

نور النبوة

على سيرة

أبي عبد الله الثاني

تأليف

الإمام سبط ابن العجمي

أبي الوفاء برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطائلي الشافعي

لقد تم كتابته سنة ٧٥٢ هـ، وتوفي بها سنة ٨٤١ هـ

رحمة الله تعالى

تصحيح ورئاسة

مختصة من الخفوض
بإشراف
شهاب الدين محمد بن أبي

المجلد التاسع

كتاب الخفوض

نَوَافِلُ النَّبِيِّ ﷺ

عَلَى سَبِيلِ

إِبْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّ ﷺ

(٩)

جميع الحقوق محفوظة

يُمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بكافة طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل العربي أو المسموع أو استخدامه حاسوبياً بكافة أنواع الاستخدام وغير ذلك من الحقوق الفكرية والمادية إلا بإذن خطي من المؤسسة.

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م



دار النواذر

المؤسس والمالك

د. النواذر

مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية تأسست في دمشق سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، وأشهرت سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦ م.

سوريا - دمشق - الحلبوني :

ص. ب. : 34306

00963112227001

00963112227011

00963933093783

00963933093784

00963933093785

dar. alnawader

t. daralnawader .com

f. daralnawader .com

y. daralnawader .com

l. daralnawader .com

in L. daralnawader .com

E - mail : info@daralnawader .com

Website : www.daralnawader.com

شركات شقيقة

دار النواذر اللبنانية - لبنان - بيروت - ص. ب. : 4462/14 - هاتف : 652528 - فاكس : 652529 (009611)

دار النواذر الكويتية - الكويت - ص. ب. : 1008 - هاتف : 22453232 - فاكس : 22453323 (00965)

دار النواذر التونسية - تونس - ص. ب. : 106 (أريانة) - هاتف : 70725546 - فاكس : 70725547 (00216)

تَوْحِيدُ النَّبِيِّينَ
عَلَى سَيْرَةٍ

ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ

تَأْلِيفُ

الْإِمَامِ سَبْطِ بْنِ الْعَجَّيِّ

أَبِي الْوَفَاءِ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ الْطَّلَاسِيِّ الْحَاجِّي الشَّافِعِيِّ

الْمَوْلُودِ بِحَلَبَ سَنَةِ ٧٥٢ هـ . وَالْمُتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٨٤١ هـ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَحْقِيقُ وَدِرَاسَةُ

مُخْتَصَرَةً مِنْ الْمُخْتَصَرِ
بِإِثْرَافِ
فُؤَادِ الْإِسْطِظَالِيِّينَ

الْجُلَّةِ التَّاسِعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تابع

جَمَاعُ أَبْوَابِ

مَخَارِجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَعُوثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرُ خَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أنسُ بن مالكٍ الأنصاريُّ، وهندُ وأسماءُ ابنا حارثةَ الأسلميَّانِ . .

(ذَكَرُ خَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)

قوله: (أنسُ بنُ مالكٍ الأنصاريُّ): إِنَّمَا قَدِّدُهُ بِالْأَنْصَارِيِّ؛ لِأَنَّ فِي الصَّحَابَةِ شَخْصًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْقَشِيرِيُّ، وَيُقَالُ: الْكُعْبِيُّ، مشهورُ التَّرْجَمَةِ.

قوله: (وهندُ وأسماءُ ابنا حارثةَ): حَارِثَةُ: بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وبِالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ، أَمَّا هِنْدٌ فَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ فِي «رِجَالِ الْمُسْنَدِ»: هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَهُوَ هِنْدُ بْنُ جَارِثَةَ بِالْجِيمِ، وَيُقَالُ: بِالْحَاءِ، ابْنِ هِنْدٍ حِجَازِيٌّ، وَهُوَ أَخُو أَسْمَاءَ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ إِخْوَةٍ أَسْلَمُوا، وَصَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدُوا مَعَهُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَلَزِمَ هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَا يَخْدُمَانِهِ، وَكَانَا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ.

قال أبو هريرةَ: كُنْتُ أَرَى أَسْمَاءَ وَهِنْدًا خَادِمَيْنِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَطُولَ لُزُومِهِمَا بَابَهُ وَخِدْمَتِهِمَا إِيَّاهُ، حَدَّثَ هِنْدٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ مِنْ أَسْلَمَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ. رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ حَبِيبٌ، وَمَاتَ هِنْدٌ فِي إِمَارَةِ معاويةَ.

قال ابنُ الأثيرِ: وَالصَّحِيحُ: أَنَّ أَبَاهُ حَارِثَةُ بِالْحَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١)، انْتَهَى^(٢).

(١) انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٥ / ٣٨٨).

(٢) انظر: «الإكمال» للحسيني (٢ / ٩٤٩).

وربيعة بن كعبٍ الأسلمي.

وكان عبدالله بن مسعودٍ صاحبَ نَعْلَيْهِ، كان إذا قامَ أَلْبَسَهُ إِثَّاهُمَا، وإذا جلسَ جعلَهما في ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَقُومَ.

وذكرَ الأميرُ في (جارية) بالجيم: هند بن جارية، فقال: صحابيٌّ، ولا أعلمُ فيهم من يُقال له: هند بنُ جارية إلا هذا^(١)، وقال في (حارثة): أسماءُ بنُ حارثة فذكرَ أخا هندٍ، وأشار إلى أَخَوَتِهِ لهند فقال: روى عنه ابنُ أخيه يحيى بنُ هندٍ^(٢)، وأمَّا أسماءُ فهو ابنُ جارية، وفيه العملُ الذي في أخيه من أَنَّهُ بالجيم، أو بالحاء، ابنُ هندٍ بنِ عبدالله بنِ عامرٍ الأسلميُّ أبو محمدٍ، ويقال: أبو هندٍ أحدُ أهلِ الصُّفَّة. قال الواقدي: ماتَ أسماءُ بالبصرة سنة ستٍّ وستين، وهو ابنُ ثمانين سنة، أخرج لهندٍ وأخيه أسماءُ أحمدٌ في «المسند»^(٣).

قال الحسينيُّ في ترجمةِ أسماءَ: حديثه في مسندِ المكيِّين، رواه يحيى بنُ هندٍ بنِ جارية عن أبيه عن أخيه هندٍ^(٤).

قوله: (وربيعة بنُ كعبٍ الأسلميُّ): هو ربيعة بنُ كعبٍ بنِ مالكٍ أبو فراسٍ الأسلميُّ، حجازيٌّ توفي سنة ثلاث وستين، روى عنه أبو سَلَمَةَ وحنظلة بنُ عليٍّ وأبو عمران الجَوْنِي، وقيسُ بنُ أبي حازم، أخرج له أحمدٌ في «المسند» (م ٤)، فراجعهُ إن شئتَ^(٥).

• فائدة: قال المِزِّيُّ في ربيعة بنِ كعبٍ: روى عنه محمدٌ بنُ عمرو بنِ

(١) انظر: «الإكمال» لابن ماکولا (٢/ ٥).

(٢) المرجع السابق (٢/ ٩).

(٣) انظر: «تعجيل المنفعة» لابن حجر (١/ ٣٠١).

(٤) انظر: «الإكمال» للحسيني (١/ ٩٨).

(٥) انظر: «تذهيب التهذيب» لابن حجر (٣/ ٢٣١).

وكان عَقْبَةُ بن عامرِ الجُهَنِيِّ صاحبَ بَغْلَتِهِ، يقودُ به في الأسفارِ .
وأُسْلَعُ بن شريكِ صاحبُ راحِلَتِهِ، ويَلالُ بن رباحِ المؤدِّن، وسعدُ
مولى أبي بكرِ الصِّدِّيقِ .

عطاء^(١)، وليسَ ذلكَ بجيِّدٍ، إنَّما روى محمدُ بنُ عمرو عن نعيمِ المُجَمِّرِ عنه، كذا
رواه أحمدُ في «المسندِ»، والطَّبْرَانِيُّ في «المعجم الكبير»، إلا أن يكونَ محمدُ بنُ
عمروٍ أرسلَ عنه فأسَقَطَ نعيمًا. نَبَّهَ عليه شيخُنا الحافظُ العراقيُّ .

* ثانياً: قال الذَّهَبِيُّ في «تجريدِه»: روى عنه أبو سلمةَ وحظَلَةُ بن عمرو
الأسلمِيُّ^(٢)، والذي أعرَفُه أنَّه روى عنه حظَلَةُ بنُ عليٍّ، كذا ذكره هو في غيرِ موضعٍ،
وحظَلَةُ بنُ عمروٍ الأسلمِيُّ لا أعرَفُه أنا بالكليةِ فَضْلاً عن أن يكونَ روى عن ربيعةَ
ابنِ كعب، والله أعلم .

قوله: (وأُسْلَعُ بنُ شريكِ صاحبُ راحِلَتِهِ): هو الأسْلَعُ بنُ شريكِ بن عوفِ
الأعوجيِّ التَّمِيمِيُّ، قيل: [كان] يرحلُ ناقةَ النَّبِيِّ ﷺ، روى حديثُه العلاءُ بن أبي
سويد عن الهيثمِ بن رزين عن أبيه عنه^(٣) .

قوله: (ويَلالُ بنُ رَباحٍ): هو بفتحِ الرَّاءِ وبالموحدة، وهذا كادَ أن يكونَ عند
أهل العلم بالحديثِ بَدِيهياً .

قوله: (وسعدُ مولى أبي بكرٍ): هو سعدُ، ويُقال: سَعِيدُ مولى أبي بكرٍ،
أخرج له أحمدُ في «المسندِ»، و(ق)، نزلَ البصرةَ، روى عنه الحسنُ حديثين^(٤) .

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٩/ ١٣٩) .

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ١٨١) .

(٣) المرجع السابق (١/ ١٥) .

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/ ٣١٤) .

وأبو الحمراء: قيل: اسمه هلالُ بن الحارث، وقيل: هلالُ بن ظفر، حديثه عن النبي ﷺ: «أَنَّ كَانَ يَمُرُّ بَيْتَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، فيقولُ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب: ٣٣]».

وذو مخمر: ابنُ أخِي النَّجَاشِيِّ، ويقال: ابنُ أُخْتِهِ، ويقال: ذو مخبر،

قوله: (وأبو الحمراء): قيل: اسمه هلالُ بنُ الحارث، وقيل: هلالُ بن ظفر، أخرج له (ق) في «سننه»، والحديث الذي ذكره له المؤلف، كذا ذكره ابنُ عبد البر في ترجمته ليس في شيء من الكتب الستة^(١).

والذي له في «ابن ماجه» فقط حديث: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِجَنْبَاتِ رَجُلٍ عِنْدَهُ طَعَامٌ فِي وَعَاءٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ» الحديث، أخرجه (ق) في (التَّجَارَاتِ)^(٢)، رواه عنه أبو داود، وأبو داود هذا هو نَفْعُ بنِ الحارث الأعمى، أحدُ الضُّعَفَاءِ المتروكين، والله أعلم.

ليس له في شيء من الكتب الستة سواه، وقد ذكرتُ أنه أخرجه ابنُ ماجه .
قوله: (ذو مخمر): هو بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية، بينهما خاءٌ معجمة ساكنة، وبعد الثانية راءٌ، أخرج له أحمدُ في «المسند» و(دق)، ويُقال له: ذُو مِخْبَرٍ بموحدة عَوْضَ الميم^(٣)، والميم والباء من حروف الشَّفَّةِ، وقد ذَكَرْتُ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤ / ١٦٣٣).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٢٢٥)، قال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٣ / ٢٣): هذا إسناد ضعيف.

(٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٨ / ٥٣١).

وَبُكَيْرُ بْنُ شَدَاخٍ اللَّيْثِيُّ، وَيُقَالُ: بَكْرٌ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ.

وَرُزَيْنَةُ: امرأةٌ حَدِيثُهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

وَأَرَبْدُ: كَذَا وَجَدْتُهُ فِيهِمْ غَيْرَ مَنْسُوبٍ،

بِالْمَوْحَدَةِ أَيْضاً الْمُؤَلَّفُ هُنَا.

قوله: (وَبُكَيْرُ بْنُ شَدَاخٍ اللَّيْثِيُّ، وَيُقَالُ: بَكْرٌ): قَالَ الذَّهَبِيُّ: بَكْرُ بْنُ شَدَاخٍ، وَقِيلَ: بُكَيْرُ يَرُوي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَغْلَى: أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، وَالْحَدِيثُ لَا يَثْبُتُ، انْتَهَى^(١).

وَقَالَ غَيْرُهُ: بُكَيْرُ بْنُ شَدَاخٍ، وَيُقَالُ: بَكْرَةٌ، انْتَهَى.

وَشَدَاخٍ: بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي آخِرِهِ خَاءٌ مُعْجَمَتَيْنِ.

قوله: (وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ): تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، مِنَ السَّابِقِينَ، زَاهِدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَشْهُورُ التَّرْجَمَةِ، شَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي زُهْدِهِ بَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ.

قوله: (وَرُزَيْنَةُ . . . إِلَى آخِرِهِ): هِيَ بِضَمِّ الرَّاءِ ثُمَّ زَايٍ مُفَتْوحَةٍ ثُمَّ مَثَنَاءُ تَحْتَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ نُونٌ مُفَتْوحَةٍ ثُمَّ تَاءُ التَّائِيثِ، وَيُقَالُ: بَعَكْسٍ مَا ضَبَطْتُهَا، ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ^(٢)، وَوَهَى الْقَوْلَ بِأَنَّهَا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَرَأَيْهَا مَضْمُومَةً، وَأَبُو عَمَرَ ذَكَرَهَا فِي الرَّاءِ لَا فِي الزَّايِ^(٣).

قوله: (وَأَرَبْدُ، كَذَا وَجَدْتُهُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَى آخِرِهِ): أَرَبْدُ: بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ثُمَّ

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٥٥).

(٢) المرجع السابق (٢/ ٢٦٨) رزينة، و(٢/ ٢٧١) رزينة.

(٣) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٣٨).

وقد ذَكَرَ إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ فيمَن هاجرَ إلى المدينةِ:
أربدَ بنُ حُميرٍ، فلا أدري أهو هو أم لا؟
والأسودُ بنُ مالكِ الأسديِّ اليمانيِّ، وأخوه الحذرِجانُ بنُ
مالكٍ،

راء ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم دال مهملة، خادِمْه عليه الصلاة والسلام.

قال الذَّهَبِيُّ: استدركه أبو موسى من حديث منكرٍ، انتهى^(١).

وهذا غيرُ أربد بنِ حُمير، وقيل: ابنُ جُميرة، روى عن ابنِ إسحاق: أنَّه
هاجرَ إلى الحبشةِ وشَهِدَ بدرًا وغيرُ أربد بنِ مَخْشِي، وقيل: سُويد بنُ مَخْشِي،
ذكره أبو مَعْشَرٍ فيمن شَهِدَ بدرًا، وابنُ حُمير، ذكره أبو عمر^(٢)، والذَّهَبِيُّ ذكر
الثلاثة^(٣)، والله أعلم.

قوله: (وقدَ ذَكَرَ إبراهيمُ^(٤) بنُ سعدٍ عنِ ابنِ إسحاقَ فيمَن هاجرَ إلى المدينةِ:
أربدَ بنِ حُمير، فلا أدري أهو هو أم لا؟): تقدَّم أنَّهما اثنانِ، كذا ذكرهما الذَّهَبِيُّ
في «تَجْرِيدِهِ»، والله أعلم.

قوله: (والأسودُ بنُ مالكِ الأسديِّ اليمانيِّ): هذا ذكره الذَّهَبِيُّ فقال: أَخو
الحذرِجانِ، لهما وفادةٌ في سَنَدٍ مجهولٍ، انتهى^(٥).

قوله: (وأخوه الحذرِجانُ بنُ مالكِ): الحذرِجانُ بحاء مهملة مكسورة ثم

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ١١).

(٢) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ١٣٧).

(٣) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ١١).

(٤) في الأصل: «ذكر ابن حمير»، والصواب المثبت.

(٥) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٢٠).

وَجَزءُ بِنِ الْحِذْرِجَانِ، ذَكَرَهُمُ ابْنُ مَنَدَةَ.

دال ساكنة مهملة ثم راء مكسورة، ثم جيم، ثم ألف ثم نون، والْحِذْرِجَانِ فِي اللُّغَةِ: الْقَصِيرُ^(١)، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنَدَةَ وَغَيْرُهُ مُخْتَصِرًا^(٢).

* تنبيه: فِي سِيرَةِ شَيْخِنَا الْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ الْمَنْظُومَةِ مَا لَفْظُهُ:

وَابْنُ شَرِيكِ أَسْلَعُ وَأَزْبَدُ كَذَا ابْنُ مَالِكٍ وَالْأَسْمُ الْأَسْوَدُ
وَابْنُ أَخِيهِ الْحِذْرِجَانِ جَسْرُ لَهُ بِخُدَّامِ النَّبِيِّ ذِكْرُ
وَهَذَا خِلَافُ مَا قَالَهُ الْمُؤَلَّفُ^(٣).

وَأَيْضًا قَالَ الْمُؤَلَّفُ: (وَجَزءُ بِنِ الْحِذْرِجَانِ ذَكَرَهُمُ ابْنُ مَنَدَةَ): فَهَمْ ثَلَاثَةٌ: الْأَسْوَدُ بِنُ مَالِكٍ، وَأَخُوهُ الْحِذْرِجَانِ، وَجَزءُ بِنِ الْحِذْرِجَانِ، وَكَذَا ذَكَرَهُمُ الدَّهْبِيُّ فِي «تَجْرِيدِهِ»^(٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ مُغْلَطَايَ الْحِذْرِجَانِ، وَذَكَرَ الْأَسْوَدَ وَجَزءًا^(٥).

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ شَيْخُنَا مَبَايِنٌ لِمَا تَقَدَّمَ، وَلَا أَعْلَمُ فِي الصَّحَابَةِ فَضْلًا عَنْ الْخُدَّامِ جَسْرُ، وَقَدْ نَظَّمْتُ مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ وَالْدَّهْبِيُّ وَمُغْلَطَايَ، فَقُلْتُ:
وَابْنُ أَخِيهِ الْحِذْرِجَانِ جَزءُ لَهُ بِخُدَّامِ النَّبِيِّ عَزْوُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) انظر: «الصحيح» للجوهري، (مادة: حدرج).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ١٢٤).

(٣) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٣٤).

(٤) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٢٠) الأسود بن مالك، (١/ ١٢٤) الحدرجان، (١/ ٨٣) جزء ابن الحدرجان.

(٥) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٦٣).

وثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري: له حديث حسن طويل طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: كان فتى من الأنصار يحف برسول الله ﷺ، ويحدثه أنه مرّ بباب رجل من الأنصار، فاطّلع فيه، فوجد امرأة الأنصاري تغتسل، فكرر النظر، وذكر باقي الحديث بطوله في سبب توبته.

ذكره أبو محمد الرشاطي،

قوله: (وثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري، انتهى): ذكر ثعلبة الذهبي في «تجريد»، ولفظه: جاء في حديث شبّه الموضوع، انتهى^(١).

رأيت في «الموضوعات» لابن الجوزي أبي الفرج حديث ثعلبة هذا، وقال: إنه موضوع، وفيه جماعة ضعفاء^(٢)، ورأيت حاشية بخط ابن الأمين على «الاستيعاب» قال فيها: ثعلبة بن عبد الرحمن له صحبة، روى حديثه منصور بن عمار عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر، وفيه نظر، انتهى. والله أعلم.

قوله: (كان فتى من الأنصار يحف بالنبى ﷺ): هذا الفتى لا أعرف اسمه.

قوله: (إنه مرّ بباب رجل من الأنصار): صاحب الباب الأنصاري لا أعرفه.

قوله: (فوجد امرأة الأنصاري تغتسل): امرأة الأنصاري لا أعرف اسمها.

قوله: (ذكره أبو محمد الرشاطي): تقدّم الكلام على ترجمة هذا الرجل

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٦٨).

(٢) انظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (٣/ ١٢٢).

وقال: أغفله أبو عمر، ولم يُنبّه عليه ابنُ فتحون، وقد رأيتُ
عن أبي حاتم البُستي قال في ثعلبة هذا: مات خوفاً من الله في حياة
النبي ﷺ، وهو إشارة إلى هذا الحديث.

وسالم: خادمه عليه الصلاة والسلام، وبعضهم يقول: مولاه، ..

الحافظ فيما تقدّم.

قوله: (أبو عمر): يعني شيخ الإسلام ابن عبد البر، تقدّم.

قوله: (ولم ينبّه عليه ابنُ فتحون): تقدّم ترجمة ابن فتحون.

قوله: (وقد رأيتُ عن أبي حاتم البُستي): هذا هو الإمام الحافظ الأَوْحَدُ أبو
حاتم محمد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان بن معاذ بن مَعْبُد بن سَهِيد - بفتح السين
وكسر الهاء وبالذال المهملتين - ابن هَدِيَّة بن مَرْزُوق التَّمِيمِي البُستي صاحبُ
التَّصَانِيفِ، سمعَ الحُسَيْن بن إدريس الهروي، وأبا خليفة الجُمَحِي، والنَّسَائِي،
وابن خزيمة، والحسين بن سفيان وأبا يعلى الموصلي، وخلقا كثيراً.

قال في كتاب «الأنواع»: قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ^(١)، روى عنه الحاكمُ
وخلَقُ، الثناء عليه كثير، وهو رفيع القدر، كبير الشأن.

قال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً فهماً، وذكره أبو عمرو بن الصلاح في «طبقات
الشافعية» وقال: ربّما غلَطَ الغَلَطُ الفَاحِشُ في تصرفاته، توفي ابن حَبَّان في شَوَّال
سنة (٣٥٤)، وهو في عَشْرِ الثَّمانين، ولم يذكر ثعلبة هذا في «تَقَاتِهِ»^(٢)، والظَّاهِرُ
أنّه قاله في غيره من مؤلفاته، والله أعلم.

قوله: (وسالم خادمه عليه الصلاة والسلام، وبعضهم يقول: مولاه،

(١) انظر: «صحيح ابن حبان» (١/ ١٥٢).

(٢) انظر: «الثقات» لابن حبان (٣/ ٤٧).

ومنهم مَنْ يقولُ: أبو سلمى راعي رسولِ الله ﷺ، وقد ذكرَ بعضهم سلمى خادمَ رسولِ الله ﷺ، وقيل: هو سالمُ المذكورُ.

وسابقُ: ذكرَه أبو عمر،

ومنهم من يقول: أبو سلمى راعي رسولِ الله ﷺ، وذكر بعضهم سلمى خادمَ النبي ﷺ، وقيل: هو سالمُ المذكورُ، انتهى: ذكرَ الذهبيَّ سالمًا هذا فقال: مولى رسولِ الله ﷺ، وقيل: سلمى، إسنادهُ حديثه ضعيفٌ^(١)، وذكر سلمى فقال: سلمى خادمُ النبي ﷺ، وقيل: سالم، روى عنه أبو جعفرِ الباقرُ حديثاً، انتهى^(٢).

وذكر ابنُ الجوزيَّ في الموالي سالمًا^(٣)، وذكرَ في الموالِيَّاتِ سلمى^(٤)، وسلمى ذكرها غيرُ واحدٍ.

قوله: (وسابقُ ذكره أبو عمر... إلى آخر الكلام فيه): وذكره الذهبيُّ فقال: سابقُ، يُقال: إنَّه خادمُ النبي ﷺ، وله حديثٌ في الأذكارِ، وهو وهمٌ، صوابه: أبو سلام، انتهى^(٥).

وهو كمثل ما نقله عن أبي عمر: رأيتُه في «استيعابه»، ولكن لفظُ أبي عمر أوضح؛ لأنَّه قال فيه: عن سابقِ بنِ ناجيةٍ عن أبي سلامِ خادمِ النبي ﷺ^(٦).

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٢٠٣).

(٢) المرجع السابق (١/ ٢٣٤).

(٣) انظر: «تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٣٣).

(٤) المرجع السابق (ص: ٣٤).

(٥) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٢٠٢).

(٦) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٦٨١).

وقال: وقد رُوِيَ عنه حديثٌ واحدٌ من حديثِ الكوفيَّينَ، اختلفَ فيه على شعبة، ومسعرٍ، والصَّحِيحُ فيه عنهما: ما رواه هشيمٌ وغيره، عن أبي سفيان، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام خادمِ رسولِ الله ﷺ. قال: ولا يصحُّ سابقٌ في الصَّحابة، والله أعلم.

وأبو سلام بتشديد اللام، وقد نبّه على ما قاله أبو عمر غير واحدٍ من الحفاظِ منهم المِزِّي^(١)، والذهبي.

ولفظُ الذهبي في «تذهيبه»: أبو سلام، خادمُ النبي ﷺ: «مَنْ قال: رَضِيتُ بالله ربّاً» كذا عند ابنِ ماجه^(٢).

وعند النسائي وأبي داود^(٣) من حديثِ سابقٍ عن أبي سلام: أنه كان في مسجدِ دمشقَ فمرَّ به رجلٌ فقالوا: هذا خَدَمَ النبي ﷺ، فقامَ إليه . . . فذكرَ الحديث، وهذا هو الصَّحِيح، وهو أبو سلامُ الأسود، انتهى^(٤).

والأسودُ كنيته: أبو سلام، واسمُه مَطُورُ الحبشي، وله ترجمةٌ في «التَّهذِيبِ» وفروعه، روى عن ثوبان، أخرج له (م ٤)، فإن أردت ترجمته، فانظر «التَّهذِيبِ»، أو شيئاً من فروعه^(٥).

وفي «الأطرافِ»: لم يجعلْ له مُسْتَدَلاً على وفقٍ ما تقدَّم، بل جعله عن ثوبان،

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣/ ٣٩٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٧٠)، وقال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٤/ ١٤٩): رجال إسناده ثقات.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٢٤).

(٤) انظر: «تذهيب التهذيب» للذهبي (١٠/ ٢٨٧).

(٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/ ٤٨٤).

والحديث الذي أشار إليه عن أبي سلام خادم رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يقول حين يمسي، وحين يصبح ثلاث مرّات: رَضِيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمُحمَّدٍ نبياً إلا كان حقّاً على الله أن يُرضيه يوم القيامة».

قال أبو عمر: ومن قال في أبي سلام هذا: أبو سلامة؛ فقد أخطأ، هو أبو سلام الهاشمي، ذكره في الصحابة، وفي خدام النبي ﷺ خليفة ابن خياط.

وصفيّة: خدّمت النبي ﷺ، روت عنها أمّة الله بنتُ رزينة في الكسوف مرفوعاً، قاله ابن عبد البر.

ومهاجرٌ مولى أم سلمة: روى أبو عمر من حديثه قال: خدّمتُ رسول الله ﷺ خمسَ سنين، لم يقلُ لشيءٍ صنّعتُه: «لِمَ صنّعتُهُ؟»، ..

أخرج له عنه (ت ق) (١).

قوله: (أمّة الله بنتُ رزينة): هي بتقديم الرّاء المضمومة على الزّاي المفتوحة.

قوله: (ومهاجرٌ مولى أم سلمة ... إلى آخره): هذا ذكره الذهبي، فقال: مهاجرٌ مولى أم سلمة، قال: خدّمتُ النبي ﷺ إن صحَّ هذا عنه، يُكنى أبا حذيفة، انتهى (٢).

قوله: (خدّمتُ النبي ﷺ خمسَ سنين): كذا في «السيرة»: خمسَ سنين، وفي

(١) انظر: «تحفة الأشراف» للزمري (٢/ ١٤٢).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٩٨).

ولا لشيء تركته: «لم تركته؟».

ونعيم بن ربيعة بن كعب، ذكر عن ابن منده، وأبو نعيم.

وأبو عبيد: قال أبو عمر: قيل: خادم رسول الله ﷺ، وقيل:

مولاه، لا أقف له على اسم.

نسخة من «السيرة»: عشر سنين، وقد رأيت الحديث في «حاشية الاستيعاب» بخط ابن الأمين، وفيه: خمس سنين فقط^(١).

قوله: (ونعيم بن ربيعة بن كعب... إلى آخره): قال الذهبي: نعيم بن ربيعة بن كعب، وصوابه: نعيم عن ربيعة بن كعب لما تقدم^(٢)، كذا قال، ولم أَرَ أنا فيما تقدم، ولعله يشير بذلك إلى أن نعيمًا هذا هو نعيم المجرم فإنه روى عن ربيعة بن كعب الأسلمي.

وقد ذكر الذهبي شخصًا يقال له: ربيعة، خادم رسول الله ﷺ روى عنه أبو عمران الجوني، له في «معجم ابن قانع»، انتهى^(٣).

قوله: (وأبو عبيد... إلى آخره): أبو عبيد مولى النبي ﷺ، قال له النبي ﷺ: «ناولني الذراع»، وعنه شهر بن حوشب من رواية قتادة عنه، أخرج له الترمذي في «الشمائل»، وروى له أحمد في «المستد»^(٤).

* فائدة: ذكر بعض المتأخرين في «سيرته»: أيمن بن عبيد من الخدم،

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٤٥٤).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ١١٠).

(٣) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ١٧٩).

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٤/ ٥٣).

ومن النساء سوى ما تقدّم:

أمة الله بنت رُزينة: وقد تقدّم ذكرُ أمّها.

وخولة جدّة حفص بن سعيد: ذكرها أبو عمر، وقال: لها حديثٌ

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ﴾

[الضحى: ١ - ٣]، ليس إسناده ممّا يُحتجُّ به.

انتهى^(١).

وهذا يأتي في (الموالي).

قوله: (ومن النساء سوى ما تقدّم: أمة الله بنت رُزينة، وقد تقدّم ذكرُ أمّها،

انتهى):

لو قال المؤلف: سوى من تقدّم كان أحسن، لما علّم في (من) و(ما)، وقد

قدّمت أن في أمّها وجهين، يقال: بتقديم الزّاي على الرّاء، وعكسه، وقد ذكروا

أمة الله وأمّها فيمن خدّم، والله أعلم.

قوله: (وخولة جدّة حفص بن سعيد، ذكرها أبو عمر، وقال: لها حديثٌ

في تفسير سورة: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ﴾ [الضحى: ١ - ٣] ليس

إسناده ممّا يُحتجُّ به^(٢)، انتهى): ذكر الذهبي خولة هذه فقال: خادم النبي ﷺ،

فقال: روى حفص بن سعيد حدّثني أمّي عن أمّها، فذكرت حديثاً مُنكرأ،

انتهى^(٣).

(١) وفي «التجريد» للذهبي (١/ ٢٩٢): عباد بن عمرو، وقيل: ابن عبد عمرو، كان يخدم

النبي ﷺ، ولم يذكره المؤلف، ولا الشارح، فيضاف إليهم.

(٢) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٣٤).

(٣) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٢٦٤).

وماريةٌ: جدَّةُ المثنَّى بن صالح، لها حديثٌ عند الكوفيين.
وماريةٌ أمُّ الربابِ: لها حديثٌ عند البصريين.
ذكرَهما أبو عمر، وذكر حديثَهما، وقال في الثانية: لا أدري أهي
التي قبلها، أم لا.

* * *

ذكرُ مَوالي رسولِ الله ﷺ

زيدُ بن حارثة بن شراحيلَ الكلبي،

وفرق بين عبارة ابن عبد البر، وعبارة الآخر، وعبارة الثاني أخصُّ.
قوله: (وماريةٌ جدَّةُ المثنَّى بن صالح: لها حديثٌ عند الكوفيين، وماريةٌ
أمُّ الربابِ: لها حديثٌ عند البصريين، ذكرهما أبو عمر، وذكر حديثَهما، وقال
في الثانية: لا أدري أهي التي قبلها، أم لا؟، انتهى)^(١):
اعلم أنَّه ذكرَ الذهبيُّ ماريةَ الخادمِ فقال: لها حديثٌ عند أهلِ الكوفة،
والظاهر: أنَّها التي قبلها؛ يعني ماريةَ أمِّ الربابِ^(٢).
وقال في أمِّ الربابِ: خادمُ النبي ﷺ حديثُها عند البصريين، لعلَّها الأولى؛
يعني: ماريةَ القبطيةَ أمَّ إبراهيم عليه السلام، انتهى^(٣)، والله أعلم.

(ذكرُ مَوالي رسولِ الله ﷺ)

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٩١٣)، وأم الرباب (٤/ ٩١١).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٣٠٣).

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه.

وابنه أسامة بن زيد، وأخوه لأمه أيمن بن عبيد ابن أم أيمن، استشهد
أيمن يوم حنين، وكان على مطهرة النبي ﷺ.
وأسلم بن عبيد.

• فائدة: رأيت عن خط بعض محدثي حلب من أصحابنا ما لفظه: قال أبو
طاهر المخلص: ثنا أحمد بن عبد الله السخيتاني، ثنا السري بن يحيى، ثنا شعيب
ابن إبراهيم التيمي، ثنا سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف، عن أبيه، عن جدّه
قال: اعتق رسول الله ﷺ في مرضه أربعين ربة، انتهى.

• ثانية: رأيت في «ثقات ابن حبان»: طعمان مولى رسول الله ﷺ^(١)، وقد
علّم عليه شيخنا نور الدين الهيثمي علامة صحابي، وهذا لم أر أحداً ذكره في
الموالي، بل ولا رأيت أحداً ذكره في الصحابة.

وفي «طبقات ابن سعد»: أن أبا بكر بن حزم كتب إلى عمر بن عبد العزيز
باسماء خدّم رسول الله ﷺ، وفيهم آسية، انتهى^(٢).

ولا أعلم أحداً من الصحابييات يُقال لها: آسية غير واحدة، وهي آسية بنت
الفرج اعترفت على نفسها بالزنا، قاله يعلى بن الأشدق.

قال الذهبي: وهو متهم عن عبد الله بن جرّاد، والله أعلم^(٣).

قوله في أيمن بن عبيد: (وكان على مطهرة النبي ﷺ): المطهرة: بكسر
الميم الالة للظهر.

(١) انظر: «الثقات» لابن حبان (٢٠٦/٣)، في المطبوع: طعمان.

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٤٩٧/١)، ولا ذكر لآسية في مطبوع «الطبقات».

(٣) انظر: «التجريد» للذهبي (٢٤٢/٢).

وأبو رافع، واسمُه: أسلم، وقيل: إبراهيم، وقيل: هرمز، وكان للعبّاس ابن عبد المُطَّلِب، وقيل: كان لسعيد بن العاصي أبي أحيحة.

وأبو رافع أيضاً: والدُ البهيّ بن أبي رافع، وقيل: كان اسمُه رافعاً، كان لأبي أحيحة سعيد بن العاصي، فمات، فورثه بنوه، فعتق بعضهم، وبعضهم وهب نصيبه لرسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ.

وهو الأول عند ابن أبي خيثمة والبخاري ومصعب الزبيري، ومنهم من يقول: هما اثنان.

وأبو أئيلة: رأيتُه بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدِّمَاطي، ولم يُسمِّه،

قوله: (أبي أحيحة): هو بضمّ الهمزة وحاءين مهملتين مفتوحتين بينهما مشناة تحت.

قوله: (عن ابن أبي خيثمة): تقدّم بعض ترجمة ابن أبي خيثمة، وأبو خيثمة اسمه زهير بن حرب، واسمُ أبيه أحمد، تقدّم.

قوله: (والبخاري): هو شيخ الإسلام، وجهيد الحفظ، أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدُزْبَةَ الجُعْفِيّ البخاري، مشهور الترجمة، فلا نطوّل بها.

قوله: (ومصعب الزبيري): تقدّم الكلام عليه، وتقدّم بعض ترجمته.

قوله: (وأبو أئيلة، رأيتُه بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدِّمَاطي، ولم يسمِّه ... إلى آخر كلامه فيه):

أئيلة: بفتح الهمزة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم مشناة تحت ساكنة، والباقي معروف.

وقد رأيتُ أنا في «حاشية الاستيعاب» بخطَّ ابنِ الأَمِينِ تُجَاهَ قولِ أبي عمر: أبو أثَلَّةَ، راشدُ السُّلَمِيِّ له صحبةٌ يعدُّ في أهلِ الحِجَازِ، انتهى^(١) ما نصُّه: أبو أثيلة على التَّصْغِيرِ، قاله فيه مسلم^(٢) وأبو أحمد^(٣)، انتهى.

والذي يظهرُ من كلام المؤلف: أَنَّهُ وجدَهُ بخطَّ الدِّمَاطِيِّ - بفتح الهمزة -، وذلكَ لأنَّهُ قال في آخره وكَنَّاها؛ يعني: أبا أحمد الحاكم أبا أثيلة مصغراً، فلا بدَّ وأن يكونَ مخالفاً لما وجدَهُ بخطَّ الدِّمَاطِيِّ، وهو قد وجد الشَّيْثِينَ ذكره وضبطَهُ.

قال الذَّهَبِيُّ في «تجريدِهِ»: أبو أثيلة بنُ راشدٍ السُّلَمِيِّ، يُقال: له صحبةٌ، ذكره ابنُ عبد البرِّ ولم يَرِدْ^(٤).

وذكرَ الذَّهَبِيُّ في راشدٍ: راشدُ بنُ حفصٍ، وقيل: ابنُ عبد ربِّهِ، أبو أثيلة السُّلَمِيُّ، كان اسمُهُ ظالماً، فسَمَّاهُ النبيُّ ﷺ رَاشِداً، وهذا راشدُ بنُ حفصٍ، وقيل: ابنُ عبد ربِّهِ السُّلَمِيُّ، ذكره الذهبي أيضاً ولم يكنه، وقال: ذكره مسلمٌ في الصَّحَابَةِ، أخرجه الجماعة، انتهى^(٥).

• فائدة: فيما قرأته على بعضِ أصحابي بالقاهرة من فضلاء الشَّافِعِيَّةِ، وأما قولُ الشَّاعِرِ:

أربُّ يَبُولُ الثُّغْلَبَانُ برأسه لقد ذلَّ من بالث عليه الثُّعَالِبُ

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٥٠٤).

(٢) انظر: «الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ١٠٧).

(٣) انظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٦١).

(٤) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ١٤٦)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٥٠٤).

(٥) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ١٧١).

ولم ألقَ له ذكراً أكثرَ من أن أبا عمرَ قال في الصَّحَابَةِ: أبو أئِلة، قيل: اسمُه راشدٌ، حجازيٌّ له صحبةٌ.

وكذلك قال أبو أحمدَ الحاكمُ، وكناه أبا أئِلة مصغراً.

فقال البَطَلَيْسِيُّ: رواه الجمهورُ بضمِّ الثَّاءِ، وروى أبو حاتمِ الرَّاظِيُّ في كتاب «الزَّيْنَةِ»: الثُّعْلَبَانِ على أَنَّهُ ثَنِيَّةٌ ثُعْلَبٍ، كانَ لَهُم صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ، وكانَ لَهُ سَادِنٌ يُقَالُ لَهُ: غَاوِي بن ظَالِمٍ، فبينما هو ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ ثُعْلَبَانِ يَشْتَدَّانِ فَشَغَرَ كُلُّ وَاحِدٍ رِجْلَهُ وَبَالَ عَلَى الصَّنَمِ، فقال: والله يا بني سليم ما يعطي ولا يمنع:

أربُّ ييولُ الثُّعْلَبَانِ برأسِهِ

البيت.

ثم كَسَرَ الصَّنَمَ وفَرَ، وأتى النَّبِيُّ ﷺ فقال له: كَيْفَ اسْمُكَ؟ فقال: غَاوِي بن ظَالِمٍ، فقال: لا، بل أنت راشدٌ بن عبدِ رَبِّهِ، انتهى لفظه^(١).

فإِذْهُنَّ الصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ: الثُّعْلَبَانِ بفتحِ الثَّاءِ وكسرِ التَّوْنِ على الثَّنِيَّةِ، ثمَّ رَأَيْتُ شَيْخَنَا مَجْدَ الدِّينِ فِي «الْقَامُوسِ» قال ما لَفْظُهُ: وَأَمَّا اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ^(٢) بقوله:

أربُّ ييولُ الثُّعْلَبَانِ برأسِهِ

على أَنَّهُ ذَكَرَ الثُّعْلَبِ: فغلَطُ صَرِيحٌ، هو مَسْبُوقٌ فِيهِ، وَالصَّوَابُ: فَتَحُ الثَّاءِ، يعني: فِي الْبَيْتِ، ثم ساقَ الْحِكَايَةَ الْمَشَارَإِلِيهَا، والله أعلم^(٣).

(١) انظر: «الإصابة» لابن حجر (٢/ ١٨٥).

(٢) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: ثعلب).

(٣) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: ثعلب).

وأبو كبشة: واسمه سليم، شهد بدرًا.
 وأنسة: يكنى أبا مشروح، وثوبان: ويكنى أبا عبد الله.
 وشقران: واسمه صالح،

قوله: (وأبو كبشة، واسمه سليم): كبشة: بالموحدة والشين المعجمة،
 وسليم: بضم السين وفتح اللام.

وفي «تجريد الذهبي»: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، شهد بدرًا، توفي في
 خلافة عمر، قيل: اسمه سليم، انتهى^(١).

وقال الذهبي في «مختصر الكنى»^(٢) للحاكم: يوم مات الصديق، وهذا أصرح
 من الأول، وقد رأيت في حاشية على «الاستيعاب» بخط ابن الأمين تجاه أبي كبشة
 لفظها: سماء الماوزدي: أوس، انتهت.

وقال شيخنا العراقي نقلاً عن أبي نعيم^(٣): إنه سماء بذلك، والله أعلم^(٤).

قوله: (وأنسة، ويكنى أبا مشروح: انتهى) وفي بعض النسخ بهذه «السيرة»:
 أبا مشروح.

ورأيت في حاشية على «الاستيعاب» بخط ابن الأمين: مشروح ومشرح
 بالإعجام كلاهما في الأصل، غير أنه كتب تجاه مشروح، صوابه: مشروح، وكتب
 تجاه مشروح: مشرح ضبطه ابن مفرح وابن قاسم في كتاب ابن السكن، انتهى.

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ١٩٧).

(٢) انظر: «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (٢/ ٢٩).

(٣) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٣١٣).

(٤) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٣٧).

وربّاحٌ: أسودُ كان يأذنُ على النبي ﷺ، ويسارٌ: نُوبِيٌّ.

فمقتضى هذا أن يكونَ في كلامِ أبي عمرٍ في الأصلِ: مَشْرَحٌ بالشَّينِ المعجمة، وكذا هو في «الاستيعابِ» في الأصلِ بخطِ ابنِ الأَمنِ مع كسرِ الميم^(١). وفي الثَّانيةِ: أن يكونَ مَشْرُوحٌ بالشَّينِ المعجمة، وكذا هو في «الاستيعابِ» بخطِ ابنِ الأَمنِ في الأصلِ.

وفي «المؤتلفِ والمختلفِ» للذهبيِّ: مَشْرَحٌ - يعني بالإعجامِ - جماعةٌ، وبالإهمالِ فلانٌ وفلانٌ وفلان، ثم قال: وبالكسرِ والسُّكُونِ سَوْدَةٌ بنتُ مَشْرَحٍ لها صحبةٌ، انتهى^(٢).

فمقتضى هذا العملُ أنَّ (أبو مَشْرَحٍ) عنده بالإعجامِ، والله أعلم.

قوله: (وربّاحٌ أسودٌ): هذا بفتحِ الراءِ وبالموحدة.

قوله: (ويسارٌ نُوبِيٌّ): هو بتقديمِ المثناة تحتِ على السينِ المهملة، هذا الرَّاعِي الذي كان يَرْعَى إبله عليه الصلاة والسلام، فَقَتَلَهُ العُرَيْثُونَ في شَوَّالِ سنةِ ستٍّ عند ابنِ سعد^(٣)؛ لأنَّ هذا هو المشهورُ.

وذكرَ المؤلِّفُ يساراً آخرَ مولى رسولِ الله ﷺ في سرِّيَةِ غالبِ بنِ عبدِالله اللَّيْثِيِّ إلى المَيْفَعَةِ في شهرِ رمضانَ سنةِ سبعٍ، ولفظه فيها: دليُّهم يسارُ مولى رسولِ الله ﷺ، وهذا غيرُ الأوَّلِ.

الأوَّلُ: قُتِلَ سنةٌ ستٍّ كما سبقَ، وإذا كان في سنةِ سبعٍ كما سبقَ، والله أعلم.

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ١٣٧)، وفي المطبوع: أبا مسرح، وقال المحقق: في الهامش: أبا مشروح.

(٢) انظر: «المشبه» للذهبي (٢/ ٥٩١).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢/ ٨٠).

وَفَضَالَةٌ، وَأَبُو السَّمْح، قِيلَ: اسْمُهُ إِيَادُ، ضَلَّ فَلَا يُدْرَى أَيْنَ مَاتَ.

وَأَبُو مُوَيْهَبَةَ، وَرَافِعٌ وَكَانَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي.

وَأَفْلَحُ، وَمَابُورٌ،

وقد ذكرتُ هذا في سِرِّيَّةِ غَالِبٍ إِلَى الْمَيْقَعَةِ، وَالْمَذْكُورُ فِي سِرِّيَّةِ غَالِبٍ لَمْ أَزَلْهُ ذِكْرًا فِي الْمَوَالِي فِي كَلَامٍ مِنْ وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِهِ، وَلَعَلَّ مِنْ وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِهِ لَمْ يَقَعْ لَهُ.

وَالْعَجَبُ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ذَكَرَهُ هُنَاكَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا، فَإِنْ كَانَ اسْتَحْضَرَهُ وَقَتَ كِتَابَتِهِ هَذَا الْمَكَانَ، فَلَعَلَّ مَا نَعَا صَرْفَهُ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا بِأَنْ يَكُونَ مَوْلَى أَحَدٍ مِنْ أَقَارِبِهِ، نُسِبَ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَوْلُهُ: (وَفَضَالَةٌ): هُوَ بَفَتْحِ الْفَاءِ، وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ، وَإِنَّمَا ضَبَطْتُهُ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُهُ بِضَمِّ الْفَاءِ، وَلَكِنْ هَذَا ظَاهِرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَوْلُهُ: (وَأَبُو السَّمْح): هُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ.

قَوْلُهُ: (وَأَبُو مُوَيْهَبَةَ): هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ ثُمَّ وَاوٍ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ مِثْلُهَا تَحْتَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ هَاءٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ مَوْحِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ تَاءُ التَّائِيثِ.

قَوْلُهُ: (وَمَابُورٌ): هُوَ بِمَوْحِدَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مَضْمُومَةٍ وَفِي آخِرِهِ رَاءٌ، تَقَدَّمَ فِي هَدْيَةِ الْمُقَوِّسِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ ابْنَ الْجَوْزِيِّ أَبَا الْفَرَجِ قَالَ: يُقَالُ لَهُ: مَابُورٌ، وَقِيلَ: مَابُورٌ، وَقِيلَ: هَابُورٌ، ^(١) انْتَهَى.

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَانَ خَصِيًّا، وَأَنِّي لَا أَعْرِفُ فِي الصَّحَابَةِ خَصِيًّا إِلَّا هُوَ، وَسَنَدُرُ

(١) انظر: «تَلْقِيحُ فُهُومِ أَهْلِ الْأَثَرِ» لابن الجوزي (ص: ٣٤).

وَمِدْعَمٌ: أَسْوَدُ وَهَبَهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُدَامِيُّ.

وَكِرْكِرَةٌ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَزَيْدٌ: جَدُّ بِلَالٍ بْنِ يَسَارٍ بْنِ زَيْدٍ.

وَعُبَيْدٌ، وَطَهْمَانٌ، وَكَيْسَانٌ، وَذَكْوَانٌ، وَمَرَوَانٌ،

الذي خَصَّاهُ سَيِّدُهُ وَجَدَعُهُ، وَقَدْ قَدَّمْتَهُ قَرِيباً.

قوله: (وَمِدْعَمٌ): تَقَدَّمَ أَنَّهُ بِكسر الميم ثم دال ساكنة ثم عين مفتوحة مهملتين ثم ميم.

قوله: (وَهَبَهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُدَامِيُّ): تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، وَمَا وَقَعَ فِي رِفَاعَةَ فِي بَعْضِ طَرُقِ الْبَخَارِيِّ، وَهُوَ صَحَابِيُّ ﷺ.

قوله: (وَكِرْكِرَةٌ): هُوَ بِكسر الْكَافَيْنِ، وَفَتْحِهِمَا، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، قَالَ فِي «المطالع».

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَفَتْحِ الْكَافَيْنِ وَكسْرِهِمَا مِثْلُ «المطالع»، كَذَا حَكَاهُمَا النَّوَوِيُّ فِي «مَبْهَمَاتِهِ»، وَقَالَ فِي «شرح مسلم»: إِنَّهُ بَفَتْحِ الْكَافِ الْأُولَى وَكسْرِهَا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَمَكْسُورَةٌ فِيهِمَا، انْتَهَى. وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (وَزَيْدٌ جَدُّ بِلَالٍ بْنِ يَسَارٍ بْنِ زَيْدٍ): يَسَارٌ بِتَقْدِيمِ الْمَثْنَاءِ تَحْتَ عَلَى السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَبِلَالٌ الْمَذْكُورُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي الْإِسْتِغْفَارِ، وَعَنْهُ عَمْرُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْنِيِّ، أَخْرَجَ لَهُ (د ت) (١).

قال الذهبي: وهو زيد بن بولا، قال ذلك في مكانين من «تجريدته»، انتهى.

وواقِدٌ، وأبو واقِدٍ، وسَنْدَرٌ، وهشامٌ،

في ابن بُولَا^(١)، وفي آخر: الزَّيْدَيْنِ^(٢)، وسيأتي في كلامِ المؤلِّفِ زيدُ بنُ بولا فهو عِنْدَهُ غيرُ زيدِ هذا، والله أعلم.

قوله: (وواقِدٌ وأبو واقِدٍ): هما بالقاف، ولا أعرفُ أحداً في الصَّحابة يُقال له: وافِدٌ بالفاء، اسمٌ عَلِمَ، والله أعلم.

قوله: (وسَنْدَرٌ): هو بفتح السَّيْنِ وإسكان النُّونِ ثم دالٍ مفتوحةٍ مهملةٍ ثم راء، والظَّاهِرُ بل القطعُ أنَّ هذا هو أبو عبد الله مولى زِنْبَاعِ الجُدَامِي، وَجَدَهُ سَيِّدُهُ يقبَلُ جاريةً له، فَخَصَّهُ وَجَدَعَهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ^(٣).

وفي الصَّحابة: سَنْدَرٌ آخرُ أبو الأسودِ، روى عنه أبو الخيرِ اليرْبُوعِيُّ حديثاً من طريق ابنِ لهيعة^(٤).

قال بعضُ الحفاظِ: يقال: سَنْدَرٌ أبو الأسودِ له صحبةٌ، ذكره مسلم^(٥).

وقال الدَّارِقُطْنِيُّ: إِنَّهُ أَبُو الْأَسْوَدِ بْنُ سَنْدَرٍ^(٦).

قوله: (وهشامٌ): هذا من الموالي، روى عنه أبو الزُّبَيْرِ حديث: «إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ»^(٧).

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ١٩٧).

(٢) المرجع السابق (١/ ٢٠٢).

(٣) المرجع السابق (١/ ٢٤٢).

(٤) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٥) انظر: «الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ٧٢).

(٦) انظر: «المؤتلف والمختلف» للدَّارِقُطْنِيِّ (٣/ ١٣١١).

(٧) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ١٢٠)، بحروفيه، والحديث رواه أبو داود (٢٠٥١)، =

وَحُنَيْنٌ،

قوله: (وَحُنَيْنٌ): هو بضمّ الحاء المهملة وفتح النون ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون أخرى، وهو مولى العباس، كان للنبي ﷺ فوهبة للعباس فأعتقه، وهو جد إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وقيل: إنه مولى عليّ، والأوّل الأشهر^(١).

وقال المزيّ: مولى ابن عباس، عن عليّ، وعنه ابنه عبد الله، والمحمّوظ: إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عليّ^(٢).

قال مُغلطاي معترضاً على المزيّ: قوله: (مولى ابن عباس) فيه نظر؛ لأنّ هذا الرّجل صحابيٌّ مولى رسول الله ﷺ فلا يجوز أن يُعرّف بغير ذلك، يدلّ عليه قول أبي عمر بن عبد البرّ في «الاستيعاب»: حُنين مولى العباس بن عبد المطلب، كان عبداً وخادماً للنبي ﷺ فوهبه لعمه العباس فأعتقه^(٣).

وقال أبو نعيم والعسكريّ: كان غلاماً للنبي ﷺ يخدمه، وكان يُخرجُ وضوءه للصّحابة، فإمّا يشربوه، وإمّا يمسحوا به، وعند ابن منّده نحوه.

وقال أبو حاتم الرّازي في كتاب أبيه: حُنين مولى العباس، له صحبة، ويُقال: كان غلاماً للنبي ﷺ فوهبه للعباس فأعتقه، وكذا قال (خ).

وقال ابن حبان في كتاب «الصّحابة»: كان للنبي ﷺ يخدمه فشكره، وذكره من لا يُحصى عدّه من الصّحابة منهم: أبو جعفر الطبريّ، والباورديّ، وابن زبر،

= والنسائي (٣٢٢٩)، من حديث ابن عباس ؓ، ولكن لم يسمّه، بل قال: جاء رجل إلى رسول الله.

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/١٤٣)، بحروفيه.

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٧/٤٥٨).

(٣) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/٤١٢).

وسعيد، وأبو عسيب، واسمه أحمر،

وابن عسّاكر، وابن السّكن، والطّبراني، وأحمد بن حنبل، والبغويان، والبرقي، وبعضهم عرفه بأنّه جد إبراهيم بن عبد الله بن حنين، والله أعلم، انتهى^(١).

وابراهيم المذكور أخرج له (ع)، كنيته أبو إسحاق، مدني، روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي مرّة مولى عقيل بن أبي طالب، وروايته عن عليّ مرسلّة، وعنه زيد ابن أسلم وشريك بن أبي نمر، والضّحاك بن عثمان، وابن عجلان وابن إسحاق وطائفة.

قال المزيّ: وثقه ابن سعد والنسائي^(٢)، زاد شيخنا العراقي فيما قرأته عليه: وذكره ابن حبان في أتباع التابعين الثقات، انتهى^(٣). وقد رأيته أنا فيها أيضاً.

وقال الذهبي، وشيخنا العراقي: توفي سنة بضع ومئة^(٤).

قوله: (وسعيد): قال الذهبي: سعيد بن ميثاء مولى رسول الله ﷺ، عنه عطاء ابن أبي رباح: «فرّ من المجذوم»، انتهى، وقد حمّر عليه، فالصّحيح عنده أنّه تابعي^(٥).

قوله: (وأبو عسيب، واسمه أحمر، انتهى): وهو بفتح العين وكسر السين المهملتين ثم مشاة تحت ساكنة ثم موحدة، أخرج أحمد بن حنبل في «مسنده»

(١) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (١/ ٢٣١).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ١٢٤).

(٣) انظر: «الثقات» لابن حبان (٦/ ٦).

(٤) انظر: «تهذيب التهذيب» للذهبي (١/ ٢٤٩).

(٥) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٢٢٤)، بحروفي.

لأبي عَسيب مولى رسول الله ﷺ.

قال الإمام الحُسَيْنِيُّ: مولى رسول الله ﷺ، له صحبةٌ وروايةٌ، قيل: أحمرُ أسندٌ عن النبي ﷺ حديثين أحدهما في الحمى، والطَّاعون، روى عنه مسلمٌ بنُ عبد الله أبو نُصيرة وأبو عمران الجَوْنِي وغيرهما، وقد قِيلَ فيه: أبو عَسيب، وقيل: أبو عَصِيب بالصَّاد، ذكرَ ذلك أبو حاتمٍ وغيره، وفَرَّقَ الحاكمُ أبو أحمدَ بينَ أبي عَسيب وأبي عَسيب.

قلتُ: الصَّحيح أنَّهما واحدٌ كما أشارَ إليه أبو حاتمٍ وغيره، والحديثُ يدلُّ عليه.

قال أبو عمران الجَوْنِي: ثنا أبو عَسيب، أو أبو عَسيب، فالشُّكُّ من أبي عمران لا يُؤهِمُ التَّغايرَ بينهما في الشَّخصين، بل في الكُنية فقط، والله أعلم.

وذكره ابنُ سعدٍ في (طبقاتِ البَصْرِيِّين) فقال: أبو عَسيب مولى النبي ﷺ، قال: وفي بعضِ الرِّوايةِ يقولون: عن أبي عَسيب، وهو رجلٌ واحدٌ، انتهى كلامُ الحُسَيْنِيِّ^(١).

وكذا قال مُغلطاي في «سيرته الصَّغرى»، ولفظه: وأبو عَسيب، ويُقال: بالميم، واسمُه: أحمرٌ، وقيل: مُرَّة، انتهى^(٢).

والذهبيُّ غايرَ بينهما، فإنَّه قال: أبو عَسيب مولى رسول الله ﷺ فذكره، ثم قالَ في ترجمةٍ ثانيةٍ: أبو عَسيب، وقيل: أبو عَسيب، روى عنه أبو عمران الجَوْنِي،

(١) انظر: «الإكمال» للحسيني (٢/ ٣٠٩).

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٧٣).

وأبو لبابة، وأبو لقيط، وسفينه واسمه مهران بن فروخ مولى أم سلمة، . .

شهد الصلاة على رسول الله ﷺ، وكأنه تابعي، انتهى^(١).

فهما اثنان عنده، وقد رأيت أنا غير واحد اقتصر على أبي عسيب بالموحدة في الموالي، ولم يحك خلافاً، ولم يذكر أبا عسيم بالميم، والله أعلم.

قوله: (وأبو لبابة، انتهى): ذكر الحافظ أبو عبد الله بن قايماز هذا فقال: مجهول، أخرجه ابن عبد البر^(٢).

قوله: (وأبو لقيط): أبو لقيط هذا بفتح اللام وكسر القاف، كان حبشياً أو نوبياً من موالي رسول الله ﷺ، توفي زمن عمر بن الخطاب. قال الذهبي: ليس بمعروف^(٣).

قوله: (وسفينه، واسمه مهران بن فروخ مولى أم سلمة رضي الله عنها): سفينه لقب، واسمه: مهران كما قال المؤلف: هذا قول الأكثرين.

وقيل: أحمد، قاله أبو نعيم الفضل وغيره، وقيل: رومان، وقيل: بحران، وقيل: عبس، وقيل: قيس، وقيل: شنبه بعد الشين المعجمة المفتوحة نون ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التانيث^(٤)، وقيل: عمير، حكاه أبو أحمد الحاكم^(٥)، وقيل: صالح، وبه صدّر شيخنا العراقي كلامه في «شرح ألفيته»^(٦)، كنيته أبو

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١٨٧/٢).

(٢) المرجع السابق (١٩٨/٢)، وقايماز هو جد الإمام الذهبي.

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠٥/١١)، وفي المطبوع: «نجران».

(٥) انظر: «الأسامي والكنى» للحاكم (٣٥٤/٥).

(٦) انظر: «شرح التبصرة والتذكرة» للعراقي (٢١٢/٢).

وأبو عبيد، وسعد، وضميرة بن أبي ضميرة جد الحسين بن عبد الله بن
ضميرة،

عبد الرحمن هذا قول الأكثرين، وقيل: أبو البخترى، وهو من مؤلدي العرب،
وقيل: من أبناء فارس.

قال ابن أبي حاتم: اشتراه النبي ﷺ فأعتقه^(١).

وقال آخرون: أعتقه أم سلمة، فيقال له: مولى رسول الله ﷺ، ويقال: مولى
أم سلمة، روى البخاري في «تاريخه»: أنه بقي إلى زمن الحجاج^(٢).

قال: وفي إسناد هذا نظراً، ترجمته معروفة.

وَقُرُوءُ: بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالحاء المعجمة، لا ينصرف
للعلمية والعجمة.

قوله: (وأبو عبيد، انتهى): أبو عبيد مولى رسول الله ﷺ، أخرج له الترمذي
في «الشمائل»، قال له النبي ﷺ: «ناولني الذراع»، وعنه شهر بن حوشب، من
رواية قتادة عنه، وأخرج له أحمد في «المسند»، تقدم^(٣).

قوله: (وسعد، انتهى): سعد مولى رسول الله ﷺ، له حديث في اللتين
قائتا لحماً ودماً وقيناً.

قوله: (وَضُمِيرَةُ بنُ أَبِي ضُمِيرَةَ جَدُّ الْحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ ضُمِيرَةَ، انتهى):
قال الذهبي: ضُمِيرَةُ بنُ أَبِي ضُمِيرَةَ مولى رسول الله ﷺ، له ولأبيه صحبة^(٤)، وذكر

(١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٢٠).

(٢) انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٠٩).

(٣) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ١٨٤).

(٤) المرجع السابق (١/ ٢٧٤)، بحروفه.

.....

في الآباء أبا ضُمَيْرَةَ مولى رسول الله ﷺ، كان من حِمَيْرٍ، قيل: اسمه سَعْدٌ، وقيل: رَوْحٌ، حديثه وإ^(١).

وكذا ذَكَرَ غَيْرُهُ في الموالى: ضُمَيْرَةُ وأبا ضُمَيْرَةَ، ولم يذكر المؤلفُ ضُمَيْرَةَ فيهم، وذكرَهُ غَيْرُ واحدٍ ضُمَيْرَةَ وأبا ضُمَيْرَةَ.

والظَّاهِرُ أَنَّ [أبا] ضُمَيْرَةَ وَأُمَّ ضُمَيْرَةَ: رجلٌ وزوجَّتُهُ مولِئَاةٌ عليه الصلاة والسلام، ولدَ بينهما ضُمَيْرَةُ، وبه كُنْيَا.

وقولُ المؤلفِ: جَدُّ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ، هو الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ ضُمَيْرَةَ بْنِ أَبِي ضُمَيْرَةَ سَعْدِ الحِمَيْرِيِّ، روى عن أبيه، وعنه زيدُ بْنُ الحُبَابِ وغيرُهُ، كَذَبَهُ مالِكٌ.

وقال أبو حاتمٍ: متروكُ الحديثِ كَذَّابٌ.

وقال أحمدُ: لا يساوي شيئاً.

وقال ابنُ معينٍ: ليسَ بثقةٍ، ولا مأمون.

وقال (خ): منكرُ الحديثِ، ضعيفٌ.

وقال أبو زرعة: ليسَ بشيءٍ، اضربَ على حَدِيثِهِ، انتهى^(٢).

له مناكيرٌ، ومنها: الحسينُ عن أبيه عن جَدِّهِ عن عليٍّ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقول: «اشتدي أزمة تنفرجي»^(٣).

(١) المرجع السابق (٢/ ١٨٠)، بحروفه.

(٢) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٥٣٨)، وفي المطبوع: «سعيد الحميري».

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه.

وأبو هند، وأبو بكره نَفِيعٌ، وأخوه نافعٌ، وأبو كِنْدِيرٍ سعيدٌ، وسلمان
الفراسي، وسالمٌ، وسابقٌ.

وقد تقدّم في الخدم ذكرُ شيءٍ من ذلك .

ووقع في نسختي بهذه «السيرة»: الحسين بن عبيد الله، فإن كان من ناسخها
فهو تصحيفٌ، وإن كان منه - وفيه بُعْدٌ - فمِمَّنْ فوقه لا منه، وصوابه الحسين بن
عبد الله مكبراً، والله أعلم .

قوله: (وأبو هند): هذا لا أعرفُ اسمه، وقد ذكر أبو عمر جماعة صحابة
أربعة، يُقال لكلّ منهم: أبو هند^(١).

وذكر الذهبي أكثر من ذلك، ولم يعيّنوا أحداً منهم أنّه المولى^(٢)، والله
أعلم .

وقد عيّن شيخنا العراقي بأنّه الحَجَّامُ^(٣)، والحجّام مشهور الترجمة، وكان
مولى بني بَيَاضَة، اسمه عبد الله، وقيل: يسار، لم يشهد بدرّاً تخلّف عنها، وقد شهد
ما بعدها، روى محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه: «يا بني بَيَاضَة!
أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه»^(٤).

قوله: (وأبو بكره نَفِيعٌ، انتهى): قد قيل في اسم أبي بكره غير ذلك ممّا
ذكرته قبل هذا، ويُقال فيه أبو بَكْرٍ بإسكان الكاف وفتحها .

قوله: (وأبو كِنْدِيرٍ سعيدٌ، انتهى):

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٧٧٢).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٢٠٩ - ٢١٠).

(٣) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٣٩).

(٤) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٢١٠)، والحديث رواه أبو داود (٢١٠٤).

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْلَمَ، وَنَبِيَّهُ،

ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ سَعِيدَ بْنَ حَيْدَةَ أَبَا كِنْدِيرٍ فَقَالَ: رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ كِنْدِيرٌ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ الْمُطَّلَبِ^(١)، وَقَدْ حَضَرَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ فَهُوَ تَابِعِيٌّ عِنْدَهُ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقَالَ فِي كِنْدِيرٍ: كِنْدِيرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيِّ، قِيلَ: لَهُ رُؤْيٌ، وَلَأَبِيهِ صَحْبَةٌ، لَهُ حَدِيثٌ^(٢)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ مَوْلَى.

وَأَمَّا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فَذَكَرَهُ فِي الْمَوَالِي فَقَالَ: سَعِيدُ أَبُو كِنْدِيرٍ، وَذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ حَيْدَةَ، أَبُو كِنْدِيرٍ الْقُشَيْرِيُّ، انْتَهَى^(٣).

وَفِي «سِيرَةِ الْإِمَامِ مُغْلَطَايَ» فِي الْمَوَالِي: وَسَعِيدُ بْنُ كِنْدِيرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٤).
قَوْلُهُ: (وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْلَمَ): هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْلَمَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٥)، يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ، لَهُ صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، رَوَاهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْهُ، أَخْرَجَ لَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٦).
قَوْلُهُ: (وَنَبِيَّهُ): هُوَ بِالتَّصْغِيرِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَعْتَقَهُ فِيمَا قِيلَ، نَقَلَ ذَلِكَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَيُقَالُ: النَّبِيُّ^(٧).

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٢٢١)، في المطبوع: «بن حيو» بالواو.

(٢) المرجع السابق (٢/ ٣٦).

(٣) انظر: «تلقیح فہوم اہل الأثر» لابن الجوزي، في الموالى (ص: ٣٣)، وفي الصحابة (ص: ١٤٤).

(٤) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٧٦).

(٥) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٣٦٢).

(٦) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٠٠٩).

(٧) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٤٩٣)، و«التجريد» للذهبي (٢/ ١٠٤)، وهذا لفظه.

وهشامٌ، ووزدانٌ.

وأنجشةً: وكان حادياً، وهو الذي قال له: «رفقاً بالقَوَارِيرِ».

وباذأَمُ: ذكره النوويُّ عن أبي موسى، ونقلَ له حديثاً.

قال بعضُ الحفاظ: نُبِّه من مولدي الشَّراةِ، اشتراه عليه الصلاة والسلام، فأعتقه.

قوله: (وهشامٌ): كذا قال، وقد ذكرَ هشاماً آخرَ قَبْلَهُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحاً فلا أَعْلَمُ في مواليه إلا واحداً يُدْعَى هشاماً، وقد ذكرتُ له حديثاً فيما تقدَّم، وإن لم يكن فأحدُ المكانين غلطٌ، فَيُبَيَّنُ ما في لَفْظِ المصنَّف، ويحذفُ الآخر، وذكر مُغلطاي هشاماً، ولم يذكرْ واحداً منهما العراقيُّ شيخُنَا.

قوله: (ووزدان): وزدانُ هذا مولى رسولِ الله ﷺ، وقعَ من عَذْقٍ في حياته عليه الصلاة والسلام، فمات^(١).

قوله: (وباذأَمُ): ذكره النوويُّ عن أبي موسى، ونقلَ له حديثاً، انتهى^(٢).

نظرتُ كلامَ جماعةٍ في الموالِي، وفي الصَّحابةِ فرأيتُهم قَسَمين؛ إمَّا ذاكِراً لبِاذأَم، وناقلَهُ عن الشَّيخِ مُحبيِّ الدِّينِ النوويِّ، وإمَّا غيرَ ذاكِـرٍ له بالكَلِيَّةِ، والشَّيخُ مُحبيِّ الدِّينِ رجلٌ عالِمٌ صالحٌ ثَبَتَ ثَقَّةً، في غايَةِ من الدِّيانَةِ وصِحَّةِ النُّقْلِ، والله أعلم.

قوله: (عن أبي موسى): هو الحافظُ أبو موسى المَدِينِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَيْسَى أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْأَصْبَهَانِيَّ صَاحِبَ التَّصَانِيفِ النَّافِعَةِ، وَلَدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَحَضَرَ عِنْدَ أَبِي سَعْدِ الْمُطَرِّزِ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ،

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١٢٨/٢).

(٢) المرجع السابق (٤٢/١)، ونسبه للنووي، وذكره الحافظ العراقي في «الفتية» (ص: ١٣٨).

وحاتم: ذكره ابن الأثير عن أبي موسى .

ثم رَحَلَ، وعُنِيَ بهذا الشَّانِ، وسمِعَ من أبي منصورٍ عبدِ اللهِ بنِ مَندُويه وغانمِ البَرَجِيِّ، وأبي عليٍّ الحَدَّادِ ومحمَّد بنِ طاهرٍ المقدسيِّ، وأبي زكريا بنِ مَندَه وغيرهم، وتخرَّجَ بأبي القاسمِ التَّيميِّ وغيره، حدَّث عنه أبو سعدِ السَّمعانيُّ، وأبو بكرٍ محمد بنُ موسى الحازميُّ، والحافظُ عبدُ الغنيِّ المقدسيُّ، وعبدُ القادرِ الرَّهاويُّ وآخرون، وكانَ كثيرَ العلمِ واسعَ الرُّويَّةِ، انتهى إليه التَّقَدُّمُ في هذا الشَّانِ مع علوِّ الإسناد، له كتاب «معرفة الصَّحابة» الذي استدرَكَ به على أبي نُعيمِ الحافظ، وكُتِبَ غيره، توفي في جمادى الأولى سنة (٥٨١) رحمه الله تعالى (١).

قوله: (وحاتم): ذكره ابن الأثير عن أبي موسى .

قال الذهبيُّ: حاتمٌ قال: أعتقني النبيُّ ﷺ، فكنتُ معه أربعين سنة .

قال الذهبيُّ: قلتُ: هذا كَذِبٌ، انتهى (٢).

وابنُ الأثيرِ الذي نقلَ عنه المؤلِّفُ هو الحافظُ العلامَةُ عزُّ الدِّينِ، أبو الحسنِ عليُّ بنُ الأثيرِ بنِ أبي الكرمِ محمد بنِ محمد بنِ عبدِ الكريم بن عبد الواحد الشَّيبانيِّ الجَزَرِيُّ المحدثُ اللُّغوي، صاحبُ التَّاريخِ والأنسابِ والصَّحابة وغيرِ ذلك، وقد سَمَّى كتابه في الصَّحابة «أُسْدَ الغابة في معرفة الصَّحابة»، وهو أخو العلامَةِ مجدِّ الدِّينِ صاحبِ «جامع الأصول»، والوزيرِ ضياءِ الدِّينِ نصرِ الله صاحبِ «المَثَلِ السَّائِرِ».

ولد صاحبُ «الأُسْدِ» بجزيرة ابنِ عمرَ سنة (٥٥٥)، وسمعَ من خطيبِ المَوْصِلِ أبي الفضلِ الطُّوسيِّ، ويحيى التَّقَفِيَّ وغيرهما بالموصل، ومن عبدِ المنعمِ

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٨٧ / ٤).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٩٤ / ١).

وزيد بن بولا، ودوس،

ابن كليب، ويعيش بن صدقة، وابن سَكَيْتَةَ ببغداد، وأبي القاسم بن صَصْرَى وزين الأمانة بدمشق، روى عنهم في «تصانيفه»، وحدث بالموصل وحلب ودمشق، روى عنه ابنُ الدُّبَيْثِيِّ والقوصيُّ وشرفُ الدِّينِ ابنُ عساکرَ، وهو من شيوخِ شيوخنا شرف الدِّينِ أحمد بن هبة الله بن عساکرَ، أجاز لشيوخنا صلاح الدِّينِ بن أبي عمر المقدسي، ولشيوخنا ابن أُمَيْلَةَ أبي حفص عمرَ، كان نسابة أخبارياً عارفاً بالرجال وأنسابهم، لا سيما الصحابة مع الأمانة والتواضع والكرم، قَدِمَ الشَّامَ رسولاً، توفي في شعبان سنة ثلاثين وست مئة رحمه الله تعالى^(١).

قوله: (وزيد بن بولا): تقدَّم في زيد جدُّ بلال بن يسار في الموالي كلامٌ من جعلَ هذا وذاك واحداً، فانظره.

قوله: (ودوس، انتهى): دَوْسٌ مولى النبي ﷺ جاءَ ذِكْرُهُ في حديثٍ لوحشيِّ ابنِ حَرْبٍ بنِ وحشيٍّ عن أبيه عن جدِّه^(٢).
قال صالحُ جَزَرَة: لا يُسْتَغَلُّ به، ولا بأبيه.

واعلم أنَّه قد خَرَجَ له (د): يا رسولَ الله إنا نأكلُ^(٣) ولا نشبعُ؟ قال: «فلعلَّكم تفترقون؟»، قال: نعم، قال: «فاجتمعوا، واذكروا اسمَ الله؛ يباركُ لكم فيه»^(٤).
قال العجليُّ: لا بأسَ به^(٥)، وروى صدقةُ بنُ خالدٍ عنه عن أبيه عن جدِّه

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١٢٩/٤).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (١٦٦/١).

(٣) في «أ»: «أناكل» والتصويب من «أبي داود».

(٤) رواه أبو داود (٣٧٦٦).

(٥) انظر: «معركة الثقات» للعجلي (٤٦٤/١).

وَرُوِّفِعَ، وَأَبُو رِيحَانَةَ شَمْعُونُ، وَتَقَدَّمَ ذَكَرُ رِيحَانَةَ هَذِهِ، وَعُيِّدُ بْنُ
عَبْدِ الْغَفَّارِ،
.....

مرفوعاً في بَطْنِ معاوية: «اللهم املأه علماً وحِلْماً»^(١)، وقد رأيتُه في «ثقات ابن
حَبَّان»^(٢)، وحربُ والده ما روى عنه سوى ولده وحشيٍّ، وقد ذكره ابنُ حبانٍ في
«الثقات»^(٣)، أخرج لهذا (دق)^(٤)، وكذا لابنُه وحشيٌّ.

قوله: (وَرُوِّفِعَ، انتهى): هو رُوِّفِعُ مولى رسول الله ﷺ. قال أبو عمر بنُ
عبد البر: لا أعلمُ له رواية^(٥).

قوله: (وَأَبُو رِيحَانَةَ، شَمْعُونُ): هو شَمْعُونُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُثَّافَةَ الْأَزْدِيِّ، أَبُو
ريحانة، حليفُ الأنصار^(٦)، تقدَّمَ ذِكْرُ أَبِي رِيحَانَةَ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا، انتهى.

وتقدَّمَ أَنَّهُ قِيلَ: شَمْعُونُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، ويُقال: بالمعجمة، وانظر ذلك في
(مستدرَكاته) في الزَّوْجَاتِ وَالسَّرَارِي.

قوله: (وَعُيِّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ): ذكره ابنُ الجوزيِّ في الموالِي في الصَّحَابَةِ،
فقال: عُيِّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ مولى رسول الله ﷺ عَتَّاقَةٌ، فيه نظرٌ، وذكرَ فِيهِمْ عُيِّدًا
مولى رسول الله ﷺ^(٧).

(١) رواه الآجري في «الشرعية» (٥ / ٢٤٤٠).

(٢) انظر: «الثقات» لابن حبان (٧ / ٥٦٤).

(٣) المرجع السابق (٤ / ١٧٣).

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥ / ٥٣٨).

(٥) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢ / ٥٠٤)، و«التجريد» للذهبي (١ / ١٨٧)، واللفظ
منه.

(٦) انظر: «التجريد» للذهبي (١ / ٢٥٩).

(٧) انظر: «تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٣٣) في الموالِي، (ص: ١٦٤ =

وقال إبراهيم الحريّ: إنّما هو أبو عبيد، وذكر في الموالى ما لفظه: أبو عبيد، واسمه سعد، وقيل: عبيد، ثم ذكر أبا مؤنّبة، ثم أبا واقد. ثم قال: قال إبراهيم الحريّ: ليس في موالى رسول الله ﷺ عبيد^(١)، وإنّما هو أبو عبيد، وإنّما التّيميّ غلط في الحديث، فقال: عبيد. وذكر ابن أبي خيثمة: أنّهما اثنان عبيد وأبو عبيد، وذكر البرقيّ في موالى رسول الله ﷺ عبيداً، انتهى.

وذكر الذهبيّ عبيداً مولى رسول الله ﷺ غير منسوب، فقال: روى عنه سليمان التّيميّ سقط بينهما رجل، قاله ابن عبد البر^(٢).

وقد ذكر الحسيني في «رجال المُنسَد» ما نصّه: عبيد مولى رسول الله ﷺ روى عن النبيّ ﷺ، روى عنه سليمان التّيمي، ولم يسمع منه، قاله أبو حاتم وغيره، انتهى^(٣).

وهذا الذي ذكره الذهبيّ غير منسوب، ثم ذكر الذهبيّ آخر سمّاه عبيد بن عبد الغفار فقال: مولى رسول الله ﷺ، روى عنه ثابت البناني^(٤)، فعنده اثنان: عبيد غير منسوب، وعبيد بن عبد الغفار، وقال في كلّ منهما: مولى رسول الله ﷺ^(٥)،

= وص: ٢١٦ في الصحابة.

(١) المرجع السابق (ص: ٣٤).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٣٦٥).

(٣) انظر: «الإكمال» للحسيني (١/ ٥٦٥).

(٤) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٣٦٧).

وغيلان.

وقفيز غلام رسول الله ﷺ: ذكره عبد الغني بن سعيد، والدأرقطني في «المؤتلف والمختلف» من طريق أنس بن مالك.

وقد تقدّم من كلام ابن الجوزي قول من قال: إنهما واحد، وقول من قال: إنهما اثنان، والله أعلم.

قوله: (وغيلان): هو بالغين المعجمة، ذكر الذهبي غيلان فقال: مولى رسول الله ﷺ، له حديث ذكره ابن الدبّاغ وحده، وقيل: ابن السكّن، انتهى^(١).

قوله: (وقفيز غلام رسول الله ﷺ)، ذكره عبد الغني بن سعيد، والدأرقطني في «المؤتلف والمختلف» من طريق أنس بن مالك، انتهى: أما قفيز فبفتح القاف وكسر الفاء، ثم مشاة تحت ساكنة، ثم زاي.

قال الذهبي: قفيز غلام النبي ﷺ، جاء ذكره في حديث لأنس بن مالك لا يصح، انتهى^(٢).

وقال ابن ماكولا: قفيز أوله قاف وآخره زاي، غلام النبي ﷺ، انتهى^(٣).

قوله: (ذكره عبد الغني بن سعيد): هذا هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان، الإمام الحافظ المتقن النسابة، أبو محمد الأزدي المصري، ولد سنة (٣٣٢)، وسمع أحمد بن بھزاذ السيرافي، وحمزة بن محمد الحافظ، وأبا

= عبيد الأنصاري، وهذا الذي ذكره ابن الجوزي قبل قليل، ولكن لم نقف في مطبوع «التجريد» على أنه مولى رسول الله أيضاً.

(١) المرجع السابق (٤/٢).

(٢) المرجع السابق (١٦/٢).

(٣) انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٥٤/٧).

وَكُرَيْبٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

بَكْرِ الْمَيَّانَجِيِّ وَالْفَضْلَ بْنَ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّنَ وَخَلْقًا سِوَاهُمْ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، وَرَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيُّ وَخَلْقٌ، ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ كَثِيرٌ كَالدَّارِقُطْنِيِّ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ.

قال الحَبَّالُ: توفي في سابعِ صفرَ سنةٍ تسعٍ وأربعِ مئةٍ.

فإن قيل: قَدَّمَ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدٍ عَلَى الدَّارِقُطْنِيِّ، والدَّارِقُطْنِيُّ أَقَدَمُ وَأَحْفَظُ، وَهُوَ شَيْخُ عَبْدِ الْغَنِيِّ أَيْضًا.

قيل: لكونه نَقَلَ عن «مُؤْتَلَفِهِ وَمُخْتَلَفِهِ»، وكذا عن «مُؤْتَلَفِ الدَّارِقُطْنِيِّ وَمُخْتَلَفِهِ»؛ لِأَنَّ «مُؤْتَلَفَ عَبْدِ الْغَنِيِّ» ابْتَدَأَهُ قَبْلَ «مُؤْتَلَفِ الدَّارِقُطْنِيِّ»، ثُمَّ تَلَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ الصُّورِيُّ عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

قوله: (وَالدَّارِقُطْنِيُّ): تَقَدَّمَ بَعْضُ تَرْجُمَتِهِ، وَأَنَّهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَدَارِقُطْنٌ: مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ.

قوله: (وَكُرَيْبٍ): قَالَ الدَّهْهَبِيُّ: كُرَيْبٌ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، يُرَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثٍ مُضْطَرَبٍ لَا يَصِحُّ، (س)؛ يَعْنِي ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى^(٢).

قوله: (وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، انْتَهَى): قَالَ الدَّهْهَبِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، أُرْسِلَ حَدِيثًا، انْتَهَى^(٣).

قوله: (وَمُحَمَّدٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، انْتَهَى): قَالَ مُغْلَطَايَ فِي «سِيرَتِهِ الصُّغْرَى»:

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١٦٧/٣).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٣٠/٢).

(٣) المرجع السابق (٦٠/٢).

ومكحولٌ: وذكر أنه عليه الصلاة والسلام وهبه أخته من الرضاعة الشَّيماءَ.

ونبيلٌ،

ومحمدٌ آخرُ. قال المَدِينِي: كان اسمه ناهيةً، وسمَّاه النبي ﷺ محمدًا، انتهى^(١).

وقال الذَّهَبِيُّ ما لفظه: محمدٌ مولى رسولِ الله ﷺ، ذكره الحاكمُ فيمن قَدِمَ خُرَاسانَ من الصَّحابةِ، وكان اسمه ناهيةً، وأنه كان تاجرًا من أهل مَرُوَ مجوسياً، فسافرَ بتجارةٍ إلى الحِجَازِ فأسلمَ، وسمَّاه النبي ﷺ محمدًا، ورجعَ، رواه الحاكمُ بسندٍ مُظْلِمٍ، بل قال: فيه أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ عمرو المروزي، فهو وَضَعُهُ، انتهى^(٢).

قوله: (ومكحولٌ ذَكَرَ أَنَّهُ عليه الصلاة والسلام وَهَبَهُ أخته من الرضاعة الشَّيماءَ، انتهى): تقدَّم هذا في السَّيرة بزيادةٍ: وجاريةً، فزوَّجَتْ إحداهما الآخرَ، فلم يزل فيهم من نَسْلِهِمَا بقيَّةً، ذَكَرَ ذَلِكَ في (غزوة حُنين).

قال الذَّهَبِيُّ: مكحولٌ مولى النبي ﷺ، أورده جعفرُ المستغفريُّ في «الصَّحابة»، (س)؛ يعني: ذكره الحافظُ أبو موسى.

قوله: (ونبيلٌ، انتهى): وكذا رأيته في كلامِ النَّوَوِيِّ باللَّامِ، وهو بالنُّونِ في أوَّلِهِ ثم موَحَّدَةٍ ثم مشاة تحت ساكنة، ولم أرَهُ إلا في كلامِ النَّوَوِيِّ، وفي هذه السَّيرة، وفي سيرة شَيْخِنَا العِراقِيِّ ممَّا زادَ بعضُهم على عبدِ الغنيِّ، والله أعلم^(٣).

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٧٧).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٥٧).

(٣) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٣٨).

وهرمز، وأبو البشير، وأبو صفية وكان يُسَبِّحُ بالنوى.
ومن النساء: أم أيمن الحبشية، واسمها بركة، وسلمى أم رافع،
ومارية، وريحانة، وريحة، وقد تقدّم ذكرهن.

قوله: (وهرمز): قال الذهبي: هرمز، وقيل: كيسان مولى النبي ﷺ، حديثه:
«إنا لا نأكل الصدقة»، ثم ذكر الذهبي بعده شخصاً آخر اسمه هرمز بن مأكان
الفارسي، فقال: هو الذي قبله؛ لأنّ الحديث واحد في الصدقة، انتهى^(١).
وهرمز: لا ينصرف للعجمة والعلمية.

قوله: (وأبو البشير): هو فيما يظهر بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة،
ذكره الذهبي، وعزاه لأبي موسى^(٢).

قوله: (وأبو صفية، وكان يُسَبِّحُ بالنوى، انتهى): أبو صفية هذا من
المهاجرة، كان يسبّح بالنوى رأته والدّة يونس بن عبّيد، انتهى^(٣).

* فائدة هي تسمية: أهل المؤلف: زيد بن سَعْنَة، ذكره الحاكم في «المستدرک»
وقال: إنّه مولى رسول الله ﷺ ذكر ذلك في الصحابة^(٤).

* فائدة أخرى: ينبغي لك أن تنظر في كلام مُغلطاي والعراقي في «سيرتهما»،
فإنّهما ذكرا كثيراً من الموالي لاحتمال أن يكون في كلام واحدٍ منهما زيادةً على
ما ذكره المؤلف، والله أعلم.

قوله: (وربيعة): ربيعة هذه لم يذكرها الذهبي في «تجريد» مع جمعه،

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١١٩/٢)، وفي المطبوع: «هرمز بن ماهان».

(٢) المرجع السابق (١٥٢/٢).

(٣) المرجع السابق (١٧٩/٢).

(٤) رواه الحاكم في «المستدرک» (٦٥٤٧)، من حديث عبد الله بن سلام.

وخضرة، ورضوى، وميمونة بنت سعد، وميمونة بنت أبي

عسيب،

وذكرها ابن الجوزي: بالهمز فقال: وأُمِيحَةُ، ولا يَحْتَمِلُ أن يكونَ من النَّاسِخِ؛ لأنَّه رتبهنَّ على الحروف، إلا أنَّه قدَّم أمَّ أيمن بركة، ويَحْتَمِلُ أن تكونَ أُمِيمةً، وصحَّفها النَّاسِخُ^(١)، والله أعلم.

وذكر بعضُ الحفاظِ أيضاً فقال: ورُيِّحَة، ويُقال: هي رِيحانةُ الشَّريَّة، وذكرها أيضاً مُغلطاي^(٢) وشيخنا العراقيُّ فقال: رُيِّحَة^(٣)، والله أعلم.

قوله: (وخضرة): هي بالخاءِ والضَّادِ المعجمَتين، قال الذهبيُّ: خَضِرَةٌ خادمُ النبي ﷺ فيما ذكر^(٤).

وفي نظم شيخنا العراقيُّ: يقتضي أن يكونَ بفتحِ الخاءِ وكسرِ الضَّادِ؛ أي: المعجمَتين، والله أعلم^(٥).

قوله: (ورضى): هذه مولاةُ النبي ﷺ، ذكرها المستغفريُّ^(٦)، وهي بفتح الرَّاءِ وإسكانِ الضَّادِ المعجمة فيما أحفظه، والله أعلم.

قوله: (وميمونة بنت سعد): ميمونةُ هذه خادمةُ النبي ﷺ، روى عنها أيوبُ ابنُ خالدٍ، أخرجَ لها أهلُ السُّنَنِ وأحمدُ^(٧).

(١) انظر: «تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٣٤)، وفيه أَمِيمة لا غير.

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٨١).

(٣) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٣٩).

(٤) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٢٦٢).

(٥) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٣٦).

(٦) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٢٦٨).

(٧) المرجع السابق (٢/ ٣٠٦)، وانظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥/ ٣١٣).

وَأُمُّ ضَمِيرَةَ، وَأُمُّ عِيَّاشٍ.

هي ميمونة مولاة النبي ﷺ التي روى عنها علي بن أبي طالب وزيد بن سودة، وأبو يزيد الضبي، وقيل: هما اثنتان، والمؤلف ذكر ميمونة بنت أبي عسيب، وسيأتي في كلامه في آخر المواليات: أَنَّ أبا عمر ذكر ثلاث ميمونات: بنت سعد، وبنت أبي عسيب، وثالثة غير منسوبة^(١).

والذهبي ذكر بنت سعد فقال: قيل: هي التي قبلها، انتهى.

يعني: ميمونة التي هي غير منسوبة الآتية في كلامي عنه، وميمونة غير منسوبة، وميمونة بنت أبي عسيب، فقال في التي غير منسوبة: مولاة رسول الله ﷺ، وصرح في بنت سعد بأنها خادمة، وسكت في بنت أبي عسيب، فلم يذكر شيئاً، غير أنه قال: ميمونة بنت أبي عسيب، أو ابن أبي عنبسة، والأوّل أصح، انتهى^(٢).

وأما ابن الجوزي؛ فإنه ذكر: بنت سعد وبنت أبي عسيب في الموالي، كما فعل المؤلف^(٣).

قوله: (وَأُمُّ ضَمِيرَةَ): أُمُّ ضَمِيرَةَ هذه مولاة النبي ﷺ، روى حسين بن عبد الله ابن ضميرة عن أبيه عن جدّه: «أَنَّ رسول الله ﷺ رآها تبكي»^(٤).

قوله: (وَأُمُّ عِيَّاشٍ): هي بالمشناة تحت وبالشين المعجمة، خادِمَةُ النبي ﷺ ومولاته، وقيل: مولاة رُقَيْة، أخرج لها (ق)^(٥).

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤ / ١٩١٨).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٢ / ٣٠٧).

(٣) انظر: «تلقيح فهم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٣٥).

(٤) انظر: «التجريد» للذهبي (٢ / ٣٢٥)، بلفظه، والحديث: رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٢١٣).

(٥) انظر: «التجريد» للذهبي (٢ / ٣٣١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣٥ / ٣٧٧).

وأُمَيمةُ مولاةُ النبي ﷺ: روى عنها جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ، قاله أبو عمر.

وقيسرُ القبطيةُ: أهداها له المُقَوْسُ مع ماريةَ وسيرينَ.

قوله: (وأُمَيمةُ مولاةُ النبي ﷺ، انتهى): وذكرها أبو الفرج ابنُ الجوزي في الصحايات فقال: أُمَيمةُ مولاةُ النبي ﷺ، انتهى^(١).

ولم يَرِدْ، ولم يذكرها في المواليات^(٢).

وقد ذكرَ الذهبيُّ في «تجريدِهِ»: أُمَيمةٌ، روى عنها جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ، قالت: كنتُ أَوْصِيُ النبي ﷺ فسمعتُهُ، انتهى^(٣).

وقد كتبتُ بخطِّي تجاه هذه: هذه مولاةُ النبي ﷺ، انتهى.

وما كتبتُهُ الظاهرُ أَنِّي أخذتُهُ من أبي عمر، فَإِنَّ أبا عمر قال ما لفظُهُ: أُمَيمةُ مولاةُ رسولِ الله ﷺ روى عنها جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ الحضرميُّ، حديثُها عند أهلِ الشَّامِ، انتهى^(٤).

وقد ذَكَرَهَا النَّوَوِيُّ في «تهذيبِهِ»^(٥)، وقد رأيتها في «أُسْدِ الغابة»، وقد رأيتُ الإمامَ غياثَ الدِّينِ بْنِ العاقولِيِّ شيخَنَا ذَكَرَهَا في «الرِّصْفِ» وقال: إنها في «الاستيعاب»: أُمَيَّةٌ، وفيما قاله نظرٌ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهَا في أُمَيَّةَ، لا في أُمَيَّةَ، والله أعلم.

قوله: (وَقَيْسَرُ الْقِبْطِيَّةِ): هذه تقدَّم ذَكَرُهَا فيما أهداه المُقَوْسُ إلى النبي ﷺ في كلامي، وضبطتها، وَأَنَّهَا بفتحِ القافِ ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ثم

(١) انظر: «تلقيح فهم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٢٥٧).

(٢) بل ذكرها في المواليات في «تلقيح فهم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٣٤)، وقد تصحفت في نسخة المؤلف إلى «أُمَيحة» كما مرَّ قبل قليل.

(٣) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٢٤٧).

(٤) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٧٩١).

(٥) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ٢٨).

قيل : إنه عليه الصلاة والسلام وهبها لأبي جهم بن حذيفة .
وقيل : وهبها لجهم بن قيس العنبدي ، وذكر ابن يونس : أن
زكرياء بن الجهم بن قيس لقيسراً أخت مارية هذه .
وأما سيرين فوهبها لحسان بن ثابت ، فولده عبد الرحمن منها .
راء ، ولم يذكرها ابن الجوزي ، ولا أبو عمر ، ولا الذهبي لا مولاة ولا صحابية ،
وقد ذكرها ابن ماكولا في شريح في الآباء^(١) ، وفي «سيرة مغلطاي» : قَيَّصَر^(٢) .
قوله : (وسيرين . . . إلى أن قال : وأما سيرين فوهبها لحسان بن ثابت ،
فولده عبد الرحمن منها ، انتهى) :

قال السهيلي في غزوة بني المصطلق في آخرها : وذكر أن رسول الله ﷺ أعطى
حسانَ جاريتَه بضرب صفوان بن المعطل له ، وهذه الجارية اسمها سيرين بنت
سمعون أخت مارية سُرِّيَّة النبي ﷺ ، وهي أم عبد الرحمن بن حسان الشاعر ، وكان
عبد الرحمن يفخر بأنه ابن خالة إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، وقد روت سيرين هذه
عن رسول الله ﷺ قالت : رأى رسول الله ﷺ خللاً في قبر إبراهيم ابنه فأصلحهُ ،
وقال : «إن الله يحبُّ للعبد إذا عَمَلَ عملاً أن يُثَقَّنَه» ، انتهى^(٣) .

وقد ذكرَ هذا الحديث أبو عمر في ترجمتها^(٤) ، وكذا ابن الأثير في «أسد
الغابة» ، ولفظه : روى عنها ابنها عبد الرحمن أنها قالت : لما حضر إبراهيم بنُ
النبي ﷺ ، فرأيت النبي ﷺ كلما صبحتُ أنا وأختي نهانا عن الصياح ، وغسلهُ الفضلُ

(١) انظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٤ / ٢٨٤) .

(٢) انظر : «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص : ٣٨١) .

(٣) انظر : «الروض الأنف» للسهيلي (٧ / ٤٩) ، وفيه شمعون بالمعجمة .

(٤) انظر : «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤ / ١٨٦٨) .

.....

ابن عباس ورسول الله ﷺ والعباس على سرير، ثم حُمِلَ فرأيتُه جالساً على شفير القبر، ونزلَ في قبره الفضل والعباس وأسامه، وكُفِستِ الشمسُ يومئذٍ، فقال النَّاسُ: كُفِستْ لموتِ إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تنكسفُ لموتِ أحدٍ ولا لحياته»، ورأى رسول الله ﷺ فُرْجَةً في قَبْرِ إبراهيمَ فَأَمَرَ بها فَسُدَّتْ، وقال: «إنَّها لا تضرُّ ولا تنفعُ، ولكن تُقرُّ عَيْنَ الحيِّ، وإنَّ العبدَ إذا عَمِلَ شيئاً أَحَبَّ اللهُ منه أنْ يُثْقَنَهُ»^(١).

قوله: (وقيل: لجَهم بن قيس العبدي): هذا هو جَهم بنُ قيس بن عبد بن شُرَحْبِيل، كذا في «الاستيعاب»^(٢)، ولابن إسحاق: عبدُ شُرَحْبِيل، انتهى. وشُرَحْبِيل: هو ابنُ هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، أبو خزيمه. هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أُم حُرْملة بنت عبد بن الأسود الخزاعية، ويُقال: حُرْملة بنت عبد بن الأسود، وعند ابن إسحاق: (عبد الأسود)، توفيت بأرض الحبشة، وهاجرَ معه ابنه عَمْرُو وخزيمه ابنا جَهم بن قيس، ويُقال فيه: جَهم بالتصغير^(٣).

قوله: (وقال ابنُ يونس): هذا هو الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو سعيد عبد الرحمن ابنُ أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، صاحبُ «تاريخ مصر»، ولد سنة (٢٨١)، وسمع أباه وعلي بن سعيد الرَازيَّ وعبد الملك بن يحيى، ويحيى بن بكير، والنسائيَّ أبا عبد الرحمن وطبقتهُم، ولم يَزَلْ، ولا سَمِعَ بغير مصر، لكنَّه

(١) انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٧/١٥٩)، ووقع عنده: «حضر إبراهيم ابن النبي ﷺ الموتَ فرأيت...»، والأحاديث أصلها في الصحيح.

(٢) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/٢٦١).

(٣) انظر: «السير والمغازي» لابن إسحاق (ص: ٢٢٤)، وفي المطبوع: «عبد بن شرحبيل» بينما نقله ابن هشام في «السيرة النبوية» (٢/٣٦١): «عبد شرحبيل».

وقد ذكرنا في هذا الفصل ميمونة بنت سعد، وميمونة بنت أبي عسيب، ذكرهما أبو عمر، وذكر معهما ميمونة ثالثة، وقال في كل منهن: مولاة النبي ﷺ، ولم ينسب الثالثة غير أنه فرق بينهما بروايتهم، وذكر لكل واحدة حديثاً غير الآخر.

* * *

إمام متيقظ، و«تاريخه» كثير الفوائد، روى عنه أبو عبد الله بن مندة، وأبو محمد بن النحاس وآخرون، مات في جمادى الآخرة سنة (٣٤٧) رحمه الله تعالى^(١).

قوله: (أن زكريا بن الجهم بن قيس لقيسَ أخت مارية): زكريا هذا لم أقف على ترجمته ووالده تقدم أعلاه، والله أعلم.

قوله: (فولده عبد الرحمن منها): عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر ابن حرام الأنصاري، حمّره الذهبي، وقال فيه أيضاً: لا صحبة له، انتهى^(٢).

وهو شاعر ابن شاعر قيل: وُلد في عهد النبي ﷺ، وهو ابن خالة إبراهيم ابن النبي ﷺ روى عن أبيه حسان، وروى عنه عبد الرحمن بن يهمان، وابنه سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، ومنذر بن عبيد وغيرهم، ذكره ابن حبان في «الثقات»، له حديث واحد في لعن زوَّارات القبور، أخرج له ابن ماجه، توفي سنة أربع ومئة^(٣)، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة، وقد قيل: هو ابن ثمان وأربعين سنة^(٤).

* تنبيه: قد ذكرت أسية في الخدم، وهي أيضاً من الموالي، ذكرها ابن سعد

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٧٦ / ٣).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٣٤٥ / ١).

(٣) قال المزي: قال أبو القاسم: ولا أراه محفوظاً، وقد تقدم في ترجمة أبيه: أنه مات وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٦٤ / ١٧).

ذكرُ أسمائه عليه الصلاة والسلام

قد قدّمنا في أوّل الكتاب حديثَ الترمذيّ: «إنّ لي أسماءً: أنا محمدٌ، وأنا أحمدٌ،
في «طبقاته».

(ذكرُ أسمائه عليه أفضل الصلاة والسلام)

قوله: (قد قدّمنا في أوّل الكتاب حديثَ الترمذيّ: «إنّ لي أسماءً، أنا محمدٌ، ... الحديث): هذا الحديث رواه (خ م ت س) من حديث جبير بن مطعم.
قال (ت): حسنٌ صحيحٌ.

* تنبيه: اعلم أنّ الحافظَ القاضي أبا بكر بن العربي المالكيّ ذكرَ عن بعضهم في «الأحوذّي شرح الترمذيّ»: إنّ لله تعالى ألفَ اسمٍ، وللنبيّ ﷺ ألفَ اسمٍ أيضاً، ثمّ ذكرَ منها على التّفصيل بضعا وستين اسماً^(١).
قال شيخنا العراقيّ في منظومته في السيرة:

وقد وعى ابنُ العربيّ سبعة من بعد ستّين، وقيل: تسعة
من بعد تسعين ولابنِ دحية الفَخَصُ يُوفِيها ثلاث مئة
وكونها ألفاً ففي «العارضة» ذكره عن بعضِ ذي الصّوفية^(٢)

وقد رأيتُ أنا بالقاهرة مؤلفاً في جِلْدَيْنِ لطيفين لابنِ دحية في أسماءِ النبيّ ﷺ، وذكر أَمَكِنَها، والكلام عليها من حيث اللغة، وتخريجها من الأحاديث، وهو مؤلّفٌ حسنٌ، وفيه: أنّ من جملةِ أسمائه عليه الصلاة والسلام اللَّبَنَةُ؛ لأنّه عليه الصلاة

(١) انظر: «عارضة الأحوذّي» لابن العربي (١٠ / ٢٨١).

(٢) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ٣١).

وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بي الكفرَ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحشِرُ الناسُ على قَدَمي،

والسلام قال: «وأنا اللَّبَنَةُ»^(١)، وهذا في «الصَّحيح»، وأظنُّ أنَّها ثلاث مئة اسمٍ.
وقد رأيتُ مُغلُطاي ذكرَ عن ابنِ دُحْيَةَ ولم يعزُه لهذا المؤلِّفِ: أنَّ أسماءَ تَقْرُبُ من ثلاث مئة^(٢)، وقد ذكرَ لي بعضُ الطُّلبة المجازِفين المشهورين: أنَّ في تفسير الإمام فخر الدِّين أنَّ له أربعة آلاف اسمٍ، ولم أتبع أنا ذلك^(٣)، والله أعلم.
قوله: (وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر): قيل: المرادُ يمحو الكفرَ من مكَّةَ والمدِينَةِ وسائرِ بلادِ العربِ، وما زُوِيَ له ﷺ من الأرضِ، ووُعِدَ أن يبلغه ملكه^(٤).

وجاءَ في حديثٍ آخر في تفسير الماحي: بأنَّه الذي مُحيَ به سيئات من أتبعه، فقد يكونُ المحوُّ على هذا لقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مِمَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، والحديثُ الصَّحيح: «الإسلامُ يَهْدِمُ ما كان قَبْلَهُ»^(٥).
قوله: (وأنا الحاشِر .. إلى قوله: قدمي): في «الصَّحيح»: قَدَمي: بالتَّخفيف على الإفرادِ، وتشديدِها على التَّثنية.

قال العلماءُ: معناه: يحشرونَ على إثري وزمانِ نبوتي ورسالتِي، وليس

(١) رواه البخاري (٣٥٣٥)، ومسلم (٢٢٨٦)، من حديث أبي هريرة ؓ.

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٤٥).

(٣) في «مفاتيح الغيب» للرازي (١/ ١٤١)، و(٢٢/ ١٤): أن الله تعالى أربعة آلاف اسمٍ، ذكر ذلك في الموضوعين، ولم نقف على أنه ذكر للنبي ﷺ نفس العدد من الأسماء، والله أعلم.

(٤) في الأصل: «مكة».

(٥) رواه مسلم (١٢١)، من حديث عمرو بن العاص ؓ.

وأنا العاقِبُ الذي ليس بعدي نبيٌّ».

وقد ذُكِرَ في أسمائه: الرَّسُولُ، والمُرْسَلُ، النبيُّ الأُمِّيُّ، الشَّهِيدُ،
المُصَدِّقُ، التَّوَرُّ، المُعَلِّمُ، البَشِيرُ، المُبَشِّرُ، النَّذِيرُ، المُنْذِرُ، المُبِينُ،
الْأَمِينُ،

بعدي نبيٌّ، وقيل: معناه: يَتَّبِعُونِي، وجاء في رواية في «الصَّحِيح»: «على عَقْبِي»^(١)،
وقيلَ فيها كما قيلَ في هذه من حيثِ المعنى.

قوله: (وأنا العاقِبُ الذي ليس بعدي نبيٌّ): وهذا تفسيرُ العاقِبِ.

قوله في هذه الأسماء: (المُصَدِّقُ): هو بفتح الدَّالِ المشدَّدة اسمٌ مفعولٍ.

قال عليه السلام: «ما صُدِّقَ نبيٌّ ما صُدِّقْتُ، وإنَّ من الأنبياء من لم يُصَدِّقْهُ
إلا الواحد»^(٢).

قوله: (التَّوَرُّ، المُعَلِّمُ): كذا في نسختي، وكذا في غيرها ممَّا وقفتُ عليه،
وصوابه المُسَلِّمُ، وكذا رأيتُه في الأسماء في «سيرة مُغْلَطَاي»^(٣)، وكذا رأيتُه في
نسخة من «سيرة أبي الفتح» هذه صحيحة، وشيخنا العراقيُّ إنَّما ذكر من أسمائه
يسيراً جداً، ولكن نقل ما ذكرته لك عن ابن العربيِّ، وعن ابن دحية.

قوله: (المُبِينُ): هو بالموحدة بعد الميم.

• تنبيه: قوله: الأمين، لو ذَكَرَ معه المأمونَ كانَ حسناً، وقد ذَكَرَ كعَبَّ في

شِعْرِهِ:

(١) رواه مسلم (٢٣٥٤)، من حديث جبير بن مطعم ؓ.

(٢) رواه ابن حبان (٦٢٤٣)، من حديث أنس بن مالك ؓ.

(٣) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٤٤).

العبدُ، الدَّاعي، السَّرَّاجُ المنيرُ، الإمامُ، الذَّكْرُ، المُذَكَّرُ، الهادي،
المُهَاجِرُ، العاملُ، المُبارَكُ، الرَّحْمَةُ، الأَمْرُ، النَّاهي، الطَّيِّبُ، الكريمُ،
المُحَلِّلُ، المُحَرِّمُ، الواضعُ، الرَّافعُ، المُجِيرُ، خاتَمُ النَّبِيِّينَ، ثاني
اثنين، منصُورٌ، أُذُنٌ، خيرٌ، مُصْطَفَى، مأمُونٌ، قاسمٌ، نَقِيبٌ، المُزْمَلُ،
المُدَّثَرُ، العَلِيّ، الحكيمُ، المؤمنُ، الرَّؤُوفُ، الرَّحِيمُ، الصَّاحِبُ، الشَّفِيعُ،
المُشَفَّعُ، المُتَوَكِّلُ، نبيُّ التَّوْبَةِ، نبيُّ الرَّحْمَةِ، نبيُّ المَلَحَمَةِ ﷺ.

* * *

سَقَاكَ بِهَا المَأْمُونُ [كَأَسَا رَوِيَّةً] فَأَنْهَلَكَ المَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ^(١)

يريدُ به النبي ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «صَدَقَ وَإِنَّهُ لَكَذُوبٌ، وَأَنَا
المَأْمُونُ» كما سبق.

قوله: (المُذَكَّرُ): هو بكسر الكاف المشددة، اسمُ فاعلٍ.

قوله: (الهادي): لو ذَكَرَ معه المَهْدِي كان حسناً، فَإِنَّهُ قد تَقَدَّمَ في هذه السَّيْرَةِ
في (غزوة حُنين) في شِعْرِ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ:

فَجَنَنَّا مَعَ المَهْدِيِّ مَكَّةَ عَنْوَةً^(٢)

وليس مراده إِلا النَّبِيَّ ﷺ، وهو عليه هَادٍ مَهْدِيٌّ.

قوله: (المُجِيرُ): هو بالمشناة تحت الساكنة بعد الجيم، ومعناه معروفٌ.

* تنبيه: فاته أيضاً المُقَفَّى، والله أعلم.

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ٥٠١).

(٢) المرجع السابق (٢/ ٤٦٤).

ذِكْرُ كُتَّابِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعامر بن فهيرة، وخالد وأبان
ابنا سعيد بن العاصي أبي أحيحة.

وذكر شيخنا الحافظ أبو محمد الدماطي أيضاً: أخاهما سعيداً،
وعبدالله بن الأرقم الزهرّي، وحنظلة بن الربيع الأسدي.

وأبي بن كعب، وهو أول من كتب له من الأنصار.

وثابت بن قيس بن شماس، وزيد بن ثابت، وشريحيل بن حسنة،
ومعاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة، وعبدالله بن زيد، وجهم
ابن الصلت، والزبير بن العوام، وخالد بن الوليد، والعلاء بن الحضرمي،
وعمر بن العاصي، وعبدالله بن رباح، ومحمد بن مسلمة، وعبدالله
ابن عبدالله بن أبي، ومعيقيب بن أبي فاطمة.

(ذكر كُتَّابِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ)

قوله: (أبي أحيحة): تقدّم ضبطه، وأنه بضمّ الهمزة وحاءين مهملتين
مفتوحتين، بينهما مثناة تحت، وفي آخره تاء التانيث.

قوله: (وذكر شيخنا الحافظ أبو محمد الدماطي): تقدّم بعض ترجمة هذا
الحافظ، وهو شيخ جماعة من شيوخنا بحلب والقاهرة.

قوله: (وحنظلة بن الربيع الأسدي): هو بضمّ الهمزة وفتح السين وتشديد
المثناة تحت المكسورة، وهذه النسبة إلى أسيد بن عمرو بن تميم.

قوله: (وجهم بن الصلت): هو بالتصغير، ووقع في بعض الروايات كما

وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، وهو أول من كتب له من قريش، ثم ارتد فنزلت فيه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الأنعام: ٩٣].

تقدم: ابن أبي الصلت، والصواب حذفها.

قوله: (وعبد الله بن سعد بن أبي سرح... إلى آخره): سيأتي في كلام المؤلف في أواخر الكتاب شيء من ترجمته، وأنه مات ساجداً، وسيأتي في كلامي: أنه مات جالساً بعد التسليم الأولى، وهو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث ابن حبيب بضم الحاء وفتح الموحدة وإسكان المشناة تحت، قاله الكلبي والأمير. وقال آخرون: حبيب بتشديد الياء. قال ابن الكلبي: إنما شدده حسن للحاجة.

وهو حبيب بن جذيمة - بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة - ابن حنبل - بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين - ابن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري، كنيته أبو يحيى.

أسلم قبل الفتح وهاجر، وكتب الوحي، ثم ارتد، ثم لما كان زمن الفتح أمر عليه الصلاة والسلام بقتله، وقتل الجماعة المذكورين معه كما تقدم في (الفتح)، ففرَّ عبد الله هذا إلى عثمان؛ لأنه كان أخاه من الرضاة، أرضعت أمه عثمان فغيبه عثمان، ثم إنه أتى النبي ﷺ بعدما اطمأن الناس فاستأمنه له فصمت عليه السلام طويلاً، ثم قال: «نعم»، فلما انصرف عثمان، قال النبي ﷺ لمن حوله: «ما صمت إلا لتقتلوه» الفصة.

ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه، ولم يظهر عليه بعد ذلك ما يُنكر، وهو أحد العقلاء والكُرماء من قريش، ثم ولَّاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين، ففتح الله على يديه إفريقية، وكان فتحاً عظيماً بلغ سهم الفرس ثلاثة آلاف منقال ذهباً، وشهد معه هذا الفتح غير واحد من الصحابة، وكان دعا أن يختم الله عمره

وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيْضاً: طَلْحَةُ، وَيزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيُّ، وَالْعَلَاءُ بْنُ عَتَبَةَ، وَأَبُو أُيُوبَ الْأَنْصَارِيُّ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ، وَالْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَخُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو.

بِالصَّلَاةِ، فَسَلَّمَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ التَّسْلِيمَةَ الْأُولَى، ثُمَّ هَمَّ بِالثَّانِيَةِ عَنْ يَسَارِهِ فَتَوَفَّى - وَسَيَجِيءُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ: سَاجِداً، انْتَهَى ^(١) - سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَقِيلَ: سَبْعٌ، وَقِيلَ: سَنَةُ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وَالصَّحِيحُ: الْأَوَّلُ، بِعَسْقَلَانَ، وَقِيلَ: بِالرَّمْلَةِ، مَعْتَزِلًا الْفَتَنَ.

قوله: (وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ): هُوَ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

قوله: (وَأَبُو أُيُوبَ الْأَنْصَارِيُّ): وَقَدْ سَمَّاهُ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه.

قوله: (وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ): هُوَ بَضْمٌ بَاءَ بَرِيدَةٍ، وَضَمٌّ حَاءَ الْحُصَيْبِ وَفَتْحُ الصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ.

قوله: (وَالْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ): تَقَدَّمَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ بِالضَّمِّ، وَالْكُنَى بِالْفَتْحِ إِلَّا حُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَبَا سَاسَانَ، فَإِنَّهُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ فَرْدٌ.

قوله: (وَأَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ): تَقَدَّمَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَلِذَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا رضي الله عنه زَوْجُ أُمِّ سَلَمَةَ، اسْتَشْهَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ، بِدَرِيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.

قوله: (وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ): تَقَدَّمَ مِرَاراً أَنَّهُ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَالْأَمْعَاوِيَّةُ، وَتَقَدَّمَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ.

(١) انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٢٦٠)، وفيه: «سهم الفارس»، والحديث رواه أبو داود (٢٦٨٥)، (٤٣٦١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٥١٦).

وروينا من طريق أبي داودَ من حديثِ أبي الجَوَزاءِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿السَّجِلُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]: كان كاتباً لرسولِ الله ﷺ.

قوله: (من طريقِ أبي داودَ من حديثِ أبي الجوزاءِ عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال السَّجِلُ: كان كاتباً لرسولِ الله ﷺ، انتهى): اعلم أنَّ هذا الحديث في السَّجِلِ هو في (د س)، أخرجه أبو داودَ في (الخراج)، و(س) في (التفسير)^(١)، وحديثُ النسائيِّ ليس في الرواية، ولم يذكره ابنُ عساکر^(٢).

ثم اعلم أنَّ جماعةً أنكروا أن يكون السَّجِلُ كاتباً له عليه الصلاة والسلام. قال القرطبيُّ في «تذكرته»: إنَّه لا يصحُّ؛ إذ لا يعرفُ في الصحابةِ من اسمه السَّجِلُ، انتهى^(٣).

وقال النَّوويُّ في «تهذيبه» في ترجمة زيد بن حارثة: إنَّ السَّجِلَ كاتبٌ، ضعيفٌ أو غلطٌ، انتهى^(٤).

وقال ابنُ القيمِّ في «معالم الموقعين»^(٥) في الاحتجاج بقول الصحابيِّ: إنَّه حَجَّةٌ، قبل قوله: ولنختم الكتابَ بفوائد تتعلَّقُ بالفتوى.

قال: فإن قيل: فنحنُ نجدُ لبعضهم - أي: لبعضِ الصحابة - أقوالاً في التفسير تُخالفُ الأحاديثَ المرفوعة، وهذا كثيرٌ، فسردُ أمثلةٍ، منها: وفسرَ ابنُ عَبَّاسٍ

(١) رواه أبو داود (٢٩٣٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٧٢).

(٢) هذا كلام المزي في «تحفة الأشراف» (٤ / ٣٦٦).

(٣) انظر: «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» للقرطبي (ص: ٥٤٣).

(٤) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١ / ٢٠٣).

(٥) الاسم الذي عُرفَ الكتاب به «أعلام الموقعين عن رب العالمين»، واختلف العلماء في فتح همزته وكسرها، وهو مطبوع.

وقد روينا من طريق النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عن عليٍّ قال: كان ابنُ خَطَلٍ .

السَّجَلُ: بأنه كاتبٌ للنبي ﷺ يُسَمَّى السَّجَلُ.

قال: وذلك وَهَمٌ، وإنَّما السَّجَلُ: الصَّحِيفَةُ المَكْتُوبَةُ، واللَّامُ مثلُها في قوله:

﴿وَتَكَلَّمَ لِلْجَيْنِ﴾ [الصفات: ١٠٣]، وفي قولِ الشَّاعِرِ:

فخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

أي: نَطَوِي السَّمَاءَ كما نَطَوِي السَّجَلَّ على ما فيه من الكتاب، وهذا كثيرٌ جداً، ثم أجاب عن هذا السُّؤال^(١).

وقد ذَكَرَ الحديثَ الذي ذكره المؤلَّفُ الذَّهَبِيُّ في «ميزانه» في ترجمة يحيى ابنِ عمرو بنِ مالكِ النُّكْرِيِّ عن أبيه عن أبي الجَوَّاءِ عن ابنِ عَبَّاسٍ: كان كاتبٌ للنبي ﷺ يُسَمَّى السَّجَلُ، ثم قال: تابَعَهُ فيه يزيدُ بنُ كعبِ العَوْذِيِّ عن عمرو بنِ مالك، ويزيدٌ مجهولٌ، لكن خرَّجَ له (س)، انتهى^(٢).

وقال في «تجريدته»: ويروى: أنه كاتبٌ للنبي ﷺ.

وفي «الميزان» في ترجمة حَمْدَانَ بنِ سَعِيدٍ عن عبدِالله بنِ نُمَيْرٍ، أتى بخبرٍ كذبٍ، عن عبيدالله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ ؓ: كان كاتبٌ للنبي ﷺ اسمه سِجَلٌ، انتهى^(٣).

قوله: (وقد روينا من طريق النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ عن عليٍّ قال: كان ابنُ خَطَلٍ): النَّزَّالُ: بفتح النَّونِ وتشديد الزَّايِ، وسَبْرَةُ: بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة،

(١) انظر: «أعلام الموقعين» لابن القيم (٤ / ١١٨).

(٢) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤ / ٣٩٩).

(٣) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (١ / ٦٠٢).

يَكْتُبُ قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ، فكان إذا نَزَلَ: (غَفُورٌ رَحِيمٌ) كَتَبَ: رَحِيمٌ غَفُورٌ، وإذا نَزَلَ: (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) كَتَبَ: عَلِيمٌ سَمِيعٌ.

وفيه: فقال ابنُ خَطَلٍ: ما كنتُ أَكْتُبُ إِلَّا ما أريدُ، ثمَّ كَفَرَ، وَلِحِجَ بِمَكَّةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ ابْنَ خَطَلٍ فهو في الجَنَّةِ»، فَقَتِلَ يومَ الفتح وهو مُتعلِّقٌ بِأَسْتارِ الكَعْبَةِ.

هذا وهمٌ، والنَزَّالُ بنُ سَبْرَةَ له صحبةٌ، وروايته عن عليٍّ مُخْرَجَةٌ في الكتبِ، وإنَّما الحملُ فيه على مَنْ هو دونه،

والنَزَّالُ صحابيٌّ أيضاً كما قال المزيُّ في «أطرافه»^(١)، وجزمَ بها المؤلفُ هنا أيضاً.

وفي «التَّذْهِيبِ»: مختلفٌ في صحبته^(٢)، وقد حمَّرَ عليه في «التَّجْرِيدِ» فهو تابعيٌّ عنده^(٣)، وحديثُه هذا ليسَ في شيءٍ من الكتبِ السُّنَّةِ، فاعلمه، والله أعلم.

قوله: (كان ابنُ خَطَلٍ يَكْتُبُ قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ): تقدَّم في (الفتح) الاختلافُ في اسمِ ابنِ خَطَلٍ، وَمَنْ قَتَلَهُ، بما أغنى عن إعادته هنا.

قوله: (هذا وَهْمٌ): تقدَّم أنَّه بفتحِ الهاءِ: الغَلَطُ والخطأُ.

قوله: (ورويته عن عليٍّ مُخْرَجَةٌ في الكتبِ، انتهى): أخرج له عنه (خ د تم س): «أَنَّ عليّاً أتى بابَ الرَّحْبَةِ فشرَّبَ قائماً» الحديث، وله عنه حديثٌ آخر في «ابنِ ماجه» فقط: «لا طلاقَ قبل النِّكاحِ».

والحاصلُ أنَّه لم يُخْرِجْ له أصحابُ كلِّ الكتبِ، فلم يخرج له مسلمٌ أصلاً،

(١) انظر: «تحفة الأشراف» للمزي (٧/ ١٥٢).

(٢) انظر: «تذهيب التهذيب» للذهبي (٩/ ١٩٦).

(٣) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ١٠٥).

وهذه الواقعة معروفة عن ابن أبي سَرْحٍ، وهو مَمَّنْ كان النبي عليه الصلاة والسلام أهدَرَ دمه يومَ الفتحِ كابنِ خَطَلٍ.

فَقَتِيلَ ابْنُ خَطَلٍ، ودخلَ بابنِ أبي سَرْحٍ على رسولِ الله ﷺ عثمانُ ابنِ عفَّانَ، فراجعَ الإسلامَ بين يديه عليه الصلاة والسلام، فقبِلَه بعدَ تلوُّمٍ، وقد أوردنا ذلك قبلَ هذا في يومِ الفتحِ، ولم يُنْقَمْ على ابنِ أبي سَرْحٍ بعدَ ذلك شيءٌ في إسلامِهِ، ومات ساجداً رحمه الله ورضي عنه.

وذكرَ ابنُ دحيةَ فيهم رجلاً من بني النَّجَّارِ غيرَ مُسمًى، قال: كان يكتبُ.....

ولا الترمذيُّ في «الجامع»، إنّما أخرجَ له في «الشَّماثل»، وليسَ له فيها غيرُ هذينِ الحديثينِ، والله أعلم.

قوله: (عن ابنِ أبي سَرْحٍ): تقدَّم أنَّ عبدَ الله بنَ سعدِ بنِ أبي سَرْحٍ في الصَّفحةِ قبلَ هذه، فانظره.

قوله: (بعدَ تَلَوُّمٍ): هو بفتحِ المثناة فوق وفتحِ اللامِ ثم واو مشددة مضمومة؛ أي: انتظارٍ.

قوله: (ولم يُنْقَمْ): هو مبنيٌّ لما لم يُسمَّ فاعله، و(شيءٌ) بعده: مرفوعٌ منوَّنٌ نائبُ منابِ الفاعلِ.

قوله: (ومات ساجداً): قدَّمتُ أنَّه توفي بعدَ التَّسليمَةِ الأولى قبلَ الثَّانيةِ، والله أعلم.

قوله: (وذكرَ ابنُ دحيةَ فيهم رجلاً من بني النَّجَّارِ غيرَ مُسمًى، كان يكتبُ

الوحي لرسول الله ﷺ، ثم تنصّر، فلما مات لم تقبله الأرض.

* * *

الوحي لرسول الله ﷺ، ثم تنصّر، فلما مات . . . إلى آخره): وما ذكره المؤلف، وعزاه لابن دحية لا حاجة لابن دحية، فهو في (خ) في (علامات النبوة) من حديث عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: كان رجل نصرانياً فأسلم، وقرأ (البقرة) و(آل عمران)، وكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتب له، فأما الله، فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض . . . إلى آخره^(١).

وهو في «مسلم» في (المنافقين)، لكن من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كان منّا رجل من بني النجار قد قرأ (البقرة) و(آل عمران)، وكان يكتب لرسول الله ﷺ، فانطلق هارباً حتّى لحق بأهل الكتاب قال: فرفعوه، قالوا: هذا كان يكتب لمحمد، فأعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم، فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته، الحديث^(٢)، فهذا في (خ م) فلا حاجة إلى ابن دحية.

* تنبيه: اعلم أنّ الشيخ الحافظ مغلطاي ذكر ثلاثة أشخاص في الكتاب لم يذكرهم المؤلف، وهم: سعد بن أبي وقاص أحد العشرة، وحذيفة بن اليمان، وجهم بن سعد^(٣)، ولا أعلم فيمن يسمّى بجهم من يقال له: جهم^(٤) بن سعد، إلا أن يكون غير منسوب، وهو يقال له: ابن سعد، فإنّي أعلم منهم غير منسوب جهماً

(١) رواه البخاري (٣٦١٧).

(٢) رواه مسلم (٢٧٨١).

(٣) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٤٠٣).

(٤) في هامش الأصل: «قال أبو ذر ابن المؤلف: إن الذي قاله مغلطاي في جهم بن سعد نقله في «الزهر الباسم» عن القضاعي».

ذَكَرُ حُرَّاسِهِ
وَمَنْ كَانَ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمُؤَذِّنِهِ
حَرَسَهُ يَوْمَ بَذَرَ حِينَ نَامَ فِي الْعَرِيشِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ.

الأسلميّ، والصَّوَابُ فِيهِ جَاهِمَةٌ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِهِ مُعَاوِيَةَ عَنْهُ فِي بَرِّ الْأُمِّ^(١).

والثاني: جَهْمُ الْبَلُوئِيِّ، يروي عنه ابنه عليُّ إن صَحَّ، وقد وَهَى الْخَبَرَ أَبُو حَاتِمٍ^(٢).

وآخِرُ يُقَالُ لَهُ: جَهْمٌ، روى عنه ذُو الْكِلَاعِ، وَكَأَنَّهُ الْبَلُوئِيُّ الْمَذْكُورُ^(٣)، أَوْ يَكُونُ جَهْمٌ الَّذِي ذَكَرَهُ مُغْلَطَايَ مَعْنَى أَعْرِفُهُ بِأَبِيهِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ، أَوْ أَعْرِفُهُ بِجَدِّهِ، وَهَذَا مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* فَائِدَةٌ: الْمَدَاوِمُ عَلَى الْكِتَابَةِ مُعَاوِيَةُ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحَفَظَاتِ، كَذَا قَالُوا، وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَيَّدَ بِمَا بَعْدَ الْفَتْحِ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(ذَكَرُ حُرَّاسِهِ، وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمُؤَذِّنِهِ)

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّهُ حَرَسَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، وَبِلَالٌ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، وَكَانَ عَلَى حَرَسِهِ، عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ.

وَحَرَسَهُ أَيْضاً عُمَةُ الْعَبَّاسُ فِيمَنْ يَحْرُسُهُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (٩٣/١)، بحروفيه.

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه، بحروفيه.

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه، بحروفيه.

أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴿[المائدة: ٦٧] الآية ترك رسول الله ﷺ الحرس، وحرسه أيضاً: ابن الأذرع رواه أحمد في «مسنده» من حديثه قال: «كنت أحرس رسول الله ﷺ الحديث^(١).

وحرسه أيضاً أنس بن أبي مرزئد الغنوي في الليلة التي كانت في صبيحتها وقعة حنين، كذا في «المستدرک» في (الجهاد)، وهو في (دس)^(٢)، وفيه أيضاً عن أبي ریحانة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة إلى أن قال: «ألا رجل يحرسنا الليلة»، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فدعا له. قال أبو ریحانة: أنا يا رسول الله فدعا لي هو دون ما دعا به للأنصاري، الحديث، وهذا في (الجهاد) أيضاً^(٣).

وحرسه حذيفة كما ذكره الواقدي من حديث عائشة: أنه عليه الصلاة والسلام قال: «ألا رجل صالح يحرسني؟»، فجاء سعد وحذيفة... الحديث، وفيه فنزلت هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]^(٤).

وفي «ابن ماجه»: أَنَّ الْأَذْرَعَ السَّلَمِيَّ حَرَسَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(٥).

(١) رواه الإمام أحمد في «المستند» (١٨٩١٧)، وفي الأصل «الأذرع» بالذال المعجمة، والتصويب من «المستند»، وكتب التراجم.

(٢) رواه أبو داود (٢٥٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٨١٩)، والحاكم في «المستدرک» (٨٦٥)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه الحاكم (٢٤٣٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٩١ / ٤).

(٥) رواه ابن ماجه (١٥٥٩)، وقال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٤٠ / ٢): إسناده حديثه ضعيف.

ويوم أُحُدٍ مُحَمَّدٌ بن مَسْلَمَةٍ .

ويومَ الخَنْدَقِ الزُّبَيْرُ بن العَوَّامِ .

وحرسه ليلة بنى بصفية أبو أيوب الأنصاري بخيبر، أو ببعض طريقها، فذكر أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم احفظ أبا أيوب كما بات يحفظني» .

وحرسه بوادي القرى بلال، وسعد بن أبي وقاص، وذكوان بن عبد قيس .

قال الذهبي في «تجريده»: الأذرع السلمية كان في حرس رسول الله ﷺ، يروي عنه المقرئ^(١)، هذا الذي وقفت عليه إلى الآن، والباب قابل للزيادة، فاكشف عنه أنت وزد.

وحرسه أيضاً خشرم بن الحباب، هو ابن المنذر، رأيت ذلك بخط المؤلف في حواشي «الاستيعاب» فقال ما لفظه: خشرم بن الحباب، شهد المشاهد بعد بدر، وكان حارس رسول الله ﷺ. وعزا ذلك لابن دُرَيْد، ومقتضى بقية كلامه فيه أنه ذكره في «الاشتقاق»^(٢)، والله أعلم.

وفي سيرة مطولة جداً، ولا أعرف من مؤلفها، أنه حرسه في ليلة من ليالي أيام الخندق أبو بكر وعمر، والله أعلم^(٣).

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١ / ١١) .

(٢) انظر: «الاشتقاق» لابن دريد (ص: ٤٦٣) .

(٣) في «إقناع الأسماع» للمقرئ (١ / ٢٣٠): أن أبا بكر وعمر يوم الخندق قاما على رأس رسول الله ﷺ وهو نائم من عمله بالخندق يمنعان الناس من أن يمروا به فينبهوه، ولعل هذا ما أشار إليه المؤلف .

وكان على حرسه عبّاد بن بشر، فلما نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] ترك الحرس.

وكان الذين يضربون بين يديه الأعناق: علي بن أبي طالب، والزبير، والمقداد، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت.

قوله: (وكان الذين يضربون بين يديه الأعناق)، فذكر خمسة، (وهم علي، والزبير، والمقداد، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت): زاد ابن قيم الجوزية: الضحّاك بن سفيان الكلابي، انتهى^(١).

وقد ذكر أبو عمر في «الاستيعاب» ما يشهد له، فإنه قال في ترجمته: وكان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحاً سيفه.

ثم قال: وذكر الزبير بن بكار فذكر سنداً إلى مولة بن كثيف بن حمل بن خالد الكلابي: أن الضحّاك بن سفيان الكلابي كان سيّاف رسول الله ﷺ قائماً على رأسه متوشحاً بسيفه. . . ، الحديث^(٢).

* تنبيه: لما ذكر المؤلف من كان يضرب الأعناق بين يديه، لم يذكر فيهم عويم بن ساعدة، ولا عثمان، ولا شخصاً من الأنصار.

وقد ذكر المؤلف في (غزوة أحد) في قصة الحارث بن سويد بن الصّامت: أنه قدّمه عليه الصلاة والسلام فضرب عنقه، ضربها عويم بن ساعدة عن أبي عمر النّمرّي، وعن بعضهم عثمان بن عفّان، وعند آخرين شخص من الأنصار، وكان المؤلف أراد من كان يضرب الأعناق بين يديه دائماً، وعويم، أو عثمان، أو الشخص

(١) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٢٣).

(٢) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٧٤٣)، وفي المطبوع «هولة بن كثيف بن حمل ابن خالد»، ولعله تصحيف.

ومؤذّنوه: بلالٌ، وعمرُو بن أمّ مكتوم الأعمى،

الأنصاريُّ فعلٌ ذلك مرّةً، والأنصاريُّ يَحْتَمِلُ تفسيره بعاصمٍ، ويَحْتَمِلُ تفسيره بمحمّد بن مسلمة^(١)، والله أعلم.

قوله: (ومؤذّنوه) فذكر أربعة: بلالٌ، وابنُ أمّ مكتومَ، وسعدُ القرظُ، وأبو محذورة، وينبغي أن يَزيدُ عليهم خامسٌ وهو: زيادُ بنُ الحارثِ الصّدائقيُّ، فإنّه أذن له عليه الصلاة والسلام بإذنيه وأقامَ، وحديثه في (د ت ق).

قال (ت): إنّما نعرفه من حديث الإفريقيِّ، وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث^(٢).

وقال السهيليُّ: يدورُ عليه، وهو ضعيفٌ، انتهى^(٣).

قال بعضُ مشايخي فيما قرأته عليه: وحسنه الحازميُّ، وقوّاه العقيليُّ وابنُ الجوزيُّ وفي رواية الطبرانيُّ وابنُ شاهينَ ما ظاهرهما: أنّ بلالاً كان غائباً، وكان هذا الأذان في صلاة الصُّبح كما روياه أيضاً، والله أعلم.

وفي «سيرة مُغلطاي» قريباً من غزوة الطّائِف: واتّخذ عليه الصلاة والسلام زياداً مؤذّناً مع بلالٍ وابنِ أمّ مكتومَ وسعدِ القرظِ، انتهى^(٤).

وينبغي أن يُزادَ سادسٌ، وهو: عبدُ العزيز بنُ الأصمِّ، فقد ذكره الذّهبيُّ في «تجريد»ه، ولفظه: قال رُوِّحُ بنُ عبادة عن موسى بن عُبيدة عن نافعٍ عن ابنِ عمر: كان للنبيِّ ﷺ مؤذّنان بلالٌ وعبدُ العزيز بنُ الأصمِّ، انتهى^(٥).

وموسى الكلامُ فيه معروفٌ.

(١) في «أ»: «بن سلمة»، والصواب المثبت.

(٢) رواه أبو داود (٥٢٤)، والترمذي (١٩٩)، وابن ماجه (٧١٧).

(٣) انظر: «الروض الأنف» للسهيلي (٤/ ١٨٣).

(٤) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٢٥).

(٥) انظر: «التجريد» للذهبي (١٠/ ٣٥٨).

وسعدُ القَرَظُ بن عايذٍ مولىَ عَمَارِ بن ياسِرٍ، وأبو محذُورَةَ سَمُرَةَ بن مِغِيرٍ، وقيل: أوسٌ.

* * *

ذِكْرُ العَشْرَةِ من أصحابه، والحوَارِيِّين وأهلِ الصُّفَةِ

وليس من العَشْرَةِ والحوَارِيِّينَ إِلَّا مَنْ تَقَدَّمَ نَسَبُهُ، فَلْيُنْتَظَرْ فِي مَوْضِعِهِ وَهُمْ:

أبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطَلْحَةُ، والزُّبَيْرُ، وسعدُ بن أبي وقَّاصٍ، وسعيد بن زيدٍ، وعبدُ الرَّحْمَنِ بن عوفٍ، وأبو عُبَيْدَةَ عامرُ ابن الجَرَّاحِ رضي الله عنه.

واعلم أنَّ استدراكَ زياد ظاهرٌ إن أرادَ المؤلِّفُ بمؤدَّتيه: مَنْ أَذَّنَ لَهُ، وإنَّ أرادَ المرتَّبَيْنِ لم يَرِدْ؛ لَأَنَّهُ أَذَّنَ مَرَّةً.

قوله: (وسعدُ القَرَظُ): هو بالطَّاءِ المُشَالَةِ المعجمة، كان يَتَجَرُّ فِيهِ فَنَسِبَ إِلَيْهِ، وما يَقَعُ فِي بَعْضِ نَسَخِ «الوسيط»: سَعْدُ القَرَظِيّ؛ فخطأً بلا شكَّ ^(١).

قوله: (ابنُ عايِذٍ): هو بالمثناة تحت وبالذال المعجمة.

قوله: (مِغِيرٍ) فِي نَسَبِ أَبِي مَحْذُورَةَ: هو بكسرِ الميم وإسكانِ العين المهملة ثم مثناة تحت مفتوحة ثم راء، وقيل فِيهِ: مَعِين، تَقَدَّمَ.

(ذِكْرُ العَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْحَوَارِيِّينَ وَأَهْلِ الصُّفَةِ)

قوله: (وَأَبُو عُبَيْدَةَ عامرُ بْنُ الجَرَّاحِ).

(١) يقصد: «الوسيط في المذهب» للإمام الغزالي، وهو مطبوع، وفي (٢/ ٢٠) منه «سعد القَرَظ» على الصواب.

وأنشدت بيتاً جمعهم فيه ناظمه، والذي تقدّم توطئة له :

* فائدة غريبة: هذا كونه من العشرة المشهور الفاشي بين الناس، الخاصّ والعام.

ومن الغريب ما رأيته في «تاريخ صاحب حماة»: في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة، ذكر ابن مسعود فقال عن بعضهم: أنه عدّه من العشرة، والذي عدّه أسقط أبا عبيدة^(١)، وهذا غريب جداً، وأبو عبيدة قرابة النبي ﷺ، وأسلم قبل ابن مسعود.

وقد تؤخذ هذه المسألة من «الاستيعاب» من ترجمة ابن مسعود، فإنه ذكر حديثاً عن سعيد بن زيد قال: كنّا مع النبي ﷺ على جِراء، فذكر عشرة في الجنة أبو بكر وعمر... إلى أن قال: وعبد الله بن مسعود، ولم يذكر فيهم أبا عبيدة^(٢)، والظاهر أنه لم يكن حاضراً، وفي سند هذا الحديث أبو حذيفة موسى بن مسعود.

قال الدارقطني: تفرد به أبو حذيفة عن الثوري بأن جعل العاشر ابن مسعود، انتهى.

وأبو حذيفة أحدُ شيوخ البخاري صدوقٌ يهيم، تكلم فيه أحمد، وضعفه (ت).

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، له ترجمة في «الميزان»^(٣)، والله أعلم.
قوله: (وأنشدت بيتاً جمعهم فيه ناظمه): أنشدت: مبني لما لم يسم فاعله،

(١) انظر: «تاريخ أبي الفداء» (١/ ٢٥٨).

(٢) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ٩٨٨).

(٣) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤/ ٢٢٢)، ونقل عن أحمد: كان سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الذي يحدث عنه الناس.

لقد بُشِّرَتْ بعدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ بِجَنَّةٍ عَذْبٍ زُمُرَةٍ سَعْدَاءُ
سَعِيدٍ وَسَعْدٍ وَالزُّبَيْرُ وَعَامِرٌ وَطَلْحَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَالْخُلَفَاءُ

وَأَمَّا الْحَوَارِيُّونَ: وَالْحَوَارِيُّ الْخَلِيلُ، وَقِيلَ: النَّاصِرُ، وَقِيلَ:
الصَّاحِبُ الْمُسْتَخْلَصُ، فَكُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُمْ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ،
وَحَمْزَةُ، وَجَعْفَرٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ.

وَالثَّاءُ فِي آخِرِهِ مَضْمُومَةٌ تَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَهَذَا النَّاطِمُ لَا أَعْرِفُهُ.

قوله: (وَالزُّهْرِيُّ): هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ.

قوله: (وَأَمَّا الْحَوَارِيُّونَ: وَالْحَوَارِيُّ الْخَلِيلُ، وَقِيلَ: النَّاصِرُ، وَقِيلَ:
الصَّاحِبُ الْمُسْتَخْلَصُ)، ذَكَرَ فِيهِمْ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، وَبَقِيَ عَلَيْهِ أَنَّ الْحَوَارِيْنَ:
الْمُجَاهِدُونَ.

وقيل: أصحابُ الأنبياء، وقيل: الذين يَصْلُحُونَ لِلْخِلَافَةِ بعده، حكاة الحريُّ
عن قتادة، هذا كله قيل في «حواري الزُّبَيْر».

وقيل في أصحابِ عيسى: إِنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ؛ لِأَنَّهُمْ يَبْيِضُّونَ الثِّيَابَ،
وَالْحَوَزُ: الْبَيَاضُ، وَكَانُوا أَوْلَادَ قَصَّارِينَ، وَقِيلَ: صَيَّادُونَ، وَقِيلَ: الْحَوَارِيُّونَ:
الْمُلُوكُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

* تنبيه: لو قال: (تسعة من العشرة سعيدي ليس منهم، وحمزة، وجعفر،
وعثمان بن مَطْعُونٍ)؛ كان أقربَ لِلْحِفْظِ.

(وَمَطْعُونُ): تَقَدَّمَ مَرَاتٍ أَنَّهُ بِالْظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ الْمَشَالَةِ.

(١) انظر: «مشارك الأنوار» للقاظمي عياض (١/ ٢١٥).

وأما أصحاب الصُّفَّة فقومٌ فقراءٌ لا منزلَ لهم غيرَ المسجدِ .

روينا عن ابنِ سعدٍ قال : أنا مُحَمَّدُ بنُ عمرَ ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابنُ نَعِيمٍ المُجَمِّرِ ، عن أبيه ، قال : سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ :
رأيتُ ثلاثين رجلاً من أهل الصُّفَّةِ يُصلُّون خلفَ رسولِ اللهِ ﷺ ليس عليهم أَرْدِيَّةٌ .

عُدَّ منهم أبو هريرةَ ، وأبو ذَرٍّ ، ووائلُ بنُ الأسقعِ ، وقيسُ بن طخفة الغِفاريُّ .

قوله : (وأما أصحاب الصُّفَّة . . . إلى قوله : روينا عن ابنِ سعدٍ) : تقدَّم مراراً أنَّه مُحَمَّدُ بنُ سعدٍ كاتبُ الواقديِّ ، وصاحبُ «الطَّبقات» تقدَّم .
قوله : (أنا مُحَمَّدُ بنُ عمرَ) : هذا هو الواقديُّ الحافظُ المشهورُ ، قدَّم المؤلفُ ترجمته بما أغنى عن إعادته .

قوله : (حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ نَعِيمٍ المُجَمِّرِ) : هو مُحَمَّدُ بنُ نَعِيمٍ بنِ عبدِالله المُجَمِّرِ بضمِّ الميم وإسكان الجيم ، ويُقال : المُجَمَّرُ بتشديد الميم المكسورة ، وهو نعتٌ لعبدِالله والدِ نَعِيمٍ ، لكنَّ نَعِيماً أشهرُ به ، حتَّى يُقال : نَعِيمُ المُجَمِّرِ ، وكان عبدُالله يجمُرُ المسجدَ الشَّريفَ بالمدينةَ لعمرَ بن الخطَّاب عند جلوسه على المنبر ، وهو مولى عمر بن الخطَّاب .

كنيةُ مُحَمَّدٍ أبو عبدِالله ، روى عن أبيه ، وعنه إسماعيلُ بن أبي أويس والواقديُّ وغيرهما ، أخرج له (ق) فقط ، ذكره ابنُ حَبَّان في «الثَّقَات»^(١) ، والمُجَمِّرُ في نسبِ مُحَمَّدٍ هذا مجرورٌ ؛ لأنَّه صفةٌ لنَعِيمٍ أو لعبدِالله الذي لم يذكرْهُ ، والله أعلم .
قوله : (قيسُ بن طخفة الغِفاريُّ) : هذا مختلفٌ في اسمه ، فقليل : قيسُ ،

(١) انظر : «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦ / ٥٥٩) ، وانظر : «الثَّقَات» لابن حبان (٩ / ٤٥) .

وقد ذُكرَ في عددهم أكثرُ من ذلك بكثير .

وقيل : عبدُ الله، وقيل : يَعِيش .

وطِخْفَة : بكسرِ الطاءِ المهملة وإسكانِ الخاءِ المعجمة ثم فاء مفتوحة ثم تاء التَّائِيثِ، وقيل فيه : طِخْفَة : بالهاء .

وقد عدَّ منهم أيضاً : طلحةُ بنُ عمرو النَّصْرِيُّ، سكنَ البصرةَ وحديثه عند أهلها من أصحابِ الصُّفَّةِ، قاله ابنُ حِبَّانٍ^(١) .

ومنهم أيضاً : عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ قُرْطٍ، قاله ابنُ حِبَّانٍ^(٢) .

قوله : (وقد ذُكرَ في عددهم أكثرُ من هذا بكثيرٍ) : اعلم : أنَّ في (خ م) من حديثِ أبي هريرةَ : «لقد رأيتُ سبعينَ من أهلِ الصُّفَّةِ»^(٣) .

وقد قالَ بعضُ شيوخِي : إنَّ أبا نُعَيْمٍ ؛ يعني : أحمدَ بنَ عبدِ الله الحافظَ عدَّ منهم في «الحلية» مئةً ونيِّفًا، انتهى .

وفي «عوارِفِ المعارِفِ» للشيخِ شهابِ الدِّينِ السُّهْرَوْرْدِيِّ - وقد أجازَ لِسُقْرٍ القضائي، وحدَّثَ عنه سُقْرٌ بالإجازةَ، وسُقْرٌ شيخُ جماعةٍ من شيوخنا - : أنَّهم كانوا نحو أربع مئةٍ، والله أعلم .

* تنبيه : لم يذكرِ المؤلِّفُ النُّجَبَاءَ الرُّفَقَاءَ، وقد أخرجَ التِّرْمِذِيُّ بسنده إلى المسيَّبِ بنِ نُجْبَةَ قال : قال عليُّ بن أبي طالبٍ : قال النبي ﷺ : «إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ لَهُ سَبْعَةٌ

(١) انظر : «الثقات» لابن حبان (٣ / ٢٠٤) .

(٢) المرجع السابق (٣ / ٢٥٤) .

(٣) رواه البخاري (٤٤٢)، وفي «تحفة الأشراف» للمزي (١٠ / ٨٨) عزاه للبخاري فقط، ولم نقف على الحديث في «مسلم» .

ذِكْرُ سِلَاحِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ : مَأْثُورٌ،

رفقاء نجباء، أو قال: «رُقَبَاء»، وأعطيت أنا أربعة عشر، قلنا: من هم؟ قال: أنا وإبناي وجعفر وحزمة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعبدالله بن مسعود.

قال (ت): هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن عليٍّ، موقوفاً^(١).

قال الترمذي: لم يذكره أبو القاسم، وهو في بعض الروايات، انتهى^(٢). وهذا الذي ذكره الترمذي اثنا عشر، وقد ذكر أبو عمر في «استيعابه» في ترجمة المقداد ما لفظه: «وروي فطر بن خليفة... إلى أن قال: عن عليٍّ ؓ: قال رسول الله ﷺ: «لم يكن نبي إلا أُعطي سبعة نجباء وزرء رفقاء، وإني أُعطي أربعة عشر: حمزة وجعفر وأبو بكر وعمر وعليٍّ والحسن والحسين وعبدالله بن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وأبو ذر والمقداد وبلال»^(٣).

فمصعب في «الترمذي» وليس هنا، وهنا حذيفة وأبو ذر والمقداد، وليسوا في «الترمذي»، والله أعلم.

(ذِكْرُ سِلَاحِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)

قوله: (يُقَالُ لَهُ : مَأْثُورٌ): هو بهزمة ساكنة ثم ثاء مثناة.

(١) في الأصل وكذا «أ»: «موقوف»، وجاء فوقها في الأصل (كذا). والحديث رواه الترمذي (٣٧٨٥)، ولفظه: «أنا وإبناي وجعفر وحزمة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان والمقداد وأبو ذر وعمار وعبدالله بن مسعود».

(٢) انظر: «تحفة الأشراف» للمزي (٤٤٧/٧).

(٣) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٤٨١/٤)، وذكره في ترجمة عمار بن ياسر (١١٤٠/٣).

ورثته من أبيه، وقديم به المدينة.

والعَضْبُ: أُرْسِلَ إليه به سعدُ بن عُبَادَةَ عند تَوَجُّهِهِ إلى بَذْرِ.

وذُو الْفِقَارِ: كان في وَسْطِهِ مثلُ فقراتِ الظَّهِرِ،

وفي «الصَّحاحِ» ما لفظه: والمأثورُ: السَّيْفُ الذي يُقال: إِنَّهُ من عَمَلِ الجَنِّ.

قال الأصمعيُّ: ليسَ من الأثرِ الذي هو الْفِرْنَدُ، انتهى^(١).

وما أدري هل أرادَ هذا السَّيْفَ الذي له عليه الصلاة والسلام، أو سيفاً غيره؟، والله أعلم.

وقد رأيتُ في حاشيةٍ على «الاستيعاب»: قال الأصمعيُّ: سيفٌ مأثور، وهو الذي يعملُه الجَنُّ . . . إلى آخر كلام «الصَّحاح».

قوله: (وَرِثَهُ من أبيه): اعلم أَنَّ الأنبياءَ لا يُورَثونَ؛ لقوله ﷺ: «لا تُورَثُ ما تركنا صدقةً».

وأما هل يَرِثُونَ؟ ليسَ في المسألةِ نقلٌ فيما قاله بعض مشايخي فيما قرأتُ عليه، قال: لكن رأيتُ في «مُسْكِلِ الطَّحَاوِيِّ» في أواخره حديثاً يقتضيه القرآن قالوا: رويتم أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إِنَّا معشرُ الأنبياءِ لا نُورَثُ، ما تركنا صدقةً»، قال: ومن الدَّلِيلُ أيضاً على أَنَّ رسولَ الله ﷺ لا يُورَثُ: أَنَّهُ كان لا يرث بعدَ أن أوحى الله إليه، وإنَّما كانت وراثته أبويه قبل الوحي، انتهى، والله أعلم.

قوله: (والعَضْبُ): هو بفتح العين المهملة وإسكانِ الضَّادِ المعجمة ثم موحَّدة، والعَضْبُ في اللُّغَةِ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ^(٢).

قوله: (وذُو الْفِقَارِ): سيأتي بُعَيْده من كلامِ المؤلِّف: أَنَّهُ بكسرِ الفاء، وأَنَّهُ

(١) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: أثر).

(٢) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: عضب).

غَنِمَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ لِلْعَاصِي بْنِ مُنَبِّهِ السَّهْمِيُّ، وَكَانَ ذُو الْفِقَارِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدُ فِي حُرُوبِهِ كُلِّهَا، وَكَانَتْ قَائِمَتُهُ وَقَبِيعَتُهُ وَحَلَقَتُهُ وَعِلَاقَتُهُ فَضَّةً،

فُيْنِدَ أَيْضاً بِفَتْحِهَا، وَهَذَا مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِهِ أَيْضاً.

وقد قال مُغْلَطَاي: ذُو الْفِقَارِ وَالْقَضِيبُ، وَيُقَالُ: هُمَا وَاحِدٌ، انْتَهَى^(١).

قوله: (وَكَانَ لِلْعَاصِي بْنِ مُنَبِّهِ السَّهْمِيُّ): تَقَدَّمَ الْعَاصِي أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

قوله: (قَائِمَتُهُ): قَائِمَةُ السَّيْفِ وَقَائِمُهُ: مَقْبِضُهُ.

قوله: (وَقَبِيعَتُهُ): الْقَبِيعَةُ: بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ ثُمَّ مَثْنَا تَحْتَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ عَيْنَ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ.

قال الجوهري: الْقَبِيعَةُ: مَا عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِهِ مِنْ فَضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ^(٢).

وقال الْمُحَبُّ الطَّبْرِيُّ فِي «أَحْكَامِهِ»: وَقَبِيعَةُ السَّيْفِ: ثُومَتُهُ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ^(٣).

وقال الجوهري: فَذَكَرَ مَا ذَكَرْتُهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ الْمُحَبُّ الطَّبْرِيُّ: وَهَذَا - يَعْنِي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ - شَامِلٌ لِلْقَوْلَيْنِ قَبْلَهُ، فَإِنَّ الثُّومَةَ طَرَفٌ، وَالشَّارِبَانِ طَرَفٌ، انْتَهَى.

قوله: (وَعِلَاقَتُهُ): هِيَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٤).

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩١).

(٢) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: قيع).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٧ / ٤).

(٤) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: علق).

وهي بكسر الفاء، وقِيْدَ أيضاً بفتحها.

والصَّمْصَمَةُ: سيفُ عمرو بن مَعْدِي كَرِب، وكان مشهوراً.

وأصاب من سلاح بني قَيْنِقَاعِ ثلاثةُ أسيافٍ:

قوله: (وهي بكسر الفاء): كذا في نسخة، وفي أخرى: وهو؛ أي: ذو الفِقَار، وهذه هي الصَّوَابُ.

قوله: (وَحَلَقْتُهُ): هي بإسكان اللّام وتفتح.

قوله: (والصَّمْصَمَةُ: سيفُ عمرو بن معدِي كَرِب، وكان مشهوراً،

انتهى):

الصَّمْصَمَةُ والصَّنْصَم: بفتح الصَّادِ المهملة وإسكانِ الميم فيهما، السَّيْفُ الصَّارِمُ الذي لا ينثني، قاله الجوهري.

وفي «المطالع»: سيفٌ بحدٍّ واحد.

وعَمرو بنُ مَعْدِي كَرِب: هو عمرو بنُ مَعْدِي كَرِب بن عبد الله بن عمرو، وباقي نسبه معروف، الزُّبَيْدِيُّ بضم الزَّاي، المَذْحِجِيُّ بفتح الميم وإسكان الدَّالِ المعجمة ثم حاء مهملة مكسورة ثم جيم ثم ياء النسبة، كنيته أبو ثور، وقد تقدّم بعضُ ترجمته في الوفود، وأنه أسلم سنة تسع من الهجرة، وارتدَّ مع الأسود العنسي، ثم أسلم وشهد اليرموك، ومعدِي كَرِب اللُّغَاتُ فيه معروفة، وهي رفعُ الباءِ ممنوعاً، والإضافةُ مصروفاً، وممنوعاً، واللُّغَاتُ الثلاث في «صحيح الجوهري» وغيره من كتب اللغة^(١).

قوله: (بني قَيْنِقَاع): تقدّم مرّات أنه مثلثُ النون.

(١) المرجع السابق (مادة: كرب).

سيفاً قَلْعِيّاً بفتح اللام نسبةً إلى مَرْجِ قَلْعَةٍ بالبادية، والبَتَّار، والحَيْفَ .

وكان له أيضاً الرُّسُوبُ،

قوله: (سيفاً قَلْعِيّاً: هو بفتح اللّام نسبةً إلى مرجِ القَلْعَةِ بالبادية، انتهى):

قال الجوهري في «صِحاحه»: في مرج بالجيم، و مرج القَلْعَة بفتح اللام: مَنَزَلٌ بالبادية^(١)، وكذا قال غيره من أهل اللُّغة^(٢).

وقالَ في (قلع): بالقاف واللام والعين المهملة: و(مرج القَلْعَة) بالتَّحْرِيكِ: موضعٌ بالبادية، والقَلْعِيّ - يعني: بالفتح - سيفٌ منسوبٌ إليه، انتهى^(٣).

قوله: (وَالْحَيْفُ): هو بفتح الحاء المهملة، ثم مشاة تحت ساكنة، ثم فاء .

قال المؤلِّفُ في (الفوائد): والحَيْفُ: الموتُ .

قوله: (وكان له أيضاً الرُّسُوبُ): هو بفتح الرَّاءِ وضَمُّ السينِ المهملة، ثم واوٍ ساكنة، ثم موحدة .

قال المؤلِّفُ في الفوائد: والرُّسُوبُ: من رَسَبَ في الماءِ إذا غاصَ فيه؛ لأنَّ ضَرْبَتَهُ تغوصُ في المضروب به، انتهى .

قال شيخُنا مجدُّ الدِّينِ في «قاموسه»: والرُّسُوبُ كذا، والسَّيْفُ يَغَيَّبُ في الضَّرْبَةِ كالرَّسَبِ والرُّسَبِ والمِرْسَبِ، وسيفُ رسولِ الله ﷺ، أو هو من السُّيُوفِ السَّبْعَةِ التي أَهْدَتْ بَلْقَيْسُ لِسُلَيْمَانَ عليه السلام، انتهى^(٤).

وقال السَّهْلِيُّ في زَيْدِ الْخَيْلِ حِينَ وَقَدَ ما لَفَظَهُ: قال أبو الحسنِ المَدَائِنِيُّ في

(١) المرجع السابق (مادة: مرج).

(٢) انظر: «لسان العرب» لابن منظور (مادة: مرج).

(٣) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: قلع).

(٤) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: رسب).

والمِخْذَمُ: أصابهما ممّا كان على الفُلُسِ صنم طَيِّئٌ، وهو بضم الفاء وسكون اللام.

والقَضِيبُ. فتلك عشرة.

حديثه: وأهدى زيدٌ لرسول الله ﷺ مِخْذَمًا، والرَّسُوبُ، وكانا سيفين لِسَنَمٍ بِلِيّ الفُلُسِ^(١)، وفي هذه «السيرة»: أصابهما ممّا كان على الفُلُسِ؛ صنم لطيء كما يجيء قريبا.

قوله: (والمِخْذَمُ): هو بكسر الميم، ثم خاء ساكنة، ثم دال مفتوحة معجمتين، ثم ميم، والمِخْذَمُ في اللغة السِّيفُ القاطع.

قوله: (أصابهما من الفُلُسِ صنم طَيِّئٌ): وهو بضمّ الفاء وسكون اللّام): تقدّم أنّ الفُلُسَ بضمّ الفاء وإسكان اللام وبالسّين المهملة.

قوله: (والقَضِيبُ): هو بفتح القاف وكسر الضاد المعجمة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم موحدة، تُطْلَقُ بمعنى اللَّطِيفِ من السُّيُوفِ، وبمعنى السِّيفِ القَطَّاعِ.

قال شيخنا العراقي في «سيرته المنظومة» حين عدّد سيوفه تسعة، وذكر منها القَضِيبَ، قال^(٢):

وقيل: ذا قَضِيبُهُ الممشوقُ كان بأيدي الخلفاء يَشُوقُ

قوله: (فهذه تسعة): كذا في النسخ^(٣)، وهذا غلط إنّما هي عشرة، فعُدّها أنت إن شئت، والذي ظهر لي في سبب الغلط أنّ المؤلّف كان عدّها أولاً تسعة، ثم زادها واحداً ولم يُصلِحِ الجملة، والله أعلم.

(١) انظر: «الروض الأنف» للسهيلى (٧/ ٤٤٩).

(٢) انظر: «الغية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٤).

(٣) في المطبوع من «عيون الأثر»: «عشرة»، وهو المدرج في المتن.

وكانت له دِرْعٌ يُقال لها: ذاتُ الفُضُولِ؛ لَطُولِها أُرسل إليه بها
سعدُ بن عبادَةَ حين سارَ إلى بَدْرِ.

وذاثُ الوِشاحِ، وذاثُ الحَوَاشِي.

ودرعانِ أَصابَهما من بني قَيْنِقاعَ: السُّغْدِيَّةُ، وفضة، يقال: السُّغْدِيَّةُ
كانت درعَ داودَ لَبِسَها لِقَتالِ جالوتَ.

ومثل ذلكَ يَقَعُ كَثيراً للمؤَلِّفينَ، وقد نَظَمَ بَعْضُهم سَبْعَةَ منها، ونُسِبَ للقاضي
بدرِ الدِّينِ ابنِ جماعة:

قُلْ مِخْذَمٌ ثُمَّ عَضْبٌ ذُو الْفِقَارِ وَقُلْ حَتَفٌ رَسُوبٌ وَقَلْعِيٌّ وَبِتَارٌ

قوله: (وكان له دِرْعٌ يُقال لها: ذاتُ الفُضُولِ؛ لَطُولِها .. إلى آخره): اعلم
أنَّ ذاتَ الفُضُولِ بضمُّ الفاءِ وبالضَّادِ المعجمة، وهي التي رَهَنَها عند أبي الشَّخَمِ
اليهوديِّ على شعيرٍ لأهله، قالَ ذلكَ بعضُ شيوخِي وابنُ القِيَمِ^(١).

قوله: (وذاثُ الوِشاحِ): هي بكسر الواو وبالشين المعجمة المخفَّفة، وفي
آخره حاء مهملة.

قوله: (من بني قَيْنِقاعَ): تقدَّم مرَّاتٌ أنَّه مثَلْتُ النونَ.

قوله: (السُّغْدِيَّةُ): قال المؤلِّفُ في (الفوائد): والسُّغْدُ: موضعٌ يُصْنَعُ به
الدُّروعُ، عن ابنِ القطَّاعِ، انتهى.

والذي أحفظُه في هذه الدَّرْعِ السُّغْدِيَّةِ: بضمُّ السَّيْنِ المهملة وبالبغين المعجمة
السَّاكنة، ثم دالٍ مهملة.

ثمَّ إِنِّي رأيتُ مُنْطَطاي قال: ومن الأذراعِ السُّغْدِيَّةُ،

(١) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٢٦).

والبُتْرَاءُ، والخِرْزَنْقُ، فتلك سَبْعٌ.

وكان له من القِسِيِّ خمسٌ: الرَّوْحَاءُ، والصّفْرَاءُ من نَبْعٍ، والبيضاءُ من شَوْحَطٍ، أصابَهُما من بني قَيْنُقَاعٍ، والزّوراءُ، والكُتُومُ؛ لانخفاضِ صوتِها إذا رُمِيَ عنها.

ويُقال: السَّعْدِيَّةُ بالعين المهملة، انتهى^(١).

ويَقْدُ بعضُ مشايخي: السَّيْنُ مع إهمالِ العين بالفتح، انتهى.

قال المؤلف هنا: ويُقال: السَّعْدِيَّةُ كانت درعَ داوودَ التي لَبِسَهَا لِقِتالِ جالوتَ.

قوله: (والبُتْرَاءُ): بفتح الموحدة، ثم مثناة فوق ساكنة، ممدودٌ.

قوله: (والخِرْزَنْقُ): قال المؤلف في (الفوائد): والخِرْزَنْقُ: وَلَدُ الْأَرْنبِ، انتهى.

وهو بالخاء المعجمة المكسورة، ثم راء ساكنة، ثم نون مكسورة، ثم قاف.

قوله: (فتلك سَبْعٌ): اعلم أنَّ ابنَ الأثيرِ ذكر في «نهايته» في (سبع) ما لفظه:

ومنه الحديث: كان اسمُ درعِ النَّبِيِّ ﷺ ذي السُّبُوعِ؛ لتمامِها وسَبْعِها، انتهى^(٢).

فيَحْتَمِلُ أنَّ هذه واحدةٌ من أذرَاعِها اسمانِ، وأن تكونَ ثمانيةً، والله أعلم.

قوله: (وكان له من القِسِيِّ خمسٌ: فذكرَ الرَّوْحَاءَ، والصّفْرَاءَ، والبيضاءَ،

والزّوراءَ، والكُتُومَ، انتهى):

وقال غيره: ومن القِسِيِّ الرَّوْحَاءُ، والصّفْرَاءُ، وشَوْحَطُ، والكُتُومُ، والزّوراءَ،

والسَّدَادُ، فيَنقُ من الكلامين سبعٌ، وإلا فواحدٌ وهي السَّدَادُ، والشَّوْحَطُ ذكرها

المؤلفُ في البيضاء، فإنَّه قال: (والبيضاءُ من شَوْحَطٍ) ولم يذكرها مفردةً، فإن

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩٢).

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٣٨٦).

وكانت له جَعْبَةٌ، وهي الكِنَانَةُ، يَجْمَعُ فيها نَبْلُهُ.

كانت الشُّوْحَطُ غيرَ البيضاءِ فهما اثنتان، والمجموع سبع، وإلا فالزَّائِدُ واحدةٌ، وكذا ذَكَرَ بعضُ الحَفَاطِ: أَنَّ القِيسِيَّ سِتٌّ، فذكرها وهي: الزُّوراء، والصَّفراء، والبيضاء، والكُتُوم، والسَّداد^(١).

* فائدة: الكُتُوم: هي التي اندثرت سِتِّهَا يومَ أُحُدٍ، ذكرَ ذلك ابنُ القِيَمِ في أوائل «الهدى»^(٢)، وقد ذَكَرْتُ ذلكَ في (غزوة أُحُد).

قوله: (من نَبَعَ): النَّبْعُ بفتح النُّونِ، ثم موحَّدةٌ ساكنة، ثم عينٌ مهملة، وهو شَجَرٌ يُتَّخَذُ منه القِيسِيُّ، الواحدة: نَبْعَةٌ، ويُتَّخَذُ من أعضائها السَّهَامُ^(٣).

قوله: (شُوْحَط): هو: بفتح الشَّينِ المعجمة، ثم واوٌ ساكنة، ثم حاءٌ مفتوحة، ثم طاءٌ مهملتين، وهو ضربٌ من شَجَرِ الجبال، يُتَّخَذُ منه القِيسِيُّ^(٤).

قوله: (فَيُنْقَاعُ): تقدَّم مراراً أَنَّهُ مثَلْتُ النُّونَ.

قوله: (إِذَا رُمِيَ عنها): مَبْنِيٌّ لما لم يُسمَّ فاعله.

قوله: (وكانت له جَعْبَةٌ): وهي الكِنَانَةُ، الجَعْبَةُ: بفتح الجيم وبالعين المهملة، والباقي معروفٌ، تقدَّمت.

قال مُغلطاي: وجَعْبَةٌ وهي الكِنَانَةُ، وقيل: تُسمَّى المُتَصِلُ، وقيل: المتوصلية، انتهى^(٥).

(١) وهذه خمسة فقط كما ترى، وبقي: الزُّوحاء.

(٢) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٢٦).

(٣) انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (٨/ ٣)، (مادة: نبع).

(٤) انظر: «المحكم» لابن سيده (٣/ ١٠١)، (مادة: شحط).

(٥) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩٦).

وَمِنْطَقَةٌ مِنْ أَدِيمٍ مَبْشُورٍ، ثَلَاثُ حِلَقِهَا، وَإِزِيمُهَا وَطَرْفُهَا فَضَّةٌ.
وِثْلَانَةُ أَتْرَاسٍ: الزَّلُّوقُ، وَفُتْقٌ، وَأُهْدِيٌّ لَهُ تُرْسٌ فِيهِ تَمَثَالُ عِقَابٍ
أَوْ كِبَشٍّ، فَوْضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ ذَلِكَ التَّمَثَالَ.

وقال شيخنا العراقي: ما لفظه:

وَنَبْلُهُ سُمِّيَ بِالْمُوتَصِلَةِ وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِالْمُتَّصِلَةِ^(١)

فهذا مغاير لما قاله مُغلطاي.

ويدل لما قاله شيخنا العراقي: قولُ ابن الأثير في «نهايته»: وَكَانَ اسْمُ نَبْلِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُوتَصِلَةَ، سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاوُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَالْمُوتَصِلَةُ
لُغَةُ قَرِيشٍ، فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي السَّاءِ فَتَقُولُ: مُوتَصِلٌ وَمُوتَفِقٌ
وَمُوتَعِدٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ: مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ وَمُتَّعِدٌ، انْتَهَى^(٢).

قوله: (وَمِنْطَقَةٌ مِنْ أَدِيمٍ): تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ فِي (غَزْوَةِ أُحُدٍ)،
وَأَنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةٍ قَالَ: لَمْ يَلْعَنَّا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَدَّ عَلَى وَسْطِهِ مِنْطَقَةً، انْتَهَى^(٣).

قوله: (حِلَقِهَا): هُوَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ، وَيَجُوزُ فَتْحُهُمَا، وَقَدْ سَبَقَ غَيْرُ
مَرَّةٍ.

قوله: (الزَّلُّوقُ): هُوَ بَفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّ اللَّامِ الْمُخَفَّفَةِ، وَفِي آخِرِهِ قَافٌ.

قوله: (وَفُتْقٌ): هُوَ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْمِثْنَةِ فَوْقَ وَبِالْقَافِ.

قوله: (وَأُهْدِيٌّ لَهُ تُرْسٌ): أُهْدِيٌّ: مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَ(تُرْسٌ): مَرْفُوعٌ

(١) انظر: «الغنية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٦).

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥/ ١٩٤).

(٣) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٢٦).

وخمسة أرماح: ثلاثة من بني قَيْنَقَاع، والمُثْوَى، والمُنْثَنِي .
 وكانت له حربة تُسَمَّى النَّبْعَة، ذَكَرَهَا السُّهَيْلِيُّ، وحربةٌ كَبِيرَةٌ اسْمُهَا:
 الْبَيْضَاءُ، وحربةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الرُّمَحِ شَبَهَ الْعُكَّازِ يُقَالُ لَهَا: الْعَنْزَةُ .

مَنْوَنٌ نَائِبٌ مَنْابِ الْفَاعِلِ، وَالَّذِي أَهْدَاهُ لَهُ لَا أَعْرِفُهُ .

قوله: (وخمسة أرماح... إلى أن قال: والمُثْوَى): هو بضم الميم وإسكان
 الثاء المثناة وكسر الواو، ثم ياء؛ أي: القاتلُ .

قوله: (والمُنْثَنِي): وهو اسمُ فاعِلٍ من انثنى؛ أي: انعطَفَ .

وفي «سيرة مُغْلَطَايَ»: والمُنْثَنَى: بضم الميم وإسكانِ الثاءِ المثناة، ثم نونٍ
 مفتوحة^(١)، وكذا في سيرة شيخنا العراقي^(٢) .

قال مُغْلَطَايَ: المُثْوَى والمُنْثَنَى ورُمحان آخران، انتهى، والعراقي ذكرها
 كالمؤلف .

قوله: (يُقالُ لَهَا الْعَنْزَةُ): اعلم أنَّ هَذِهِ الْعَنْزَةَ قَدِمَ بِهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ مِنْ
 أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأَخَذَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَذَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي (ذَكَرِ فَرَضِ صِيَامِ
 رَمَضَانَ) .

وفي كلامٍ غَيْرِهِ: أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَاهَا لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ
 ذَلِكَ مَطَوَّلًا فِي تَعْلِيقِي عَلَى (خ)، وَالْعَنْزَةُ: بفتح النون .

* لَطِيفَةٌ: ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ: أَنَّ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيَّ الْمَلَقَبَ
 بِالزَّمَنِ، أَحَدَ شَبَوَخِ الْأَئِمَّةِ السُّنَّةِ قَالَ يَوْمًا: نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ، نَحْنُ مِنْ عَنْزَةٍ،

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩٠) .

(٢) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٤) .

وكان له مِغْفَرَانِ :

قد صَلَّى إلينا النبي ﷺ؛ يريد أَنَّ النبي عليه الصلاة والسلام قد صَلَّى إلى عَنَزَةٍ، فوهِمَ أَنَّهُ صَلَّى إلى قَبْلَتِهِمْ، وإِنَّمَا العَنَزَةُ: الحربُ كانت تُنصَّبُ بين يديه^(١).

• لطيفة أخرى ألطف من الأولى: وهي ما ذكره الحَاكِمُ عن أعرابيٍّ: أَنَّهُ زعمَ أَنَّ النبي ﷺ كان إذا صَلَّى نَصَّبَ بين يديه شاةً، فصَحَّفَ العَنَزَةَ، عَنَزَةً بإسكان النون، ثم رواه بالمعنى على وَهْمِهِ، فأخطأ في ذلك من وجهين، والله أعلم.

وقد نظمَ ذاكَ شيخُنَا في منظومته «نظم ابن الصَّلاح في علوم الحديث»، فقال فيما قرأته عليه، وسمعتُه بقراءة غيري مرَّةً ثانية:

وصَحَّفَ المعنى إِمَامُ عَنَزَهُ ظَنَّ القَبِيلَ بحديثِ العَنَزَةِ
وبعضهم ظَنَّ سَكُونَ نُونِهِ فقال: شاةٌ خَابَ في ظُنُونِهِ^(٢)

• فائدة: ذكر المؤلفُ ثلاثَ حُرَيَّاتٍ: نُبْعَةٌ، والبيضَاءُ، والعَنَزَةُ.

زاد مُغلَطَايَ رابعةً تسمَّى: الهر^(٣).

قوله: (وكان له مِغْفَرَانِ): المِغْفَرُ: بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة، ثم فاء مفتوحة، ثم راء، وهو ما يُلْقُهُ الدَّارُعُ على رأسه من الزَّرْدِ ونحوه.
وفي «المطالع»: والمِغْفَرُ: ما يُجْعَلُ من فضْلِ دِرْعِ الحديد على الرَّأسِ مثل: القَلَنْسُوةِ أو الخِمَارِ، انتهى.

(١) انظر: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب البغدادي (١/ ٢٩٥).

(٢) انظر: «التبصرة والتذكرة» للعراقي (ص ١٦٣).

(٣) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩٣).

المَوْشَّحُ، والمَسْبُوغُ، أو ذو السُّبُوغِ.

ورايةٌ سوداءُ مربَّعةٌ يقال لها: العُقَابُ، ورايةٌ بيضاءُ يقال لها: الرِّبْنَةُ، وربَّما جُعِلَ فيها الأسودُ.

وفي كلامٍ غيره: أنه يطلق أيضاً على الخوذة^(١).

قوله: (المَوْشَّحُ): هو بضم الميم وبالشَّين المعجمة المشدَّدة المفتوحة والحاء المهملة.

قوله: (والمَسْبُوغُ): هو بالسَّين المهملة وبالغين المعجمة، وفي كلام مُغلطاي: السَّبُوغُ، أو ذا السَّبُوغِ^(٢)، والثَّاني في كلام المؤلف وهو بفتح السَّين في نسخةٍ قُرِئت على مُغلطاي، وفي أخرى قُرِئت على شيخنا في منظومته: بضمَّ السَّين^(٣)، والله أعلم.

قوله: (ورايةٌ سوداءُ مربَّعةٌ، يُقال لها: العُقَابُ): على لفظ الطَّائر، انتهى، اعلم أنَّ كلَّ رايةٍ يُقال لها عُقَابٌ، والدَّلِيلُ على ذلك قولُ قَطَرِيٍّ: يا رَبِّ ظِلُّ عُقَابٍ قد وقيتُ به مُهْرِي من الشَّمسِ والأبطالُ تَجَلَّدُ قاله السَّهيليُّ^(٤).

وفي «الصَّحاح»: والعُقَابُ: عُقَابُ الرَّايةِ، انتهى^(٥).

(١) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: خوذ).

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩٢).

(٣) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٥).

(٤) انظر: «الروض الأنف» للسَّهيلي (٧/ ٨١).

(٥) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: عقب).

وروى أبو داود في «سننه» من حديث سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عن رجلٍ من قومه، عن آخرهم منهم، قال: رأيتُ رايةَ رسولِ الله ﷺ صفراءَ.

وروى أبو الشيخ بن حَيَّان من حديث ابن عباسٍ قال: كان مكتوباً على رايته: (لا إلهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ).

واللَّوَاءُ: بالمدِّ، وجمعه: أَلْوِيَّةٌ؛ الْمَطَارِدُ، والرَّايَةُ: العَلَمُ، قاله الجوهري^(١).
قال أبو ذرٍّ في «حواشيه»: اللَّوَاءُ ما كان مستطيلاً، والرَّايَةُ ما كان مربعاً، وقد تقدَّم في بدرٍ^(٢).

قوله: (وروى أبو داود في «سننه» من حديث سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عن رجلٍ من قومه عن آخرهم منهم قال: رأيتُ رايةَ رسولِ الله ﷺ صفراءَ): هذا انفردَ به أبو داود وأخرجه في (الجهاد)^(٣).

قوله: (وروى أبو الشيخ ابن حَيَّان من حديث ابن عباسٍ قال: كان مكتوباً على رايته: لا إلهَ إلاَّ اللهُ)^(٤): هذا أبو الشيخ الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد، ولقبه أبو الشيخ ابن جعفر بن حَيَّان بفتح الحاء وتشديد المشاة تحت، صاحب المصنَّفات، ولد سنة (٢٧٤)، وسمعَ في سنة (٨٤)، وكتبَ العالي والنَّازل، سَمِعَ جَدَّهُ لأُمِّهِ الزَّاهِدَ محمودَ بنَ الفرج، وإبراهيمَ بنَ سعدان، ومحمدَ بنَ عبد الله بن الحسن بن حفص الهمداني رئيسَ أصبهان^(٥)، ومحمدَ بنَ أسدٍ المدائني، وأبا بكرٍ بن أبي عاصم، وأبا خليفة الجُمَحِيَّ، وأبا يعلى الموصلي، وأبا عروبة الحرَّاني وغيرهم،

(١) المرجع السابق (مادة: لوى).

(٢) انظر: «الإملاء المختصر» للخشني (ص: ١٥٤).

(٣) رواه أبو داود (٢٥٩٥).

(٤) رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢/٤١٦).

(٥) في «أ»: «همدان»، والمثبت من الأصل.

وقال الحافظُ أبو محمَّدٍ الدِّمَاطِيُّ:

وكان واسعَ العلمِ صدوقاً قانتاً لله.

روى عنه أبو بكر بن مَرْدُوَيْه، وأبو بكر أحمد بن عَبْدَانَ الشَّيرَازِي، وأبو نَعِيم، وأبو سعيد الماليني وَخَلَقَ، ثناءُ النَّاسِ عليه بالثَّقَةِ والحِفْظِ والتَّأَلُّفِ والإِتِّقَانِ كثيرٌ^(١).

قال الحافظُ أبو الحَجَّاجِ يوسفُ بنُ خليلٍ الدِّمَشْقِيُّ شيخُ شيوخنا: رأيتُ في النَّوْمِ كَأَنِّي دخلتُ مسجدَ الكوفة، فرأيتُ شيخاً طَوَّالاً لم أرَ شيخاً أحسنَ منه، فقلتُ لي: هذا أبو محمد بنُ حَيَّان، فتبعته وقلتُ له: أنتَ أبو محمد بنُ حَيَّان؟ قال: نعم، قلتُ: أليسَ قد مت؟ قال: بلى، قلتُ: فبالله ما فعلَ الله بك؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤]، فقلتُ: أنا يوسفُ بنُ خليلٍ جئتُ لأسمعَ حديثَكَ وأُحْصِلَ كِتَابَكَ، فقال: سلَّمك الله ووفَّقك، ثم صافحتُه فلم أرَ شيئاً قطُّ أَلينَ من كَفِّه فقبَّلْتُها ووضعتُها على عيني.

قال أبو نعيم: توفي [أبو الشيخ] في سلخِ المحرَّم سنة تسع وستين وثلاث مئة.

• فائدة: أبو الشَّيْخِ لقبٌ كما تقدَّم في كلامي، معدودٌ فيمن لُقِّبَ بكنيته، وكنيته أبو محمد، وكذا أبو تَمِيْلَةَ، وأبو الأَذَانِ، وأبو حازم العَبْدُوِي، وأبو تِرا بٍ لقبٌ عليّ، وكذا غيرهم، وهذا لقب صُدِّرَ بآبٍ.

قوله: (قال الحافظُ الدِّمَاطِيُّ): تقدَّم بعضُ ترجمته، وأنَّه أبو محمَّدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خلفِ التُّونِي، ثم الدِّمَاطِيُّ.

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ١٠٥)، وفي المطبوع: «الهمذاني» في شيوخه بالمعجمة.

قال يوسف بن الجوزي: رُوِيَ أَنَّ لِسَاءَهُ أَبْيَضُ، مَكْتُوبٌ فِيهِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ).

قوله: (قال يوسف بن الجوزي): هذا هو الواعظ المؤرخ أبو المظفر يوسف ابن قُزُعْلِي سِبْطُ الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، روى عن جَدِّهِ وطائِفَةٍ، وألَّفَ كتابَ «مرآة الزَّمان».

قال الذَّهَبِيُّ: وتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات وما أظنه ثقةً، بل يُخَسِّفُ ويجازِفُ، ثم إنَّه يترَفَضُ، وله مؤلَّفٌ في ذلك، نسأل الله العافية.

مات سنة أربع وخمسين وست مئة بدمشق، انتهى^(١).

وقد ذكره الحافظ أبو العباس ابن تيمية في «الرد على ابن المُطَهَّر الرَّافِضِي»، فقال: هذا الرَّجُلُ يذكُرُ في مصَنَّفاته أنواعاً من الغُثِّ والسَّمِينِ، ويحتجُّ في أغراضه بأحاديث كثيرة ضعيفة موضوعة، وكان يصنّف بحسبِ مقاصد النَّاسِ، يصنّفُ للشَّيعة ما يناسبهم ليعوضوه بذلك، ويصنّفُ على مذهب أبي حنيفة لبعض الملوك لينال بذلك أغراضه، وكانت طريقته طريقة الواعظ الذي قيل له: ما مذهبك؟ قال: في أيِّ مدينة؟^(٢)... إلى آخر كلامه.

وأما الحديث المذكور: فقد رأيتُ الذَّهَبِيَّ في «ميزانه» ذكرَ زكريا بن يحيى المصري الوقار.

قال ابن عدي: يضع الحديث، وذكر كلام غيره فيه... إلى أن قال: الوقار: حدَّثني العباس عن حيَّان بن عبيد الله العدوي عن أبي مُجَلِّز عن ابن عمر: كانت راية رسول الله ﷺ ولواؤه أبيض مكتوب فيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فهذا

(١) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤/ ٤٧١).

(٢) انظر: «منهاج السنة النبوية» لابن تيمية (٤/ ٩٨).

وكان فُسْطَاطُهُ يُسَمَّى الْكِئْنَ.

وكان له مِحْجَنٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ أو أَكْثَرُ، يَمْشِي وَيَرْكَبُ بِهِ، وَيُعَلِّقُهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى بَعِيرِهِ.

وكان له مِخْصَرَةٌ تُسَمَّى الْعُرْجُونُ،

الحديث من جملة ما أُنْكِرَ عليه، والله أعلم^(١).

قوله: (وكان فُسْطَاطُهُ يُسَمَّى الْكِئْنَ): قال المؤلف في (الفوائد): والفُسْطَاطُ:
البيت من الشَّعْرِ، والكِئْنُ: ما يَسْتُرُ من الحرِّ والبرد، انتهى.
الفُسْطَاطُ: بضم الفاء وكسرهما، وبالطاء، والتاء مكان الطاء، والسَّيْنِ من غير
طاء ولا تاء: الخَبَاءُ، قاله في «المطالع».

قوله: (وكان له مِحْجَنٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ، أو أَكْثَرُ): المِحْجَنُ: بكسر الميم وإسكانِ
الحاء المهملة بعدها، وبالجيم المفتوحة وبالنون: عصاً مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كالصَّوْلُجَانِ،
والميم زائدة، وجمعه مَحَاجِنُ^(٢).

قوله: (وكانت له مِخْصَرَةٌ تُسَمَّى العرجون): المِخْصَرَةُ: بكسر الميم وإسكانِ
الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة، والباقي معروفٌ، ما يَخْتَصِرُهُ بيده فيُمَسِّكُهُ من
عصاً، أو عُكَّازَةٍ، أو مِقْرَعَةٍ، أو قَضِيْبٍ، وقد يَتَكَيُّ عليه^(٣).
وقال مُغَلْطَاي ما لفظه: وَمِخْصَرَةٌ تُسَمَّى: العرجون، وعَسِيْب^(٤).

(١) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٧٧ / ٢).

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣٤٧ / ١).

(٣) المرجع السابق (٣٦ / ٢).

(٤) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩٣).

وَقَضِيبٌ يُسَمَّى الْمَمْشُوقَ مِنْ شَوْحَطٍ .

وَقَدَحٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، وَآخَرُ مُضَبَّبٌ يَقْدَرُ أَكْثَرُ مِنْ نَصْفِ الْمُدِّ،
فيه ثلاثة ضَبَّاتٍ مِنْ فَضَّةٍ،

قوله: (وَقَضِيبٌ يُسَمَّى الْمَمْشُوقَ مِنْ شَوْحَطٍ): تقدّم ضبط الشَّوْحَطِ،
وما هو قريباً، قيل: وهو الذي كان يتداوله الخلفاء.

قوله: (وَقَدَحٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ): كذا قال مقتصرأ عليه، وزاد ابنُ القيم: وَيُسَمَّى
مُغْنِيًّا^(١).

قوله: (وَأَخَرُ مُضَبَّبٌ): رأيتُ في «شرح المذهب» للنَّووي قال: والمُسَلْسَلُ
لَقَدَحٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْفَضَّةِ هُوَ التَّبَرُّ، قاله أبو عمرو بنُ الصَّلَاحِ، فإنَّ في بعض
الروايات ما يُوهم أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْمُتَّخِذُ، وليسَ كذلك.

قال أنسٌ: فجعلتُ في مكانِ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً، والذي قاله أبو عمرو قد أشارَ
إليه البيهقي وغيره... إلى آخر كلامه^(٢).

قوله: (يَقْدَرُ أَكْثَرُ مِنْ نَصْفِ الْمُدِّ): المُدُّ رطلٌ وثلثٌ، وهو رُبْعُ الصَّاعِ، والمُدُّ
رِطْلٌ وثلثٌ برطلٍ بغدادَ عند الشَّافعي وأهل الحجاز، وهو رطلان عند أبي حنيفةَ
وأهل العراق، وقيل: إِنَّ أَصْلَ الْمُدِّ مَقْدَرٌ بَأَن يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَاماً،
قاله ابنُ الأثير، انتهى^(٣).

ورطلٌ بغدادَ مئةٌ وثمانيةٌ وعشرون دِرْهَماً وأربعةٌ أسباعٍ درهم، وقيل: بلا
أسباع، وقيل: وثلاثون، والله أعلم.

(١) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٢٧)، وفي المطبوع: «مُغْنِيًّا».

(٢) انظر: «المجموع شرح المذهب» للنَّووي (١/ ٢٥٧).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ٣٠٨).

وحلقة كانت للسفر، وثالث من زجاج.

وكان له تَوَرُّ من حجارة يقال له: المِخْضَبُ، يتوضأ فيه، وكان له مِخْضَبٌ من شَبِّه يكون فيه الحِنَاءُ.

قوله: (وحلقة): تقدّم مرّات أنّها بفتح الحاء وإسكان اللام، وفتحها.

قوله: (وثالث من زجاج): تقدّم أنّه مثلث الزّاي.

* تنبيه: لم يذكر المؤلف إلا ثلاثة أقداح، لكنّه ذكر رابعاً فيما يأتي أنّه عليه الصلاة والسلام كان له قدَحٌ من عِيدَانِ.

وفي «سيرة مُغلطاي» ما نصّه: وقدَحٌ يسمّى الرِّئَان، وآخرُ يسمّى مُغِيثاً، وقدَحٌ مُضَبَّبٌ في ثلاثة مواضع، وآخرُ من عِيدَان، وآخرُ من زُجاج، انتهى^(١)، والله أعلم.

قوله: (وكان له تَوَرُّ من حجارة): التَوَرُّ بالمشنة فوق المفتوحة.

قوله: (يقال له المِخْضَبُ): هو بكسر الميم وإسكان الخاء وبالضاد المفتوحة المعجمتين، ثم موحّدة، وهو شِبْهُ المِرْكَزِ، وهي الإِجَانَةُ تُغْسَلُ فيها الثياب، والمِخْضَبُ يقعُ على الصّغير والكبير.

قوله: (من شَبِّه): هو بفتح الشّين المعجمة والباء الموحدة وبالهاء لا التاء، ويُقال: شِبْهُ بكسر الشّين وإسكان الباء، ضربٌ من النّحاس، والظّاهر أنّه الأصفر. قوله: (الحِنَاءُ): هو بكسر الحاء المهملة وتشديد النون، ممدودٌ معروفٌ.

قال في «الصّحاح»: والحِنَاءَةُ أَخَصُّ منه^(٢).

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩٦).

(٢) انظر: «الصّحاح» للجوهري (مادة: حنا).

وركوۃ تُسمَّى الصَّادِرَة، ومِغْسَلٌ من صُفْرِ.

ورَبْعَة إسْكَندَرَانِيَّةٌ من هَدِيَّةِ الْمُقَوْسِ، يجعلُ فيها مشطاً من

عاج،

قوله: (من صُفْرٍ): هو بضمِّ الصَّادِ المهملة وإسكان الفاء وبالرَّاءِ، هو الذي تُعْمَلُ منه الأواني، وأبو عُبَيْدَةَ يقولُه بكسرِ الصَّادِ.

قوله: (ورَبْعَة إسْكَندَرَانِيَّةٌ): الرَّبْعَةُ: بفتح الرَّاءِ وإسكان الموحَّدةِ وبالعَيْنِ المهملة: الجُؤنةُ للعِطَّارِ، وربما هُمَزَتْ: الجُؤنةُ.

والإسْكَندَرَانِيَّةُ: منسوبة إلى الإسْكَندَرِيَّةِ، بلدةٌ معروفةٌ دَخَلَتْهَا وأقمتُ بها أياماً، وقرأتُ بها «موطأ يحيى بن يحيى» عالياً، وخمسةُ أجزاءٍ من «المحدثِ الفاصل» للزَّاهِرِ مُرِّي مُحَمَّدِ بنِ خَلَّادٍ، وشيئاً من الثَّقَفِيَّاتِ ومَشِيخَةِ السَّفَاقُسِيِّ وغيرها.

قوله: (المُقَوْسُ): تقدَّم ضَبْطُه والكلامُ في إسلامه، والصَّحِيحُ لم يَسْلَمْ، وتقدَّم أنَّ اسمه جُريج بنُ مينا، وتقدَّم في الصَّحَابَةِ آخرُ يُقالُ له: المقوقس، والله أعلم.

قوله: (مُشْطاً من عاجٍ): في المُشْطِ لغاتٌ؛ ضمُّ الميمِ مع إسْكَانِ الشَّينِ، ومع ضمِّها أيضاً، وكسرُ الميمِ مع إسْكَانِ الشَّينِ، ويقالُ: مِمْشَطٌ بِمِيمَيْنِ الأولى مكسورة، ويقالُ له: المِشْقَأُ: بكسرِ الميمِ وإسْكَانِ الشَّينِ المعجمةِ وبالْقَافِ، مهموزٌ وغيرُ مهموزٍ، والمِشْقَأُ: بالمدِّ، والمِكَدُّ: بكسرِ الميمِ وفتحِ الكافِ، والقَيْلَمُ: بفتحِ القَافِ وإسْكَانِ المِثْنَةِ من تحت وفتحِ اللامِ، والمِرْجَلُ: بكسرِ الميمِ، ذكرها كلُّها أبو عمرُ الزَّاهِدُ في أوَّلِ «شرحِ الفصيح»^(١).

(١) انظر: «تحرير ألفاظ التنبيه» للنووي (ص: ٢٨٩)، وفي المطبوع: «مِشْقَاء».

وَمُكْحَلَةٌ، وَمِقْرَاضًا، وَمِسْوَكَاً، وَمِرْآةً.

وكانت له أربعة أزواج خفاف أصابها من خَيْرٍ، ونعلانٍ سَبْتَيَّانٍ، . .

وفي «صحيح البخاري» في أوَّل (كتاب مبعث النبي ﷺ): عن خَبَّابٍ، بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة وفي آخره موحدة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لقد كان فيمن كان قبلكم ليمشط الرَّجُلُ بِمِشَاطِ الحَديدِ ما دونَ عِظامِهِ من لحمٍ، أو عَصَبٍ ما يصرُفُهُ عن دينِهِ»^(١) هكذا هو في جميع النسخ: بِمِشَاطٍ.

قال ابنُ قُرقُولٍ في «المطالع»: بكسر الميم، انتهى.

فيكونُ إمَّا جمعُ مِشَطٍ بكسر الميم كَذُئِبٍ وَذِئَابٍ، وَبِئْرٍ وَبِئَارٍ، وإمَّا جمعُ مِشَطٍ بالفتح ككَلْبٍ وَكِلاَبٍ.

وَأَمَّا العَاجُ فقد تقدَّم، وهو الذَّنْبُلُ، ويُقال لعظم الفيل أيضاً: عَاجٌ.

قال ابنُ الأثير: كان له مِشَطٌ من عَاجٍ، الذَّنْبُلُ، وقيل: شيءٌ يَتَّخَذُ من ظَهْرِ السِّلَحْفَاةِ البَحْرِيَّةِ، وَأَمَّا العَاجُ الذي هو عظمُ الفيلِ، فَتَنَجَسُ عند الشَّافِعِيِّ، وطاهرٌ عند أبي حنيفة، انتهى^(٢)، وقد قدِّمْتُ فيه مذهبيْن آخَرَيْنِ.

قوله: (ومِرْآةً): هذه المِرْآةُ. قال مُغلَطَاي في «سيرته»: اسمُها المِدْلَةُ^(٣).

قوله: (ونعلانٍ سَبْتَيَّانٍ): السَّبْتُ: بكسر السين، جلودُ البقرِ المدبوغَةُ بِالْقَرِظِ، تُتَّخَذُ منها النِّعالُ سُبَيْتٌ بذلك؛ لِأَنَّ شَعْرَهَا قد سُبِتَ عنها؛ أي: حُلِقَ وأُزِيلَ، وقيل: لِأَنَّهَا انْسَبَتْ بِالذَّبَاغِ؛ أي: لَانَتْ^(٤).

(١) رواه البخاري (٣٨٥٢).

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ٣١٦).

(٣) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٩٦).

(٤) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٣٣٠).

وُخِفْتُ سَادَجٌ أَسْوَدُ مِنْ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ،

وفي «المطالع»: السَّبْتُ: كلُّ جلدٍ مدبوغٍ، قاله عمروٌ.

وقال أبو زيد: السَّبْتُ: جلودُ البقرِ خاصّةً، سواء أذُبِغَتْ أم لم تُدْبَغْ، وقيل: هي جلودُ البقرِ المدبوغَةِ بالقرْظِ.

وقال ابنُ وهبٍ: هي السُّودُ التي لا شَعَرَ عليها أيّ لونٍ كانت، ومن أيّ جلدٍ كانت، وبأي دِباغٍ دُبِغَتْ، وهو ظاهرُ قولِ ابنِ عمرَ في هذه الكتَبِ، وهي مأخوذةٌ من السَّبْتِ، وهو الخَلْقُ، سَبَّتَ خَلَقَ، فعلى هذا ينبغي أن يُقال: سَبَّتِيه بفتح السين، ولم يرو إلا بالكسر.

وقال الأزهريُّ: كأنّها من سَبَّتَ بالدِّباغِ؛ أي: لانت.

وقال الدَّوديُّ: هي منسوبةٌ إلى موضعٍ يُقال له: سوقُ السَّبْتِ، انتهى.

قوله: (وُخِفْتُ سَادَجٌ أَسْوَدُ): السَّادَجُ بفتح الدَّالِ المعجمة، معرَّبٌ سادةٌ.

قال المِجْبُ الطَّبْرِيُّ: سَادَجٌ: بالدَّالِ المهملة والمعجمة، بكسرِها وفتحِها، انتهى.

وفي نظم شيخنا العراقي:

كان له خُفَّانِ ساذجانِ أَهداهما أصحمةُ الرِّبَاني^(١)

ولعلّه كالأوّل، ويَحْتَمِلُ أن يكونَ أرادَ اثْنَيْنِ، والله أعلم، وكذا قال مُغلطاي: وَخُفَّانِ ساذجانِ.

قوله: (النَّجَاشِيُّ): تقدّم أنّه بفتح النُّونِ وكسرِها، وتشديدِ الياءِ وتخفيفِها،

(١) انظر: «الفيه السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٥).

وقصعة، وسريّر، وقطيفة.

وقد اختلفت الروايات في صفة الخاتم، فيحتمل أن تكون خواتم متعدّدة، وقد كان له خاتم من فضّة، وخاتم من ذهب لبسه ثم طرحه، وخاتم حديد ملوئٍ بفضّة نقشه: (محمّد رسول الله).

وكان يتبخّر بالعود، ويطرح معه الكافور.

وتقدّم الكلام على اسمه، والاختلاف فيه ﷺ.

قوله: (قَصْعَة): هي بفتح القاف، ولا تكسرّها.

وقال مغلطاي: وقَصْعَة، وجَفَنَة لها أربع حِلَق، انتهى.

وفي «أبي داود»: أنّه عليه الصلاة والسلام كان له قَصْعَة يحملها أربعة رجال يُقال لها: الغُرَاء، الحديث في (الأطعمة)، وهو في «ابن ماجه» مختصراً، والله أعلم^(١).

قوله: (وَقَطِيفَة): هي كِسَاء له خَمَل.

قوله: (وقد اختلفت الروايات في صفة الخاتم): فيحتمل أن تكون خواتم متعدّدة، الخاتم فيه لغات: كسر التاء، وفتحها، والختام، والخاتام، وهذه اللغات الأربع مشهورة.

قوله: (وقد كان له خاتم من فضّة، وخاتم من ذهب لبسه، ثم طرحه، وخاتم حديد ملوئٍ بفضّة، نقشه محمّد رسول الله، انتهى): ذكر المؤلف ثلاثة خواتيم، والذهب كان قبل النّهي، فبقِيَ خاتمان.

قال النووي: كان له خاتم فضّة، فضّه منه، وفي وقت خاتم فضّه حبشيّ،

(١) رواه أبو داود (٣٧٧٥)، وابن ماجه (٣٢٧٥)، من حديث عبد الله بن بسر ﷺ.

وفي حديث آخر: فَضَّهُ من عَقِيقٍ، قاله النووي^(١).

والحاصل من الخواتم المذكورة في الأحاديث: خاتم ذهب قبل النهي، ثم خاتم فضة فضة منه، وآخر فضة حبشي، والحبشي قيل: العقيق، وقيل: الجَزْعُ، فإن معدنهما الحبشة، وقيل: أسود، وآخر فضة من عقيق، وآخر من حديد ملوي عليه فضة، فهذه خمسة خواتم، والله أعلم.

قال الإمام غياث الدين ابن العاقولي في كتابه «الرَّصَف»: عن خالد بن سعيد: أنه أتى رسول الله ﷺ وفي يده خاتم له، فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا الخاتم؟» قال: خاتم اتخذته. قال: «اطرحه إلي» فطرحته فإذا خاتم من حديد ملوي عليه فضة، فقال: «ما نقشه؟» قال: محمد رسول الله، قال: فأخذه رسول الله ﷺ فلبسه فهو الذي كان في يده، أخرجه ابن سعيد^(٢)، والله أعلم.

وقال مُنْطَلَبِي: وخاتم فضة فضة منه يجعله في يمينه، ثم حوله إلى يساره، منقوش عليه محمد رسول الله، وآخر من حديد ملوي عليه فضة، وآخر فضة حبشي.

قوله: (نقشه: محمد رسول الله): اعلم أن الكتابة التي كانت على الخاتم كانت ثلاثة أسطر كما في «الصحيح»^(٣): محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر، وهي تقرأ من أسفل إلى فوق فمحمد آخر الأسطر، ورسول في الوسط، واسم الرب فوق، كذا قاله الإسنوي في «المهمات» أنه رآه منقولاً، ولم يستحضر مكانه.

* تنبيه: الذي يظهر لي أن هذه الكتابة كانت مقلوبة حتى إذا ختم بها ختم

(١) انظر: «شرح مسلم» للنووي (١٤ / ٧١).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١ / ٤٧٤).

(٣) رواه البخاري (٣١٠٦)، (٥٨٧٨)، من حديث أنس ؓ.

وقال ابنُ فارسٍ: تركَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ ماتَ ثُوْبَي حَبْرَةَ، وإزاراً عُمانياً، وثوبينَ صُحاريّين،
 على استواءٍ، كما في خواتمِ الحُكَّامِ اليومَ والكبارِ والتُّجَّارِ، والله أعلم.

والأفلا كانت مستويةً لختَمَ مقلوباً، ويتفقُ أنَّهم أعاجم، والكتابةُ إليهم مقلوبةٌ في الختمِ فيعسرُ عليهم ذلكُ جداً، والله أعلم، ولم أرَ أحداً ذَكَرَ هذا.

قوله: (وقال ابنُ فارسٍ): لعلَّه أبو الحُسينِ أحمدُ بنُ فارسٍ بنِ زكريا بنِ محمَّدٍ بنِ حبيبٍ الرَّازيُّ اللُّغويُّ كان إماماً في علومِ شَتَّى خصوصاً اللُّغة، وله تصانيفُ كثيرةٌ، توفي سنة تسعين وثلاث مئة بالريِّ^(١)، ودفنَ مقابلَ مَشْهَدِ القاضي عليِّ ابنِ عبد العزيز الجرجانيِّ، وقيل: في صفرَ سنة (٧٥) بالمحمَّدية، والأوَّلُ أشهرُ، وولده فارسٌ مذكورٌ في الفقهاء الشَّافعية رحمه الله تعالى^(٢).

قوله: (ثُوْبَي حَبْرَةَ): الحَبْرَةُ: بوزن العِنَبَةِ: بكسر الحاء المهملة وفتح الموحَّدة، وهو ثوبٌ يمانٍ.

قوله: (عُمانياً): هو بضمِّ العين وتخفيف الميم، بلدٌ من بلاد اليمن، وأمَّا التي بالشَّامِ فبضمِّ العين وتشديد الميم، ويُقال فيها بالضمِّ والتَّخفيف كالتي باليمن^(٣).

قوله: (صُحاريّين): صُحارٌ معرَّبةٌ، وهي بضمِّ الصَّادِ، ثم حاء مخفَّفة مهملةٍتين وراءَ في آخره قصبَةُ عُمانَ [خف] ممَّا يلي الجبلَ، وثُؤام قصبتهَا ممَّا يلي السَّاحِلَ.

(١) أي: مات سنة (٣٩٠هـ).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ١٠٣).

(٣) كذا قال المؤلف، وفي «معجم ما استعجم» للبكري (٣/ ٩٧٠) عُمانٌ على وزن فعلان قرية من عمل دمشق، والثانية على ساحل البحر بضم العين عُمان. وفي «معجم البلدان» للحموي (٤/ ١٥١): بالفتح ثم التشديد بلد في طرف الشام.

وَقَمِيصاً صَحَارِيّاً، وَآخَرَ سَحُولِيّاً، وَجُبَّةً يَمَانِيَّةً، وَكِسَاءً أبيضَ،

وفي «النهاية»: صُحَار: قرية باليمن نُسِبَ الثوبُ إليها، وقيل: هو من الصُّحْرَةِ، وهي حمرة خَفِيَّةٌ كَالْغُبْرَةِ، يُقال: ثوبٌ أَصْحَرُ وَصَحَارِيٌّ^(١).
قوله: (سَحُولِيّاً): سَحُول: بفتح السَّينِ وضمِّ الحاءِ المخفَّفةِ المهمَلَتَيْنِ، قرية باليمن.

وقال ابنُ وهبٍ وابنُ حبيب: السَّحُول: القُطْنُ.

وقال ابنُ الأعرابي: في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّةٍ، هي بيضٌ نَقِيَّةٌ البياضِ من القُطْنِ خاصَّةً، قال: والسَّحْلُ النقيُّ من القُطْنِ^(٢).

وفي «النهاية»: ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّةٍ، يُروى: بفتح السَّينِ وضمِّها، فالفتحُ منسوبٌ إلى سَحُول، وهو القَصَّارُ؛ لأنَّه يَسَحِّلُها؛ أي: يَغْسِلُها، أو إلى سَحُولٍ وهي قرية باليمن، وأمَّا الضَّمُّ فهو جمعُ سَحْلٍ، وهو الثوبُ الأبيضُ النَّقِيُّ، ولا يكونُ إلا من قُطْنٍ، وفيه شذوذٌ؛ لأنَّه نُسِبَ إلى الجمعِ، وقيل: إنَّ اسمَ القرية بالضَّمِّ أيضاً^(٣).

قوله: (يَمَنِيَّةٌ): لم يذكر غيرَ جُبَّةٍ واحدةٍ.

وقال العراقيُّ في «نَظْمِه»:

له ثلاثٌ من جِبابٍ تُلبَسُ في الحربِ إحداهنَّ منها سُندُسٌ^(٤)

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١٢/٣).

(٢) انظر: «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (٢٠٨/٢).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣٤٧/٢).

(٤) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٦).

وَقَلَانِسَ صِغَارًا لَاطِئَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، وَإِذَا رَأَى طَوْلَهُ خَمْسَةً أَشْبَارٍ،
وَحَمِيصَةً،

ولفظ مُغْلَطَايَ: وثلاثُ جِبَابٍ تلبسُ في الحربِ: جُبَّةٌ سُندُسٍ أخضر، وجُبَّةٌ طَيَّالِسَةً^(١).

قوله: (وَقَلَانِسَ صِغَارًا): الْقَلَانِسُ، الْقَلَنْسُوةُ معروفةٌ إذا فُتِحَتِ الْقَافَ ضَمَمَتْ السِّينَ، وكان بالواو، وإذا ضَمَمَتِ الْقَافَ كَسَرَتِ السِّينَ وكان بالياء، ويُقال: قَلَنْسَاءَ، وهي مشتقةٌ من قَلَنْسَ الشَّيْءِ: إذا غَطَّاه، النونُ زائدةٌ، قاله ابنُ دريد.

وقال ابنُ الأَباريِّ: فيها سبعُ لغاتٍ [الثلاث المتقدمة]، قُلَيْسِيَّةٌ، وَقُلَيْسِيَّةٌ، وَقُلَيْسِيَّةٌ، وَقُلْسَاءَ ثلاثُ مصغرةٍ، وهي التي بالياء، وما عداها مكبَّر، انتهى كلام «المطالع».

وفي «الصَّحاح» في الْقَلَنْسُوةِ كلامٌ طويل، فإن شئتَ فانظره^(٢).

قوله: (لَاطِئَةً): يُقال: لَطَأَ بِالْأَرْضِ كَمَنَعَ وَفَرَحَ: لَصِقَ، لَطَأًا، فمعنى لَاطِئَةً بالهمز: لاصِقةٌ بالرَّأْسِ، والله أعلم^(٣).

قوله: (وَحَمِيصَةً): قال ابنُ قُرْطُوبٍ: الْحَمِيصَةُ: [قال الأصمعي]: كساءٌ من صوفٍ أو خَزٍّ معلَّمةٌ، كانت من لباسِ النَّاسِ.

قال غيره: هي البَرَنْكَانُ الأسود.

وقال أبو عُبَيْدٍ: هو كساءٌ مرَبَّعٌ له عَلَمان.

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمنغلطاي (ص: ٣٩٥)، وذكر اثنين ولم يذكر الثالثة.

(٢) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: قلس).

(٣) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: لطا).

وَمِلْحَفَةٌ مُورَّسَةٌ.

وكان يلبسُ يومَ الجمعةِ بُرْدَه الأَحمَر، وَيَعْتَمُّ.

وكان له ﷺ عِمَامَةٌ يَعْتَمُّ بِهَا يَقَالُ لَهَا: السَّحَابُ، وَهَبَهَا لِعَلِيِّ،
وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

وقال الجوهرِيُّ: كساءٌ رقيقٌ أَصْفَرُ، أو أَحْمَرُ، أو أَسْوَدُ، انتهى^(١).

وهذا الجوهرِيُّ غيرُ صاحبِ «الصَّحاحِ»، ولفظُ «الصَّحاحِ»: الخميصةُ:
كساءٌ أَسْوَدُ مَرَبَّعٌ لَهُ عِلْمَانُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلَّمًا فَلَيْسَ بِخَمِيصَةٍ، ثُمَّ أُنْشِدَ بَيْتًا لِلأَعَشَى،
ثُمَّ قَالَ: [قال] الأَصْمَعِيُّ: شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَمِيصَةِ، وَالْخَمِيصَةُ سَوْدَاءُ، انتهى^(٢).
قوله: (وَمِلْحَفَةٌ مُورَّسَةٌ): إِنْ قِيلَ: المورسُ يُنْهَى عَنْ لُبْسِهِ.

فالجوابُ: لَعَلَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ النَّهْيِ، وَفِيهِ بَعْدُ.

وَفِي الْمَوْرَسِ كَلَامٌ لِلْفَقْهَاءِ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ، وَالَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ مَذْهَبُ
الشَّافِعِيِّ تَحْرِيمُهُ كَمَا يَحْرُمُ الْمَزْعَفَرُ.

قوله: (وكان يلبسُ يومَ الجمعةِ بُرْدَه الأَحمَر): قَالَ ابْنُ قَيِّمٍ الْجَوْزِيَّةُ فِي أَوَّلِ
كِتَابِهِ «الْهَدْيِ»: وَلَبَسَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ حُلَّةَ حَمْرَاءَ.

قَالَ: وَغَلِطَ مَنْ ظَنَّ أَنَّهَا كَانَتْ حَمْرَاءَ بَحْتًا لَا يُخَالِطُهَا غَيْرَهَا، وَإِنَّمَا الْحُلَّةُ
الْحَمْرَاءُ: بُرْدَانِ يَمَانِيَّانِ مَنْسُوجَانِ بِخُطُوطِ حُمْرٍ مَعَ الْأَسْوَدِ، كَسَائِرِ الْبُرُودِ الْيَمَنِيَّةِ،

(١) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (٢/ ٤٥٢)، وما بين معكوفتين من «مشارك الأنوار»
حتى يستقيم الكلام.

(٢) هذه الأسطر الثلاثة من حاشية على هامش «المطالع» ذكرها المحقق في تحقيقه للكتاب،
وكلام الجوهرِي في «الصَّحاح» (مادة: خمص).

وَيَلْبَسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَوْبًا غَيْرَ ثِيَابِهِ الْمُعْتَادَةِ كُلَّ يَوْمٍ، وَلَا يَخْرُجُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا مُعْتَمًا بِعِمَامَةٍ يُرْسِلُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَيُدِيرُهَا، وَيَغْرِزُهَا.
وَكَانَ لَهُ رِدَاءٌ مُرْتَعٌ، وَكَانَ لَهُ فِرَاشٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لَيْفٌ،

وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحُمْرِ، وإلا فالأحمرُ البَحْتُ
مَنْهِيٌّ عَنْهُ أَشَدَّ النَّهْيِ.

ففي «صحيح البخاري» فذكرَ أحاديثَ في الكُتُبِ . . . إلى أن قال: وفي لبسِ
الأحمرِ من الثيابِ والجوخِ وغيرِها نظرٌ.

وَأَمَّا كَرَاهَتُهُ فَشَدِيدَةٌ جَدًّا، فَكَيْفَ يُظَنُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَبَسَ الْأَحْمَرَ الْقَانِي،
كَلَّا لَقَدْ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا وَقَعَتِ الشُّبْهَةُ مِنْ لَفْظِ الْحُلَّةِ الْحُمْرَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ،
انتهى^(١).

وقال في العيدين: إِنَّ الَّذِي يَنْتَهِضُ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ إِمَّا تَحْرِيمُ لِبَاسِ الْأَحْمَرِ، أَوْ
كَرَاهَتُهُ كَرَاهَةً شَدِيدَةً، وَكَلَامُ النَّاسِ فِي لِبَاسِ الْمُشْبِعِ وَغَيْرِ الْمُشْبِعِ مَعْرُوفٌ، فَإِنْ
أَرَدْتَهُ فَرَاغَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

وسياأتي أَنَّهُ كَانَ لَهُ كِسَاءٌ أَحْمَرٌ، وَلَا أَعْلَمُ حَالَ إِسْنَادِهِ.

وعن جابرٍ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ بُرْدَةَ الْأَحْمَرِ فِي الْعِيدَيْنِ
وَالْجُمُعَةِ، أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ^(٣).

قوله: (وكان له رداءٌ مُرتَعٌ): قال المؤلفُ في (الفوائد): ورداءٌ مُرتَعٌ: طوله

(١) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٣٢).

(٢) المرجع السابق (١/ ٤٢٦).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١/ ٤٥١).

وكساءً أحمر، وكساءً من شعر، وكساءً أسود، ومِنْدِيلٌ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ.

وَسُئِلْتُ حَفْصَةُ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَتْ: مِسْحٌ، يَنْثِيهِ ثَنِيَّتَيْنِ، فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً ثَنَيْتَهُ بِأَرْبَعِ ثَنِيَّاتٍ لِيَكُونَ أَوْطًا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «مَا فَرَشْتُمْ لِي؟».

قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ، ثَنَيْنَاهُ أَرْبَعًا.

قَالَ: «رُدُّوهُ لِحَالِهِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ مَنَعْتَنِي وَطْأَتَهُ صَلَاةَ اللَّيْلِ»، ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ».

أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ فِي عَرْضِهِ فَقِيلَ: ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ، وَقِيلَ: ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ، انْتَهَى.

وَفِي «الْهَدْيِ» لِابْنِ الْقَيِّمِ: قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ رِذَاؤُهُ بَرْدَةً طَوَّلَ سِتَّةَ أَذْرُعٍ فِي ثَلَاثَةِ وَشِبْرٍ، انْتَهَى^(١).

قَوْلُهُ: (أَوْطًا): هُوَ بِهَمْزَةٍ فِي آخِرِهِ.

قَوْلُهُ: (وَسُئِلْتُ حَفْصَةُ عَنْ فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... إِلَى آخِرِهِ):

قَوْلُهُ: (ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ»): هُوَ كَمَا ذَكَرَ أَخْرَجَهُ (ت) فِي «الشَّمَائِلِ»

مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْهَا^(٢).

قَالَ الْمِزِّيُّ بَعْدَ تَطْرِيقِهِ: هَكَذَا فِي الْأَصُولِ مِنْ «الشَّمَائِلِ»، وَهُوَ فِي (بَابِ

(١) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٣٢).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائيل» (٣١٢).

وكان له قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ يُوضَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ،
رواه أبو داود والنسائي.

فراش رسول الله ﷺ في أواخر الكتاب .

وفي كتاب أبي القاسم ؛ يعني: ابن عساكر عن عائشة، وأُم سلمة، ذكره في مسند عائشة، ولم يذكره في مسند أُم سلمة، ولا في مسند حفصة، انتهى^(١)، والله أعلم.

قوله: (وَطَاءَتْهُ): هو بفتح الواو وبعد الطاء همزة ممدودة، والباقي معروف.
قوله: (من عَيْدَانِ): قال المؤلف: مفتوح العين المهملة ساكن الباء آخر الحروف، والعِيدَانِ: التَّخْلَةُ السُّحُوق، قال الشاعر:

إِنَّ الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عَيْدَانِ نَجِدٍ وَلَمْ يَغْبَأَنَّ بِالرَّتَمِ
بَنَاتُ نَعْشٍ وَنَعْشٌ لَا كَسُوفَ لَهَا وَالشَّمْسُ وَالبَدْرُ مِنْهَا الدَّهْرُ فِي الرَّقَمِ
انتهى كلامه .

وكذا ضَبَطَ غيره العِيدَانِ، والرَّتَمُ في الشعر الذي أنشده المؤلف بفتح الراء وبالمثناة فوق المفتوحة وبالميم جمع رتمة، وهو ضرب من الشَّجَرِ .

وقوله: (بنات نعش): هي أنجم معروفة، الكبرى سبعة أنجم، أربعة منها: نعش، وثلاث بنات، وكذلك بنات نعش الصغرى^(٢)، وقد جاء في الشعر: بنو نعش .
وقوله: (ونعش) هو مرفوع مؤن وهذا ظاهر، وقوله: (الدَّهْرُ): هو منصوب على الظرف .

(١) انظر: «تحفة الأشراف» للمزي (١١/ ٢٨٨)، و(١٢/ ٢٩٨).

(٢) انظر: «الصحيح» للجوهري (مادة: نعش).

وكان له سريرٌ ينامُ عليه، قوائمه من ساج، بعثَ به إليه أسعدُ بن زُرارة، فكان الناسُ بعده يستحملونَ عليه موتاهم تبرُّكاً به.

وقوله: (الرَّقْم) هو بفتح الرَّاء وكسرِ القاف وبالميم، وهو الدَّاهِيَةُ، وفيها لغتانِ أخرَيان: فتح الرَّاء والقاف، وفتح الراء وإسكان القاف، والله أعلم.

وأحسنُ اللُّغاتِ استعمالاً في هذا الشَّعرِ الفتحُ فيهما لأجلِ الرَّتَمِ، والله أعلم.

قوله: (وكان له سريرٌ ينامُ عليه): قال السَّهيليُّ في أوَّلِ النِّصْفِ الثَّاني من «روضه»: وكان سريرُهُ من خَشَبَاتٍ مشدودَةٍ بالليِّفِ، بيعتُ في زمنِ بني أميَّة، فاشتراها رجلٌ بأربعة آلاف دِرْهم، قاله ابنُ قتيبة، انتهى^(١).

فيَحْتَمِلُ أَنَّ السَّرِيرَ المذكورَ هنا غيرُ ما ذكره المؤلِّفُ، وذلكَ لأنَّ المؤلِّفَ قال فيه هنا: فكان النَّاسُ يحملونَ عليه موتاهم تبرُّكاً به، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ هو، وهو الظَّاهر، والله أعلم.

قوله: (قوائمه من ساج): هو ضربٌ من الشَّجَرِ.

* فائدة: قال شيخُنَا العراقيُّ في «سيرته» التي نظمها بعد أن ذكرَ هذا السَّرِيرَ، وأَنَّهُ أعطاه أسعدُ:

موشَّحٌ بالليِّفِ، ثمَّ وُضِعَا عليه لَمَّامات، ثمَّ رُفِعَا
عليه أيضاً بعدُهُ الصَّدِيقُ كذلكَ أيضاً عمرُ الفاروقِ

انتهى^(٢).

(١) انظر: «الروض الأنف» للسَّهيلي (٤/ ١٦٤).

(٢) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٧).

• فائدة أخرى: ذكر السهيلي في «روضة» في ذكر نصارى نَجْران: أَنَّ رَاهِبَ نَجْرانَ حين رَجَعَ الوفدُ وأخبروه الخبرَ، رَحَلَ إلى النبي ﷺ فَسَمِعَ منه وأهدى له القَصِيبَ، والقَعْبَ، والبُرْدَ الذي هو الآن عند خلفاء بني العباس يتوارثونه، انتهى^(١).

وذكر مُغلطاي في آياته عليه الصلاة والسلام صاعاً لفِطْرته، وذكرَ فيها أيضاً قَعْباً تسمى التُّسعة^(٢).

• فائدة: الذي بقي من آثاره الشريفة الآن فيما نعرفه كان قد بقي نعلانٍ بدمشق كلُّ فردةٍ في مكانٍ، واحدةٍ بالأشرفيّة دار الحديث بقرب القلعة، أنشدونا لشيخنا الإمام المحدث أمين الدين الأتقي المالكي:

وفي دار الحديث لطيفٌ معنى وفيها منتهى أربي وسولي
أحاديث الرسول عليّ تُتلى وتقبيلي لآثار الرسول
والفردة الثانية في الدماغيّة، المدرسة المعروفة للشافعية، ذهبنا في وقعة تمر، فلا يُدرى أين ذهبنا، والله أعلم.

وفي آخر مصر مكانٌ على النيل مبنيٌّ مُحْكَمُ البنيان، وله طاقاتٌ مطلّةٌ على النيل، ومكانٌ يُنزَلُ إليه، وبركةٌ ماءٍ من النيل، ومطهرةٌ بماءٍ من النيل، وفيه خزانةٌ من خشبٍ، وعليها عدّةُ ستورٍ الواحدُ فوق الآخر، وداخلُ الخزانةِ علبةٌ صغيرةٌ من جوزٍ فيها من الآثار الشريفة: قطعةٌ من قَصْعةٍ، وقطعةٌ من العزّة، وميلٌ من نحاسٍ أصفر، ومُخَصَّفٌ صغيرٌ، ومِلْقَطٌ صغيرٌ لإخراج الشوك من الرجل، أو غيرها، وقد رُزِنّاها

(١) انظر: «الروض الأنف» للسهيلي (٥/ ٢٢).

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٤٠١).

ذَكَرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْفَصْلِ سِوَى مَا تَقَدَّمَ

(الْبَثَّارُ) وَ(الْمِخْدَمُ): الْقَاطِعُ.

وَ(الْحَتْفُ): الْمَوْتُ.

وَ(الرَّسُوبُ): مَنْ رَسَبَ فِي الْمَاءِ: إِذَا غَاصَ فِيهِ؛ لِأَنَّ ضَرْبَتَهُ تَغُوصُ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ.

وَ(مَرْجُ الْقَلْعَةِ): قَرِيبٌ مِنْ حُلُوانَ.....

غَيْرَ مَرَّةٍ، وَهُوَ مَكَانٌ مَلِيحٌ فِي غَايَةِ مِنَ النَّزَاهَةِ، وَمَا بَعْدَهُ إِلَّا بَسَاتِينَ، وَقَدْ زَرَنَاهُ مَرَّةً
فَرَأَيْتُ الْإِمَامَ جَلَالَ الدِّينِ بْنِ خَطِيبٍ دَارِيًّا الدَّمَشْقِيَّ بِسُوقِ كُتُبِ الْقَاهِرَةِ، فَسَأَلَنِي
أَيْنَ كُنْتُمْ؟ قُلْتُ: زَرْنَا الْآثَارَ، وَكَانَ مَعَنَا بَعْضُ الْأَدْبَاءِ، فَقَالَ: هَلْ نَظُمَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ
شَيْئاً؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: أَنَا زَرْتُهُ مِنْ أَيَّامٍ وَكُتِبْتُ فِيهِ بَيْتَيْنِ فَأَنْشَدَنِي ذَلِكَ وَهُمَا:
يَا عَيْنُ إِنَّ بَعْدَ الْحَبِيبِ وَدَارُهُ وَنَأْتُ مَرَابِيعِهِ وَشَطَطُ مَزَارُهُ
فَلَيْكَ الْهَنَاءُ لَقَدْ ظَفِرَتْ بِطَائِلِ إِنْ لَمْ تَرِيهِ فَهَذِهِ آثَارُهُ^(١)

(ذَكَرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْفَصْلِ سِوَى مَا تَقَدَّمَ)

قَوْلُهُ: (مِنْ حُلُوانَ): حُلُوانُ: بَضْمُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ، وَهِيَ بَلَدَةٌ

(١) عَلَى هَامِشِ النُّسخَةِ «أُ» مَكْتُوبٌ هُنَا: «قُلْتُ»: وَأَنَا قَدْ زَرْتُ الْآثَارَ الشَّرِيفَةَ الْمَذْكُورَةَ غَيْرَ
مَرَّةٍ، وَرَأَيْتُ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا شَيْخُ شَبُوحْنَا، وَرَأَيْتُ تَحْتَهُمَا بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ،
وَهُمَا:

يَا صَاحِبَ إِنْ فَاضَتْ دُمُوعِي أَبْهَرَا شَوْقاً وَمَا أَطْفَأْتُ لِقَلْبِي نَارَهُ
فَاعْذِرْ مَجْبِأً غَابَ عَنْهُ حَبِيبِهِ لَا سَيِّئاً لِمَا يَرَى آثَارَهُ
قَالَ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ السِّيُوفِيِّ الشَّافِعِيِّ.

على طريق همدان.

و(السُّغْد): موضع تُصْنَعُ به الدُّرُوعُ، عن ابن القَطَّاعِ.

و(الخِرْتِيق): ولدُ الأرنبِ.

و(الفسطاطُ): البيت من الشعر.

و(الكِنُ): ما يسترُّ من الحرِّ والبرِّدِ.

و(المِغْفَرُ): ما يلبسه الدَّارِعُ على رأسه من زَرَدٍ أو نحوه.

و(رداء مُرْتِع) طوله أربعة أذرع، وإنما اختلفَ في عَرْضِهِ، . . .

مذكورةٌ في حدِّ سوادِ العراق.

قال الحازميُّ في «المؤتلف والمختلف»: حُلُوان: البلدُ المعروف، وهو أحدُ حدودِ سوادِ العراق ممَّا يلي الشَّرْقَ، نُسِبَ إلى حُلُوانِ بنِ عِمْرانَ بنِ إلحافِ بنِ قُضاعة؛ لأنَّه بناه^(١)، وحُلُوانُ أربعُ مواضعَ، ذكرَ الجوهريُّ واحدًا^(٢)، والآخَرَ الأزهرِيَّ^(٣).

أما حُلُوانُ العراقِ فهي بُلَيْدةٌ وَبَيْتَةٌ، كبريتيَّةُ الماءِ يُسْتَحْسَنُ من ثمارها التينُ والرَّثَّانُ، وحُلُوان: بَلَيْدةٌ من أعمالِ نيسابورَ، وهي آخرُ حدودِ خُرَّاسانِ ممَّا يلي أَصْفَهانَ، وحُلُوان: قريةٌ من أعمالِ مصرَ تَلْقَاءُ الصَّعِيدِ مشرفةً على النيلِ، وحُلُوان: قريةٌ بِقُوهِسْتانَ، والله أعلم.

قوله: (على طريقِ هَمْدانَ): هو بفتحِ الميمِ وبالذَّالِ المعجمة، تقدَّمت.

(١) انظر: «الأماكن ما اتفق لفظه واختلف مسماه» للحازمي (ص: ٣٨٠).

(٢) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: حلا).

(٣) انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (مادة: حلي).

فَقِيلَ : ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ ، وَقِيلَ : ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ .

و(قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ) مَفْتُوحُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ سَاكِنِ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ ،
و(الْعَيْدَانُ) : النَّخْلَةُ السَّحُوقُ .

قال الشاعرُ :

إِنَّ الرِّيَّاحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ
عَيْدَانٍ نَجْدٍ وَلَمْ يَغْبَأَنَّ بِالرَّتَمِ
بَنَاتُ نَعَشٍ وَنَعَشٍ لَا كُسُوفَ لَهَا
وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مِنْهَا الدَّهْرُ فِي الرُّقْمِ

* * *

ذَكَرُ خَيْلِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَمَا لَهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّعَمِ

السَّكَبُ : وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ :

قوله : (السَّحُوقُ) : هُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَخْفَفَةِ ، وَفِي آخِرِهَا
قَافٌ : الطَّوِيلَةُ .

قوله : (قال الشاعرُ) : هَذَا الشَّاعِرُ لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ .

(ذَكَرُ خَيْلِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَمَا لَهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّعَمِ)

قوله : (السَّكَبُ) : هُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ الْكَافِ وَبِالْمَوْحَدَةِ ، يُقَالُ :
فَرَسٌ سَكَبٌ ؛ أَيْ : كَثِيرُ الْجَزْيِ كَأَنَّمَا يَصُبُّ جَرِيهِ صَبًّا ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبَ الْمَاءُ يَسْكَبُهُ .
وَقَالَ الْمُؤَلِّفُ : شُبَّةٌ بَفِيضِ الْمَاءِ وَانْسِكَابِهِ .

الضَّرْسُ، اشتراه بعشر أواقٍ، أوَّلَ ما غزا عليه أحدًا، ليس للمسلمين غيره.

وفَرَسُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ: وَوُسْمَى مُلَاوِحًا،

قوله: (الضَّرْسُ): هو بفتح الضَّادِ وكسر الرَّاءِ وبالسَّينِ المهملة. قال المؤلف: (وهو الصَّعْبُ السَّيِّئُ الخُلُقِ، انتهى).

وهذا من بابِ تَغْيِيرِ الاسمِ إلى اسمٍ أحسنَ منه.

• تنبيه: كان في نُسخَتِي: الضَّرْسُ، وفي غيرها: الضَّرْسُ.

وفي «نهاية ابن الأثير»: كان له فرسٌ... إلى قوله: اشترى عليه الصلاة والسلام فرساً كان اسمه الضَّرْسُ، فسَمَّاهُ بالسَّكَبِ، وأوَّلَ ما غزا عليه المسلمون أحدًا، الضَّرْسُ: الصَّعْبُ السَّيِّئُ الخُلُقِ، انتهى^(١).

فأصلحتُ نُسخَتِي على ما ظننته الصَّوابَ، وسيجيءُ في آخرِ الخيلِ أنَّ السُّهيليَّ ذكرَ في أفراسِهِ عليه الصلاة والسلام الضَّرْسَ^(٢)، فتعيَّن أن يكونَ هذا الضَّرْسُ بحذفِ الياءِ.

قوله: (اشتراه بعشر أواق): تقدَّم أنَّ الأوقيَّةَ بالتَّشديدِ أربعونَ درهماً، وتقدَّم أنَّ المفردَ إذا كان بالتَّشديدِ فلكَ في جمعه التَّشديدُ والتَّخفيفُ، والله أعلم.

قوله: (ووسمى ملأوحاً): قال المؤلف: (والملاوحُ: الضَّامِرُ الذي لا يسمَنُ والعظيمُ الألواحِ، وهو المَلُوحُ أيضاً، انتهى).

(١) انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٨٣).

(٢) انظر: «الروض الأنف» للسُّهيلي (٥/ ١٦٨)، وفي الطبعتين: (الضرس) بحذف الياء، وعلق أ. الوكيل على طبعته (٥/ ٢٤٦): في الأصل «الضريس» وهو خطأ، صوبته من «النهاية» و«الطبري» و«القاموس»، فتأمل.

وكان أغرّ طلق اليمين، مُحَجَّلًا كَمَيْتًا، وقيل: كان أدهم، رُوي ذلك عن ابن عباس، شُبَّة بفيض الماء وانسكابه.
(والضَّرْسُ): الصَّعْبُ، السَّيِّئُ الخُلُقِ.
(والملاوح): الضامر الذي لا يسمَن، والعظيم الألواح، وهو الملوأح أيضاً.

ونحوه لابن الأثير بزيادة يسيرة، ولفظه: مُلاوح: هو الضامر الذي لا يسمَن، والسَّريعُ العطش، والعظيم الألواح، وهو المِلْوَاحُ أيضاً^(١).
قوله: (وكان أغرّ): الأغرّ من الغُرَّة، وهي: بياضٌ في الوجه فوق الدَّزَهِمِ، يُقال: فرسٌ أغرّ.

قوله: (كَمَيْتًا): الكَمَيْتُ من الخيلِ يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ، وهو بضم الكاف الذي خالطَ حمرة قنوء.

قال سيئويه: سألتُ الخليلَ عن كَمَيْتٍ؟ فقال: إنّما صُغِرَ؛ لأنَّه بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ، كأنَّه لم يَخْلُصْ له واحدٌ منهما، فأرادوا بالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ منهما قريبٌ، والفرقُ بين الكَمَيْتِ والأَشْقَرِ بِالْعُرْفِ والدَّنْبِ، فإن كانا أحمرين فهو أَشْقَرُ، وإن كانا أسودين فهو كَمَيْتٌ^(٢).

قوله: (وقيل: أَدَهَمُ): الدُّهْمَةُ: السَّوَادُ، ويُقال: فرسٌ أَدَهَمُ، ويعيرُ أَدَهَمُ، وناقة دَهْماء إذا اشتدَّتْ وَرْقَتُهُ حَتَّى ذَهَبَ البياضُ الذي فيه، فإن زادَ على ذلك حَتَّى اشْتَدَّ السَّوَادُ فهو جَوْنٌ^(٣).

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ٢٧٦).

(٢) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: كمت)، بحروفه.

(٣) المرجع السابق (مادة: دهم).

وكان له فَرَسٌ يقال له: المُرْتَجِزُ، سُمِّيَ بذلك لحسنِ صَهِيلِهِ،
كَأَنَّهُ يَنْشُدُ رَجْزًا، وكان أبيضَ، وهو الذي شَهِدَ له فيه خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ،
فَجَعَلَ شَهِادَتَهُ شَهِادَةَ رَجُلَيْنِ.

قوله: (يُقَالُ له: المُرْتَجِزُ، وهو الذي شَهِدَ فيه خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ... إلى
آخِرِهِ): وكذا قَالَ غَيْرُهُ^(١).

فإن قيل: فَمَنْ باعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثم أنكَرَ حَتَّى شَهِدَ فيه خُزَيْمَةُ؟ فالجوابُ:
أنَّهُ سَوَاءُ بَنِي الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ.

قال الذَّهَبِيُّ: سَوَاءُ بَنِي قَيْسِ الْمُحَارِبِيِّ، هو سَوَاءُ بَنِي الْحَارِثِ؛ لِأَنَّ لَهُ حَدِيثًا
فِي جَحْدِ الْفَرَسِ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَأَنكَرَ حَتَّى شَهِدَ خُزَيْمَةُ بْنُ
ثَابِتٍ، انْتَهَى^(٢).

وكذا ذَكَرَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، لَكِنْ قَدَّمَ ابْنَ الْحَارِثِ، ثُمَّ قَالَ: وَقِيلَ: ابْنُ
قَيْسٍ^(٣).

• فائدة: فِي «مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ» زِيَادَةٌ فِي حَدِيثِ شِرَاءِ الْفَرَسِ،
وَهِيَ أَنَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ رَدَّ الْفَرَسَ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ: «لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
فِيهَا»، فَأَصْبَحَتْ مِنَ الْغَدِ شَائِلَةً بِرَجُلِهَا؛ أَي: قَدْ مَاتَتْ.

• فائدة ثانية: خُزَيْمَةُ لَمْ يُشَاهِدِ الْعَقْدَ، وَلَكِنْ شَهِدَ لِمَا كَانَ عِنْدَهُ حَاصِلًا
مِنْ عِصْمَتِهِ ﷺ وَتَصْدِيقِهِ فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنْ اللَّهِ ﷻ، وَعَنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

(١) كَالسَّهْلِيِّ فِي «الرُّوضِ الْأَنْفِ» (١٦٧/٥).

(٢) انْظُرْ: «التَّجْرِيدَ» لِلذَّهَبِيِّ (٢٤٧/١).

(٣) انْظُرْ: «الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ فِي الْأَنْبَاءِ الْمُحْكَمَةُ» لِلنَّوَوِيِّ (١٢٠/٢).

وقيل: هو الطَّرْفُ بكسر الطاء المهملة، نعت المذكرِ خاصَّةً.

وما كانَ وما هو كائنٌ، فَشَهِدَ بتصديقه، وهذا فهمٌ لطيفٌ تنبَّه له، بخلافٍ مَنْ حَضَرَهُ من الصَّحَابَةِ.

• فائدة ثالثة: له ﷺ أن يحكمَ لنفسِهِ ولولَدِهِ على الأصحِّ؛ لأنَّه معصومٌ، وله أن يقبلَ شهادةً من يشهدُ له كما في هذه القِصَّةِ، والقِصَّةُ في «أبي داود» بَوَّبَ عليها أبو داود: (بابٌ إذا عَلِمَ الحاكمُ صِدْقَ الشَّاهِدِ الواحدِ يجوزُ له أن يقضيَ به)، وَذَكَرَ قِصَّةَ ابتِئاعِ الفرسِ، وشهادةَ خُزَيْمَةَ إلى آخرها، وهي في «أبي داود» و(س) من حديثِ عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ عن عَمِّه فَذَكَرَهَا^(١)، ورواها الحاكمُ أيضاً، وصَحَّحَهَا^(٢)، وسكتَ عليها أبو داود، وأعلَّها ابنُ حزم^(٣).

وَدَّعَى الفقيهُ العلامةُ نجمُ الدِّينِ بنُ الرُّفْعَةِ: أنَّها في الصَّحيح مشهورة، ومقتضى «الحاوي الصَّغير»: أنَّ من خصائصِهِ قبولَ شهادةٍ مَنْ يشهدُ لولده أيضاً، وبه صرَّحَ البَارِزِيُّ في «توضيحه».

• فائدة رابعة: له أيضاً أن يشهدَ لنفسِهِ ولولَدِهِ ﷺ، وكلُّ هذا جاءَ من عِصْمَتِهِ.

قوله: (هو الطَّرْفُ): هو بكسرِ الطَّاءِ المهملة وإسكانِ الرَّاءِ وبالفاء.

قال المؤلفُ: (وهو نعتُ المذكرِ خاصَّةً، انتهى).

قال الأصمعيُّ: الطَّرْفُ بالكسر؛ يعني: الكريمَ من الخيل، يقال: فرس طَرْفٌ من خيلِ طُرُوف.

(١) رواه أبو داود (٣٦٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦١٩٨).

(٢) رواه الحاكم في «المستدرک» (٢١٨٧) وصحَّحه، ووافقه الذهبي.

(٣) انظر: «المحلى بالآثار» لابن حزم (٢٢٩/٧).

وقيل: هو النَّجِيبُ.

و(الطَّرْفُ) و(النَّجِيبُ): الكريمُ من الخيل.

وكان له أيضاً اللَّحِيفُ، ولزَّازٌ، والطَّرِبُ،

وقال أبو زيد: هو نعتٌ للذُّكُورِ خاصة، والطَّرْفُ أيضاً الكريمُ من الفِئَتَانِ،

انتهى^(١).

قوله: (وقيل: هو النَّجِيبُ): هو بفتح التَّوْنِ والباقي معروف.

قوله: (وكان له أيضاً اللَّحِيفُ): سيجيءُ في كلامِ المؤلف: أنَّه أهداه له عليه

الصلاة والسلام ربعةً بنُ أبي البراء، انتهى.

وفي مكانٍ آخر: ربعةً بنُ البراء، فَيَحْرَزُ، وأثابَهُ عليه فَرائِضَ، وربعةً هذا

لا أعرف له إسلاماً ولا ترجمةً، والله أعلم به.

قال بعضُ مشايخي بعد أن ذكرَ أنَّه أهداه له ربعةً بنُ البراء، من غير ذكر

(أبي)، قال: وقال ابنُ أبي خَيْثمة في «تاريخه»: أهداه له فَرْوَةَ بنُ عَمْرٍو الجُذَامِيُّ

من أرضِ الْبَلْقَاءِ، انتهى.

وفَرْوَةُ هذا يُقال له: ابنُ عامرٍ، وقيل: ابنُ عمرو، وقيل: ابنُ نَفَّاثَةَ، وقيل:

ابن نَعَامَةَ الجُذَامِيُّ، أهدى بغلةً بيضاءَ لرسولِ الله ﷺ، واستشهد في حياته، انتهى

كلام الذهب^(٢).

قال بعضُ الحفاظِ: فَرْوَةُ بنُ نَفَّاثَةَ، وقيل: نَعَامَةَ، وقيل: بنانة، والصَّحِيح

الأوَّلُ.

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: طرف).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٦ / ٢).

قال القاضي عيَّاض: اختلفوا في إسلامه، فقال الطَّبْرِيُّ: أَسْلَمَ وَعُمَرُ عَمْرًا طويلاً.

وقال غيره: لم يُسْلِم، والله أعلم^(١)، وقد قَدِّمْتُ هذا فيما مضى.

قال المؤلفُ: اللَّحِيفُ: فَعِيلٌ بمعنى فاعل؛ لَأَنَّهُ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنبِهِ، وقيل فيه: بضم اللَّامِ وفتح الحاء على التَّصْغِيرِ، انتهى.

قال في «المطالع» في (اللَّامِ مع الحاء المهملة): واللَّحِيفُ: اسمُ فرسِ النبي ﷺ على لفظِ التَّصْغِيرِ، وضبطناه عن عائَةِ شيوخنا، وعند ابنِ سَراجٍ بفتح اللَّامِ وكسر الحاء على وزن رَغِيف، وكذا ذكره الهروي^(٢)، سُمِّيَ بذلك لطولِ ذنبه؛ فهو بمعنى فاعل، كأنَّه يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِهِ.

قال البخاريُّ: وقال بعضهم: بالخاء؛ يعني المعجمة، والأوَّلُ هو المعروف، انتهى^(٣).

وقال ابنُ الأثير ما نصَّه: كان اسمُ فرسِ النبي ﷺ اللَّحِيفُ؛ لِطُولِ ذَنبِهِ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل، كأنَّه يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنبِهِ؛ أَي: يُعْطِيهَا.

يُقَالُ: لَحَفْتُ الرَّجُلَ بِاللَّحَافِ: طرَحْتُهُ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى: بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ، انتهى^(٤).

وذكرَ في (اللَّامِ مع الجيم): اللَّحِيفُ هكذا رواه بعضهم، فإن صحَّ فهو من

(١) انظر: «مشارك الأنوار» للقاضي عيَّاض (١/ ٢٢٧).

(٢) انظر: «الغريبين» للهروي (٥/ ١٧٤٣).

(٣) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (٣/ ٤٢٢).

(٤) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ٢٣٨).

فَأَمَّا اللَّحِيفُ فَأَهْدَاهُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ، وَأَمَّا لَزَارٌ فَأَهْدَاهُ لَهُ الْمُقَوْسُ،
وَأَمَّا الظَّرْبُ فَأَهْدَاهُ لَهُ فَرَوَةُ بْنُ عَمْرِو الْجَذَامِيُّ.

(اللَّحِيفُ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَأَنَّهُ يُلْحِفُ الْأَرْضَ بِذَنَبِهِ، وَقِيلَ
فِيهِ: بَضَمَ اللَّامَ وَفَتَحَ الْحَاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ.

و(لَزَارٌ) مِنْ قَوْلِهِمْ: لَا رَزَتْهُ؛ أَي: لَا صَقَّتْهُ،

الشَّرْعَةُ؛ لِأَنَّ اللَّحِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ^(١).

وَذَكَرَ فِي (اللَّامِ مَعَ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ)، فَقَالَ: اللَّحِيفُ، كَذَا رَوَاهُ (خ)، وَلَمْ
يَتَحَقَّقْهُ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَرُوِيَ بِالْجِيمِ^(٢)، فَيَحْصُلُ مَعْنَى أَنَّهُ يُقَالُ:
بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ وَالْجِيمِ.

وَيُقَالُ: بِالنُّونِ مَعَ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ التَّوَوِّي فِي «تَهْذِيبِهِ»: بَضَمَ اللَّامَ وَفَتَحَ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ،
وَقِيلَ: بِالْمُعْجَمَةِ، وَقِيلَ: النَّحِيفُ، انْتَهَى^(٣).

قَوْلُهُ: (أَهْدَاهُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ): ...^(٤).

قَوْلُهُ: (وَقِيلَ: فَرَوَةُ بْنُ عَمْرِو الْجَذَامِيُّ): ...^(٥).

قَوْلُهُ: (وَلَزَارٌ): سَيَأْتِي أَنَّهُ أَهْدَاهُ لَهُ الْمُقَوْسُ، وَيَأْتِي أَيْضاً مَا نَصَّهُ: (وَلَزَارٌ مِنْ

(١) المرجع السابق (٤/ ٢٣٤).

(٢) المرجع السابق (٤/ ٢٤٤).

(٣) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ٣٦).

(٤) بياض في الأصل، وكذا بياض في «أ» وفي الهامش: «أبو البراء هو ملاعب الأسنة، ولربيعه
صحبة، واختلف في صحبة أبيه، قاله ولد المؤلف».

(٥) بياض في الأصل، وكذا بياض في «أ» وفي الهامش: «قال ولد المؤلف: تقدم الكلام عليه
أعلاه».

كَأَنَّهُ يَلْتَصِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسْرَعَتِهِ، وَقِيلَ: لاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ، وَالْمُلَزُّزُ: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

و(الظَّرِبُ): واحِدُ الظَّرَابِ، وَهِيَ الرِّوَابِي الصَّغَارُ، سُمِّيَ بِهِ لِكِبَرِهِ وَسِمْنِهِ، وَقِيلَ: لِقَوَّتهِ وَصَلَابَتِهِ.

وَفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَرْدُ، أَهْدَاهُ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ، فَأَعْطَاهُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ وَجَدَهُ يُبَاعُ بِرُخْصٍ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَشْتَرِهِ، وَالْوَرْدُ: لَوْنٌ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ.

قَوْلُهُمْ لَا زَرَّتُهُ؛ أَي: لَا صَقَّتُهُ، كَأَنَّهُ يَلْصَقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسْرَعَتِهِ، وَقِيلَ: لاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ، وَالْمُلَزُّزُ: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

وَقَالَ غَيْرُ الْمُؤَلِّفِ: نَحْوُهُ، وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ وَزَائِنِ مَعْجَمَتَيْنِ مَخْفَفَتَيْنِ. قَوْلُهُ: (وَالظَّرِبُ): سَيَأْتِي أَنَّهُ أَهْدَاهُ لَهُ فِرْوَةُ بْنُ عَمْرِو الْجُدَامِيُّ، انْتَهَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِي اسْمِ الدَّارِ وَفِرْوَةَ، وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ هَلْ أَسْلَمَ أَمْ لَا؟ قَرِيباً. وَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ مَا لَفِظَهُ: وَالظَّرِبُ واحِدُ الظَّرَابِ، وَهِيَ الرِّوَابِي الصَّغَارُ، سُمِّيَ بِهِ لِكِبَرِهِ وَسِمْنِهِ، وَقِيلَ: لِقَوَّتهِ وَصَلَابَتِهِ، وَلِغَيْرِهِ نَحْوُهُ.

وَالظَّرِبُ: بِفَتْحِ الظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ الْمُشَالَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَبِالْمَوْحَدَةِ.

قَوْلُهُ: (وَفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَرْدُ، أَهْدَاهُ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ. . . إِلَى أَنْ قَالَ: وَالْوَرْدُ: لَوْنٌ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ، انْتَهَى): وَالْوَرْدُ عَلَى لَفْظِ الْوَرْدِ الَّذِي يُشْمُ، وَهُوَ نَوْرُ الشَّجَرِ الَّذِي غَلَبَ عَلَى الْحَوْجَمِ.

* تَنْبِيهِ: الْحَدِيثُ الَّذِي يَذْكُرُهُ الْعَوَامُّ: أَنَّ الْوَرْدَ خُلِقَ مِنْ عَرَقِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، بَلْ عَرَفَهُ أَطِيبٌ مِنَ الْوَرْدِ، نَبَّهَ عَلَيْهِ التَّوَوِيُّ فِي «فَتَاوِيهِ».

وَفَرَسٌ تَدْعَى سَبْحَةً، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَسٌ سَابِحٌ: إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ، وَسَبْحُ الْفَرَسِ: جَرُّهُ.

قال شيخنا الحافظ أبو محمد الدِّمَاطِيُّ رحمه الله: فهذه سبعة متَّفَقٌ عليها،

قوله: (وَفَرَسٌ تَدْعَى سَبْحَةً، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَسٌ سَابِحٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ، وَسَبْحُ الْفَرَسِ: جَرُّهُ، انتهى):

وقال السَّهْلِيُّ فِي (غَزْوَةِ ذِي قَرْدَ): وَأَمَّا سَبْحَةٌ فَمَنْ سَبَحَ: إِذَا عَلَاَ عَلَوًّا فِي اتِّسَاعٍ، انتهى^(١).

(وَسَبْحَةٌ): بِفَتْحِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْمُوحَّدَةِ وَبِالْحَاءِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، ثُمَّ تَاءِ التَّائِيَةِ.

قال شيخنا فِي «الْقَامُوسِ»: وَبِالْفَتْحِ كَذَا، وَفَرَسٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَآخَرُ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَآخَرُ لِآخِرٍ^(٢). وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِالْآخِرِ فَرَسَ أُسَامَةَ الَّذِي غَزَا عَلَيْهِ أَبْنَى، وَقَدْ كَانَ لِأَبِيهِ.

وذكر شيخنا أيضاً فِي «الْقَامُوسِ» فِي (سَمَحٍ) بِالْمِيمِ: أَنَّ سَمَحَةً: فَرَسٌ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٣)، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونَا اثْنَيْنِ أَوْ وَاحِدًا، يُقَالُ فِيهِ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قوله: (قال شيخنا الحافظ أبو محمد الدِّمَاطِيُّ رحمه الله: فهذه سبعة أفراسٍ متَّفَقِي عليها، فعَدَّدها المؤلِّفُ، انتهى):

(١) انظر: «الروض الأنف» للسَّهْلِيِّ (٧/ ٨).

(٢) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: سَبَحَ).

(٣) المرجع السابق (مادة: سَمَحَ).

وهي: السَّكْبُ، والمُرْتَجِزُ، واللَّحِيفُ، ولَزَازٌ، والظَّرِبُ، والوَرْدُ، وسَبْحَةٌ.

وكان الذي يمتطي عليه ويركب السَّكْبُ.

وقيل: كانت له أفراسٌ أُخْرُغِيهَا، وهي: الأَبْلَقُ، حَمَلَ عَلَيْهِ بعضُ أصحابه، وذو الْعُقَالِ، وذو اللَّمَّةِ،

أما شيخُه أبو محمد الدِّمَاطِيُّ فقد تقدَّم بعضُ ترجمته، وهو شيخُ شيوخنا رحمه الله، وقد نظَّم الإمامُ العالمُ الزَّاهِدُ قاضي القضاة بدرُ الدِّين ابنُ جماعة على ما أَخْبَرَ به وَلَدُه الإمامُ قاضي المُسلمين عزُّ الدِّين فقال:

والخيلُ سَكَبٌ لَحِيفٌ سَبْحَةٌ ظَرِبٌ لَزَازٌ مُرْتَجِزٌ وَرْدٌ لَهَا أَسْرَارُ^(١)

وقد نظَّمها شيخُنَا الحافظُ العراقيُّ في «سيرته» فقال^(٢):

سَكَبٌ لَزَازٌ ظَرِبٌ وَسَبْحَةٌ مُرْتَجِزٌ وَرْدٌ لَحِيفٌ سَبْحَةٌ

قوله: (وذو الْعُقَالِ): قال المؤلِّفُ: وذو الْعُقَالِ بضمِّ العين، وبعضهم يُشَدِّدُ قَافَهُ، وبعضهم يُخَفِّفُهَا، وهو خَلَعٌ في قِوَامِ الدَّوَابِّ، انتهى.

قوله: (وذو اللَّمَّةِ): قال المؤلِّفُ: واللَّمَّةُ: [بين] الوَفَرَةِ والجُمَّةِ، فإذا وصلَ شَعَرُ الرَّاسِ إلى شَحْمَةِ الأذن فهي وَفَرَةٌ، فإذا زادت حتَّى أَلَمَّتْ بالمنكِبين فهي لِمَّةٌ، فإذا زادت فهي جُمَّةٌ، انتهى.

وقد وقع في «صِحَاحِ الجوهريِّ» اختلافٌ من الجوهريِّ في الوَفَرَةِ واللَّمَّةِ

(١) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٢٩).

(٢) انظر: «اللفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٠).

والمُرْتَجِلُ، والمِرْزَاحُ، والسَّرْحَانُ، واليَعْسُوبُ، واليَعْبُوبُ، والبحرُ
وهو كَمَيْتٌ، والأدهمُ،
.....

والجُمَّةُ أَيُّهَا أبلغَ ليسَ هذا موضعه^(١).

قوله: (والمُرْتَجِلُ): قال المؤلفُ: والارتجالُ: خَلَطَ الفرسُ العَنَقَ بالهملِجَةِ،
وهما ضَرْبانِ مِنَ السَّيْرِ، انتهى^(٢).

وهو بفتح الميم وإسكانِ الرَّاءِ، ثم مشاةٌ فوق مفتوحة، ثم جيمٌ مكسورة، ثم
لام، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (والمِرْزَاحُ): قال المؤلفُ: والمِرْزَاحُ مِنَ الرِّيحِ لِسُرْعَتِهِ، انتهى.
وهو بكسرِ الميم وإسكانِ الرَّاءِ، وفي آخره حاءٌ مهملة.

قوله: (وَالسَّرْحَانُ): قال المؤلفُ: والسَّرْحَانُ: الذُّئْبُ، وَهُدَيْلٌ تَسْمَى الْأَسَدَ
سِرْحَانًا، انتهى.

وهو بكسرِ السَّيْنِ وإسكانِ الرَّاءِ، ثم حاءٌ مهملتين، والباقي معروفٌ.

قوله: (وَاليَعْسُوبُ): قال المؤلفُ: واليعسوبُ: طائرٌ وهو أيضاً أَمِيرُ النَّحْلِ،
وَالسَّيْدُ: يعسوبٌ قومه، واليعسوبُ: غُرَّةٌ تستطيلُ في وجهِ الفَرَسِ، انتهى.

قوله: (وَاليَعْبُوبُ): قال المؤلفُ: واليَعْبُوبُ: الفرسُ الجوادُ، وجدولٌ
يَعْبُوبٌ شديدُ الجَرْيِ، انتهى، وهو بمشاةٌ تحت مفتوحة، ثم عينٌ ساكنة، ثم
موحَّدَتَيْنِ؛ الأولى مضمومة، وهو الفرسُ السَّرِيعُ الطَّوِيلُ، أو الجوادُ السَّهْلُ في
عَدْوِهِ، أو البعيدُ العَدْوِ في الجري، والجدولُ الكثيرُ الماءِ، والسَّحَابُ.

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: لم).

(٢) انظر: «غريب الحديث» للحري (٢/ ٤٢٣).

والشَّخَى، والسَّجَلُ، ومُلاوَحٌ، والطَّرْفُ، والنَّجِيبُ، هذه خمسة عشر مختلفٌ فيها.

وذكر السَّهْلِيُّ في خِيَلِهِ عليه الصلاة والسلام الضَّرِيرَ .
وذكر ابنُ عسْكَرٍ فيها مندوباً .

قوله: (والشَّخَى): قال المؤلفُ: والشَّخَا مِنْ قولهم: فرسٌ بعيدُ الشَّخْوَةِ؛ أي: بعيدُ الخطْوََةِ، انتهى، وهو بفتح الشَّينِ المعجمة وتشديد الحاءِ المهملة مقصورٌ، كذا أحفظه^(١)، وكذا نظَّمه شيخُنَا في «سيرته»^(٢)، والله أعلم .

قوله: (والسَّجَلُ): هو بفتح السَّينِ المهملة وإسكانِ الجيم، وباللَّام .
قوله: (وذكر السَّهْلِيُّ): تقدَّم بعضُ ترجمته، وهو الإمامُ الحافظُ ذو المعاني الدَّقِيقَةِ، والاستنباطاتِ الغريبةِ الأنيقَةِ، أبو القاسمِ، وأبو زيدُ الخُثْعَمِيُّ، رحمه الله تعالى .

قوله: (الضَّرِيرُ): هو بفتح الضَّادِ المعجمة وكسرِ الرَّاءِ، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم سينٍ مهملة .

قوله: (وذكر ابنُ عسْكَرٍ): هو أبو عبد الله محمَّدُ بنُ عليٍّ بنِ خضِرٍ بنِ عسْكَرٍ المالقي^(٣) .

قوله: (مَنْدُوباً): قال المؤلفُ: وَمَنْدُوبٌ: مَنْ نَذَبَهُ فانتدبَ؛ أي: دعاه

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٤٥٠).

(٢) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٠).

(٣) في هامش «أ»: قال ولد المؤلف: ولد سنة سبعين وخمس مئة تقريباً، وولي قضاء مالقة، وكان فقيهاً، عارفاً بالغة والبلاغة، وله كتاب في مشابهات القرآن، وكتاب في الاستدراك على «مبهمات القرآن» للسَّهْلِيِّ، مات في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وست مئة .

و(ذو المُقَالِ) بضم العين، وبعضهم يشدّد قافه، وبعضهم يخفّفها، وهو ظَلَعَ في قوائم الدَّوَابِّ.

و(اللِّمَّةُ) بينَ الوَفْرَةِ والجُمَّةِ، فإذا وصلَ شعْرُ الرأسِ إلى شَحْمَةِ الأُذُنِ، فهي وَفْرَةٌ، فإذا زادت حتّى أَلَمَّتْ بِالْمَنْكَبَيْنِ، فهي لِمَّةٌ، فإذا زادتْ فهي جُمَّةٌ.

و(الارتجالُ): خَلَطَ الفَرَسُ العَنَقَ بالهَمْلَجَةِ، وهما ضَرْبانِ من السَّيرِ.

و(المِرْوَاخُ): من الرِّيحِ؛ لسرعته.

و(السَّرْحَانُ): الذئبُ، وهُدَيْلٌ تُسَمَّى الأسدَ سِرْحَانًا.

و(اليَعْسُوبُ): طائرٌ، وهو أيضاً أميرُ النَّحْلِ، والسيّدُ يَعْسُوبُ قومه، واليَعْسُوبُ: غُرَّةٌ تستطيلُ في وجهِ الفَرَسِ.

و(اليَعْبُوبُ): الفَرَسُ الجَوَادُّ، وجدولٌ يعبوبُ: شديدُ الجري.

و(الشَّحَا): من قولهم: فرسٌ بعيدُ الشَّحْوَةِ؛ أي: بعيدُ الخُطْوَةِ.

و(مندوبٌ): من ندبته فانتدبَ؛ أي: دعاه فأجاب.

فأجاب، انتهى، وهذا معروفٌ، وكذا ذكرَ هذا بعضُ مشايخي عن ابنِ عسْكَرٍ هذا، والله أعلم.

قوله: (وهو ظَلَعَ): هو بفتح الظاءِ المعجمة المُشَالَةِ وفتح اللّامِ وبالعين المهملّة، يقول: بعيرٌ ظَالِعٌ، ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا؛ أي: غمزَ في مِشْيَتِهِ، والأُنثَى ظَالِعَةٌ.

وَأَمَّا الْبَغَالُ وَالْحُمُرُ:

فكانت له بغلة شهباء يقال لها: ذُلْدُلُ، أهداها له الْمُقَوْسُ مع حمارٍ يقال له: عُفَيْرٌ.

قوله: (وَأَمَّا الْبَغَالُ فكانت له بغلة شهباء يُقال لها: ذُلْدُلُ، أهداها له المقوقس، انتهى).

الذُّلْدُلُ: بضم الدالّين المهملتين، وبعد الأولى لام ساكنة، والذُّلْدُلُ في اللغة: القنفذ، وقيل: ذَكَرُ الْقَنَاذِ.

وفي «الصحاح»: الذُّلْدُلُ: عظيم القنَافِذِ^(١)، عاشت الذُّلْدُلُ بعده عليه الصلاة والسلام حتّى كَبِرَتْ وذهبت أسنانها، وكان يُجَسُّ لها الشَّعِيرُ، وماتت بِنَبْعٍ.

قال الإمام عَزُّ الدِّينِ بنُ جماعة في «سيرته»: وعَمِيَتْ، انتهى^(٢).

وفي «تاريخ ابن عَسَاكِر» من طرق: أنّها بقيت حتّى قاتَلَ عليٌّ عليها الخوارج في خلافته^(٣).

وقال السُّهَيْلِيُّ: حتّى خلافة معاوية^(٤).

قال المُحَبِّ الطَّبْرِيُّ في المجلد الثَّانِي في الأذكار المتعلقة بالسَّفر ما نصّه: وقد رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان له بغلة شهباء يُقال لها: ذُلْدُلُ، يركبها بالمدينة وفي الأسفار، أهداها له المقوقس مَلِكُ مِصْرَ، وهي أوَّلُ بغلة رُكِبَتْ في الإسلام، انتهى.

قوله: (مع حمارٍ يُقال له: عُفَيْرٌ): هو بضم العين المهملة وفتح الفاء، ثم

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: دلل).

(٢) انظر: «المختصر الكبير في سيرة الرسول» لابن جماعة (ص: ١٣٧).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٤ / ٢٣١).

(٤) انظر: «الروض الأنف» للسهيلى (٥ / ١٦٨).

وبغلة يُقال لها: فضة، أهداها له فروة بن عمرو الجذامي مع حمارٍ
يقال له: يعفور، فوهبَ البغلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وبغلة أهداها له ابن العلماء صاحبُ أئلة.

وبعث صاحبُ دومة الجندل إلى رسول الله ﷺ

مشاة تحت ساكنة، ثم راء.

قال القاضي عياض: بغين معجمة^(١)، وغلطه أبو عمرو ابن الصلاح^(٢).

وقال في «المطالع»: لا أدري هذا، ولا رويته.

قال النووي: واتفقوا على تغليطه في ذلك، مات عُفَيْر في حجة الوداع، فإن
قيل: فما لونه؟ فقيل: أشهب، قاله ابن قيم الجوزية^(٣)، وسيأتي ذكر يعفور، وقيل:
هما واحد.

وقال بعض مشايخي عن بعضهم: إنّه كان أخضر.

قوله: (وبغلة يُقال لها: فضة، أهداها فروة بن عمرو الجذامي مع حمارٍ
يُقال له: يعفور): أمّا فروة فقد تقدّم الخلاف في أبيه، وفي إسلام فروة فيما مضى
قريباً، وأمّا يعفور فسيأتي فيه كلام قريباً.

قوله: (وبغلة أهداها له ابن العلماء): ابن العلماء: بفتح العين المهملة
وإسكان اللام ممدود، ولا أعرف اسمه، ولا أعرف له إسلاماً.

قوله: (صاحبُ أئلة): أئلة: تقدّم الكلام عليها.

قوله: (وبعث صاحبُ دومة الجندل): صاحبُ دومة: هو أكيدر بن

(١) انظر: «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (١١١ / ٢).

(٢) انظر: «شرح مسلم» للنووي (٢٣٢ / ١).

(٣) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١٨٨ / ١).

بِغْلَةٍ وَجُبَّةٍ مِنْ سُندَسٍ .

وقيل : أهدى له كِسْرَى بَغْلَةً ، ولا يَبُثُّ .

وعن ابن عباسٍ : أهدى النَّجَاشِيُّ إلى رسولِ الله ﷺ بَغْلَةً ، فكان يركبُها .

فهذه ستُّ .

عبد الملك ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه مطوَّلاً ، وأنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ لم يُسَلِّم ، وقتلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى نَصْرَانِيَّتِهِ ، ودُومَةُ : تقدَّم ضبطُها ، وكذا الجَنْدَلُ ، والله أعلم .
قوله : (فهذه ستُّ) : اعلم أنَّ غَيْرَ الْمُؤَلَّفِ ذَكَرَ الْبَغَالَ خَمْسًا ، ولم يذكر بَغْلَةً كِسْرَى .

وفي «سيرة مُغلطاي» : عَدَّ الْبَغَالَ سَبْعًا ، ولفظه : وَمِنْ الْبَغَالِ : دُلْدُلُ ، وَفِضَّةٌ ، والتي أهداها ابنُ الْعَلَمَاءِ ، والأَيْلِيَّةُ ، وبَغْلَةٌ أهداها له كِسْرَى ، وأخرى من دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وأخرى من عند النَّجَاشِيِّ ، انتهى ^(١) .

وذكرَ شَيْخُنَا الْعِرَاقِيُّ فِي «منظومته» أَنَّ الْبَغَالَ خَمْسَةٌ ، أو ستَّةٌ ولفظه :

بِغَالُهُ خَمْسَةٌ أو فَسِتَّةٌ	دُلْدُلٌ مع فِضَّةً والأَيْلِيَّةَ
وبغْلَةٌ أهدى له الْأَكْبِيدِرُ	وجاء من كِسْرَى ، وفيه نظرُ
وبغْلَةٌ أهدى له النَّجَاشِيُّ	وهو بـ : «أخلاق النبيِّ» الفَاشِي ^(٢)

(١) انظر : «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص : ٣٨٦) .

(٢) انظر : «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص : ١٤١) ، وقال المحقق في الهامش : جاء بخط العراقي على هامش (أ) : (أي وما ذكر من إهداء النجاشي له بغلة هو في كتاب : «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ ابن حبان ، والفاشي : المشهور ، صفة للتصنيف المذكور) .

• تنبيه: تقدّم في غضون كلام المؤلف أنّ له عليه الصلاة والسلام حمارين، يعفور وعُفَيْر، انتهى.

ويعفور طَرَحَ نفسه في بئر يوم مات النبي ﷺ فمات، وذكر ابن فورك في كتاب «الفصول» أنّه كان من مغانم خيبر، وسيأتي فيه لطيفة.

واختلفَ فيهما هل هما واحد، أو اثنان ودُكِرَ أنّ سعد بن عبادة أعطى النبي ﷺ حِمَاراً فَرَكَبَهُ.

ولفظُ بعضهم: ومن الحَمِيرِ عُفَيْر، وكان أشهبُ أهداهُ له المقوقس مَلِكُ القِط، وحمارٌ آخرُ أهداهُ له فَرْوَةُ الجذامي، ودُكِرَ أنّ سعد بن عبادة أعطى النبي ﷺ حِمَاراً فَرَكَبَهُ^(١).

وفي «سيرة مُغلطاي»: ومن الحَمِيرِ: عُفَيْر وِيعُفُور، ويُقال: هما واحد، وآخر أعطاهُ سعد بن عبادة، انتهى^(٢)، وبين عبارتهما اختلاف، والله أعلم.

وفي كلام شيخنا العراقي أنّهما اثنان، وقد تقدّم أنّ اسمَ الحمارِ الذي أهداهُ فَرْوَةُ: يعفور، فهؤلاء ثلاثُ حَمِيرٍ.

• فائدة: في كلام الشَّهْلِيّ في «روضه» في غزوة بدر عن ابن فورك في كتاب «الفصول»: أنّ يعفوراً كَلَّمَ النبي ﷺ وقال: يا رسول الله أنا زياد بن شِهَاب، وقد كان في آبائي ستونَ حِمَاراً كُلُّهم رَكَبَهُ نبيّ، فاركبنِي أنت.

قال الشَّهْلِيّ: وزادَ الجويني في كتاب «الشَّامِل»: أنّ النبي ﷺ كان إذا أرادَ أحداً من أصحابه أرسلَ هذا الحمارَ إليه، فذَهَبَ حتّى يضربَ برأسه الباب، فيخرجُ

(١) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٢٩).

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٨٧).

الرَّجُلُ فَيَعْلَمُ أَنَّ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَيَأْتِي النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، انْتَهَى كَلَامُهُ^(١).

اعلم أَنَّ الدَّهْبِيَّ ذَكَرَ فِي «مِيزَانِهِ» مُحَمَّدَ بْنَ مَرْزُوقِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، يَرْوِي عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ النَّهْدِيِّ، ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ هَذَا الْخَبَرَ الْبَاطِلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ أَرْبَعَةُ أَزْوَاجٍ خِفَافٍ، وَعَشْرُ أَوْاقٍ ذَهَبٍ، وَحَمَارٌ أَسْوَدُ، فَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَمَارَ، فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: يَزِيدُ بْنُ شِهَابٍ، أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّي سَتِينَ حَمَارًا كُلَّهُمْ لَمْ يَرْكَبْهُمْ إِلَّا نَبِيٌّ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِ جَدِّي غَيْرِي، وَلَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرُكَ، أَتَوْفَعُكَ أَنْ تَرْكَبَنِي!! وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَكُنْتُ أَعْتُرُّهُ بِعَمْدًا، وَكَانَ يُجِيعُ بَطْنِي، وَيَضْرِبُ ظَهْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَمَيْتُكَ يَعْفُورًا، تَشْتَهِي الْإِنَاثَ» قَالَ: لَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْكَبُهُ فِي حَاجَتِهِ، فَإِذَا نَزَلَ عَنْهُ بَعَثَ بِهِ إِلَى بَابِ رَجُلٍ فَيَأْتِي الْبَابَ فَيَقْرَعُهُ بِرَأْسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الدَّارِ أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ أَجِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ إِلَى بَثْرِ كَانَتْ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ فَتَرَدَّى فِيهَا، فَصَارَتْ قَبْرَهُ، جَزَعًا مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال ابنُ جَبَّانَ: هذا خبرٌ لا أصلَ له، وإسناده ليسَ بشيءٍ.

وقال ابنُ الجوزي: لعنَ اللهُ واضِعَهُ، انْتَهَى^(٢)، وَلَفْظُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ: لعنَ اللهُ واضِعَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَّا الْقَدْحَ فِي الْإِسْلَامِ وَالِاسْتِهْزَاءَ بِهِ، انْتَهَى^(٣).

ورأيتُ عن ابنِ دُحْيَةَ الْحَافِظِ قَالَ: هذا كُلُّهُ مَوْضُوعٌ، قَصَدَ واضِعُهُ - لعنهُ اللهُ -

(١) انظر: «الروض الأنف» للسهيلى (١٦٩/٥).

(٢) انظر: «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهْبِيِّ (٣٤/٤).

(٣) انظر: «الموضوعات الكبرى» لابن الجوزي (٢٩٤/١).

وَأَمَّا النَّعْمُ: فكانت له ناقته التي هاجرَ عليها، تُسَمَّى الْقَصْوَاءَ،
وَالجَذْعَاءَ، وَالْعَضْبَاءَ، وكانت شهباءَ.

الْقَذَحُ فِي الْإِسْلَامِ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِهِ، انْتَهَى، وَهُوَ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ وَلَا يَجُوزُ
الِاحْتِجَاجُ بِهِ عِنْدَهُمْ، انْتَهَى.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعِرَاقِيُّ فِي «سِيرَتِهِ الْمَنْظُومَةِ» بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّهُمَا - أَيِ: الْحِمَارَانِ -
وَاحِدًا، أَوْ اثْنَانِ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، قَالَ^(١):

وَكُونُهُ كَانَ اسْمُهُ زِيَادًا أَوْ فِيزِيدَ مِنْكَرٍ إِسْنَادًا

• تنبيه: مَاتَ عُمَيْرٌ فِيمَا قِيلَ فِي حَبْجَةِ الْوَدَاعِ، قَالَه النَّوَوِيُّ فِي «شرح مسلم»
عَنِ ابْنِ الصَّلَاحِ، وَقَدْ أَطْلُتِ الْكَلَامُ عَلَى يَعْغُورٍ، وَالْكَلامُ عَلَيْهِ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى
(خ)، فَإِنْ أُرِدَتْ زِيَادَةٌ عَلَى هَذَا فَانْظُرْ ذَاكَ التَّعْلِيْقَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قوله: (وكانت له ناقته التي هاجرَ عليها، تُسَمَّى الْقَصْوَاءَ، وَالجَذْعَاءَ،
وَالْعَضْبَاءَ، انْتَهَى). صَرِيحٌ هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لِمَسَمًّى وَاحِدًا، وَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ: إِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَذَا قَالَ غَيْرُهُ، وَقِيلَ:
هِنَّ ثَلَاثٌ، وَقِيلَ: اثْنَتَانِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْقَصْوَاءَ: بَفَتْحِ الْقَافِ وَبِالْمَدِّ، وَأَنَّ
الْعُذْرِيَّ ضَبَطَهُ فِي مُسْلِمٍ: الْقُصُوَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ، وَهُوَ خَطَأٌ^(٢).

وَقَالَ الْمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ بَعْدَ أَنْ ضَبَطَهَا، وَضَبَطَ الْعُذْرِيَّ مَا نَصَّهُ:

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ: الْقَصْوَاءُ: بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَلَا يُقَالُ: الْقُصُوَى: بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ فِي صَفَةٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: الْعُدُوةُ الْقُصُوَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ، انْتَهَى، وَلَمْ يَكُنْ
بِهَا جَذْعٌ وَلَا عَضْبٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: بَلْ كَانَ بِأُذُنِهَا عَضْبٌ.

(١) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤١).

(٢) انظر: «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٨٩).

وعبارة بعضهم: ومن الإبل القِصَواءُ، قيل: وهي التي هاجرَ عليها، والعَضْبَاءُ والجَذْعَاءُ، ولم يكنْ بها عَضْبٌ ولا جَذْعٌ، وإنَّما سُمِّيتْ بذلك، وقيل: بل كان بها عَضْبٌ فُسِّمَتْ، وهل العَضْبَاءُ والجَذْعَاءُ واحدةٌ، أو اثنتانِ؟ فيه خلافٌ فعبارتهُ صريحةٌ في أنَّ القِصَواءَ واحدةٌ، وإنَّما اختلفَ في العَضْبَاءِ والجَذْعَاءِ هل هما اثنتان، أو واحدة؟^(١).

وفي عبارة آخر: والعَضْبَاءُ والقِصَواءُ والجَذْعَاءُ، ويُقال: هنَّ واحدةٌ. وعبارة شيخنا العراقي في «سيرته»: أنهنَّ واحدةٌ، ولفظه:

عَضْبَاءٌ جَذْعَاءُ هُمَا الْقِصَواءُ

انتهى^(٢).

وعبارة السُّهيلي في أوَّل الهجرة: أنَّ الجَذْعَاءَ التي هاجرَ عليها، وأنَّها غيرُ العَضْبَاءِ، وقال: إنَّ في «مسند البزار» عن أنسٍ قال: خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ على العَضْبَاءِ، وليستْ بالجَذْعَاءِ، فهذا من قولِ أنسٍ أنَّها غيرُ الجَذْعَاءِ، وهو الصَّحِيحُ، ثم علَّلَ ذلك بما سأذكره من عند مسلم، انتهى^(٣).

وفي «صحيح مسلم» في (النَّذْرِ): فأسرت ثقيفَ رجلين من أصحابِ رسولِ الله ﷺ وأسر أصحابَ رسولِ الله ﷺ رجلاً من بني عَقِيل، وأصابوا معه العَضْبَاءَ... الحديث^(٤)،

(١) انظر: «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٢٩).

(٢) انظر: «الفة السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٢).

(٣) انظر: «الروض الأنف» للسُّهيلي (٤/ ١٣١)، والحديث رواه البزار في «مسنده» (٦٢٣٧).

(٤) رواه مسلم (١٦٤١)، من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

وعن قدامة بن عبد الله قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حَجَّتِهِ يرمي على ناقةٍ صَهْبَاءَ، والصَّهْبَاءُ: الشَّقْرَاءُ.

ففيه أنَّ العُصْبَاءَ ناقةٌ أخرى وليست بالجدعاء، وذلك لأنَّ الجدعاءَ هي التي هاجر عليها كما في (خ) في (الرَّجِيع)^(١).

والحاصل: أنَّهنَّ ثلاث، أو اثنتان، أو واحدة، اختلفَ النَّاسُ في ذلك اختلافاً كبيراً، والذي ظَهَرَ لي أنَّهما اثنتان: الجدعاءُ التي هاجر عليها، والعُصْبَاءُ والقُصُوءُ هذه، فهما اثنتان لا ثلاث والله أعلم، وقد أطلتُ في هذه المسألة وما هي عادتي، ولكنَّ الكلامَ يجذبُ بعضُه بعضاً، والله أعلم.

قوله: (وعن قدامة بن عبد الله قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حَجَّتِهِ . . . الحديث): حديثُ قدامة بن عبد الله بن عَمَّارِ الْكِلَابِيِّ، هذا في (ت س ق)^(٢)، قال (ت): حسنٌ صحيح، وليسَ له في الكتب المذكورة، ولا في بقيَّةِ السِّتَةِ سوى هذا الحديث، والله أعلم.

وقُدَّامَةُ هذا كنيته أبو عبدالله، شَهِدَ حَجَّةَ الْوُدَاعِ، وله رؤيةٌ، وكان بنجدٍ، أخرج له أحمدُ في «المسند» والأئمةُ الثلاثة الذين ذكروهم^(٣).

* تنبيه: لهم: قُدَّامَةُ بنُ عبدالله آخرُ لكن جَدُّهُ مِهْجَان، تركَ الشَّامَ وغزا الصَّائِفَةَ مع مصعبِ بنِ الزُّبَيْرِ، له إدراكٌ، والله أعلم^(٤).

(١) رواه البخاري (٤٠٩٣)، من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، وفي مطبع «الصحيح»: «الجدعاء» بالبدال المهملة.

(٢) رواه النسائي (٣٠٦١)، والترمذي (٩٠٣)، وابن ماجه (٣٠٣٥).

(٣) انظر: «التجريد» للذهبي (١٣/٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥٤٩/٢٣).

(٤) انظر: «التجريد» للذهبي (١٣/٢).

وعن نبيط بن شريط قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حَجَّتِهِ على جملٍ أحمر.

وبعثَ عليه الصلاة والسلام خِرَاشَ بنَ أُمَيَّةَ يومَ الحُدَيْبِيَّةِ إلى قُرَيْشٍ على جملٍ يقال له: الثَّلَبُ.

وكان في هَذِيهِ عامَ الحُدَيْبِيَّةِ جملٌ كان لأبي جهلٍ في رأسه بُرَّةٌ من فضةٍ،

قوله: (وعن نبيط بن شريط قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حَجَّتِهِ على جملٍ أحمر): نُبَيْطُ: بضمَّ النونِ وفتحِ الموحدة، ثم مشاة تحت ساكنة، ثم طاءٌ مهملة. وشَريط: بفتحِ الشَّينِ المعجمة وكسرِ الراء، ثم مشاة تحت ساكنة، ثم طاءٌ مهملة، وحديثُه هذا في (د س ق)^(١).

* تنبيه: في الصحابة شخصٌ آخرُ اسمه نُبَيْط، وأبوه اسمه جابرُ بنُ مالكٍ الخزرجيُّ النَّجَارِيُّ شهد أحداً، وله عَقَبٌ^(٢).

قوله: (وبعثَ خِرَاشَ بنَ أُمَيَّةَ): خِرَاشٌ هذا: بكسرِ الخاء المعجمة، والباقي معروفٌ، صحابيٌّ مشهورٌ.

قوله: (يومَ الحُدَيْبِيَّةِ): تقدَّم مراراً أنَّها بالتَّشديدِ والتَّخفيفِ.

قوله: (الثَّلَبُ): بالثاء المثلثة والعين المهملة.

قوله: (بُرَّةٌ): هي بضمَّ الموحدة وفتحِ الرَّاءِ المُخَفَّفة، ثم تاءُ التَّائِيثِ، وهي الخَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ المعروفة.

(١) رواه أبو داود (١٩١٨)، والنسائي (٣٠٠٧) (٣٠٠٨)، وابن ماجه (١٢٨٦).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (١٠٤ / ٢).

غَنِمَهُ يَوْمَ بَذَرٍ؛ لِيَغِيْظَ بِهِ الْمَشْرَكِيْنَ، وَكَانَ مَهْرِيًّا.

وَكَانَتْ لَهُ عَشْرُونَ لِقْحَةً بِالْغَابَةِ، وَهِيَ الَّتِي أَغَارَ عَلَيْهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ، وَقَدْ سَبَقَ خَبَرُهَا.

وَلِقْحَةُ غَزِيرَةُ تُحْلَبُ كَمَا تُحْلَبُ لِقْحَتَانِ غَزِيرَتَانِ،

قوله: (وَكَانَ مَهْرِيًّا): هُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ، نَسْبَةً إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، أَبِي قَبِيلَةٍ تَنْسُبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ، وَالْجَمْعُ الْمَهَارِيُّ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتَ: الْمَهَارِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَهْرَةٍ فِيمَا مَضَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْوَ مَكَانًا، أَوْ اسْمًا قَبِيلَةٍ؟

قوله: (وَكَانَتْ لَهُ عَشْرُونَ لِقْحَةً): اللَّقْحَةُ: بِكَسْرِ اللَّامِ، وَقَدْ يُقَالُ بِفَتْحِهَا كَمَا تَقَدَّمَ، وَجَمْعُهَا لِقَاحٌ بِالْكَسْرِ لَيْسَ غَيْرَ، وَهِيَ ذَوَاتُ الدَّرِّ مِنَ الْإِبِلِ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِشَهْرٍ وَشَهْرَيْنِ وَثَلَاثَةِ، ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ، وَاللَّقْحَةُ: اسْمٌ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ لَا صِفَةَ، فَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ لِقْحَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذِهِ لِقْحَةٌ، فَإِنْ أَرَادُوا الْوَصْفَ قَالُوا: نَاقَةٌ لَقُوحٌ وَلَا فِخْ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ وَهَنَّ حَوَامِلُ لَمْ يَضَعْنَ بَعْدُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ اللَّقْحَةُ فِي الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ كَمَا جَاءَتْ فِي الْإِبِلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (بِالْغَابَةِ): هِيَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَبِمَوْحَدَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، تَقَدَّمَ أَنَّهَا مَالٌ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا بِنَعَتْ فِي تَرْكَةِ الزُّبَيْرِ، وَتَقَدَّمَ تَصْغِيرُهَا مِنْ صَحْفٍ فِيهَا.

قوله: (أَغَارَ عَلَيْهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ): تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ ارْتَدَّ وَأَمَنَ بِطُلَيْحَةٍ، ثُمَّ أُسِرَ فَمَنَّ عَلَيْهِ الصَّدِيقُ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُظْهِرًا لِلْإِسْلَامِ.

قوله: (تُحْلَبُ كَمَا تُحْلَبُ): هُمَا فِي النُّسْخِ مَبْتَنَانِ لَمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُمَا بِالْقَلَمِ، وَيَجُوزُ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَيْهِمَا فَيُنَى لِلْفَاعِلِ، فَيُفْتَحُ أَوَّلُهُمَا وَإِذَا بَنَيْنَاهُمَا لِلْفَاعِلِ جَارَ فِي

أهداها له الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ.

وكانت له خمس عشرة لِقْحَةً بذِي الْجُدْرِ، يرعاها يسارٌ،

لَا مِ الضَّمِّ والكسْرِ، والله أعلم.

قوله: (الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ): الظَّاهِرُ أَنَّهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ العامِرِيُّ الْكِلَابِيُّ، وهذا صحابيٌّ مشهور، له في (٤)، ولهم شخص آخر يُقال له: الضَّحَّاكُ ابْنُ سَفْيَانَ السُّلَمِيُّ له صحبة، ذكره ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وابْنُ سَعْدٍ، وابْنُ الْبَرَقِيِّ، والله أعلم^(١).

قوله: (بذِي الْجُدْرِ): هي بضم الجيم وإسكان الدَّالِ المهملة وبالراء. قال الصَّغَانِيُّ: وذو جُدْرٍ على ستة أميالٍ من المدينة، من ناحية قَبَاءَ، تقدَّمت^(٢).

وفي «نهاية ابن الأثير»: ذو الجُدْرِ: بفتح الجيم وسكون الدَّالِ؛ يعني: المهملة وبالراء، مَسْرُوحٌ على ستة أميالٍ من المدينة، كانت فيه لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ لما أُغِيرَ عليها، انتهى^(٣).

واعتمادي في أن الجيم مضمومة على ضبط القلم في كتاب الصغاني، وضبطه بالحروف مقدم.

قوله: (يَرْعَاهَا يَسَارٌ): تقدَّم أَنَّهُ بتقديم المثناة على السَّيْنِ، وَأَنَّهُ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ.

(١) انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٤٧).

(٢) انظر: «الذيل والصلة» للصغاني (٢/ ٤٤٥).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ٢٤٦).

أغار عليها العُرَيْثُونَ، وقد تقدّم الخبرُ عن ذلك .

وكانت له بذِي الجُدْرِ أيضاً سبعُ لقائح .

وكانت له لِقْحَةٌ تُسَمَّى الحَفْدَةُ والحَفْدَةُ: السريعة .

ومَهْرِيَّةٌ بعثَ إليه بها سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ من نَعَمِ بني عَقِيلٍ .

وكانت له لِقْحَةٌ تُسَمَّى مَرَوَةَ .

قوله: (العُرَيْثُونَ): تقدّم أنّهم كانوا ثمانيةً كما في (خ م)^(١)، وأنّ بعضهم قال: سبعةً، وتقدّم الكلامُ على عُرَيْثَةٍ .

قوله: (الحَفْدَةُ والحَفْدَةُ: السريعة، انتهى) .

(الحفدة): بالحاء المفتوحة وكسر الفاء وبالذال المهملتين، كذا رأيُها مضبوطةً بخطّ بعض الفضلاء بكسر الفاء، والحَفْدُ: الشُّرْعَةُ، تقول: حَفَدَ البعيرُ والظِّلِيمُ حَفْدًا وحَفْدَانًا، وهو تداركُ السَّيرِ، وبعيرٌ حَفْدًا، وفي الدُّعَاءِ: وإليك نسعى ونَحْفِدُ^(٢) .

قوله: (ومَهْرِيَّة): تقدّم قريباً لماذا نُسَبِتُ .

قوله: (بني عَقِيل): هو بضمّ العينِ وفتح القافِ: القبيلةُ المعروفةُ .

قوله: (وكانت له لِقْحَةٌ): تقدّم قريباً ما اللَّقْحَةُ، وأنّها بكسر اللّامِ وفتحِها .

* تنبيه: حاصلُ ما ذكره المؤلّفُ من اللّقاحِ ممّا ذَكَرَ له أسماءُ: الحَفْدَةُ،

ومَهْرِيَّةٌ، ومَرَوَةُ، وقد ذَكَرَ مُغْلَطَاي: الحنَاءَ والسَّمراءَ والعُرَيْسَ والسَّعديةَ والبَعُومَ والرَّيَاءَ وبُرْدَةَ، وذكر الثَّلاثَ التي ذكرها المؤلّفُ، والجَذْعَاءُ والعَضْبَاءُ والقِصَواءُ

(١) رواه البخاري (٣٠١٨)، ومسلم (١٦٧١)، عن أنس رضي الله عنه .

(٢) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: حفد) .

وكان له ﷺ من الغنم مئة شاةٍ، لا يريدُ أنْ تزيدَ على ذلك، كَلَّمَا
ولَدَ الراعي بهمةً ذَبَحَ مكانها شاةً.

وكانت له شاةٌ تُسَمَّى غَوْثَةً، وقيل: غَيْثَةً، وشاةٌ تُسَمَّى قَمَرًا.

على القولِ بأنَّهن ثلاثٌ^(١).

والرِّبَاءُ: بفتح الراء وبالمثناة تحت، وفي نَظْمِ شيخنا للسَّيرة: مَهْرَةٌ لا مَهْرِيَّةٌ^(٢)،
وكذا في «سيرة مُغْلَطَاي الصُّغْرَى»^(٣).

قوله: (بَهْمَةٌ): هي بفتح الموحدة وإسكان الهاء، اسمٌ للمذكَرِ والمؤنثِ،
والجمع بِهِمْ: أولادُ الضَّأْنِ، والسَّخَالُ: أولادُ المَعْزِ، فإذا اجتمعتِ البِهَامُ والسَّخَالُ
قُلْتُ لهما جميعاً: بِهَامٌ وبِهِمْ أيضاً، وقد جعلَ لبيدُ أولادَ البقرِ بَهَاماً في شِعْرِه.

قوله: (تُسَمَّى غَوْثَةً إلى آخره): حاصلُ ما ذَكَرَ ممَّا له^(٤) اسمٌ من غَنِمِهِ ﷺ
غَوْثَةً، وقيل: غَيْثُهُ، وقمرٌ، وعَزْرٌ تُسَمَّى الْيُمْنُ، وقد ذَكَرَ مُغْلَطَاي في «سيرته»: ومن
الغَنَمِ: عَجْرَةٌ، وزمزمٌ، وسُقْيَا، وبرَكَةٌ، ووزْشَة، وأطلال، وأطراف، وغَوْثَة،
وقيل: غَيْثَة، ويُمْنٌ، وقَمَرٌ، ومئةُ شاةٍ ذَكَرَها ابنُ حِبَّانٍ، انتهى^(٥).

وكذا قال شيخنا العراقي في «سيرته المنظومة» ولفظه: ذَكَرُ مَنَائِحِهِ وَدِيكِهِ،
فذكرَ: بركة وزمزم وسُقْيَا وعَجْرَة وَوزْشَة، كذا في النسخة التي نقلتُ منها، وأطلال
وقمر ويُمْنٌ وغَوْثَة أو غَيْثَة . . . إلى أن قال:

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٨٨).

(٢) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٤٢).

(٣) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٨٨).

(٤) في الأصل و«أ»: «لم» وهو تصحيف.

(٥) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٨٩).

وعزُّ تُسَمَّى اليُمنَ، وكانت له سبعة أعزٍ منائح ترعاهنَّ أمُّ أيمنَ .
وأما البقرُ فلم يُنقلَ أنَّ رسولَ الله ﷺ ملكَ منها شيئاً .

وكان أيضاً عنده ديكٌ له أبيضُ، فالمُحِبُّ قد نَقَلَهُ^(١)

• تنبيه : الديكُ المُجَرَّبُ يعتبرُ أَذَانُهُ، جَزَمَ به الرَّافِعِيُّ من الشَّافعية، وفيه وجهٌ في «فتاوى القاضي»، كذا نقله المُحِبُّ الطَّبْرِيُّ عنها، وقد وَرَدَ أَنَّ الله خَلَقَ دِيكًا أبيضَ له عُزٌّ محيطٌ بجميعِ العرشِ، فإذا دخلَ وقتُ الصَّلَاةِ أمره الله أن يصيحَ، فتسبَّحُ الملائكةُ، ويصيحُ ديكُ العرشِ .

وقد وردَ النَّبِيُّ عن ذَنجِ الديكِ، وقال : «لا تذبحوا مؤذِّنكم»^(٢)، كذا رأيتُه بخطِّ بعضِ طلبة العلم، انتهى .

قوله : (ترعاهنَّ أمُّ أيمنَ) : تقدَّم اسمُها، وأنَّه بركةٌ، وتقدَّم بعضُ ترجمتها .

قوله : (وأما البقرُ فلم يُنقلَ أنَّ رسولَ الله ﷺ ملكَ منها شيئاً انتهى) : يَرِدُ عليه ما في «الصَّحيح» من أنَّه عليه السلام ضَحَّى عن نسائه بالبقرِ في حَجَّةِ الوداعِ، ولا بدَّ أنَّه ملكها، ثمَّ ضَحَّى بها، لكن قوله : فلم يُنقلَ أنَّه ملكَ منها شيئاً يحتملُ لِلقِنْيَةِ، ويحتملُ أَنَّهُنَّ ملكوها فضحَّى هو بها، ولكن في الرِّوَاية ما ينفي ذلك، وهذا الحديثُ أخرجه (خ) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : دُخِلَ علينا يومَ النَّحرِ بلحمٍ بقرٍ، فقلت : ما هذا؟ قال : نَحَرَ رسولُ الله ﷺ عن أزواجه، بَوَّبَ عليه (خ) : (بابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ البقرَ عن نسائه من غيرِ أمرهنَّ)، والله أعلم، ولا يخفى هذا على

(١) انظر : «اللفية السيرة النبوية» للعراقي (ص : ١٤٣) .

(٢) كل أحاديث الديك كذبٌ إلا حديثاً واحداً : «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله . . . الحديث . انظر : «المنار المنيف» لابن القيم (ص : ٥٦) .

ذكرُ صفته ﷺ

قد تقدّم في حديث أمّ معبدٍ شيءٌ من ذلك .

وقرئ على أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري وأنا أسمعُ بدمشق: أخبركم الشيخان أبو اليُمْنِ زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن الكِنْدِيُّ قراءةً عليه وأنتَ تسمعُ، وأبو أحمد عبد الوهاب ابن علي بن سُكَيْنَةَ إجازةً، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد سماعاً عليه، زاد ابنُ سُكَيْنَةَ: والحافظُ أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد بن عمر السَّمَرَقَنْدِيُّ سَمَاعاً، قالوا: أنا أبو الحسين بن النُّقُورِ .
قال ابن سَكِينَةَ: وأخبرتنا فاطمة بنت أبي حَكِيم الخَبَرِيُّ،

المؤلف، وإنما أراد للإسالكِ والقِنِيَةِ، كالإبل والغنم، والله أعلم .

ذكرُ صفته ﷺ

قوله: (قد تقدّم في حديث أمّ معبدٍ شيءٌ من ذلك): أمّ معبدٍ تقدّم أنّ اسمها عاتكة بنتُ خالدِ الحُزَاعِيَّةِ الكعبيّةُ، صحابيّةٌ رضي الله عنها .
قوله: (أبو اليُمْنِ): تقدّم مراراً أنّه بضمّ المثناة تحت، وإسكانِ الميم وبالنون، وأنّه الشَّيْخُ الإمامُ العلّامة تاجُ الدِّينِ الكِنْدِيُّ، وتقدّم بعضُ ترجمته رحمه الله .
قوله: (ابن النُّقُورِ): تقدّم مرّات أنّه بفتح النون وضمّ القاف المخفّفة، وفي آخره راءٌ .

قوله: (أبي حَكِيم): هو بفتحِ الحاء المهملة وكسرِ الكاف .

قوله: (الخَبَرِيُّ): هو بفتحِ الخاء المعجمة، ثم موحدّة ساكنة، والباقي معروفٌ .

قالت: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، قال: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح الوزير، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قتنا عمر بن زُرارة، قتنا الفياض ابن محمد، عن عبد الله بن منصور، عن سعد بن طريق، عن الأصبغ، عن نبأته، عن علي قال:

قال الذهبي: وبخاء معجمة وموحدة... إلى أن قال: ورابعة بنت أبي حَكيم الفَرَضِيّ الخَيْرِيّ والدة ابن ناصر، روت عن الجوهري، وأختها فاطمة روت عن أبي جعفر بن المسلمة، وعنها أبو أحمد ابن سُكَيْنَةَ وغيره، انتهى^(١) فهذه هي، والله أعلم.

قوله: (عن الأصبغ بن نبأته): بتقديم النون وضمتها، وبعد الألف مثناة فوق، روى الأصبغ عن عمر وعلي وغيرهما، وعنه الأجلح وفطر بن خليفة، وجماعة، متروك، أخرج له (ق)^(٢)، له ترجمة في «الميزان»^(٣).

* فائدة هي تنبيه: اختلف في نون الخطيب عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل ابن نبأته الفارقي صاحب الخطب الفائقة.

قال الذهبي: والظاهر أنه بالضم، انتهى، وهذا مما يسأل الناس عنه كثيراً، ومن قبل فتنة تمر تمارى اثنان بسوق الكتب بحلب، فجاءني أحدهما وسألني عنه فأخبرته بذلك، والله أعلم.

(١) انظر: «المشتبه» للذهبي (١/ ١٨٣).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣/ ٣٠٨).

(٣) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٢٧١).

كان الحسين بن عليّ يحدث عن النبي ﷺ بأحاديث سمع بعضها منه، وسأله أن يحلي لنا النبي ﷺ، قال:

كَانَ فَخْمًا مُفْعَمًا، يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَقْصَرَ مِنَ الْمُسْدَبِ، وَأَطْوَلَ مِنَ الْمَرُوعِ، عَظِيمُ الْهَامَةِ،

قوله: (أَنْ يَحْلِيَ لَنَا): هو بالحاء المهملة، ومعناه معروفٌ.

قوله: (كَانَ فَخْمًا مُفْعَمًا): هما بالفاء والحاء المعجمة؛ أي: عَظِيمًا مُعْظَمًا في الصَّنَدِ وَالْعُيُونِ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ، وَقِيلَ: الْفَخَامَةُ فِي وَجْهِهِ: نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ^(١).

قوله: (أَقْصَرُ مِنَ الْمُسْدَبِ): قَالَ الْمُؤَلَّفُ عَنِ الْقَاضِي عِيَّاضٍ: (الْمُسْدَبُ؛ أَي: الْبَائِنُ الطُّوْلُ فِي نَخَافَةٍ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَيْسَ بِالطُّوِيلِ الْمُمَعَّطِ»^(٢)، انْتَهَى)^(٣).

وَالْمُسْدَبُ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ الْمَشْدَدَةِ، ثُمَّ مَوْحَدَةً وَزَانَ مُعْظَمٌ.

قوله: (عَظِيمُ الْهَامَةِ): الْهَامَةُ: بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ: الرَّأْسُ، وَالْجَمْعُ هَامٌ، أَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي (هِيمِ)^(٤)، وَبَعْضُهُمْ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ^(٥).

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ٤١٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٣٨)، من حديث علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) انظر: «الشفاء للقاضي عياض» (١/ ٣١٥).

(٤) انظر: «الصحيح» للجوهري، (مادة: هيم).

(٥) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥/ ٢٨٣).

رَجَلَ الشَّعْرِ، إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ، وَإِلَّا فَلَا، يَجَاوِزُ شَعْرَهُ شَحْمَةً
أُذُنِهِ إِذَا هُوَ وَفَرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ،
.....

قوله: (رَجَلَ الشَّعْرِ): قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض:
(وَالشَّعْرُ الرَّجْلُ الَّذِي كَأَنَّهُ مُشْطٌ فَتَكَسَّرَ قَلِيلًا، لَيْسَ بِسَبِيطٍ وَلَا جَعْدٍ، انْتَهَى) (١).
قوله: (إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ، وَإِلَّا فَلَا).

قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض: (وَالْعَقِيقَةُ شَعْرُ الرَّأْسِ،
أَرَادَ إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا فَرَقَهَا، وَإِلَّا تَرَكَهَا مَعْقُوصَةً، وَيُرْوَى: عَقِيقَتُهُ،
انْتَهَى) (٢).

وَالْعَقِيقَةُ: الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْمَطْفُورِ، وَأَصْلُ الْعَقَصِ: اللَّيِّ
وإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي أَصُولِهِ، هَكَذَا جَاءَ كَمَا قَالَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ:
عَقِيقَتُهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَغْفُصُ شَعْرَهُ وَالْمَعْنَى: إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا
عَلَى حَالِهَا، وَلَمْ يَفْرِقْهَا كَمَا قَالَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (وَفَرَهُ): هُوَ بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ؛ أَيُّ: جَعَلَهُ وَفَرَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى
الْجُمَةِ وَاللَّمَّةِ وَالْوَفَرَةِ، وَأَنَّهُ وَقَعَ فِيهَا تَنَاقُضٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (أَزْهَرَ اللَّوْنِ): قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض:
(وَأَزْهَرَ اللَّوْنِ نَيَّرَهُ، وَقِيلَ: أَزْهَرُ: حَسَنٌ، وَمِنْهُ: ﴿زَهْرَةُ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا﴾ طه: ١٣١)؛ أَيُّ:
زَيَّنَتْهَا، وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقُ وَلَا بِالْأَدَمِ (٣)،
وَالْأَمْهَقُ هُوَ النَّاصِعُ الْبَيَاضُ، وَالْأَدَمُ: الْأَسْمَرُ، وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مُشْرَبٌ

(١) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/ ٣١٥).

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٣) رواه البخاري (٣٥٤٨)، ومسلم (٢٣٤٧)، من حديث أنس رضي الله عنه.

وَإِسْعَ الْجَبِينِ، أَرْجَ الْحَاجِبِينَ، سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرْنٍ،

فِيهِ حُمْرَةٌ^(١)، انْتَهَى^(٢).

واعلم أنَّه عليه الصلاة والسلام جاءَ في لَوْنِهِ أَنَّهُ كَانَ أَيْضَ كَمَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ
مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ^(٣)، وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ أَيْضَ مُشْرَباً حُمْرَةً، وَمِنْ حَدِيثِ
أَنْسٍ: كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ^(٤)، وَعَنهُ أَيْضاً: أَنَّهُ كَانَ أَسْمَرَ، أَخْرَجَ الْجَمِيعُ أَبُو حَاتِمٍ.

وَمَا جَاءَ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَكُنْ
بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ^(٥)، يَرُدُّ رَوَايَةَ أَسْمَرَ.

وَحَدِيثُ أَنْسٍ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ أَسْمَرَ، رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ فِي
«الْمُسْنَدِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الشُّمَائِلِ»^(٦)، وَالصَّحِيحُ مَا قَدَّمْتَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَوْلُهُ: (وَإِسْعَ الْجَبِينِ): الْجَبِينُ هُوَ غَيْرُ الْجَبْهَةِ، وَالْجَبِينُ مَا فَوْقَ الصُّدْغِ،
وَالصُّدْغُ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ، وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ جَبِينَانِ يَكْتَفَانِ الْجَبْهَةَ.

قَوْلُهُ: (أَرْجَ الْحَاجِبِينَ، سَوَابِغَ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ): قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي جُمْلَةٍ مَا نَقَلَهُ
عَنْ الْقَاضِي عِيَّاضٍ: (وَالْحَاجِبُ الْأَرْجُ: الْمَقْوَسُ الطَّوِيلُ الْوَافِرُ الشَّعْرَ، ثُمَّ ذَكَرَ
بُعَيْدَهُ يَبْسِيرَ جَدًّا، وَالْقَرْنُ: اتِّصَالُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ، وَضِدُّهُ الْبَلَجُ، وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (٢٠٩٤)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) انْظُرْ: «الشَّافِ» لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٣١٦ / ١).

(٣) هُوَ فِي «الصَّحِيحِينَ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَحِيفَةَ فِي الْبَخَارِيِّ (٣٥٤٤)، وَحَدِيثِ أَبِي الطَّيْلِ
فِي مُسْلِمٍ (٢٣٤٠).

(٤) رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ (٣٥٤٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٣٠).

(٥) رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ (٣٥٤٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٤٧).

(٦) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٥٩ / ٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الشُّمَائِلِ» (١٧ / ١).

أَقْنَى الْعِرْنَيْنِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ،
أَشْنَبَ، مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ، دَقِيقَ الْمَسْرِبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ
الْفِضَّةِ،

أبي سعيد وصفه بالقرن، انتهى^(١).

قوله: (أَقْنَى الْعِرْنَيْنِ): قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض:
(والأقنى: السائل الأنف المرتفع وسطه^(٢)).

قوله: (أَشَمَّ): قال المؤلفُ عن القاضي: والأشَمُّ الطَّوِيلُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ^(٣).

قوله: (سَهْلَ الْخَدَّيْنِ)؛ أي: سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين.

قوله: (أَشْنَبَ): قال المؤلفُ عن القاضي عياض: وَالشَّنَبُ: رَوْنَقُ الْأَسْنَانِ
وماؤها، وقيل: رَقَّتْهَا وَتَحَزِيزُ فِيهَا، كما يوجدُ في أسنانِ الشَّبابِ^(٤).

قوله: (مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ): قال المؤلفُ عن القاضي: وَالْفَلَجُ فَرْقٌ بَيْنَ الشَّائِيَا.

قوله: (دَقِيقَ الْمَسْرِبَةِ): قال المؤلفُ عن القاضي: وَدَقِيقُ الْمَسْرِبَةِ: خِيطُ
الشَّعْرِ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْرِ وَالشَّرَّةِ، انتهى^(٥).

والمَسْرِبَةُ: بفتح الميم وإسكان السين المهملة، ثم راء مضمومة، ثم موحد
مفتوحة، ثم تاء التانيث.

قوله: (كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ): الْجِيدُ: الْعُنُقُ، وَالْذُمِيَّةُ بضم

(١) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/٣١٦)، وفي المطبوع: «ووقع في حديث أم معبد».

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٤) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٥) المرجع السابق، الموضع نفسه.

مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، بَادِنًا، مُتَمَاسِكًا، سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضَ الصَّدْرِ، بعيدًا ما بين المنكبين، ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ، أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ،

الدَّالِ وإسكان الميم، ثم مشاة تحت مفتوحة، ثم تاء التَّائِيثِ، وهي الصُّورَةُ المصوَّرة من العاج، وجمعها دُمَى؛ لأنه يتنَوَّقُ في صَنَعَتِهَا وَيُبَالِغُ في تحسِينِهَا.

قوله: (بَادِنًا مُتَمَاسِكًا): قال المؤلَّفُ عن القاضي عياض: بَادِنٌ: ذُو لَحْمٍ، مُتَمَاسِكٌ: مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ يُمَسِّكُ بَعْضُهُ بَعْضًا، مثل قوله في الحديث الآخر: لم يكن بالمُطَهَّمِ، ولا بِالْمُكَلَّمِ^(١)؛ أي: ليسَ بمسترخي اللَّحْمِ، والمكَلَّم: القصيرُ الذَّقْنِ، انتهى^(٢).

اعلم أنَّ الْبَادِنَ هو الضَّخْمُ، فَلَمَّا قال: بَادِنًا مُتَمَاسِكًا وهو الذي يمسكُ بعضُ أعضائه بعضًا، فهو مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ.

قوله: (سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ): قال المؤلَّفُ عن القاضي: سواءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ؛ أي: مُسْتَوِيَهُمَا.

قوله: (ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ): هي رؤوسُ الْعِظَامِ، واحداً كَرْدُوسٍ، وقيل: هي ملتقى كلِّ عَظْمَيْنِ ضَخَمَيْنِ كالركبتين والمرفقين والمنكبين^(٣)، أرادَ ضَخَمَ الأَعْضَاءِ.

قوله: (أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ): هو بالجيمِ والرَّاءِ المشدَّدة المفتوحَتَيْنِ، ومعناه: أنَّ ما جَرَّدَ عنه من الثِّيابِ من جسده وَكَشَفَ مُشْرِقٌ، انتهى.

(١) رواه الترمذي في سننه (٣٦٣٨)، من حديث علي عليه السلام.

(٢) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (٣١٧ / ١).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١٦٢ / ٤).

مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسَّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْحَطِّ، عَارِيِ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ
وَمَا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرُ الدَّرَاعَيْنِ وَالْمَنَاكِبِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ، طَوِيلَ
الرَّزْدَيْنِ، سَائِرِ الْأَصَابِعِ، شُنَّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ،

قوله: (موصول ما بين اللَّبَّةِ وَالسَّرَّةِ): اللَّبَّةُ بفتح اللَّام وتشديد الموحدة
المفتوحة: المَنَحَرُ.

قوله: (طويل الرَّزْدَيْنِ): قال المؤلف عن القاضي: (وَالرَّزْدَانِ عَظْمَا الدَّرَاعَيْنِ،
انتهى)^(١).

وَالرَّزْدُ: بفتح الرَّاي، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (سائر الأصابع): كذا هو بالرَّاءِ في نسختي، ووقع في حديثِ هندي
الآتي: سَائِلِ الْأَطْرَافِ.

قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض: (أي: طويل الأصابع،
وذكر ابنُ الأنباريُّ أَنَّهُ رُوِيَ: سَائِنٌ بِالثُّوْنِ، وهما بمعنى، تُبَدِّلُ اللَّامُ مِنَ النُّونِ إِنْ
صَحَّتِ الرُّوَايَةُ بِهَا، وَأَمَّا الرُّوَايَةُ الْأُخْرَى: وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ: فإِشَارَةٌ إِلَى فَخَامَةِ
جَوَارِحِهِ كَمَا وَقَعَتْ مُفْصَلَةً فِي الْحَدِيثِ، انتهى لفظه)^(٢).

قوله: (شُنَّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ): قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي:
(وَشُنُّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ: لَحِيْمُهُمَا، انتهى)^(٣).

وهو بالشين المعجمة المفتوحة وإسكانِ الثاء المثناة، ثم نون.

قال ابنُ الأثير: شُنُّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ؛ أي: أَنَّهُمَا يَمِيلَانِ إِلَى الْغِلَظِ وَالْقِصَرِ،

(١) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/ ٣١٧).

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه.

سَبَطَ الْعِظَامَ، خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ ﷺ.

وقيل: هو الذي في أنامله غِلْظٌ بلا قَصْرِ، ويحمدُ ذلك في الرِّجال؛ لَأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ، وَيُذَمُّ فِي النِّسَاءِ، انتهى^(١).

قوله: (سَبَطَ الْعِظَامَ): هو بفتح السَّين وإسكانِ الموحَّدة وكسرها، وبالطَّاء المهملتين: الممتدَّة، الذي ليس فيه تعقُّد ولا نُتوء.

وفي رواية: سَبَطُ الْعَصَبِ وَالْقَصَبِ؛ يريد بها ساعديه وساقيه، والقَصَبُ من الْعِظَامِ: كُلُّ عَظْمٍ أَجُوفٍ فِيهِ مُخٌّ، واحِدَتُهُ قَصَبَةٌ، وكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ: لَوْحٌ.

قوله: (خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ): قال المؤلِّفُ في جملة ما نقله عن القاضي: خُمْصَانَا الْأَخْمَصَيْنِ؛ أي: مُتَجَاوِيَا أَخْمَصِ الْقَدَمِ، وهو المَوْضِعُ الذي لا تناله الأرضُ من وسط القدم، انتهى^(٢).

وخُمْصَانَا: بضمَّ الخاء المعجمة، وهو المبالغُ منه؛ أي: إن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديدُ التَّجَافِي عن الأرض^(٣).

قوله: (مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ): قال المؤلِّفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض: (ومَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ؛ أي: أَمْلَسُهُمَا، ولهذا قال: يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ).

وفي حديث أبي هريرةَ خلافٌ هذا؛ يعني خلاف ما تقدَّم من أَنَّهُ خُمْصَانَا الْأَخْمَصَيْنِ، قال فيه: إِذَا وَطِئَ بَقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا لَيْسَ لَهُ أَخْمَصٌ، وهذا يُوافِق قوله: مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ، وبه قالوا: سُمِّيَ الْمَسِيحُ ابنُ مَرِيَمَ؛ أي: لم يكن له أَخْمَصٌ).

قال المؤلِّفُ: (وقال السُّهَيْلِيُّ في الْمَسِيحِ ابنِ مَرِيَمَ: فَعِيلٌ بمعنى: فاعِلٌ؛ لَأَنَّهُ

(١) انظر: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٤٤).

(٢) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/ ٣١٨).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٨٠).

وقد روينا حديث الحسن بن علي: قتنا خالي هند بن أبي هالة عن صفة النبي ﷺ كما سبق.

كان يؤتى بذوي العاهات فيمسح على مواضعها فيزول، والمسيح الدجال؛ بمعنى مفعول؛ أي: ممسوح العين كما جاء في الحديث.

رجع إلى الأول؛ أي: رجع إلى كلام القاضي، وقيل: مسيح لا لحم عليهما، وهذا أيضاً يخالف قوله: شئن القدمين، انتهى^(١).

قوله: (وقد روينا حديث الحسن بن علي: ثنا خالي هند بن أبي هالة عن صفة النبي ﷺ): حديث هند هذا أخرجه الترمذي في «الشمائل»، وقد روي «الشمائل» بعلو على شيخنا صلاح الدين بن أبي عمر عن ابن البخاري بدمشق، وروينا بحلب، وما روينا بدمشق أعلى برجل، والله أعلم.

قوله: (حدثني خالي هند بن أبي هالة): هو خاله لا شك فيه، ويقع في بعض نسخ هذه السيرة: حدثني ابن خالي هند بن أبي هالة، و(ابن) زائدة، وزيادتها خطأ لا شك فيه، وهند هذا هو هند بن أبي هالة، وقد تقدم ذكر نسبه في تزويج خديجة، والاختلاف في اسم أبي هالة، وهند هذا صحابي ربيب النبي ﷺ من خديجة أم المؤمنين، قُتل مع علي رضي الله عنه يوم الجمل، شهد بدرًا، وقيل: بل شهد أحداً، له حديث^(٢).

وقد قال الإمام الشهيدي في هند هذا: مات بالطاعون، طاعون البصرة، وكان قد مات في ذلك اليوم نحو من سبعين ألفاً، فشغل الناس بجنازتهم عن جنازته، فلم يوجد من يحملها، فصاحت نديته واهند بن هنداه، وأربيب رسول الله ﷺ، فلم

(١) انظر: «الشفا» للقاضي عياض (١/ ٣١٨).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ١٢٣).

وفيه: أَرْجَ الْحَاجِبِينَ سَوَابِغَ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرَهُ
الْغَضَبُ.

وفيه: كَثَّ اللَّحْيَةِ، أَدْعَجَ،

تَبَقَ جَنَازَةٌ إِلَّا تَرَكَّتْ وَاحْتُمِلَتْ جَنَازَتُهُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، إِعْظَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١)،
وَنَحْوَهُ لِأَبِي عَمْرٍ^(٢).

* تنبيه: ولخديجة من أبي هالة ابنان غير هندی، اسمُ أحدهما الطَّاهِرُ، واسمُ
الآخر هَالَةُ، انتهى، وقد قَدَّمْتُ ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ هَذَا التَّعْلِيقِ مَعَ زِيَادَةِ فَرَاغِهِ، وَقَدْ
ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْقَوْلَيْنِ فِي أَنَّهُ قُتِلَ فِي الْجَمَلِ، أَوْ تَوَفَّى بِالطَّاعُونَ، وَنَقَلَهُ
عَنِ الزُّبَيْرِ بِحِكَايَتِهِ مَخْتَصَرَةً، ثُمَّ ذَكَرَهَا مَطْوَلَةً بِسَنَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ يَعْنِي: أَنَّهُ مَاتَ فِي طَاعُونَ الْبَصْرَةِ^(٣).

قوله: (أَرْجَ الْحَوَاجِبِ، سَوَابِغَ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ): تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَرِيبًا.

قوله: (يُدْرَهُ): هُوَ بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَكُسْرٍ ثَانِيهِ، رَبَاعِيٌّ الْمَشْدُد.

قوله: (كَثَّ اللَّحْيَةِ أَدْعَجَ): قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي جُمْلَةٍ مَا نَقَلَهُ عَنِ الْقَاضِي:
(وَالْأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ: أَشْكَلُ الْعَيْنِ، وَأَسْجَرُ
الْعَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ، انْتَهَى)^(٤).

وَمَا فَسَّرَ بِهِ الْقَاضِي الشُّكْلَةَ، فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ وَقَعَ
فِي «مُسْلِمٍ» وَغَيْرِهِ مِنْ تَفْسِيرِ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ أَنَّ مَعْنَى: أَشْكَلُ الْعَيْنِ: طَوِيلُ شِقِّ

(١) انظر: «الروض الأنف» للسهيلى (٢/ ١٥٩).

(٢) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٥٤٥).

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٤) انظر: «الشفاء» للقاضى عياض (١/ ٣١٦).

سَهْلَ الْخَدَّيْنِ، ضَلِيعَ الْفَمِ.

وفيه: إِذَا زَالَ زَالَ تَقْلَعًا، وَيَخْطُو تَكْفُؤًا،

العين، وهذا وَهْمٌ مِنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ، وَغَلَطَ ظَاهِرٌ، وَالصَّوَابُ: مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْغَرِيبِ أَنَّ الشُّكْلَةَ حَمْرَةٌ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَالشُّهُلَةُ بِالْهَاءِ حَمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

قوله: (سَهْلَ الْخَدَّيْنِ): تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

قوله: (ضَلِيعَ الْفَمِ): قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي جُمْلَةٍ مَا ذَكَرَهُ عَنِ الْقَاضِي عِيَاضٍ: (وَالضَّلِيعُ: الْوَاسِعُ، انْتَهَى)^(٢)، وَهُوَ بَفَتْحِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ غَيْرِ الْمُشَالَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ، ثُمَّ مَثَنَاءَ تَحْتَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ عَيْنٍ مَهْمَلَةٍ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ضَلِيعُ الْفَمِ؛ أَي: عَظِيمُهُ، وَقِيلَ: وَاسِعُهُ، وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عَظَمَ الْفَمِ، وَتَذْمُ صِغَرَهُ^(٣).

قوله: (زَالَ تَقْلَعًا): قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي جُمْلَةٍ مَا نَقَلَهُ عَنِ الْقَاضِي: (وَالْتَقْلَعُ: رَفَعَ الرَّجُلُ بِقُوَّةٍ، انْتَهَى)^(٤).

قوله: (وَيَخْطُو تَكْفُؤًا): قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِيمَا نَقَلَهُ مِنْ جُمْلَةٍ كَلَامِ الْقَاضِي: (وَالْتَكْفُؤُ: الْمِيلُ إِلَى سَنَنِ الْمَشْيِ وَقَصْدِهِ، انْتَهَى)^(٥)،

(١) انظر: «غريب الحديث» لابن سلام (٢٨/٣)، و«النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥١٦/٢).

(٢) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (٣١٦/١).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٩٧/٣).

(٤) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (٣١٨/١).

(٥) المرجع السابق، الموضع نفسه.

وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ،

وفي رواية: إذا مشى تَكَفَّأً تَكَفَّيًّا.

قال ابن الأثير: أي: تمايل إلى قدام، هكذا رُوِيَ غيرَ مهموزٍ، والأصلُ الهمز، وبعضهم يرويه مهموزاً؛ لأنَّ مصدرَ تَفَعَّلَ من الصَّحِيحِ تَفَعَّلٌ، كَتَقَدَّمَ تَقَدُّمًا، وتَكَفَّأً تَكَفُّوًا، والهمزةُ حرفٌ صحيحٌ، فإذا اعتلَّ انكسرت عينُ المستقبلِ فيه، نحو تخفَّى تخفُّيًّا، وتَسَمَّى تَسْمِيًّا، فإذا خُفِّفَتِ الهمزةُ التحقَّتْ بالمعتلِّ وصارَ تَكَفَّيًّا بالكسر، انتهى^(١).

وفي «شرح مسلم» للنووي: إذا مشى تَكَفَّأً بالهمزِ وتَرَكَّه، وزعمَ كثيرونَ أنَّ كثيراً ما يُروى بلا همزٍ، وليسَ كما قالوا، ومعناه مَالٌ يميناً وشمالاً، وهذا قول شَمِرٍ، وحكاه الأزهريُّ؛ لأنَّ هذه صفةُ الْمُخْتَالِ، وإنَّما معناه أَنَّهُ يميلُ إلى سَنَنِهِ وَقَصْدُ مِشْيَتِهِ، كما قال في الرَّوَايةِ الأخرى: كأنَّما ينحطُّ من صَبَبٍ^(٢).

قال القاضي عياض: لا بُعْدَ فيما قاله شَمِرٌ إذا كان خِلْفَةً وَجِبِلَّةً، والمذمومُ منه ما جاء مستعملاً مقصوداً، انتهى.

قوله: (هَوْنًا): قال المؤلفُ في جملةٍ ما نقله عن القاضي عياض: (والهونُ: الرُّفْقُ والوَقَارُ)^(٣).

قوله: (ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ): قال المؤلفُ في جملةٍ ما نقله عن القاضي عياض: (والذَرِيعُ: الواسِعُ الخَطْوِ؛ أي: أنَّ مَشْيَهُ كان يرفعُ رِجْلَيْهِ فيه بسرعة، ويمدُّ خَطْوَهُ

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ١٨٤).

(٢) انظر: «شرح مسلم» للنووي (١٥/ ٨٦)، و«تهذيب اللغة» للأزهري (١٠/ ٢١٢)، وفي «شرح مسلم» للنووي: «يميل إلى سمتِه وقصد مشيه».

(٣) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/ ٣١٨).

إذا مشى كأنما ينحط من صَبَبٍ، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلَّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام.
قلت: صف لي منطقَه.

قال: كان رسولُ الله ﷺ متواصلَ الأحزان، دائمَ الفكرة، ليست له راحةٌ، ولا يتكلمُ في غير حاجةٍ، طويلَ السكوتِ،
خلافَ مشيةِ المُختالِ، ويقصد سمتهُ، وكلُّ ذلكَ برفقٍ وثبَّتِ دون عجلة، كما قال:
كأنما ينحط من صَبَبٍ^(١).

قوله: (كأنما ينحط من صَبَبٍ): تقدَّم قبله ما يفسِّره، وإن شئتَ قلت: كأنما ينحط من صَبَبٍ؛ أي: في موضع مُنحدرٍ، وفي رواية: كأنما يهوي من صَبُوبٍ، يُروى بالفتح: اسمٌ لما يُصبُّ على الإنسانِ من ماءٍ وغيره، كالظهور والغسول، والضمُّ: جمع صَبَبٍ، وقيل: الصَّبَبُ والصَّبُوبُ، تَصَوُّبُ نهرٍ، أو طريقٍ.
قوله: (جُلَّ نظره الملاحظة): جُلُّ: بضم الجيم وتشديد اللام؛ أي: مُعظَّمُ، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (كان متواصلَ الأحزان): قال ابنُ إمامِ الجوزيةِ الحافظُ شمسُ الدين في حديث ابن أبي هالة في صفته عليه الصلاة والسلام، وفيه: (أنه كان متواصلَ الأحزان): لا يَتَبَتُّ، في إسناده من لا يُعْرَفُ، وكيف يكون متواصلَ الأحزان وقد صانهُ الله عن الحُزْنِ في الدُّنيا وأسبابِها، ونهاه عن الحُزْنِ على الكُفَّارِ، وغفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه وما تأخَّر، فمن أين يأتيه الحُزْنُ؟، بل كان دائمَ البِشْرِ

(١) المرجع السابق، الموضع نفسه.

ضحوك السن كما في صِفَتِهِ، انتهى^(١).

وسياتي قريباً ما رأيته عن أبي العباس ابن تيمية في ذلك، وينبغي أن يُستدلّ أيضاً لما قاله ابن القيم بقوله: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن. والفرق بينهما: أن المكروه الذي يَرُدُّ على القلب إن كان لما يُستقبلُ أورثه الهم، أو كان لما مضى أورثه الحزن، قاله ابن القيم؛ أعني الفرق، انتهى والله أعلم^(٢).

وقيل: إنَّ الهم والحزن بمعنى واحد، وهو بالفرق كما ذكره، وقوله: في إسناده من لا يُعرف؛ يعني: قول جُمَيْع بن عُمير: حدّثني رجلٌ من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة، يُكْنَى: أبا عبدالله، عن ابن أبي هالة عن الحسن. قال الذهبي: ابن أبي هالة عن الحسن بن عليّ في حلية النبي ﷺ: لا يعرف، وعنه رجلٌ من آلِه، انتهى^(٣)، والراوي عنه الذي روى عنه جُمَيْع لا أعرفه، وجميعُ ابن عُمير العجلي هو جميعُ بن عبد الرحمن العجلي، فسَقَهُ أبو نُعيم الملائني. وقال الذهبي في «ميزانه» في ترجمة جُمَيْع بن عُمير: هو الذي قبله؛ يعني: جميعُ بن عبد الرحمن الذي ذكرته.

قال أبو نُعيم: جُمَيْع بن عبد الرحمن؛ يعني: الذي يروي حديث صفة النبي ﷺ، كان فاسقاً.

وقال سفيان بن وكيع: حدّثني جُمَيْع إملاءً: حدّثني رجلٌ من ولد أبي هالة.

(١) انظر: «مدارج السالكين» لابن القيم (١/ ٥٠٢).

(٢) المرجع السابق (١/ ٥٠١).

(٣) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤/ ٥٩٧).

يفتحُ الكلامَ ويختِمُه بأشَدِّاقِه،

وقال (د): جميعُ بنُ عُميرِ راوي حديثِ هندِ بنِ أبي هالةَ أخشى أن يكون كَذَّاباً، ووُثِّقَه ابنُ حِبَّانَ، انتهى^(١)، وقد رأيتُه أنا في «ثقات ابنِ حِبَّانَ»^(٢) كما قال الذَّهَبِيُّ، والله أعلم.

وقول ابنِ القيم: فيه من لا يُعرف، يشملُ الاثنينِ اللذين لا يعرفان والله أعلم، وقد رأيتُ عن العلَّامة أبي العباسِ ابنِ تيميةَ في قوله: (متواصل الأحران) قال: ليس المرادُ به الحُزَنُ الذي هو الأَلَمُ على فَوْتِ مطلوبٍ، أو حُصُولِ مكروهٍ، فإنَّ ذلكَ منهِيٌّ عنه، وإنَّما أرادَ به الاهتمامَ والتَّيقُّظَ لما يستقبِلُه من الأمور، وهذا مشتركٌ بين القلب والعين، انتهى^(٣).

قوله: (بأشَدِّاقِه): هو جمعُ شِدْقٍ، قال المؤلِّفُ في جملةٍ ما نقله عن القاضي عياض: (أي: لسعةٍ فَمِه، والعربُ تَمَادَحُ بهذا، وتَدُمُّ بِصِغَرِ الفمِ، انتهى)^(٤).

والشُّدْقُ: بالدَّالِ المهملة، وَوَقَعَ في كلامِ القاضي عياضَ بمعجمةٍ، وهو تصحيفٌ، والشُّدْقُ: جانبُ الفمِ، فإن قيل: إنَّ معنى ما فُسرَ به: يفتحُ الكلامَ بأشَدِّاقِه، وإنَّما يكونُ ذلكَ لِرَحَبِ شِدْقِه، وإنَّ العربَ تَمَادَحُ بذلك، فما الحديثُ الآخرُ: «أبغضُكم إليَّ الثَّرثارونَ والمتشدِّقونَ»؟

فالجوابُ: أنَّ المرادَ بالمتشدِّقينَ المُتوسِّعونَ في الكلامِ من غيرِ احتياطٍ

(١) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤٢١ / ١).

(٢) انظر: «الثقات» لابن حبان (١١٥ / ٤) ولم يذكر روايته عن غير عمر وعائشة، ولم يذكر من تلامذته إلا حذقة والعلاء، وفي (١٦٦ / ٨) من الثقات ترجم لجميع بن عمر.

(٣) انظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٢١ / ١٦).

(٤) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (٣١٩ / ١).

وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، فَضْلاً لَا فُضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ، دَمَثًا لَيْسَ
بِالْجَافِي وَلَا بِالْمُهِينِ.

واحتراز، وقيل: أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: الْمُسْتَهْزِءَ بِالنَّاسِ الْمُتْلِيَّ
شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

قوله: (بجوامع الكلم): معناه: أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ قَلِيلٍ الْأَفْظِ كَثِيرِ الْمَعْنَى،
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «بَعَثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»^(٢) فَمَعْنَاهُ: بِالْقُرْآنِ،
جَمَعَ اللَّهُ فِي الْأَفْظِ الْيَسِيرَةِ مِنْهُ الْمَعْنَى الْكَثِيرَةَ، وَكَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ
بِالْجَوَامِعِ قَلِيلِ الْأَفْظِ كَثِيرِ الْمَعْنَى.

وقال ابنُ شهابٍ: بَلَغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ لَهُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ
الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأَمْرَيْنِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قوله: (دَمَثًا لَيْسَ بِالْجَافِي)؛ أَي: إِنَّهُ ﷺ كَانَ لَيْسَ الْخُلُقِ فِي سَهُولَةٍ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الدَّمَثِ: وَهُوَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ، وَالرَّمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَلَبِّدٍ، يُقَالُ: دَمَثَ
الْمَكَانُ دَمَثًا: إِذَا لَانَ وَسَهَلَ، فَهُوَ دَمِثٌ وَدَمِثٌ^(٣).

قوله: (لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمُهِينِ): أَي: لَيْسَ بِالْغَلِيظِ الْخِلْقَةِ وَالطَّنْعِ؛ أَي:
لَيْسَ بِالَّذِي يَجْفُو أَصْحَابَهُ^(٤).

قوله: (وَلَا الْمُهِينِ): هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، فَالضَّمُّ عَلَى الْفَاعِلِ مِنْ أَهَانَ؛
أَي: لَا يُهِينُ مِنْ صَحْبِهِ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَهَانَةِ: الْحَقَارَةُ، وَهُوَ مَهِينٌ؛

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٤٥٣).

(٢) رواه البخاري (٢٩٧٧) (٧٠١٣) (٧٢٧٣)، ومسلم (٥٢٣)، من حديث أبي هريرة ؓ.

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ١٣٢).

(٤) المرجع السابق (١/ ٢٨١).

يُعْظَمُ النِّعْمَةُ وَإِنْ دَقَّتْ، وَلَا يَذُمُّ شَيْئاً، لَمْ يَكُنْ يُذَمُّ ذَوْاقاً، وَلَا يَمْدَحُهُ، وَلَا يُقَامُ لِفَضْلِهِ إِذَا تُعْرَضَ لِلْحَقِّ بِشَيْءٍ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، لَا يَغْضِبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا فَضْرَبَ بِإِبْهَامِهِ الْيُمْنَى رَاحَتَهُ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ.

أَي: حَقِير، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «نَهَائِهِ» فِي (جَفَا)، وَفِي (هَيْن) ^(١)، وَنَحْوَهُ فِي «الْغَرِيبِينَ» فِي (الْجِيم): لَيْسَ بِالْغَلِيطِ الْجَافِي، وَلَا الْمُخْتَقِرِ، يُقَالُ: لَيْسَ بِالَّذِي يَحْقِرُ أَصْحَابَهُ وَيُهِنُهُمْ، انْتَهَى ^(٢).

قَوْلُهُ: (ذَوْاقاً): هُوَ يَفْتَحُ الدَّلَالَ الْمُعْجَمَةَ، يُقَالُ: ذُقْتُ الشَّيْءَ أَذْوَقُهُ ذَوْقاً وَذَوْاقاً وَمَذَاقاً وَمَذَاقَةً، وَمَا ذُقْتُ ذَوْاقاً؛ أَي: شَيْئاً ^(٣).

قَوْلُهُ: (تُعْرَضُ): هُوَ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَكَسَرَ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةَ.

قَوْلُهُ: (أَعْرَضَ وَأَشَاحَ): هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةَ، وَفِي آخِرِهِ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي جُمْلَةٍ مَا نَقَلَهُ عَنِ الْقَاضِي عِيَاضَ: (وَأَشَاحَ: مَالٌ وَانْقِبَضَ) ^(٤).

قَوْلُهُ: (وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ): يَفْتَرُّ: يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَالْمَثْنَاءُ فَوْقَ ثَالِثِهِ، مَشْدَدُ الرَّاءِ؛ أَي: يُبْدِي أَسْنَانَهُ، وَافْتَرَّ فَلَانٌ ضَاحِكاً: إِذَا أَبْدَى أَسْنَانَهُ.

وَحَبُّ الْغَمَامِ: قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي جُمْلَةٍ مَا نَقَلَهُ عَنِ الْقَاضِي عِيَاضَ: (وَحَبُّ

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ٢٨١) و(٥/ ٢٩٠).

(٢) انظر: «الغريبين» للهرودي (١/ ٣٥٠).

(٣) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: ذوق).

(٤) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/ ٣١٩).

قال الحسن: فكتمتها الحسين بن علي زماناً، ثم حدثته، فوجدته قد سبقني إليه، فسأل أباه عن مدخل رسول الله ﷺ ومخرجه ومجلسه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: سألت أبي عليه السلام عن دخول رسول الله ﷺ، فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فكان إذا أوى إلى مجلسه جزأً دخوله ثلاثة أجزاء، جزءاً لله تعالى، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأً جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة، ولا يدخر عنهم شيئاً.

(الغمام: البرد، انتهى)^(١)، شبه ثغره بالبرد في صفاته وبرده، والله أعلم.

قوله: (مدخله ومخرجه ومجلسه): هو بفتح الخاء من مدخل، وفتح الراء من مخرج، وفتح اللام من مجلس، وهذا ظاهر، والله أعلم.

قوله: (وشكله): هو بفتح الشين المعجمة، وهذا ظاهر.

قوله: (فكان إذا أوى): هو بقصر الهمزة، وقد تقدم مرات أن: أوى إذا كان لازماً كان همزُه مقصوراً، ويجوز فيه المدُّ على لغة، وإن كان مُتَعَدِّياً كان ممدوداً، ويجوزُ القصرُ، وهذه لغة القرآن، وهي أفصح، وهذا هنا لازم، فالأفصح قصرُ همزِه.

قوله: (جزأً دخوله): جزأً بهمزة مفتوحة في آخره، وهذا ظاهر، وكذا جزأً الثانية.

قوله: (فيرد ذلك على العامة بالخاصة): قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: (أي: جعل من جزء نفسه ما يُوصلُ الخاصة إليه، فتوصلُ عنه

(١) المرجع السابق، الموضع نفسه.

فكان من سيرته في جزء الأُمَّة إيثَارُ أهلِ ذي الفضلِ بإذنه، قسَمْتُهُ على قدرِ فضليهم في الدِّين، منهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاعَلُ بهم، وَيَشْغَلُهُمْ فيما أَصْلَحَهُم والأُمَّةُ في مساءلته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقولُ: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ منكم الغائبَ، وأُبَلِّغُونِي حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إبْلَاحَ حاجته،

للعامة، وقيل: يَجْعَلُ منه للخاصَّة، ثم يبدِّلُها في جزء آخر للعامة، انتهى^(١).

وقال غيره: أرادَ أَنَّ العامَّةَ كانت لا تَصِلُ إليه في هذا الوقتِ، فكانت الخاصَّةُ تُخَبِّرُ العامَّةَ بما سَمِعَتْ منه، فكأنَّه أوصلَ الفوائدَ إلى العامَّةِ بالخاصَّةِ.

وقيل: إِنَّ (الباءَ) بمعنى (من) أي: يجعلُ وقتَ العامَّةِ بعدَ وقتِ الخاصَّةِ، وبدلاً منهم، والله أعلم^(٢).

قوله: (وَيَشْغَلُهُمْ): هو بفتح أوله وثالثه، يُقال: شَغَلَهُ يشغله ثلاثيٌّ، ولا يُقال: أشغله، لأنها لغة رَدِيَّةٌ.

قوله: (والأُمَّة): هو منصوبٌ معطوفٌ على المفعول، وهو الضَّمير في (أَصْلَحَهُمْ)؛ أي: وأَصْلَحَ الأُمَّة.

قوله: (وإخبارهم): هو مصدرٌ بكسر الهمزة.

قوله: (وَأُبَلِّغُونِي): هو بقطع الهمزة، لأنَّه رباعيٌّ.

قوله: (حاجَّته): منصوبٌ مفعولُ المصدرِ، وهو (إبلاغِي)^(٣).

(١) المرجع نفسه: الموضع نفسه.

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ٣٠٣).

(٣) يعني: في نسخة المصنف: «إبلاغي حاجَّته»، والذي في المطبوع من «عيون الأثر» كما هو مثبت أعلاه: «إبلاغ حاجَّته» على الإضافة، وكلاهما صواب.

فإنَّه مَنْ أبلغَ سُلطاناً حاجةً مَنْ لا يستطيعُ إبلاغها ثَبَّتَ اللهُ قَدَميه يومَ القِيامَةِ، لا يُذَكِّرُ عنده إلَّا ذلك، ولا يقبلُ من أحدٍ غيرِه، يدخلون رُوداً، ولا يتفرَّقون إلَّا عن ذَواقٍ، ويخرجون أدلَّةً؛ يعني: فقهاء.

قلت: فأخبرني عن مَخْرَجِه كيف كان يصنَعُ فيه؟

قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يخزُنُ لسانَه إلَّا ممَّا يَعْنِيهِمْ ويؤلِّفُهُمْ، ولا يُفَرِّقُهُمْ، يُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قومٍ، ويؤليهِ عليهم،

قوله: (لا يُذَكِّرُ عنده إلَّا ذلك): يُذَكِّرُ: مَبْنِيٌّ لما لم يُسمَّ فاعله.

قوله: (يدخلون عليه رُوداً، ولا يتفرَّقون إلَّا عن ذَواقٍ، ويخرجون أدلَّةً؛

يعني: فقهاء):

قال المؤلَّفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض: (يدخلون رُوداً؛ أي: محتاجين إليه، ولا يتفرَّقون إلَّا عن ذَواقٍ، قيل: عن علمٍ يتعلَّمونه، وشبه أن يكونَ على ظاهره؛ أي: في الغالبِ والأكثرِ، انتهى)^(١).

وقد يترجَّحُ الأوَّلُ بتعقيبِ الراوي لرُودٍ بقوله: ويخرجون أدلَّةً؛ أي: فقهاء؛ أي: يدخلون طالبيينَ للعلمِ، وملتمسينَ للحُكْمِ، ويخرجون أدلَّةً هُداةً للنَّاسِ.

والرُّودُ: جمعُ رائدٍ، مثل: زائر وزُورار، وأصلُ الرَّائِدِ: الذي يتقدَّمُ القومَ يُبْصِرُ لهم الكلاً ومساقطَ الغيث، وقد رادَ يَرُودُ رِياداً، وأدلَّةً: جمعُ دليل.

قوله: (يخزُنُ لسانَه): بضمِّ الزَّاي، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (يَعْنِيهِمْ): هو بفتحِ أوْلِه ثلاثيٌّ.

وَيَحْذَرُ النَّاسَ، وَيَحْتَرُسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بَشَرَهُ وَخُلُقَهُ،
وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ.

وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ، وَيُصَوِّئُهُ، وَيُتَّبِعُ الْقَبِيحَ، وَيُؤْهِئُهُ، مَعْتَدِلُ الْأَمْرِ،
غَيْرُ مُخْتَلِفٍ، وَلَا يَفْعَلُ مَخَافَةً أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمْلُؤُوا، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ
عِتَادٌ، لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ، وَلَا يُجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

الَّذِينَ يُلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَةً،
وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَاوَرَةً.

فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟

قوله: (وَيَحْذَرُ النَّاسَ): هو يفتح أوله وثالثه، ثلاثي.

قوله: (وَيُؤْهِئُهُ): هو بالتَّوْنِ، ومعناه معروف.

قوله: (وَلَا يَغْفُلُ): هو يفتح أوله وضم الفاء، وهذا ظاهر، وكذا الثانية:
(يَغْفُلُوا).

قوله: (عِتَادٌ): هو يفتح العين المهملة وتخفيف المثناة فوق.

قال المؤلف فيما نقله عن القاضي: (وَالْعِتَادُ: الْعُدَّةُ وَالشَّيْءُ الْحَاضِرُ
الْمُعَدُّ، انتهى^(١))، وأوضح من هذا التفسير أنَّ معنى عِتَادٌ: مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ
مِنَ الْأُمُورِ.

قوله: (وَمُؤَاوَرَةً): قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي: (وَالْمُؤَاوَرَةُ:
الْمُعَاوَنَةُ)^(٢).

(١) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يُوطِنُ الأماكن، وينهى عن إبطانها، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمرُ بذلك، ويُعطي كلَّ جلسائه نصيبه حتى لا يحسبُ جلسيه أن أحداً أكرمَ عليه منه.

مَنْ جالسَه أو قاومَه لحاجةٍ صابِرَه حتى يكونَ هو المنصرفَ عنه، مَنْ سألَه حاجةً لم يَرُدُّه إلا بها، أو بميسورٍ مِنَ القولِ.

وقد وسعَ الناسَ بسطَه وخُلُقُه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقِّ سواءً، متفاضلين فيه بالتَّقوى،

قوله: (ولا يُوطِنُ الأماكن): قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي: (أي: لا يتخذُ لمصلاًةً موضِعاً معلوماً، وقد وَرَدَ نهيُه عن هذا في غيرِ هذا الحديث، انتهى)^(١)، ويُوطِنُ: بضم أوله وإسكان الواو.

قوله: (أكرمُ): هو مرفوعٌ خبرٌ (أنَّ)، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (صابِرَه حتى يكونَ هو المنصرفَ عنه): قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض: (وصابِرَه؛ أي: حَبَسَ نفسَه على ما يريدُ صاحبُه)^(٢).

قوله: (لم يَرُدُّه): هو بتشديد الدالِ وضمُّها، ويجوزُ فتنُّها، ولكن الذي نصَّ عليه سيبويه الضمُّ في كلِّ فعلٍ مُضَعَّفٍ الآخر، إذا دَخَلَ عليه الجازمُ.

قوله: (وسعَ النَّاسَ بسطَه): بكسر السين، والنَّاسُ: منصوبٌ مفعول، وبسَطَه: مرفوعٌ فاعلٌ وسعَ، وهذا ظاهرٌ جداً.

(١) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

مجلسه مجلسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ،
وَلَا تُؤَيَّنُ فِيهِ الْحُرْمُ، وَلَا تُثْنَى فَلَتَاتُهُ، يَتَعَاطَفُونَ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ،
يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ،

قوله: (لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ): تَرْفَعُ: مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْأَصْوَاتُ:
مَرْفُوعٌ نَائِبٌ مَنَابٍ الْفَاعِلِ.

قوله: (وَلَا تُؤَيَّنُ فِيهِ الْحُرْمُ): مِثْلُ الَّذِي قَبْلَهُ، قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي جُمْلَةٍ مَا نَقَلَهُ
عَنِ الْقَاضِي عِيَاضٍ: (أَي: لَا تُذَكَّرُ بِسَوْءٍ، انْتَهَى)^(١).

وَتُؤَيَّنُ: بِالْمِثْلَةِ فَوْقَ الْمَضْمُونَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَمُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ نُونٌ، يُقَالُ:
أَبْنَةُ وَأَبْنَةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: إِذَا رَمَاهُ بِالْأَبْنَةِ، وَهِيَ الْعَيْبُ.

قوله: (وَلَا تُثْنَى فَلَتَاتُهُ): هُوَ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَفَلَتَاتُهُ: مَرْفُوعٌ نَائِبٌ
مَنَابٍ الْفَاعِلِ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي جُمْلَةٍ مَا نَقَلَهُ عَنِ الْقَاضِي عِيَاضٍ: (أَي: لَا يُتَحَدَّثُ بِهَا؛ أَي:
لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلَتَةٌ، انْتَهَى)^(٢).

وَهُوَ بِالنُّونِ، ثُمَّ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ؛ أَي: لَا يُشَاعُ وَلَا يُذَاعُ، يُقَالُ: نَشَوْتُ الْحَدِيثَ
أَثْنُوهُ نَشَوًّا، وَالنَّشَا فِي الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ، يُقَالُ: مَا أَقْبَحَ نَشَاءٍ،
وَمَا أَحْسَنَهُ، وَالْفَلَتَاتُ: جَمْعُ فَلَتَةٍ، وَهِيَ الزَّلَّةُ، وَمَعْنَاهُ كَمَا قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ
فَلَتَاتٌ فَتَنَتْنِي^(٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٢) المرجع السابق (١/ ٣٢٠).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥/ ١٦).

ويرفُدون ذا الحاجة، ويرحمون الغريب.

فسألته عن سيرته ﷺ في جلسائه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخُلُق، لين الجانب، ليس بفظٍّ، ولا غليظٍ،

قوله: (وَيَرْفُدُونَ ذَا الْحَاجَةِ): قال المؤلف في جملة ما حكاه عن القاضي عياض: (يَرْفُدُونَ يُعِينُونَ، انتهى)^(١).

قال في «الصَّحاح»: الرَّفْدُ بالكسر: العطاء والصَّلَةُ، والرَّفْدُ: بالفتح المصدَّرُ، تقول: رَفَدْتُهُ أَرَفَدُهُ رَفْدًا؛ إِذَا أُعْطِيَتْهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتِنَتْهُ . . . إِلَى أَنْ قَالَ: وَالْإِرْفَادُ: الْإِعْطَاءُ وَالْإِعَانَةُ، وَالْمُرَافَدَةُ: الْمُعَاوَنَةُ^(٢). فدلَّ هذا على أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْإِعَانَةِ وَالْإِعْطَاءِ: رَفَدَ وَأَرَفَدَ بِمَعْنَى، وَلِغَيْرِهِ مِثْلُهُ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ فِي قِرَاءَةِ مَا فِي الْأَصْلِ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَضَمِّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (دَائِمُ الْبِشْرِ): هذا ممَّا يُرَدُّ بِهِ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ: (مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

قوله: (لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ): الْقَطُّ: سَيِّئُ الْخُلُقِ، وَالْغَلِيظُ: شَدِيدُ الْقَوْلِ، وَهُمَا حَالَتَانِ مَكْرُوهَتَانِ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّسَوِيِّ لِعَمْرٍ: أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ فِي الْجَوَابِ: إِنَّ (أَفْعَلَ) لَيْسَتْ عَلَى بَابِهَا، بَلْ مَعْنَاهُ: أَنْتَ فَظٌّ غَلِيظٌ، وَذَكَرَ ابْنُ قُرْقُولٍ عَنْهُ جَوَابًا آخَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

(١) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/ ٣٢٠).

(٢) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: رَفَدَ).

(٣) انظر: «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٥٧)، وابن قرقول اختصره منه.

ولا سَخَابٍ، ولا فَحَاشٍ، ولا عَيَابٍ، ولا مَدَاحٍ، يتغافلُ عما لا يشتهي، ولا يُؤَيِّسُ منه.

قد تركَ نفسه من ثلاثٍ: الرِّياءِ، والإكثارِ، وما لا يعنيه.
وتركَ النَّاسَ من ثلاثٍ: كان لا يذمُّ أحداً، ولا يُعيرُّه، ولا يطلبُ عورته.

ولا يتكلَّمُ إلَّا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلمَ أطرقَ جُلُساؤه كأنما على رؤوسهم الطيرُ،

قوله: (ولا سَخَابٍ): قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض: (والسَخَابُ: الكثيرُ الصَّياحِ، انتهى)^(١).

وجاء في «الصَّحيح»: ولا صَخَابٍ: بالصادِ والسينِ، روايتان هنا، وهما أُخْتَان^(٢).

قوله: (الرِّياءُ): هو بكسرِ الرَّاءِ، وبالمدِّ، معروفٌ.
قال الفضيلُ بنُ عياضٍ: العملُ لأجلِ النَّاسِ شِرْكٌ، وتركُ العملِ لأجلِ النَّاسِ رياءٌ، والإخلاصُ أن يعافيكَ اللهُ منهُما^(٣)، وقد اتقنَ بعضُ النَّاسِ هذا البابَ إتقاناً بليغاً، والله الموفقُ، وبه العصمةُ.

قوله: (يعنيه): تقدَّم قريباً أنَّه بفتحِ أوَّلِهِ، وهو ثلاثيٌّ.
قوله: (كأنما على رؤوسهم الطيرُ): وَصَفَهُم في هذا السُّكُونِ والوقارِ، وأنَّه

(١) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/ ٣٢٠).

(٢) رواه البخاري (٢١٢٥)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي المطبوع بالسين، وأشار القاضي عياض في «المشارك» (٢/ ٢٠٩) لوجود رواية الصاد.

(٣) انظر: «الرسالة القشيرية» للقشيري (٢/ ٣٦١).

وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ، حَدِيثُهُمْ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ.

يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَعْجَبُ مِمَّا يَعْجَبُونَ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمَنْطِقِ.

ويقول: «إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَارْفُدُوهُ، وَلَا تَطْلُبُوا الشَّاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ»، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَتَجَوَّزَهُ، فَيَقْطَعَهُ بَانْتِهَاءٍ أَوْ قِيَامٍ.

قلت: كيف كان سكوته؟

لم يكن فيه طَيْشٌ وَلَا حِقَّةٌ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا يَكَادُ يَقَعُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ.

قوله: (حَدِيثُهُمْ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ): الذي يظهر لي في معناه أَنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَا يَقْطَعُ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (فَارْفُدُوهُ): تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ، ثَلَاثِيٌّ وَرِبَاعِيٌّ.

قوله: (وَلَا تَطْلُبُوا الشَّاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ): هُوَ بِالْهَمْزَةِ.

قال المؤتلف: (قيل: مُقْتَصِدٌ فِي ثَنَائِهِ وَمَذْحِهِ، وَقيل: إِلَّا مِنْ مُسْلِمٍ، وَقيل: إِلَّا مِنْ مُكَافٍ عَلَى يَدِ سَبَقَتِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، انْتَهَى).

وقال ابن الأثير: كَانَ لَا يَقْبَلُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافٍ.

قال القُتَيْبِيُّ: معناه: إِذَا أُنْعِمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَأَهُ بِالشَّاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَائِهِ، وَإِذَا أُتِنَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعَمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا.

وقال ابن الأنباري: هَذَا غَلَطٌ إِذْ كَانَ كُلُّ أَحَدٍ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافٍ وَلَا غَيْرُ مُكَافٍ،

قال: كان سكوته على أربع: على الحِلْم، والحَذَرِ، والتَّقْدِيرِ، والتَّفَكُّرِ، فأما تقديره ففي تسوية النَّظَرِ والاستماع من الناس، وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى، وجميع له الحِلْمُ ﷺ في الصَّبْرِ، فكان لا يُغْضِبُهُ شيءٌ يستفزُّه، وجميع له في الحَذَرِ أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح ليُنْتَهَى عنه، واجتهاد الرأي بما أصلح أمته، والقيام لهم بما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة.

والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به، وإنما المعنى: لا يقبلُ الثناء عليه إلا من رجلي يعرف حقيقة إسلامه، فلا يدخل عنده من جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم.

وقال الأزهري: وفيه قول ثالث: إلا من مكافئ؛ أي: من مقارب غير مجاوز حدَّ مثله، ولا مقصّر عمّا رفعه الله إليه، انتهى^(١).

والذي ساقه في الأصل على ما في نسختي من هذه السيرة: نهى الصحابة عن أن يقبلوا الثناء إلا من مكافئ، والذي ذكره في حقه عليه الصلاة والسلام: أنه كان لا يقبل الثناء إلا من مكافئ، وكذلك الذي ذكره ابن الأثير، لكنَّ الحاصل الذي يقال في حقه يُقال في حقهم، إلا ما لا يمكن أن يُقال في حقهم، والله أعلم.

قوله: (وجميع له الحِلْمُ): جمع: مبني لما لم يُسم فاعله، والحِلْمُ: مرفوع نائبُ منابِ الفاعل، وكذا (جميع له [في] الحَذَرِ) مثله.

قوله: (فكان لا يُغْضِبُهُ شيءٌ يستفزُّه): قال المؤلف في جملة ما ذكره عن القاضي عياض: (ويستفزُّه: يستخفه).

قوله: (ليقتدى به): يُقتدى: مبني لما لم يُسم فاعله، وكذا بعده: (ليُنْتَهَى عنه).

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ١٨١).

قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله بعد إيراده حديث هناد بن أبي هالة هذا:

فصل

في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله

قوله: (المُشَدَّبُ)؛ أي: البائن الطول في نحافة، وهو مثل قوله في الحديث الآخر: (ليس بالطويل الممَّغِط).

قوله: (قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله): هذا الرجل هو الإمام العلامة الحافظ عياض القاضي، تقدّم بعض ترجمته، واليحصبي: منسوب إلى يَحْصِب.

قال الجوهري في «صحاحه»: وَيَحْصِبُ حَيٌّ من اليمن بالكسر، وإذا نسبت إليه قلت: يَحْصِبِيٌّ، مثل: تَغْلِبُ وَتَغْلِبِيٌّ^(١)، وكان مثله في «القاموس» أولاً، فإنه قال: وَيَحْصِبُ كَيَضْرِب: حَيٌّ، والنسبة إليه يَحْصِبِيٌّ بالفتح، ثم إن شِخْنَا مجد الدين كتب بنفسه بعد يَحْصِب: مثلثة الصَّاد^(٢)، ولم يُصلِح الباقي، بل تركه على حاله، كذا في النسخة التي عندي، وبعضها قابله هو، وخطه عليها في أماكن بالعرض عليه، ولم يذكر في تَغْلِب سوى الفتح في النسبة، والله أعلم.

قوله: (الممَّغِط): هو بضم الميم الأولى، وتشديد الثانية وفتحها وكسر الغين المعجمة والمهملة وبالطاء المهملة.

قال السهيلي في حديث الإسراء: فَضَلُّ، وذكر فيه صفة النبي ﷺ: لم يكن

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: حصب).

(٢) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: حصب).

و(الشَّعْرُ الرَّجُلُ): الذي كأنه مُشَطَّ فتكسَّرَ قليلاً، ليس بسَبِطٍ، ولا جَعْدٍ.

و(العقيقة): شعرُ الرأسِ؛ أراد: إن انفَرَقَت من ذاتِ نفسها فرَقَها، ولا تَرَكَها معقوصَةً، ويُرَوَّى: عَقِصَتَه.

و(أزهرُ اللّونِ): نَيَّرُهُ، وقيل: أزهرُ: حسنٌ، ومنه ﴿زَهْرَةُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١]؛ أي: زيتها، وهذا كما قال في الحديث الآخر: (ليس بالأبيضِ الأمهَقِ، ولا بالآدمِ).

و(الأمهَقُ): هو الناصعُ البياضُ.

و(الآدمُ): الأسمرُ اللّونِ، ومثله في الحديث الآخر: (أبيضُ مُشَرَّبٌ)؛ أي: فيه حُمْرَةٌ.

و(الحاجبُ الأَرَجُ): المُقَوَّسُ الطَّوِيلُ الوافرُ الشَّعَرِ.

و(الأقنى): السَّائِلُ الأنفِ، المرتفعُ وسطُهُ.

و(الأسَمُ): الطَّوِيلُ قصبَةُ الأنفِ.

بالطَّوِيلِ: المُمَّعِطُ: بالغين المعجمة، وفي غير هذه الرواية بالعين المهملة، وذكر بعد ذلك بقليل أن في كتاب «العين» مَعَطْتُ الشَّيْءَ: إذا مَدَدْتَهُ.

وقال في المهملة: مَعَطْتُ الشَّيْءَ: إذا مَدَدْتَهُ، كما قال في المعجمة،

انتهى^(١).

وقال أبو ذرٍّ في «حواشيه» على سيرة ابن هشام: المُمَّعِطُ بالغين؛ يعني:

(١) انظر: «الروض الأنف» للسيهلي (٣/ ٢٦٩).

و(الْقَرْنُ): اتصالُ شعرِ الحاجبين، وضدُّه: الْبَلَجُ، ووقعَ في حديث أم مَعْبِدٍ وصفه بِالْقَرْنِ.

و(الْأَدْعُجُ): الشَّديدُ سوادِ الحَدَقَةِ، وفي الحديثِ الْآخِرِ: (أَشْكَلُ الْعَيْنِ)، و(أَسْجَرُ الْعَيْنِ)، وهو الذي في بياضه حُمْرَةٌ.

و(الضَّلِيعُ): الْوَاسِعُ.

و(السَّئِبُ): رونقُ الأسنانِ وماؤها، وقيل: رِقَّتُها وتحزيرُ فيها كما يوجدُ في أسنانِ الشَّبَابِ.

و(الْفَلَجُ): فرقٌ بين الثَّنَايا.

و(دَقِيقُ الْمَسْرِبَةِ): خِيطُ الشَّعْرِ الذي بين الصَّدْرِ وَالسَّرَةِ.

المعجمة: الممْتَدُّ، وكذلك هو بالعينِ المهملة.

قال أبو علي الغساني: مُمَّعِطٌ بالعينِ المهملة، وهو المضطربُ الْخَلْقِ، انتهى، ثم ذكرَ أبو ذر ذلك في حديث الإسراء^(١).

وقال ابنُ الأثير في «نهایته»: الْمُمَّعِطُ: هو بتشديد الميم الثَّانِيَةِ: الْمُتَنَاهِي الطُّولِ، وَأَمَّعَطَ النَّهَارُ: إِذَا امْتَدَّ، وَمَغَطَّتِ الْجَبَلُ وَغیره: إِذَا مَدَدَتْهُ، وَأَصْلُهُ مُمَّعِطٌ وَالتَّاءُ لِلْمَطَاوَعَةِ، فَقُلِبَتْ مِيمًا، وَأُدْغِمَتْ فِي الْمِيمِ، وَيُقَالُ: بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ، انتهى^(٢).

قوله: (وَأَسْجَرُ الْعَيْنِ): هو بالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وبالْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ.

(١) انظر: «الإملاء المختصر» للخشنی (ص: ١١٣).

(٢) انظر: «النهایة في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ٣٤٥)، وفيه: «... وأصله: مُمَّعِطٌ، والنون للمطَاوَعَةِ، فَقُلِبَتْ مِيمًا...».

(بادن): ذو لحم متماسك.

(مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ): يمسك بعضه بعضاً، مثل قوله في الحديث الآخر:

(لم يكن بالمطهم، ولا بالمكثم)؛ أي: ليس بمُسْتَرْخِي اللَّحْمِ.

و(المُكْثَمُ): القصيرُ الذَّقْنِ.

و(سواء البطن والصدر)؛ أي: مستويهما.

و(مُشِيعُ الصَّدْرِ) إن صحَّت هذه اللفظة، فيكون من الإقبال، وهو

أحد معاني أشاح؛ أي: إنه كان بادي الصدر، ولم يكن في صدره

قعر، وهو نطاش فيه، وبه يتضح قوله قبل: (سواء البطن والصدر)؛

أي: ليس بمُتَقَاعِصِي الصَّدْرِ، ولا مُفَاضِ البطن.

ولعلَّ اللَّفْظَ (مَسِيح) بالسين المهملة وفتح الميم، بمعنى: عريض

كما وقع في الرواية الأخرى، وحكاها ابن دريد.

قوله: (وَمُشِيعُ الصَّدْرِ... إلى آخره): هذه اللفظة لم يسبقها المؤلف في

الحديث الذي ذكره، ولا في الآخر، وقد ذَكَرَ ذلك هنا فكأنه ساق كلام القاضي

على هيئته، لم يَحْدِفْ منه هذه، والله أعلم.

وَمُشِيع: بضم الميم وكسر الشين المعجمة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم حاء

مهملة. إلى أن قال: (ولعلَّ اللَّفْظَ مَسِيح: بالسين المهملة وفتح الميم؛ بمعنى

عريض، كما وقع في الرواية الأخرى، وحكاها ابن دريد، انتهى).

قوله: (قَعَسَ): هو بالقاف، والعين والشين المهملتين، المفتوحات.

قوله: (ولا مُفَاضِ البطن): هو بضم الميم وبالفاء المخففة وفي آخره ضاؤ

معجمة غير مشالة؛ أي: ضخم البطن.

و(الكراديس): رؤوسُ العظام، وهو مثلُ قوله في الحديث الآخر: (جليلُ المُشاشِ والكتدِ).

و(المُشاشُ): رؤوسُ المَناكِبِ، و(الكتدُ): مجتمعُ الكتفين.

و(شثنُ الكفَّين والقدمين): لَحِيمُهُما.

و(الزندانِ): عَظْمَا الدَّرَاعَيْنِ.

و(سائل الأطراف)؛ أي: طويلُ الأصابع.

وذكر ابن الأنباري: أَنَّهُ رُوِيَ: (سائن) بالنون، وهما بمعنى، تُبدَلُ اللام من النون إنَّ صَحَّتْ الروايةُ بها.

وأما الروايةُ الأخرى: (وسائر الأطراف)، فإشارةٌ إلى فَخَامَةِ جَوَارِحِهِ كما وَقَعَتْ مُفَصَّلَةً في الحديث.

و(رَحْبُ الرَّاحَةِ)؛ أي: واسِعُها، وقيل: كنى به عن سَعَةِ العطاء والجُود.

(خُمْصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ)؛ أي: مُتَجَاوِي أَخْمَصِ الْقَدَمِ، وهو الموضعُ الذي لا تتأله الأرضُ من وسطِ الْقَدَمِ.

و(مسيح القدمين)؛ أي: أَمَلَسَهُما، لهذا قال: (يَتَبَوَّاهُمَا الْمَاءُ)، وفي حديث أبي هريرةَ خَلافاً هذا، قال فيه: (إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا، ليس له أَخْمَصُ)، وهذا يوافقُ معنى قوله: (مسيح القدمين)، وبه قالوا: سُمِّيَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ؛ أي: لم يكن له أَخْمَصُ.

وقال السُّهَيْلِيُّ في المَسِيحِ ابنِ مَرْيَمَ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يُؤْتَى بِذَوِي الْعَاهَاتِ، فَيَمَسَحُ عَلَى مَوَاضِعِهَا، فَتَزُولُ، وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ؛ أَي: مَمْسُوحُ الْعَيْنِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.
رَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ: وَقِيلَ: مَسِيحٌ: لَا لَحْمَ عَلَيْهِمَا، وَهَذَا أَيْضاً يَخَالِفُ قَوْلَهُ: (شَنَّ الْقَدَمِينَ).

و(التَّقْلُعُ): رَفَعُ الرَّجْلِ بِقُوَّةٍ.

و(التَّكْفُؤُ): الْمِيلُ إِلَى سَنَنِ الْمَشْيِ وَقَصْدِهِ.

و(الْهَوْنُ): الرِّفْقُ وَالْوَقَارُ.

و(الدَّرِيعُ): الْوَاسِعُ الْخَطْوُ؛ أَي: إِنَّ مَشْيَهُ كَانَ يَرْفَعُ فِيهِ رَجْلَيْهِ بِسُرْعَةٍ، وَيُمَدُّ خَطْوُهُ، خِلَافَ مَشْيَةِ الْمُخْتَالِ، وَيَقْصِدُ سَمْتَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِرَفْقٍ وَتَثَبٍّ دُونَ عَجَلَةٍ كَمَا قَالَ: (كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ).

وقوله: (يَفْتَسِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ)؛ أَي: لَسَعَةً فِيهِ، وَالْعَرَبُ تَتِمَادَحُ بِهِذَا، وَتَذُمُّ بِصَغَرِ الْقَمِ.

و(أَشَاحَ): مَالَ وَانْقَبَضَ.

و(حَبُّ الْغَمَامِ): الْبَرْدُ.

وقوله: (فِيرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ)؛ أَي: جَعَلَ مِنْ جِزَاءِ نَفْسِهِ مَا يُوَصِّلُ الْخَاصَّةَ إِلَيْهِ، فَتُوَصِّلُ عَنْهُ لِلْعَامَّةِ.

وقيل: يَجْعَلُ مِنْهُ لِلْخَاصَّةِ، ثُمَّ يَبْذُلُهَا فِي جِزَاءِ آخَرٍ لِلْعَامَّةِ.

و(يَدْخُلُونَ رَوَّادًا)؛ أي: محتاجين إليه.

و(لَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ): قيل: عن علم يتعلمونه، ويشبه أن يكون على ظاهره؛ أي: في الغالب والأكثر.

و(الْعَتَادُ): العُدَّة، والشَّيءُ الحاضر المُعَدُّ.

و(المُؤَاوَزَةُ): المعاونة.

وقوله: (لَا يُوطَّنُ الْمَوَاطِنُ)؛ أي: لا يتَّخِذُ لِمُصْلَاهُ مَوْضِعًا معلومًا، وقد وردَ نهيه عن هذا مفسَّرًا في غير هذا الحديث.

و(صَابِرَةً)؛ أي: حبَسَ نَفْسَهُ على ما يريدُ صاحِبُهُ.

و(لَا تُؤَبِّنُ فِيهِ الْحَرَمُ)؛ أي: لَا يُذَكِّرُنَ بِسُوءِ.

و(لَا تُتَنَّى فَلَتَاتُهُ)؛ أي: لَا يُتَحَدَّثُ بِهَا؛ أي: لم يكن فيه فلتة.

و(يرفدون): يعينون.

و(السَّخَّابُ): الكثيرُ الصَّباحِ.

وقوله: (وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مَكَافِيٍّ): قيل: مقتصدٍ في ثنائه ومَدْحِهِ، وقيل: إِلَّا مِنْ مُسْلِمٍ، وقيل: إِلَّا مِنْ مَكَافِيٍّ على يدِ سَبَقَتِ من النبي ﷺ.

قوله: (وَلَا يُذَكَّرُونَ فِيهِ بِسُوءٍ): كَذَا فِي نُسْخَتِي، وصوابه يُذَكَّرُنَ؛ لَأَنَّهُ

لِجَمَاعَةِ النِّسْوَةِ.

و(يُسْتَفْرُزُهُ): يَسْتَحِفُّهُ.

وفي حديث آخر في وَصْفِهِ: (مَنْهُوسُ الْعَقَبِ)؛ أي: قليلٌ لَحْمِهَا.

و(أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ)؛ أي: طويلُ شعرِها.

* * *

قوله: (وفي حديث آخر في صفته: مَنْهُوسُ الْعَقَبِ): هذا أيضاً لم يقع في واحدٍ من الحديثين اللذين ذكرتهما، ولكن قوله: (وفي حديث آخر)؛ يعني: غير ما ذكرته، والله أعلم.

ومنهُوسُ الْعَقَبِ: بالنون والسين المهملة والمعجمة أيضاً، قاله في «المطالع»، وكذا قال غيره.

قال المؤلف: أي: (قليلٌ لَحْمِهَا).

وقال ابنُ قُرْقُول: أي: قليلٌ لحمِ الْعَقَبَيْنِ، وقيل: هو بالمعجمة^(١): نَاتِيءُ الْعَقَبَيْنِ مَعْرُوفُهُمَا^(٢)، وفُسِّرَ في الحديث شُعْبَةُ المَهْمَلَةِ، فقال: قليلٌ لَحْمِ الْعَقَبِ، انتهى.

قوله: (وَأَهْدَبُ الْأَشْفَارِ): هو كالذي قبله لم يذكره، والجوابُ عنه كالجوابِ عن الذي قبله.

قوله: (وَأَهْدَبُ الْأَشْفَارِ): هو أيضاً كالذي قبله، والله أعلم.

(١) أي: «منهُوس» بالسين المعجمة.

(٢) في «أ»: «هي معروفتها»، والصواب المثبت. انظر: «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ٣٠).

ذكرُ خاتم النبوة

(ذكر خاتم النبوة)

تقدّم أنّ في الخاتم أربع لغات.

* تنبيه: سُئِلْتُ عن الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ هل هو من خصائصه، أو أنّ كلّ نبيٍّ مختومٌ؟ فأجبتُ بأنّي لا أستحضرُ في ذلك شيئاً، ولكن الذي يظهرُ أنّه من خصائصه لأنّه ختمٌ لمعانٍ:

أحدها: إنّ إشارةً إلى أنّه خاتمُ النَّبِيِّينَ، وليسَ غيره كذلك، وفيه إشارةٌ إلى أنّ بابَ النبوة قد خُتِمَ فلا يُفتَحُ بعده أبداً، وسيجيءُ قريباً شيءٌ من ذلك في كلام السَّهْلِيِّ.

وممّا يُسألُ عنه أنّه عليه الصلاة والسلام وُلِدَ به مختوماً من بطنِ أمه، وجُعِلَ الخاتمُ بين كَتِفَيْهِ بعدَ ذلك؛ أعني بعدَما وُلِدَ، أو حينَ نُبِئَ ﷺ؟.

والجواب: أنّ ابنَ أبي الدنيا وغيره روى بإسنادٍ يرفعه إلى أبي ذرٍّ قال: قلتُ: يا رسولَ الله! كيف علمتَ أنّك نبيٌّ، وبِمَ عَلِمْتَ حتّى استيقنت؟ قال: «يا أبا ذرٍّ! أتاني مَلَكَانِ وأنا ببطحاءٍ مكّةَ فوقَ أحدهما بالأرضِ...» فذكرَ قصّةً، وأنّه وُزِنَ برجلٍ، ثم بعشرةٍ، ثم بمئةٍ، ثم بألفٍ... إلى أن قال: «وجعلَ الخاتمَ بين كَتِفَيْ كما هو الآن، وولياً عَنِّي فكأنِّي أُعَايِنُ الأمرَ معاينةً»، وهذا الحديثُ ذكره المؤلفُ في أوائلِ هذه السِّيرة نحوه^(١).

وقال الحافظُ مُغلطاي في أوائلِ سيرته: وخُتِمَ حينَ وَضَعِهِ بالخاتم، ذكره ابنُ عاثِدٍ، انتهى^(٢)، وسيأتي في كلام المؤلفِ ذلك عن ابنِ عاثِدٍ أيضاً أنّه خُتِمَ حينَ

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١/ ٢٣)، ورواه الدارمي في «سننه» (١٤)، والبخاري في «مسنده» (٤٠٤٨).

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٦٨).

عن جابر بن سمرّة قال: رأيتُ للنبي ﷺ

شُقَّ صَدْرُهُ، ثم ذَكَرَ بعده المؤلّف ما لفظه، وقيل: (وُلِدَ وهو به، انتهى).

* فائدة هي تنبيه: قوله في هذا الحديث الذي ذكرته من عند ابن أبي الدنيا: «بينما أنا بطحاء مكّة»، وهذه القصّة لم تُعرَضْ له إلا وهو في بني سعدٍ مع حَلِيمَة كما ذكر ابن إسحاق وغيره، وقد رواه البرّاءُ من طريق عروة عن أبي ذرٍّ، فلم يذكر فيه بطحاء مكّة.

قال البرّاءُ: ولا أعلم لعروة سماعاً من أبي ذرٍّ^(١).

* فائدة: في وَضْعِ الخاتَمِ عليه.

قال السُّهيليُّ في الرِّضَاعِ ما لفظه: والحكمةُ في خاتَمِ النُّبُوَّةِ على جهة الاعتبارِ أنّه لَمَّا مُلِيَ قلبه حكمةً وبقيناً، خُتِمَ عليه كما يُخْتَمُ على الوعاءِ المملوءِ مِسْكَاً، أو دُرّاً، ثمّ ذَكَرَ الحكمةَ في وَضْعِهِ عند نَغْضِ كَتِفِهِ فقال: وأما وَضْعُهُ عند نَغْضِ كَتِفِهِ فَلأنّه معصومٌ من وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ لابنِ آدَمَ، ثمّ ذَكَرَ ما يُسْتَأْنَسُ به في الاستدلالِ أنّ الشَّيْطَانِ يوسوسُ من ذلك المكان.

وقال بعضُ مشايخي: والحكمةُ في كونِ الخاتَمِ عند نَغْضِ كَتِفِهِ لقيامِ العصمةِ به، وذلك الموضعُ منه يوسوسُ الشَّيْطَانُ لابنِ آدَمَ، ذَكَرَ ابنُ عبدِ البرِّ عن ميمونِ ابنِ مهرانَ عن عمرِ بنِ عبدِ العزيز: أنّ رجلاً سألَ رَبّه سنةً أن يُريَهُ موضعَ الشَّيْطَانِ منه، فأَرى جَسَداً مَمْهُي يَرى داخلَه من خارجه، ورأى الشَّيْطَانِ في صورةِ ضِفْدَعٍ عند نَغْضِ كَتِفِهِ جِذاً قلبِهِ، له خرطومٌ كخرطومِ البعوضةِ، وقد أدخله في مَنْكِبِهِ الأيسرِ إلى قلبه، يُوسوسُ إليه، وإذا ذَكَرَ اللهَ العبدُ خَسَنَ، انتهى^(٢).

قوله: (عن جابر بن سمرّة فذكرَ حديثَ الخاتَمِ): حديثُ جابرٍ هذا أخرجه

(١) رواه البرّاء في «مسنده» (٤٠٤٨).

(٢) انظر: «الروض الأنف» للسُّهيلي (١١٤/٢).

عندَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ تُشَبِّهُ جَسَدَهُ.

وفي لفظٍ : سلعةٌ مثلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ.

وقد روي عن أبي رَمْثَةَ : أَنَّهُ شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ عِنْدَ كَتِفَيْهِ.

مسلمٌ في (صفة النبي ﷺ)، و(ت) في (المناقب).

قوله : (سِلْعَةٌ) : هي بكسر السين وإسكان اللام وبالعين المهملتين، وهي غُذَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غُمِرَتْ بِالْيَدِ تَحَرَّكَتْ.

قوله : (وقد روي عن أبي رَمْثَةَ أَنَّهُ شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ عِنْدَ كَتِفَيْهِ) : أمَّا أبو رَمْثَةَ فبكسر الراء وإسكان الميم، ثم ثاءٌ مثلثة مفتوحة، ثم تاءُ التَّائِيثِ، بَلَوِيٌّ، ويُقال : تَمِيمِيٌّ، له صحبةٌ وروايةٌ، قيل : اسمه رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِيٍّ، وقيل : بالعكس، وقيل : عُمَارَةُ بْنُ يَثْرِيٍّ، وقيل : يَثْرِيُّ بْنُ عَوْفٍ، وقيل : حَيَّانُ بْنُ وَهْبٍ، وقيل : حَبِيبُ ابْنِ حَيَّانٍ، وقيل : حَشْحَاشٌ، وعنه إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، وثابتُ بْنُ أَبِي مُنْقِذٍ.

وقد ذكرَ الذَّهَبِيُّ في الصَّحَابَةِ اثْنَانِ كُلُُّ مِنْهُمَا يُقَالُ لَهُ : أَبُو رَمْثَةَ، وَرَقَمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْكُتُبِ مَا رَقَمَ عَلَى الْآخَرِ، فَرَقَمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (د ت ن ه).

وقال في الأوَّلِ : أَبُو رَمْثَةَ الْبَلَوِيٌّ، سَكَنَ مِصْرَ، وماتَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، وحديثه عند المصريِّين.

وقال في الثَّانِي : أَبُو رَمْثَةَ التَّيْمِيُّ أَوِ التَّيْمِيُّ، روى عنه إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ : «ابْنُكَ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»، قال الترمذِيُّ : اسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ وَهْبٍ، وقيل : رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِيٍّ، انتهى^(١).

(١) انظر : «التجريد» للذهبي (٢/ ١٦٦).

وروي عنه أيضاً: أنه مثلُ بيضِ الحمامة، وأنه قال: يا رسولَ الله؛
أَلَا أَدَاوِيكَ منها؟ فقال: «يُدَاوِيهَا الَّذِي وَضَعَهَا».

وروي عنه أيضاً قال: مثلُ التُّفَّاحَةِ.

وعن سلمانَ الفارسيِّ أنه قال: كان مثلَ بيضةِ الحمامةِ بينَ كتفيه.

وقد تابعَ في كلِّ مكانٍ الأصلَ الذي اختصر منه «أسدُ الغابة»^(١)، وكذا ذكرهما أبو عمر اثنتين^(٢)، ولم يذكُر ابنُ الجوزيِّ غيرَ واحدٍ وهو التَّيْمِيُّ، وقال: اسمه رِفَاعَةُ، وقد ذَكَرَهُ في الأسماءِ فقال ما نصُّه: رِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِيٍّ، أبو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ كذا ذكره أحمدُ والبخاريُّ ومسلمٌ. وقال أبو بكرُ البَرَزِيُّ: اسمه حَبِيبُ بنُ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ. وقال غيرُهُم: اسمه يَثْرِبِيُّ بنُ عَوْفٍ، وقيل: يَثْرِبِيُّ بنُ رِفَاعَةَ، انتهى^(٣).

والمِزِّيُّ ذَكَرَهُ في «أطرافه» فقال: أبو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ، ويُقال: التَّيْمِيُّ، ويُقال: البَلَوِيُّ، ثم ذَكَرَ الاختلافَ في اسمه مثلَ ما صَدَرَتْ به أولاً، ولم يذكر أبا رِمْثَةَ إلا واحداً، والله أعلم^(٤)، وحديثُه المذكورُ في السِّيرة ليسَ في شيءٍ من الكتبِ السَّيِّئَةِ^(٥).

قوله: (وَرُوِيَ عَنْهُ): رُوِيَ: مَبْنِيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعله، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (وعن سلمانَ الفارسيِّ): تقدَّم الكلامُ على سلمانَ رضي الله عنه في أوائلِ هذه

(١) انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ١٠٧).

(٢) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٦٥٨).

(٣) انظر: «تلفيح فهم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ١٣٨)، وذكره في الكنى من حرف الراء (ص: ١٩٧)، وذكره في أصحاب الحديث الواحد (ص: ٢٨٠).

(٤) انظر: «تحفة الأشراف» للمزي (٩/ ٢٠٨).

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٨٨٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٨٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣٠٠)، والحاكم في «المستدرک» (٤١٩٨) عن أبي زيد.

وقيل: على نَغْضِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ.

وقيل: كانت بَضْعَةً لَحْمٍ كَلَوْنِ بَدَنِهِ.

وقيل: كانت كِزْرُ الْحَجَلَةِ.

السِّيرَة، وحديثه هذا ليسَ في شيءٍ من الكتب الستة^(١).

قوله: (نَغْضِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ): نَغْضُ الْكَتِفِ: هو فَرْعُهُ الذي يتحرَّكُ، وهو العظم الرَّقِيقُ في طرفِ الْكَتِفِ، ويُقال: نَاغَضُ أَيْضاً، وقد جاء في الحديث معاً.

قوله: (الْأَيْسَرِ): وكذا يجيء قريباً عند غَضْرُوفِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ.

قال مُغلْطاي في «سيرته»: وفي كتاب أَبِي نُعَيْمٍ: الْأَيْمَنُ^(٢)، انتهى، فهذان مَتَبَيَّنَانِ فينظرُ في إسنادهما الحديثين، وكونه عند كتفه اليسرى في مسلم^(٣)، والله أعلم.

قوله: (بَضْعَةً لَحْمٍ): الْبَضْعَةُ: بفتحِ الموحَّدة: الْقِطْعَةُ.

قوله: (كِزْرُ الْحَجَلَةِ): قال ابنُ قُرْطُوبٍ: كذا في «مسلم»^(٤)، وفي «البخاري» مثله في (باب: خاتَمُ النَّبُوَّةِ)^(٥)، وجاءَ لِلْقَابِسِيِّ في موضعٍ آخر: بسكونِ الجيم، فقال (خ) في «تفسيره» من حُجَلِ الْفَرَسِ الذي بين عَيْنَيْهِ^(٦)، كذا قَدَّه بعضهم بضمِّ الحاءِ وسكونِ الجيم في الأوَّل، وبضمِّها وفتحِ الجيم من الثَّانِي، ويعضُّهم يَكْسِرُ الحاءَ ويفتَحُ الجيمَ أيضاً، فإن كان البخاريُّ سَمَّى الْبَيَاضَ بين عيني الفرس حُجَلَةً

(١) الحديث في صحيح مسلم (٢٣٤٤) من رواية جابر بن سمرة ؓ.

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٦٩).

(٣) رواه مسلم (٢٣٤٦)، من حديث عبدالله بن سرجس ؓ.

(٤) رواه مسلم (٢٣٤٥)، من حديث عبدالله بن السائب بن يزيد ؓ.

(٥) رواه البخاري (١٩٠)، من حديث عبدالله بن السائب بن يزيد ؓ.

(٦) انظر: «صحيح البخاري» (١٣٠١/٣) إثر الحديث (٣٣٤٨).

وقيل : كانت ثلاث شعراتٍ مجتمعاتٍ .

لكونه بياضاً، كما سَمَّى القوائم تَخْجِيلًا، فما معنى ذكر الزَّرِّ مع هذا؟ لا يَتَّجِهُ لي في هذا وجهٌ، وفَسَّرَ الترمذِيُّ في كتابه الزَّرَّ: بالبيض، فقال: زَرُّ الْحَجَلَةِ: بِيضُهَا^(١)، فَالْحَجَلَةُ عنده: الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْقَبَجَ .

وقال الخطَّابِيُّ: بتقديم الرِّاءِ على الزاي^(٢)، كأنَّه أَخَذَهُ مِنْ رَزَّ الْجَرَادِ، وَهُوَ يَبْضُهَا، فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّائِرِ، وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الْبَيْضِ بَزْرٍ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا، وَإِنَّمَا الزَّرُّ وَاحِدَةُ الْأَزْرَارِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْعُرَى كَأَزْرَارِ الْقَمِيصِ، وَالْحَجَلَةُ إِحْدَى الْحِجَالِ، وَهِيَ سُتُورٌ، وَهَذَا أَوَّلَى مَا قِيلَ، وَكَأَنَّ مِنْ فَسَّرَ الزَّرَّ بِالْبَيْضِ نَظَرَ إِلَى مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ: مِثْلُ بَيِّضَةِ الْحَمَامَةِ، ثُمَّ رَأَى زَرَّ الْحَجَلَةِ فَفَسَّرَهُ بِبَيِّضِهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَا وَجَدَ مِنْ ذِكْرِ بَيْضِ الْحَمَامَةِ، انْتَهَى^(٣) .

وقال في «نهاية ابن الأثير»: الزَّرُّ: وَاحِدُ الْأَزْرَارِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْكِلَلُ وَالسُّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعُرُوسِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيمِ الرِّاءِ عَلَى الزاي، وَيُرِيدُ بِالْحَجَلَةِ: الْقَبَجَةَ، مَأْخُودٌ مِنْ أَرْزَتِ الْجَرَادَةُ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَبَاضَتْ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ الترمذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةٌ حَمْرَاءُ، مِثْلُ بَيِّضَةِ الْحَمَامَةِ^(٤) .

وقال في الْحَجَلَةِ: الْحَجَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ: بَيْتٌ كَالْقَبَةِ يُسْتَرُّ بِالثِّيَابِ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ كِبَارٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى حِجَالٍ، انْتَهَى^(٥) .

(١) رواه الترمذِي (٣٦٤٣) .

(٢) انظر: «أعلام الحديث» للخطَّابِي (٢٥٨ / ١) .

(٣) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (٢٣٩ / ٢) .

(٤) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣٠٠ / ٢)، والحديث رواه الترمذِي (٣٦٤٤) .

(٥) المرجع السابق (٣٤٦ / ١) .

وقيل: كانت شامة خضراء محتفزة في اللحم.

وقال عبد الله بن سرجس: رأيتُ خاتم النبوة جُمعًا، عليه خيلانٌ كأنها التأليلُ، عند ناغضٍ

قوله: (مُحتفزة في اللحم): مُحتفزة: هو بالراء، كذا في النسخ بهذه السيرة.

وفي «سيرة مُغلطاي» التي قُرئت عليه: بالزاي منقطة^(١)، ولا أعلم أنا فيها نقلًا، والله أعلم، غير أن في «مسلم» في حديث أبي هريرة في الإيمان: «فاحتقرتُ كما يحتقرُ الثعلبُ»، يُقال بالراء وبالزاي روايتان منقولتان^(٢).

قوله: (عبد الله بن سرجس): سرجس: لا ينصرف للعجمة والعلمية، وحديثه أخرجه (م)، ثم (س).

قوله: (جُمعًا، عليه خيلان كأنها التأليل): قال في «المطالع»: (جُمع) بضم الجيم وكسرها: الكف إذا جُمع، ويُقال: ضربه بجُمعه وجُمعه^(٣)، وخيلان: جمع خالٍ، وهي النقطة التي تكون في الجسد سوداء، وتسمى الشامات، انتهى^(٤)، وذكر ابن الأثير في جُمع كما ذكر ابن قرقول فيه^(٥)، وكذا في خيلان مثله^(٦).

قوله: (كأنها التأليل): جمع تُؤلول، وهي معروفة.

قوله: (عند ناغض): تقدّم قريباً في نغض.

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٧٠)، ووقعت في المطبوع: بالراء.

(٢) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (٢/ ٣٣٩)، والحديث رواه مسلم (٣١).

(٣) المرجع السابق (٢/ ١٤٠).

(٤) المرجع السابق (٢/ ٤٩٠).

(٥) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ٢٩٦).

(٦) المرجع السابق (٢/ ٩٤).

- وَرُوِيَ: عند غُضْرُوفٍ - كَتِفَهُ اليُسْرَى .

وفي رواية: سُودٌ، رواه مسلم . وقيل: مثلُ البُندُقة . وقيل: كأثرِ
المِحْجَمِ .

وقيل: كَرُكِبَةِ العَنْزِ، أَسَنَدَهُ أَبُو عَمَرَ عن عَبَادِ بنِ عَمْرٍو .

قوله: (وَرُوِيَ عند غُضْرُوفٍ كَتِفَهُ): الغُضْرُوفُ: بضمُّ الغين وإسكانِ الضَّادِ
المعجمتين، ثم راء مضمومة، ثم فاء، وهو ما لأنَّ من العَظْمِ، وهو الغُضْرُوفُ
أيضاً، وقد تقدَّم .

قوله: (كَأَثَرِ): هو بفتحِ الهمزة والثاء، ويُقال: بكسرِ الهمزة وإسكانِ الثاء .
وقال بعضُ مشايخي: إِنَّهُ مثَلْتُ الهمزة .

قوله: (المِخْجَمِ): هو بكسرِ الميم وإسكانِ الحاء وفتحِ الجيم، الآلَةُ التي
يُجْمَعُ فيها الدَّمُ التي لِلْحِجَامَةِ عند المَصِّ، وليس المرادُ - والله أعلم - المِخْجَمُ:
مِشْرَطُ الحِجَامِ، وإن كان يُقال له: مِخْجَمٌ، والله أعلم .

قوله: (عن عَبَادِ بنِ عَمْرٍو): إن كانت هذه الكتابةُ صحيحةً فإنِّي لم أَرَ لِعَبَادِ
ابنِ عَمْرٍو ترجمةً في «الاستيعاب» .

وفي الصَّحَابَةِ من اسمه عَبَادُ بنُ عَمْرٍو الدَّيْلِيُّ، وقيل: اللَّيْثِيُّ، روى عن عطاء
ابنِ السَّائِبِ عن ابنِ عَبَادٍ عن أبيه .

ولهم عَبَادُ بنُ عَمْرٍو، وقيل: ابنُ عَبْدِ عَمْرٍو، كان يخدمُ النَّبِيَّ ﷺ، يُروى عنه
حديثٌ، وهذا يُقال فيه بالمشناة تحت وبالدال المعجمة .

ولهم عَبَادُ بنُ عَمْرٍو ثالثٌ له ذِكْرٌ، لا أعرفُ في الصَّحَابَةِ من اسمه عَبَادُ بنُ
عَمْرٍو غيرَهم^(١) .

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٢٩٢) وترجم هنا للثلاثة .

وقيل: نور، عن ابن عايد في «مغازيه» بسنده إلى شداد بن أوس، فذكر حديث الرضاع وشق الصدر، وفيه: وأقبل الثالث - يعني: الملك - وفي يديه خاتم له شعاع، فوضعه بين كتفيه وتذنيه، ووجد برده زماناً. وقيل: ولد وهو به.

وذكر الواقدي عن شيوخه قالوا: لما شكوا في موت النبي ﷺ وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفي رسول الله ﷺ، فقالت: إنه قد توفّي، وقد رفع الخاتم من بين كتفيه. فهذا الذي عُرِفَ به موته عليه الصلاة والسلام.

* * *

قوله: (وقيل: نور، عن ابن عايد): تقدّم مراراً أنّه بالمشناة تحت وبالذال المعجمة، وتقدّم بعض ترجمته، وأنّه حافظ كبير. قوله: (عن شيوخه): شيوخ الواقدي كثيرة، والله أعلم. قوله: (عُرِفَ به موته): عُرِفَ: مبني لما لم يُسم فاعله، وموته: مرفوع نائبُ منابِ الفاعل، وهذا ظاهر.

* فائدة: ذكر مُغلطاي في «سيرته» الروايات التي وقفتُ عليها في صفة الخاتم، وعزاها، فانظر ما بينهما - أعني: بين المؤلف ومُغلطاي - من المخالفة، فقال: وختمٌ بخاتم النبوة بين كتفيه، وكان ينم مسكاً، مثل زر الحجلة ذكره البخاري^(١)، وفي «مسلم» جُمع عليه خيلان، كأنه التأليل السود، عند نغص كتفه^(٢)، ويروى: غصروف كتفه اليسرى. وفي كتاب أبي نعيم: الأيمن.

(١) رواه البخاري (١٨٧)، من حديث السائب بن يزيد ؓ.

(٢) رواه مسلم (٢٣٤٦)، من حديث عبدالله بن سرجس بنحوه.

وفي «مسلم» أيضاً: كبيضة حمامة^(١).
 وفي «صحيح الحاكم»: شَعْرٌ مجْتَمِعٌ^(٢).
 وفي البيهقي: مثل السَّلْعَةِ^(٣).
 وفي «الشمائل»: بضعة ناشِزَةٌ^(٤).
 وفي حديث عمرو بن أخطب: كشيءٍ يَخْتَمُّ به.
 وفي «تاريخ ابن عساكر»: مثل البُنْدُقَةِ.
 وفي «الترمذي»: كالتَّفَاحَةِ.
 وفي «الروض»: كَأَثَرِ المِخْجَمِ القَابِضِ على اللَّحْمِ^(٥).
 وفي «تاريخ ابن أبي خيثمة»: شامةٌ خضراءُ مُحْتَفِرَةٌ في اللَّحْمِ، وفيه أيضاً:
 شامةٌ سوداءُ تَضْرِبُ إلى الصُّفْرِ، وحولها شعراتٌ متراكباتٌ كأنَّه عُرْفُ الفَرَسِ.
 وفي «تاريخ القضاعي»: ثلاثُ شعراتٍ مجتمعات.
 وفي كتاب الترمذي الحَكِيم: كبيضة حَمَامٍ مكتوب في باطنها: (الله وحده لا شريك له)، وفي ظاهرها: (توجَّه حيثُ شِئْتَ فَإِنَّكَ منصورٌ).
 وفي «كتاب المَوْلِد» لابن عايد: كان نوراً يتلأل، انتهى^(٦)، وبعضُ مشايخي
 عَزَا هذه الرِّوَايَةَ ليحيى بن مالك بن عائذ، فيُحَرِّزُ.

(١) رواه مسلم (٢٣٤٤).

(٢) رواه الحاكم (٤١٩٨)، وصححه.

(٣) رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٦٥).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (ص: ٣٢).

(٥) انظر: «الروض الأنف» للسهيلى (٢/ ١٤٢).

(٦) انظر هذه النقول في: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٦٩).

قال مُغلطاي: وفي سيرة ابن أبي عاصم: عُدْرَةُ كَعْدَرَةِ الْحَمَامَةِ.

قال أبو أيوب: يعني: فرطمة الحمامة، انتهى^(١).

قال بعض مشايخي: قال أبو أيوب أحد رواة: يعني: فرطمة الحمامة، وهي التي بجانب أنفها، انتهى، وهذا تقييد حسن.

قال مُغلطاي: وفي «تاريخ نيسابور»: مثل البُذْءَةِ من لحم، مكتوب فيه باللحم: محمد رسول الله، انتهى^(٢) عزاً بعض شيوخه هذه لابن جبان في «صحيحه»، انتهى^(٣).

قال مُغلطاي: وعن عائشة: كَيْنَةُ صَغِيرَةٍ تَضْرِبُ إِلَى الدُّهْمَةِ، وكان ممّا يلي القفأ، قالت: فلمسته حين توفي فوجدته قد رُفِعَ، انتهى^(٤).

وفي هذه السيرة أن الذي لَمَسَهُ أسماء بنتُ عميس، فلعلهما لمستاهُ فعرفتا موته بارتفاعه، والله أعلم.

* فائدة: ذكرَ في «الروض» في صفته ثمانِ رواياتٍ في حديث بحير^(٥).

* تنبيه: في «أبي حاتم» من حديث جابر بن سَمُرَةَ قال: رأيتُ خاتمه عند كَتِفِهِ مثلَ بيضةِ النّعامِ تُشَبِّهُ جَسَدَهُ.

قال أبو حاتم: مثل بيضة النّعامِ، وَهَمَّ فِيهِ إِسْرَائِيلُ، إِنَّمَا هِيَ: مثل بيضة الحَمَامَةِ، قاله المُحِبُّ الطَّبْرِيُّ.

(١) المرجع السابق (ص: ٧٠).

(٢) المرجع السابق (ص: ٧١).

(٣) رواه ابن حبان في «صحيحه» (٦٣٠٢).

(٤) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٧٢).

(٥) انظر: «الروض الأنف» للسهيلى (١٤٢ / ٢).

ذَكَرُ جُمْلٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

قال الله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ لَعَلَّ خُلُقِي عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

قالت عائشة رضي الله عنها: (كان خُلُقُهُ الْقُرْآنَ)؛ يعني: التَّأْدُّبَ بِأَدَابِهِ، والتَّخَلُّقَ بِمَحَاسِنِهِ، والالتزامَ لِأَوَامِرِهِ وَزَوَاجِرِهِ.

وقد قال ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

وقال أنس: كان النبي ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وكان عليه الصلاة والسلام أَرْجَعَ النَّاسِ حِلْمًا.

وروي: أَنَّهُ لَمَّا كُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ وَشُجَّ وَجْهُهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، وقالوا: لو دعوتَ عليهم،

(ذَكَرُ جُمْلٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ)

• تنبيه: هذا البابُ كُلُّهُ أَحَادِيثُ مَعْرُوفَةٌ، ولهذا لم أعزُ منها إلا القليلَ، والله أعلم.

قوله: (رَبَاعِيَّتُهُ): الرُّبَاعِيَّةُ: وَرَأْسُ الثَّمَانِيَةِ، وَهِيَ السَّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالنَّابِ، ولم تنكسرَ مِنْ أَصْلِهَا، وَإِنَّمَا ذَهَبَ مِنْهَا فَلَقَّةٌ، وقد فعلَ ذَلِكَ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكِ بْنِ أَهْبَبٍ، وَالصَّحِيحُ: لَمْ يُسْلِمَ، وكان لا يولدُ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا أَبْخَرَ أَوْ أَهْتَمَ كَمَا ذَكَرْتُهُ فِي أُحُدٍ، وكان ذلك يوم أُحُدٍ كَمَا سَيَأْتِي هُنَا.

قوله: (وَشُجَّ وَجْهُهُ): تَقَدَّمَ أَنَّ الَّذِي شَجَّ وَجْهَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شِهَابٍ، تَقَدَّمَ بَعْضُ تَرْجُمَةٍ هَذَا، وَأَنَّهُ جَدُّ الزُّهْرِيِّ الْعَالِمِ لِأَبِيهِ، وَقِيلَ: لِأُمِّهِ، وَقَدْ أَسْلَمَ^(١).

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٣١٨).

فقال: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَنَانًا، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحْمَةً، اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

وكان ﷺ أعظم النَّاسِ عَفْوَاً لَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ.

ولمَّا تصدَّى له غُورَثُ بن الحارثِ ليقْتُلْهُ والسَّيْفُ بيده، وقال لرسولِ الله ﷺ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال له: «اللهُ»، فسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فقال له عليه الصلاة والسلام وقد أخذَ السَّيْفَ: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟»، فقال: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، فترَكَه وعَفَا عنه، فجاء إلى قَوْمِهِ، فقال: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ.

وعفا عليه الصلاة والسلام عن اليهوديَّة التي سَمَّته في الشَّاة بعد اعترافها على الصَّحِيح.

قوله: (لَمْ أُبْعَثْ لَعَنَانًا): أُبْعِثْتُ: مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، وكذا قوله بعده: وَلَكِنْ بُعِثْتُ، والتَّاءُ مضمومةٌ، تاءُ المتكلم.

قوله: (غُورَثُ بنُ الحارثِ): هو بفتح الغين المعجمة، ثم واو ساكنة، ثم راء مفتوحة، ثم ثاء مثناة، وقد تقدَّم بما فيه، ثُمَّ أَسْلَمَ بعدَ هذه القِصَّة، وصَحِبَ ﷺ.

قوله: (آخِذٌ): هو بمدِّ الهمزة اسمُ فاعِلٍ، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (عن اليهوديَّة التي سَمَّته بعد اعترافها على الصَّحِيح): كان ينبغي للمؤلِّف أن يقولَ عن اليهوديَّة التي سَمَّته على الصَّحِيح بعد اعترافها، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ خلافاً في أَنَّهَا اعترَفَتْ، وأَمَّا العفوُ فيه خلافاً، والصَّحِيحُ أَنَّهُ عفا عنها؛ لأنَّه كان لَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ، وقد تابعَ المؤلِّفُ في هذه العبارة القاضي عياض في «الشُّفا»^(١)،

(١) انظر: «الشُّفا» للقاضي عياض (١/ ٢٢٤).

وهذه اليهودية اسمها زينب بنت الحارث بن سلام.

وقال أبو داود: أخت مَرْحَبِ اليهودي، وقد جاء ذلك في «مغازي» موسى ابن عُبَبة، و«دلائل» البيهقي^(١).

ثم اختلف فيها فقال ابن إسحاق: إنه صَفَحَ عنها، وقد روى أبو داود: أنه قَتَلَهَا في حديث مرسل^(٢)، ووقع في كتاب «شرف المصطفى»: أنه قَتَلَهَا وصلَّيَهَا.

وجمع بين الروايتين^(٣): أنه عليه السلام صَفَحَ عنها؛ لأنه كان لا ينتقم لنفسه، فلما مات بِشْرُ بن البراء بن معرور من تلك الأكلة قَتَلَهَا، وذلك أن بِشْرَ بن البراء لم يَزَلْ مُعْتَلًا من تلك الأكلة حتى مات منها بعد سنة، ورأيت عن بعضهم أنه توفي في الحال، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «ما زالت أكلة خيبر تُعَادُنِي، فهذا أوان انقطاع أنْهَرِي»^(٤).

و(تُعَادُنِي)؛ أي: تعتادني المرأة بعد المرأة.

وقد روى معمر بن راشد في «جامعه» عن الزُّهري أنه قال: أسَلَمْتُ فتركها رسول الله ﷺ قال مَعْمَرٌ: هكذا قال الزُّهري: أسَلَمْتُ، والناس يقولون: قَتَلَهَا، وإنَّهَا لم تُسَلِّمْ^(٥).

وفي «جامع معمر» أيضاً: أن أُمَّ بِشْرَ بن البراء قالت لرسول الله ﷺ في المريض الذي مات منه: ما تَنْتَهَمُ [بِنَفْسِكَ] يا رسول الله ﷺ، فإني لا أَتَهُمُ لِبِشْرِ إِلَّا الْأَكْلَةَ

(١) انظر: «دلائل النبوة» للبيهقي (٤/ ٢٦٣)، وفي المطبوع: «ابنة أخي مرحب».

(٢) رواه أبو داود في سننه (٤٥١١)، وقال: «أخت مرحب».

(٣) انظر: «شرف المصطفى» للخروشي (٤/ ٥٣٩).

(٤) رواه البخاري (٤٤٢٨)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٥) رواه معمر في «جامعه» (٢٨/ ١١) مطبوع مع «مصنف عبد الرزاق».

ولم يؤاخذ لبيد بن الأعصم إذ سحره،

التي أكلها معك بخبير، فقال: «وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أو أن انقطاع أبهرى»^(١)، وقد ذكرت زينب هذه قبل هذه المرة، فانظرها.

قوله: (ولم يؤاخذ لبيد بن الأعصم إذ سحره): لبيد بن الأعصم رجل يهودي من بني زريق، هلك على يهوديته، وفي (خ) أنه يهودي في رواية^(٢)، وجاء أنه حليف لليهود منافق^(٣)، ولا أستحضر أنا أحداً عدّه في المنافقين إلا ما هنا.

والظاهر أن المراد بالتفاق مداهنة المسلمين، لا التفاق المعروف.

قال السهيلي: غير أنني لم أجد في الكتب المشهورة كم لبث رسول الله ﷺ بذلك السحر حتى شفي منه؟ ثم وقفت على البيان في «جامع معمر بن راشد»، روى معمر عن الزهري قال: سحر رسول الله ﷺ سنة، يُخَيَّلُ إليه أنه يفعل الشيء وهو لا يفعله، انتهى^(٤).

وكذا في «الشفاء» للقاضي عياض، في الباب الثاني، فيما يخصهم في الأمور الدنيوية، ولفظه: عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر: حُبِسَ رسول الله ﷺ عن عائشة سنة، فبينما هو نائم إذ أتاه ملكان فقعدا أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه. . . الحديث.

قال عبد الرزاق: حُبِسَ رسول الله ﷺ عن عائشة خاصة سنة، حتى أنكر بصره^(٥).

(١) رواه معمر في «جامعه» (٢٩/١١).

(٢) رواه البخاري (٥٧٦٦)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) رواه البخاري (٥٧٦٥)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٤) انظر: «الروض الأنف» للسهيلي (٤/٢٠٠).

(٥) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (٢/٤١٤).

ولا عبدالله بن أبيّ وأشباهه من المنافقين بعظيم ما نُقِلَ عنهم قولاً وفعلاً .
 وكان ﷺ أسخى الناس كفاً، ما سئل شيئاً، فقال: «لا» .
 وأعطى صفوان بن أمية غنماً ملاث وادياً بين جبلين، فقال: أرى
 محمداً يُعطي عطاءً من لا يخشى الفقر .

ورد على هوازن سبایاهم وكانت ستّة آلاف .
 وأعطى العباس من الذهب ما لم يُطَقْ حمّله .
 وحُمِلَتْ إليه تسعون ألف درهم، فوَضِعَتْ على حصير،

قال بعض مشايخي: وما أسلفناه من رواية: ثلاثة أيام، أو أربعة، فهو
 أصوب، وسنة بعيد، انتهى، وقد ذكرت هذه المسألة مطوّلة في «تعليقي على
 البخاري»، فإن أردت زيادةً فانظرها، وذكرت مُدَّةً عن بعض التّفاسير، والله
 أعلم .

قوله: (ولا عبدالله بن أبيّ): يعني: ابن سلول، تقدّم أنّه منافق رأسُ المنافقين،
 وتقدّم متى هلك وأنّه بعد تبوك، وكيف كتابته والنطق به .

قوله: (نُقِلَ عنهم): نُقِلَ: مبنًى لما لم يُسمَّ فاعله، وهذا ظاهرٌ .

قوله: (وردّ على هوازن سبایاهم، وكانت ستّة آلاف رأسٍ): تقدّم قدّر كم
 كانت غنائمُ حنين من الإبل والغنم والفضّة والسبي؟ وذكرت ما قاله بعض مشايخي
 عن كتاب «المنبي في أسماء النبي» ﷺ لابن فارس: أنّه قوّم ما أعطاه النبي ﷺ لوفد
 هوازن خمس مئة ألف ألف ﷺ .

قوله: (وحُمِلَتْ له): هو مبنًى لما لم يُسمَّ فاعله .

قوله: (فوَضِعَتْ): كذا هو مبنًى لما لم يُسمَّ فاعله، وهذان ظاهران .

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا يَقْسِمُهَا، فَمَا رَدَّ سَائِلًا حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا.

وَذَكَرَ عَنْ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ؛
يعني: طبقاً، وَأَجْرٍ رُغْبٍ؛ يريد: قِنَاءً، فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّهِ حُلِيًّا وَذَهَبًا.

قوله: (وَذَكَرَ عَنْ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ... إلى آخره): كذا في هذه «السيرة»،
وكذا في «الشفاء» للقاضي عياض^(١)، وإنما هو عن الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ،
المذكور هنا هو في «الشمائل» للترمذي^(٢)، ومعوذُ بْنُ عَفْرَاءَ استشهد بيدير،
ولا أعلم له رواية والله أعلم، وكانَ المؤلَّفُ قَلَدَ القاضي عياض في ذلك.

قوله: (بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ): القِنَاعُ: بكسر القافِ وتخفيف النونِ، وفي آخره
عينٌ مهملة؛ يعني: طبقاً كما فسَّرَ به.

وفي «صحيح الجوهري»: القِنَاعُ: الطَّبَقُ مِنْ عَسِيبِ النَّخْلِ، وكذلك القِنَعُ^(٣).

قوله: (وَأَجْرٍ رُغْبٍ؛ يريدُ قِنَاءً)، وَأَجْرٍ: جمعُ جِرْوٍ، والجِرْوَةُ: الصَّغِيرُ
مِنَ الْقِنَاءِ^(٤).

وَالرُّغْبُ: الشَّعِيرَاتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الطَّائِرِ، وَالْفِرَاحُ رُغْبٌ، وفي هذا
الحديثِ استعارة^(٥).

قوله: (مِلءَ كَفِّهِ): مِلءَ: مهموزٌ، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (حُلِيًّا): تَقَدَّمَ أَنَّ الحُلِيَّ: بضمِّ الحاءِ جمعُ الحَلِيِّ بفتحِها مفردةٌ.

(١) انظر: «الشفاء» للقاضي عياض (١/ ٢٣٤).

(٢) رواه الترمذي في «الشمائل» (ص: ١٢٣).

(٣) انظر: «الصحيح» للجوهري (مادة: قنع).

(٤) المرجع السابق (مادة: جرى).

(٥) المرجع السابق (مادة: زغب).

ورويانا عن الشافعيّ، قتنا الحسينُ بن عبد الله القطانُ بالرقّة، قتنا عمرُ بن حفص، قتنا أبو عبد الصمد العمّي، قتنا أبو عمران الجونيّ، عن عبد الله بن الصّامت، عن أبي ذرّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا طَبَخْتَ فَأَكْثِرِ المَرَقَ، واقْسِمْ في أَهْلِكَ وَجِيرَانِكَ»، رواه مسلم، عن أبي كامل وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران، به.

قوله: (ورويانا عن الشافعيّ): هذا الحافظُ أبو بكر الشافعيّ الذي تُروى عنه الغِلَاطِيَّات، تقدّم بعضُ ترجمته، ولو قال عن أبي بكر الشافعيّ، لكان أحسنَ، حتّى لا يَظْهَرُ أَنَّهُ الإمامُ المشهورُ، صاحبُ الأُتْبَاع.

قوله: (بالرقّة): تقدّم أنّها بفتح الرّاء، وهي بليدةٌ بقرب جَعْفَرٍ، خَرِبَتْ، وبها اليوم زَرْعٌ.

قوله: (العمّي): هو بفتح العين وتشديد الميم، منسوبٌ إلى العمّ، وهم قبيلةٌ من مُرّة بن مالك بن حنظلة بن تميم، وقيل: من الأزد.

قوله: (تنا أبو عمران الجونيّ): هذا هو عبدُ الملك بن حبيب، والجونيّ: بفتح الجيم وإسكان الواو، ثم نون، ثم ياء النسبة، مشهورُ التّرجمة.

قوله: (عن أبي ذرّ): تقدّم مراراً أنّه جُنْدُب بن جُنَادَة، وقيل غير ذلك، من السّابِقين، ترجمته معروفٌ، وقد تقدّم الكلامُ فيه، وحديثُ أبي ذرّ هذا أخرجه (م ت س ق)^(١)، وإنّما عدلَ المؤلّف عن إخراجِه من هذه الكتب؛ لأنّه يقع له من «مسلم»، وكذا غيره بينه وبين النبي ﷺ اثنا عشر رجلاً، ومن طريق أبي بكر الشافعيّ

(١) رواه مسلم (٢٦٢٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٨٠٧)، والترمذي (١٨٣٣)، وابن ماجه (٣٣٦٢).

وكان ﷺ أشجع الناس؛ سئل البراء: أفررتم يوم حنين؟ قال: لكن رسول الله ﷺ لم يفر.

وفيه: فما رئي يومئذ أحد كان أشد منه.

وقال ابن عمر: ما رأيت أشجع، ولا أنجد، ولا أجود، ولا أرضى من رسول الله ﷺ.

من «الغليطات» أحد عشر، فهو أعلى برجل، ولهذا عدل عن الكتب، وأخرجه من «الغليطات»، والله أعلم.

وقد طرقة المؤلف من عند مسلم فقط، وهو في الكتب التي ذكرتها.

قوله: (أفررتم يوم حنين؟ قال: لكن رسول الله ﷺ لم يفر): هذا الجواب الذي أجاب به البراء من بديع الأجابة والأدب؛ لأن تقدير الكلام: أفررتم كلكم، فيقتضي أن رسول الله ﷺ وأفقهم في ذلك، وخصوصاً الرواية التي فيها: أتوليتهم مع رسول الله ﷺ، وهي في «الصحيح»^(١).

فأجاب البراء بما أجاب، وقد نقلوا الإجماع على أنه لا يجوز أن يعتقد أن رسول الله ﷺ انهزم، ولا يجوز ذلك عليه عليه الصلاة والسلام، ولم يرد في موطن من المواطن أنه انهزم، وقد قال الصحابة كلهم: لم ينهزم.

سؤال: إن قيل: في «صحيح مسلم» عن سلمة بن الأكوع: فولى صحابة رسول الله ﷺ وأزجعه منهنهما، وعليّ بردتان مؤثران بأحدهما، مرتدياً بالأخرى، فاستطلق إزارى فجمعتهما، ومررت على رسول الله ﷺ منهنهما، وهو على بغلته البيضاء^(٢).

(١) رواه البخاري (٢٨٧٤)، ومسلم (١٧٧٦).

(٢) رواه مسلم (١٧٧٧)، وفي المطبوع: «بغلته الشهباء».

وعن أنس: كان النبي ﷺ أحسنَ الناسِ، وأجودَ الناسِ، وأشجعَ الناسِ، لقد فزعَ أهلُ المدينة ليلةً، فانطلقَ ناسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُم رسولُ الله ﷺ راجعاً قد سبقَهُم إلى الصوتِ، واستبرأَ الخبرَ على فرسٍ لأبي طلحة عُرَي، والسَّيْفُ في عُنُقِهِ وهو يقولُ: «لن تُراعُوا». وقال عمرانُ بنُ حصينٍ: ما لقيَ النبي ﷺ كتيبةً إلا كان أولَ مَنْ يضربُ.

فالجوابُ: أنَّ (مُنْهَزِمًا): حالٌ من ابنِ الأَكوعِ، كما صرَّحَ أولاً بانْهَزامِ نفسه، ولم يُرِدْ أنَّه عليه الصلاة والسلام انْهَزَمَ، هذا ممَّا لا شَكَّ فيه، وإنَّما ذَكَرْتُهُ هنا؛ لئلاَّ يَقِفَ شَخْصٌ عليه، فيَقْهَمَ غيرَ ذلكَ، فيَهْوي.

قوله: (قِبَلَ الصَّوْتِ): قِيلَ: بكسرِ القَافِ وفتحِ الموحَّدةِ، وهذا ظاهرٌ جداً.
قوله: (واستبرأ): هو بهمزة مفتوحة في آخره، وهذا ظاهرٌ أيضاً.
قوله: (على فرسٍ لأبي طلحة): هذا الفرسُ وقعَ في «الصَّحِيحِ»: أنَّ اسمه: مندوبٌ^(١).

قوله: (لَنْ تُراعُوا): أي: لا تَفْزَعُوا.

قوله: (عمران بن حصين): تقدَّم أنَّ الأسماءَ بالضمِّ، والكنى بالفتح، إلا أن يكونَ بالألفِ واللَّامِ مراراً، وأنَّ حُصَيْنَ بنَ المنذرِ أبا ساسانَ بالضَّادِ المعجمة، بضمِّ الحاءِ المهملة، فردَّ.

قوله: (كتيبة): هي بالمثناة فوق: الجيشُ، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (واشتدَّ البأسُ): بموحَّدةٍ: وهو الحربُ.

(١) رواه البخاري (٢٨٥٧) (٢٨٦٢)، ومسلم (٢٣٠٧) من حديث أنس رضي الله عنه.

وقال علي بن أبي طالب: كنّا إذا حمي أو اشتدّ البأس، واحمرّت الخدقُ اتقينا برسولِ الله ﷺ، فما يكونُ أحدٌ أقربَ إلى العدوِّ منه، ولقد رأيتني يومَ بدرٍ ونحنُ نلوذُ برسولِ الله ﷺ، وهو أقربنا إلى العدوِّ، وكان من أشدّ الناسِ يومئذٍ بأساً.

وقيل: كان الشجاعُ هو الذي يقربُ منه ﷺ بقربه من العدوِّ. وكان ﷺ أشدّ الناسِ حياءً، وأكثرهم عن العوراتِ إغضاءً. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَجِيبُ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ مِنَ الْآحْزَابِ﴾ [٥٣].

وعن أبي سعيد الخدري: كان رسولُ الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خدرِها، وكان إذا كرهَ شيئاً عرفناه في وجهه، . . . الحديث. وعن عائشة: كان رسولُ الله ﷺ إذا بلغه عن أحدٍ ما يكرهه لم يقل: ما بال فلانٍ يقول كذا؟ ولكن يقول: «ما بال أقوامٍ يصنعونَ أو يقولونَ كذا؟»، ينهى عنه، ولا يُسمي فاعله.

قوله: (رأيتني يومَ بدرٍ): رأيتني بضمّ التاء؛ أي: رأيتُ نفسي.

قوله: (يقربُ): هو بضمّ الراء، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (وعن أبي سعيد الخدري): هو سعدُ بن مالك بن سنان، صحابيٌّ مشهورٌ خزر جيّ ﷺ.

قوله: (في خدرِها): الخدرُ: السّترُ، ويُقال: الخدرُ: سريرٌ عليه سِترٌ، ويُقال: الخدرُ: البيتُ.

وعن أنسٍ في حديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ.

وعن عائشة: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا سَخَابًا بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ. وعنهما: مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ.

وروي عنه: أَنَّهُ كَانَ مِنْ حَيَاتِهِ لَا يَتَّبِعُ بَصْرُهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ، وَأَنَّهُ كَانَ يَكْنِي عَمَّا اضْطَرَّه الْكَلَامُ إِلَيْهِ مِمَّا يَكْرَهُ.

وكان ﷺ أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنَهُمْ عَرَبِيَّةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَشْرَةً. هذا من كلام عليٍّ في صِفَتِهِ.

قوله: (وَلَا مُتَفَحِّشًا)؛ أي: وَلَا يَتَكَلَّفُ الْفُحْشَ، وقوله: (فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا)؛ أي: لَيْسَ فِي طِبَاعِهِ الْفُحْشُ، وَلَا يَتَكَلَّفُهُ، حَاشَاهُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ، وَمِنْ كُلِّ وَضْمٍ.

قوله: (وَلَا سَخَابًا)؛ تَقَدَّمَ أَنَّ السَّخْبَ: بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ: الصِّيَاحُ.

قوله: (قَطُّ)؛ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا بَلُغَاتُهَا، وَهِيَ أَنَا أَعِيدُهُ لِبَعْدِ الْعَهْدِ بِهِ، (قَطُّ)؛ تَأْكِيدٌ لِنَفْيِ الْمَاضِي، وَفِيهَا لُغَاتٌ؛ قَطُّ وَقَطُّ: مَعَ تَشْدِيدِ الطَّاءِ الْمَضْمُومَةِ فِيهِمَا، وَقَطُّ: بَفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، وَقَطُّ: بَفَتْحِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، وَقَطُّ: بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الطَّاءِ الْمُخَفَّفَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (لَا يَتَّبِعُ بَصْرُهُ)؛ يَتَّبِعُ: مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ، وَبَصْرُهُ: مَرْفُوعٌ، فَاعِلٌ يَتَّبِعُ.

قوله: (مِمَّا يُكْرَهُ)؛ هُوَ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

قوله: (لَهْجَةً)؛ اللَّهْجَةُ: اللَّسَانُ، وَهُوَ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا.

قوله: (عَرَبِيَّةً)؛ الْعَرَبِيَّةُ: بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُثْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ: الطَّبِيعَةُ، وَفُلَانٌ

وعن قيس بن سعد قال: زارنا رسول الله ﷺ، فلما أراد الانصراف قرَّبَ له سعدُ حماراً وطأَّ عليه بقِطِيفَةٍ، فركبَ رسولُ الله ﷺ.

ثمَّ قال سعدٌ: يا قيسُ؛ اصحَبَ رسولُ الله ﷺ، قال قيسٌ: فقال لي رسولُ الله ﷺ: «اركَبْ»، فأبيتُ، فقال: «إمَّا أَنْ تَرْكَبَ، وَإمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ»، فانصرفتُ، وفي رواية: «اركَبْ أُمَامِي، فصاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِمُقَدَّمِهَا».

وعن عائشةَ في حديثٍ عنه ﷺ: أَنَّهُ ما دعاهُ أحدٌ من أصحابِهِ، ولا أَهْلُ بَيْتِهِ إِلَّا قالَ: لَبَّيْكَ.

لَيْسَ الْعَرِيكَةُ: إِذَا كانَ سَلِيساً.

قوله: (وعن قيس بن سعد): هو قيس بن سعد بن عباد بن دليم الخزرجي السَّاعِدِيُّ، كان من كُرَمَاءِ الصَّحَابَةِ، وهم بيتُ كرم، تقدَّم، وفي الصَّحَابَةِ من يُقال له قيسُ بنُ سعدٍ آخرُ، وهو قيسُ بنُ سعدِ بنِ ثابتِ الأنصاريُّ، أوردَهُ المستغفريُّ، لكنَّ المشهورَ قيسُ بنُ سعدِ بنِ عبادَةٍ^(١)، أخرجَ لصاحبِ التَّرجمةِ أحمدُ في «المسند»، والأئمةُ السُّنَّةُ، وهو مشهورُ التَّرجمةِ ﷺ^(٢).

قوله: (حِمَاراً): هذا غيرُ يَغْفُورٍ وغيرُ عُفَيْرٍ، ولا أعرفُ اسمَه.

قوله: (وَطَأَ): هو بهمزةٍ مفتوحةٍ في آخره، وهذا معروفٌ.

قوله: (بِقِطِيفَةٍ): هي كساءٌ لَهُ خَمْلٌ كالْبِسَاطِ.

قوله: (إمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإمَّا): إمَّا: بكسر الهمزة في الموضعين، وتشديد الميم.

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (٢/ ٢٠).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤/ ٤٠).

وقال جرير: ما حَبَّبَنِي رسولُ الله ﷺ منذُ أَسَلَمْتُ، ولا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ.

وكان ﷺ يُمَارِضُ أَصْحَابَهُ، وَيُخَالِطُهُمْ، وَيُحَادِثُهُمْ،

قوله: (وقال جرير: ما حَبَّبَنِي . . . الحديث): هذا هو جريرُ بنُ عبدِالله البجلي، يوسفُ هذه الأُمّة، صحابيٌّ مشهورٌ، أَسَلَمَ قبل وفاته عليه الصلاة والسلام في رمضانَ سنةَ عشرٍ، والله أعلم.

وهو صحابيٌّ مشهورُ التَّرجمة والنَّسبِ والمناقب، توفي بقرقيسياء سنة (٥٤)، وقيل سنة (٥١)، أخرج له أحمدُ في «المسند» والأئمةُ السَّنة^(١).

* غريبة: روى عبدُالله ابنُ الإمامِ أحمدَ في «زوائد المُسند»: أنَّ نَعْلَ جريرٍ طولُها ذِرَاعٌ^(٢)، وقد اجتمعتُ باثنين من بَجِيلَةٍ، وأحدُهما خادِمُ قَبْرِ جريرٍ في بَجِيلَةٍ، وهما من طلبة العلم والحديث، وذلك بمكّة في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمان مئة، فأخبرني أحدهما وهو الخادِمُ الذي لقِيَ جريرَ: أنَّ عندهم قَبْرَ جريرٍ في بَجِيلَةٍ، فَإِنْ صَحَّ ما قاله فلا شكَّ أنَّه صحيحٌ، غيرَ أنَّه [يَحْتَمِلُ أَنْ]^(٣) يكون قبره، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يكون قَبْرَ غيره، فإنَّ صَحَّ أنه قبره فلعلَّه نُقِلَ من قَرَقِيسِيَاءَ إلى هناك، والله أعلم.

* تنبيه: في الصَّحابة مِن اسمِهِ جَرِيرٌ سوى المذكورِ ثلاثةً أو أربعةً، والرَّابِعُ اسمُهُ جريرٌ أو أبو جريرٍ، وفيهم من اسمُهُ جريرٌ بنُ عبدِالله غيرُ المذكورِ شخصٌ آخر، وهو جريرٌ بنُ عبدِالله، وقيل: ابنُ عبدِ الحَمِيد، والله أعلم^(٤).

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٨٢)، و«تهذيب الكمال» للزمزى (٤/ ٥٣٣).

(٢) رواه عبدُالله في زوائد «المسند» (١٩٢١٢).

(٣) ما بين معكوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٨٢).

وَيُدَاعِبُ صَبْيَانَهُمْ، وَيُجْلِسُهُمْ فِي حِجْرِهِ، وَيَجِيبُ دَعْوَةَ الْحُرِّ، وَالْعَبْدِ، وَالْأَمَةِ، وَالْمَسْكِينِ، وَيَعُوذُ الْمَرْضَى فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَيَقْبَلُ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِ.

قال أنس: ما التقم أحدُ أذنَ النبي ﷺ فيُنَحِّي رأسه حتى يكون الرجلُ هو الذي يُنَحِّي رأسه، وما أخذَه بيده فيُرسل يده حتى يُرسلها الآخذُ.

ولم يُرْ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ جَلِيسٍ لَهُ، وَكَانَ يَدُؤُ مَنْ لِقِيَهَ بِالسَّلَامِ، وَيَدُؤُ أَصْحَابَه بِالْمُصَافَحَةِ، لَمْ يُرْ قَطُّ مَا دَأَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ حَتَّى يُضَيَّقَ بِهِمَا عَلَى أَحَدٍ، يُكْرِمُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ، وَرَبِّمَا بَسَطَ لَهُ ثَوْبَهُ، وَيُؤَثِّرُهُ بِالْوِسَادَةِ الَّتِي تَحْتَهُ، وَيَعَزِّمُ عَلَيْهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَيْهَا إِنْ أَبَى .
ويكني أصحابه، ويدعوهم بأحبِّ أسمائهم تَكْرِمَةً لَهُمْ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ.

وَرُوي: أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَّا خَفَّفَ صَلَاتَهُ، . .

قوله: (وَيُدَاعِبُ صَبْيَانَهُمْ): الْمُدَاعَبَةُ: الْمَمَازَحَةُ، وَهِيَ بِالذَّالِ الْمُهِمْلَةِ وَبِالْمَوْحَدَةِ.

قوله: (وَمَا أَخَذَ بِيَدِهِ): أَخَذَ: مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

قوله: (الْأَخِذُ): هُوَ بِمَدِّ الهمزة، اسْمُ فاعِلٍ، وَهَذَا ظَاهِرٌ.

قوله: (وَلَمْ يُرْ قَطُّ): (يُرْ): مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَ(قَطُّ): تَقَدَّمَ أَعْلَاهُ اللُّغَاتُ فِيهَا، وَمَعْنَاهَا، وَقَبْلَهُ بَعِيدًا.

قوله: (وَرُوي): أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَّا خَفَّفَ صَلَاتَهُ . . .

وسأله عن حاجته، فإذا فرغ عاد إلى صلاته.

وكان أكثر الناس تبسماً، وأطيبهم نفساً، ما لم ينزل عليه قرآن، أو يعظ، أو يخطب.

قال عبدالله بن الحارث: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ.

الحديث: اعلم أن هذا الحديث ذكره الغزالي في «الإحياء»، في (كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة)^(١)، وقد قال شيخنا الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»: لم أجذله أصلاً، انتهى^(٢).

ولهذا قال المؤلف: (وروي) بصيغة تمييز.

قوله: (قال عبدالله بن الحارث: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ):

هذا الحديث رواه الترمذي فقط في (المناقب)^(٣)، وعبدالله بن الحارث هذا هو عبدالله بن الحارث بن جزء بن عبدالله بن معدي كرب الزبيدي المذحجي، ومذحج من اليمن، عمّر دهرًا، وتوفي بمصر سنة سبع أو ثمان، وقيل: سنة ست، أخرج له (د ت ق)، وأحمد في «المسند»^(٤).

وإنما ذكرت ترجمة هذا الصحابي؛ لأنّ فيهم من أعرف أن اسمه عبدالله ابن الحارث: تسعة عشر شخصاً بالذكور، لكن فيهم من الصحيح أنّه تابعي أربعة أشخاص، لكن الذي روى من الكلّ هذا المذكور الذي ذكرته، وعبدالله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أخرج له (ع)، والصحيح أنّه

(١) انظر: «إحياء علوم الدين» للغزالي (٢/ ٣٦٥).

(٢) انظر: «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (ص: ٨٤٨).

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٦٠١)، وقال: حسن غريب.

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٤/ ٣٩٢).

وَأَمَّا شَفَقَتُهُ ﷺ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، وَرَأْفَتُهُ بِهِمْ، وَرَحْمَتُهُ لَهُمْ: فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

قال بعضهم: مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ، فَقَالَ: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].
ومن ذلك تخفيفه وتسهيله عليهم، وكرهته أشياءَ مَخَافَةً أَنْ تَفْرَضَ عَلَيْهِمْ: كَقَوْلِهِ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ».

تابعي^(١)، والله أعلم.

وعبدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْبَاهِلِيُّ، لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّوْمِ ضَعِيفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ^(٢).
قوله: (قال بعضهم: مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ): بعضهم لَا أَعْرِفُهُ، وَكَذَا قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ فِي «الشَّفَا» كَمَا قَالَ الْمُؤَلَّفُ، غَيْرَ أَنَّ الْقَاضِي عَقِبَهُ قَالَ: وَنَحْوَهُ لَا بِنَ فُورَكَ، انْتَهَى^(٣).
قوله: (أشياء): هُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ؛ عَلَامَةُ النَّصْبِ فِيهِ الْفَتْحَةُ، وَهُوَ مَفْعُولُ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ (كَرَاهَةٌ).
قوله: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ): هَذَا

(١) المرجع السابق (١٤ / ٣٩٦).

(٢) انظر لذلك كله: «التجريد» للذهبي (١ / ٣٠٢).

(٣) انظر: «الشفا» للقاضي عياض (١ / ٢٥١).

وخبرُ صلاةِ اللَّيْلِ، ونهْيهم عن الوصالِ .
 وكراهيةُ دخولِ الكعبةِ لثَلَاثِ أُمَّتِهِ .
 ورغبتهُ لربِّه أن يجعلَ سبَّه ولَعْنَه لهم رحمةً .
 وأنه كان يسمعُ بكاءَ الصَّبِيِّ، فيتَجَوَّزُ في صلاتِهِ .
 ولمَّا كَذَّبَهُ قَوْمُهُ أَنَاهُ جبريلُ عليه السلام، فقال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ
 سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وما رَدُّوا عَلَيْكَ، وقد أَمَرَ مَلَكُ الْجِبَالِ لَتَأْمُرَهُ بِمَا
 شِئْتَ فِيهِمْ .

الحديثُ في «النَّسَائِي» وصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ، وَعَلَّقَهُ (خ) فِي «صَحِيحِهِ»^(١)، وَلَعَلَّكَ
 تَقُولُ: لِأَيِّ شَيْءٍ عَزَوْتَ هَذَا الْحَدِيثَ دُونَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ؟
 وَجَوَابُهُ: أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ غَرِيبٌ، وَالْمَشْهُورُ: «عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»، فَلِهَذَا عَزَوْتُهُ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قوله: (وَرَغْبَتُهُ إِلَى رَبِّهِ أَنْ يَجْعَلَ سَبَّهُ وَلَعْنَهُ لَهُمْ رَحْمَةً): هَذَا الْحَدِيثُ فِي
 «الصَّحِيحِ»، وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ: «إِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
 أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا أَحَدُ دَعَوَاتِهِ عَلَيْهِ مِنَ
 أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طُهوراً وَزَكَاةً وَفُرْبَةً»^(٢) .
 وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ النَّاسِ أَنْ يَسْأَلُوا فَيَقُولُوا: كَيْفَ يَدْعُو عَلَى مَنْ لَيْسَ هُوَ بِأَهْلٍ
 لِلدَّعَاءِ عَلَيْهِ، أَوْ يَسُبُّهُ أَوْ يَلْعَنُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ؟

(١) رواه البخاري معلقاً قبل حديث (١٩٣٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٠٢٠)، وابن
 خزيمة (١٤٠).

(٢) رواه مسلم (٢٦٠١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فناداه مَلَكُ الْجِبَالِ، وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَقَالَ: مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

والجواب: ما أجاب به العلماء، ومختصره وجهان:

أحدهما: أَنَّ المرادَ لَيْسَ بأهلٍ لذلكَ عندَ الله وفي باطنِ الأمرِ، ولكنه في الظاهرِ مستوجبٌ له، فيُظهِرُ له عليه الصلاة والسلام استحقاقَه لذلكَ بأمارَةٍ شرعية، ويكون في باطنِ الأمرِ لَيْسَ أهلاً لذلكَ، وعليه عليه الصلاة والسلام أن يحكُمَ بالظَّاهِرِ، والله يتولَّى السَّرَائِرَ.

والثَّاني: أَنَّ ما وقعَ من سَبِّه ودعائه ما لَيْسَ مقصوداً، بل هو ما جَرَتْ به عادةُ العربِ في وَهْلِ كلامِها بلا نِيَّةٍ، كقوله: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ»، و«عَفَرَى حَلْقِي»، و«لَا كَبِيرَتْ سِنُّكَ»، وفي حديثِ معاويةَ: «لَا أَشْبِعُ اللَّهَ بَطْنَهُ»^(١)، ونحو ذلك لا يقصدونَ بشيءٍ من ذلكَ حقيقةَ الدُّعاءِ، فخافَ عليه الصلاة والسلام أن يُصَادِفَ شيءٌ من ذلكَ إجابةً، فسألَ الله سبحانه ورَغِبَ إليه أن يجعلَ ذلكَ رحمةً وكَفَّارَةً وقُرْبَةً وطُهوراً، وإنَّما كان منه مثلُ ذلكَ في النَّادِرِ الشَّاذِّ من الأزمانِ، ولم يكن عليه الصلاة والسلام فاحِشاً ولا متفَحِّشاً ﷺ.

قوله: (فناداه مَلَكُ الْجِبَالِ): مَلَكُ الجبال: لا أعرفُ اسمَه.

قوله: (الْأَخْشَبِينَ): الْأَخْشَبَانِ: بفتح الهمزة ثم خاء ساكنة ثم شين مفتوحة معجمتين ثم موحدَةٍ، وهما: أبو قُبَيْسٍ، والآخر: قَيْقَعَان، ويُقال: بلِ الجبلُ المُشْرِفُ الأحمرُ هنالك، ويُسمَّيانِ الْجَبَنْجَبَانِ أيضاً.

وقال ابنُ وهبٍ: الْأَخْشَبَانِ: العجلانِ اللَّذَانِ تحتَ الْعَقَبَةِ بمنى،

(١) رواه مسلم (٢٦٠٤)، من حديث ابن عباس ؓ.

وروى ابن المُنْكَدِرِ: أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ أَنْ تُطِيعَكَ، فَقَالَ: «أَوْخَرُ عَنْ أُمَّتِي، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ».

قالت عائشة: ما خَيْرَ رَسُولٍ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا .
وقال ابنُ مسعودٍ: كان رسولُ الله ﷺ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ

فوق الجمرة^(١).

قوله: (وروى ابنُ المُنْكَدِرِ أَنَّ جَبْرِيلَ . . . الحديث): ابنُ المُنْكَدِرِ: محمدُ ابنُ المُنْكَدِرِ، تابعيٌّ.

قوله: (ما خَيْرَ رَسُولٍ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، انتهى):

ومن تكملة الحديث: «ما لم يكن إثماً»، وهذا اللَّفْظُ فِي (خ م)^(٢)، وفي هذا الحديثِ الْأَخْذُ بِالْأَرْقَى وَالْأَيْسَرِ مَا لَمْ يَكُنْ حَرَاماً أَوْ مَكْرُوهاً.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَخْيِيرُهُ ﷺ هُنَا مِنَ اللَّهِ، فَيُخَيِّرُهُ فِيمَا فِيهِ عُقُوبَتَانِ، أَوْ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ مِنَ الْقِتَالِ وَأَخِذِ الْجَزِيَةِ، أَوْ فِي حَقِّ أُمَّتِهِ فِي الْمَجَاهِدَةِ فِي الْعِبَادَةِ أَوْ الْاِقْتِصَارِ، فَكَانَ يَخْتَارُ الْأَيْسَرَ فِي كُلِّ هَذَا.

وأما قوله: «ما لم يكن إثماً» فَيَتَصَوَّرُ إِذَا خَيَّرَهُ الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ التَّخْيِيرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَكُونُ الْاِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعاً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ)^(٣)؛ أَي: يَتَعَاهِدُنَا، وَالْخَائِلُ: الْمُتَعَاهِدُ لِلشَّيْءِ الْمُضْلِحِ لَهُ.

(١) انظر: «مشارك الأنوار» للقاظمي عياض (١/ ٥٨).

(٢) رواه البخاري (٣٥٦٠) (٦١٢٦)، ومسلم (٢٣٢٧)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) رواه البخاري قبل حديث (٦٨)، من حديث ابن مسعود ؓ.

مَخَافَةُ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

وروي أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: «لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ». وكان ﷺ أَوْصَلَ النَّاسَ لِرَحْمِهِمْ، وَأَقْوَمَهُمْ بِالْوَفَاءِ وَحُسْنِ الْعَهْدِ.

وروينا من طريق أبي داود: قَتْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سَنَانٍ، قَتْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، عَنْ بُذَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، . .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: مَعْنَاهُ: يَتَّخِذُنَا خَوَلَا، وَيُقَالُ: يَفَاجِئُنَا بِهَا، وَقِيلَ: يُضْلِحُنَا.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: يُدَلِّلُنَا بِهَا، يُقَالُ: خَوَّلَهُ اللَّهُ لَكَ؛ أَي: ذَلَّلَهُ وَسَخَّرَهُ، وَقِيلَ: يَخْبِسُهُمْ عَلَيْهَا، كَمَا يَخْبِسُ الْخَوَلُ.

قال بعضهم: وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: وَأَظْنُّهَا يَتَخَوَّنُهُمُ بِالنُّونِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَيَتَخَوَّنُ مِثْلَ يَتَعَهَّدُ.

وقال أبو عمرو: الصَّوَابُ: يَتَحَوَّلُهُمُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ؛ أَي: يَطْلُبُ حَالَاتِهِمْ وَأَوْقَاتَ نَشَاطِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

قوله: (السَّامَةُ): السَّامَةُ: الْمَلَالَةُ، وَهَذَا ظَاهِرٌ.

قوله: (وروينا من طريق أبي داود): فذكر حديثاً بإسناد أبي داود وهو كما ذكر، ولم يخرجهُ إِلَّا أبو داود^(٢)، وعبدُ الكريم في سنده، قال محمد بنُ يحيى شيخُ أبي داود: هذا عندنا عبدُ الكريم بنُ عبد الله بنِ شَقِيقٍ، وقد وقع في هذا الحديثِ

(١) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (٢/ ٤٨٣).

(٢) رواه أبو داود (٤٩٩٨).

عن عبدالله بن أبي الحَمَسَاء قال: بايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ.

ثُمَّ نَسِيتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَجِئْتُهُ، فَإِذَا هُوَ فِي مَكَانِهِ.

فَقَالَ: «يَا فَتَى؛ لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَاهُنَا مِنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ».

وَعَنْ أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ قَالَ: «اذهبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً لَخَدِيجَةَ، إِنَّهَا كَانَتْ تَحُبُّ خَدِيجَةَ».

وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةً، فَهَشَّ لَهَا، وَأَحْسَنَ السُّؤَالَ عَنْهَا، فَلَمَّا خَرَجَتْ

قَالَ: «إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ».

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

اختلاف بين الرؤاة، فإن أردته فانظره من «الأطراف».

قوله: (عن عبدالله بن أبي الحَمَسَاء): هو بفتح الحاء وإسكان الميم والسين المهملتين، ممدود، صحابي عامري، قيل: هو ابن أبي الجَدْعَاء، والآخر أنه غيره، وعبدالله بن أبي الجَدْعَاء، قيل: هو ابن أبي الحَمَسَاء، قيل: هو تميمي، وقيل: كِنَانِي، روى عنه عبدالله بن شقيق غير حديثه، وقيل: إنه ميسرة الفَجَر.

أخرج لابن أبي الحَمَسَاء أبو داود فقط^(١)، ولابن أبي الجَدْعَاء (ت ق)، وأحمد في «المسند»^(٢)، والله أعلم.

قوله: (إِذَا أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ): أُتِيَ: مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله.

قوله: (وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةً فَهَشَّ لَهَا): هذه المرأة لا أعرف اسمها.

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٣٠٦)، و«تهذيب الكمال» للزمري (١٤/ ٤٣٣).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٣٠٢)، و«تهذيب الكمال» للزمري (١٤/ ٣٥٩).

«إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، غَيْرَ أَنَّ لِي رَحِمًا، سَأَبُلُّهَا بِيَلَالِهَا».

وعن أبي قتادة: وَفَدَّ وَفَدُّ لِلنَّجَاشِيِّ،

قوله: (إِنَّ آلَ بَنِي فَلَانٍ): كَذَا فِي نُسَخَتِي: بَنِي فَلَانٍ، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الصَّحِيحِ: «إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ»^(١).

قال ابنُ قُرْقُول: (أَبِي) بفتح الهمزة وبعدها بياضٌ في الأصول، كأنَّهم تركوا الاسمَ تورُّعاً أو تقيّةً، وعند ابنِ السَّكَنِ: (إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ) كَتَبَ عَنْهُ بفلان، انتهى^(٢). والمعروفُ إِنَّ آلَ أَبِي، وهو أبو العاصي بنُ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمس، كذا قال الحافظُ الذَّمِيَّطِيُّ عبدُ المؤمن بنُ خَلْفٍ، والحديثُ في (خ م)، وهو والدُ الحَكَمِ ابنِ العاصي عمِّ عثمان، تقدَّم أنَّه أسلمَ.

قوله: (سَأَبُلُّهَا بِيَلَالِهَا): البِلَالُ: بكسرِ الموحَّدة، ورُوِيَ بفتحها، والكسرُ أصحُّ، ومعناه: سأصلُّها بصلَّتِها، شَبَّهَ قَطِيعَتَهَا بِالْحَرَارَةِ تَطْفَأُ بِالْبَرْدِ وَالْمَاءِ، وتُنْدَى بِالصَّلَةِ^(٣)، ومنه: «بُتُّلُوا أَرْحَامَكُم وَلَوْ بِالسَّلَامِ»^(٤).

قوله: (وعن أبي قتادة): تقدَّم مراراً أنَّه الحارِثُ بنُ رَبِيعٍ، وقيل في اسمه واسم أبيه غيرُ ذلك فيما تقدَّم.

قوله: (وَفَدَّ لِلنَّجَاشِيِّ): هؤلاء الوَفْدُ لا أعرفُ أسماءَهم.

قوله: (لِلنَّجَاشِيِّ): تقدَّم الكلامُ على نونه وياثه، واسمه، والاختلاف فيه، ومتى توفي رحمة الله عليه.

(١) رواه البخاري (٥٩٩٠)، ومسلم (٢١٥)، من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه.

(٢) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (١/٣٧٧).

(٣) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (١/٤٩٦).

(٤) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٧٢).

فقام النبي ﷺ يَخْدُمُهُمْ، فقال له أصحابه: نَكْفِيكَ، فقال: «إِنَّهُمْ كَانُوا لِأَصْحَابِنَا مُكْرِمِينَ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَكُافِئَهُمْ».

وَلَمَّا جِيءَ بِأَخْتِهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ الشَّيْمَاءِ فِي سَبْنِي هَوَازِنَ؛ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، وَخَيَّرَهَا بَيْنَ الْمَقَامِ عِنْدَهُ، وَالتَّوَجُّهِ إِلَى أَهْلِهَا، فَاخْتَارَتْ قَوْمَهَا، فَمَتَّعَهَا.

وَكَانَ ﷺ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعًا عَلَى عُلُوِّ مَنْصِبِهِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ: أَنَّ اللَّهَ خَيْرَهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مُلْكًا، أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، فَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا، فَقَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ أَنَّكَ سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ.

وَخَرَجَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَامُوا لَهُ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعْظَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا».

قوله: (أَنْ أَكُافِئَهُمْ): هو بهمزة قبل الهاء.

قوله: (وَلَمَّا جِيءَ بِأَخْتِهِ الشَّيْمَاءِ مِنَ الرِّضَاعَةِ): الشَّيْمَاءُ: تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي وَفْدِ هَوَازِنَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (بَيْنَ الْمَقَامِ): هو بضم الميم وفتحها، وقد تقدّم مرّاتٍ.

قوله: (مَنْصِبُهُ): هو بكسر الصّاد المهملة، وهو الْقَدْرُ وَالشَّرَفُ.

قوله: (نَبِيًّا مُلْكًا): هو بكسر اللّام، وهذا ظاهرٌ جدًّا.

قوله: (وَخَرَجَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَامُوا لَهُ): هؤلاء الْقَوْمُ مِنَ الصَّحَابَةِ لَا أَعْرَفُ أَسْمَاءَهُمْ.

وقال: «إنما أنا عبد، أكلُ كما يأكلُ العبدُ، وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ».

وكان يركبُ الحمارَ، ويُردِفُ خلفَه، ويعودُ المساكينَ، ويُجالِسُ الفقراءَ، ويجيبُ دَعْوَةَ العبدِ، ويجلسُ بينَ أصحابِهِ مُختلِطاً بِهِمْ حيثُما انتهَى به المجلسُ جلسَ.

وقال لامرأةٍ أتتهُ في حاجةٍ: اجلسي يا أمَّ فلانٍ في أيِّ طُرُقِ المدينةِ شئتِ، أجلسُ إليك حتَّى أقضيَ حاجَتَكَ، فجلستَ وجلَسَ. وكان يُدعى إلى خبزِ الشعيرِ، والإهالةِ السِّنَخَةِ، فيُجيبُ.

قوله: (وكان يركبُ الحمارَ): ركبَ يَفُوراً وعُفِيراً وحمارَ سعدٍ بنِ عبادَةَ، وكان الأوَّلانِ حماريَه يركبُهُما، وحمارُ سعدٍ ركبُهُ مَرَّةً، هذا الذي أحفظُهُ الآنَ.

قوله: (ويُردِفُ خلفَهُ): أَرَدَفَ خَلْفَهُ في الحمارِ، وفي النَّاقَةِ، وفي غيرهما، وقد جمعَ ابنُ مَنذَه «أردافَ النبي ﷺ»^(١) فَنَيَّفَ بِهِمْ على ثلاثينَ، ولم أرَ أنا مؤلِّفَهُ، وقد ذكروهم فَرَدْتُ بِهِمْ على ثلاثينَ في «تعليقي على البخاري» في أوائلِهِ، والله أعلم.

قوله: (لامرأةٍ أتتهُ في حاجةٍ): هذه المرأةُ لا أعرفُ كُنْيَتَها ولا اسمَها.

قوله: (أجلسُ إليك): أجلسُ: مجزومٌ جوابُ الأمرِ، وهذا ظاهرٌ، ويجوزُ رَفَعُهُ، وقد سبقَ مثله غيرَ مَرَّةٍ.

قوله: (والإهالةِ السِّنَخَةِ): الإهالةُ: بكسر الهمزة: كلُّ ما يُؤْتَدَمُ به من

(١) مطبوع باسم: «معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ» بتحقيق يحيى غزاوي.

وحجَّ على رَحْلٍ رَثٍّ عليه قَطِيفَةٌ ما تُساوي أربعة دراهمَ، وأهدى في حَجِّهِ ذلكَ مئةَ بَدَنَةٍ.

وكان يبدأ مَنْ لَقِيَهُ بالسَّلامِ؛ وروينا عن أبي بكرٍ الشَّافعيِّ، قُتْنَا أبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنَ حَمَّادِ بنِ ماهانَ، قُتْنَا مُحَمَّدُ بنَ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ بكرٍ، قُتْنَا مُحَمَّدُ بنَ سواءٍ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن أنسٍ: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مرَّ على صِبيانٍ، فسَلَّمَ عليهم.

الأَذْهَانِ، قاله أبو زيدٍ.

وقال الخليلُ: الإِهَالَةُ الأَلْيَةُ، تقطعُ ثم تُذابُ.

والسَّيْخَةُ: بفتح السين المهملة وكسر التَّوْنِ ثم خاءٍ معجمة مفتوحة ثم تاءٍ التَّائِيَةِ، المتغيرةُ الرَّائِحَةَ^(١).

قوله: (قَطِيفَةٌ): تقدَّم أنه كِسَاءٌ له خَمْلٌ كالْبِساطِ، تقدَّم قريباً.

قوله: (ورويانا عن أبي بكرٍ الشَّافعيِّ): تقدَّم أنَّ هذا هو الحافظُ المعروفُ، وقد قدِّمْتُ بعضَ ترجمته، وهو صاحبُ «الغِلَائِيَّاتِ»، وهذا الحديثُ أخرجه (خ م ت س)^(٢) من رواية ثابتٍ عن أنسٍ، وعن ثابتٍ سَيَّار.

وقد أخرجه أبو بكرٍ الشَّافعيُّ من رواية سعيدٍ عن قتادةَ عن أنسٍ، وليسَ هذا في الكتبِ الثَّلاثةِ من هذه الطَّرِيقِ، وإنَّما في الكتبِ التي ذكرْتُها من طريقِ ثابتٍ عن أنسٍ، وإنَّما عدَّلَ المؤلِّفُ عن أن يخرجَهُ من الكتبِ لعلَّوَهُ من طريقِ أبي بكرٍ

(١) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (١/ ٣٣٧)، وفي المخطوط: «قاله أبو ذر» والتصويب من المطالع وأصله «مشارك الأنوار» (١/ ٥٠).

(٢) رواه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٨٩)، والترمذي (٢٦٩٦)، والحديث في «أبي داود» أيضاً (٥٢٠٤).

وكان في بيته في مَهْنَةِ أَهْلِهِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ، وَيَعْلِفُ نَاضِجَهُ، وَيَقُمُ الْبَيْتَ، وَيَعْقِلُ الْبَعِيرَ، وَيَأْكُلُ مَعَ الْخَادِمِ، وَيَعِجُنُ مَعَهَا، وَيَحْمِلُ بَضَاعَتَهُ مِنَ السُّوقِ.

وعن أنسٍ: إِنْ كَانَتِ الْأُمَةُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنْطَلِقَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهَا.

وكان ﷺ يُسَمَّى الْأَمِينَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ؛ لَمَّا عَرَفُوا مِنْ أَمَانَتِهِ وَعَدْلِهِ؛ وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: كَانَ يُتَحَاكَمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ.

الشَّافِعِيُّ؛ لِأَنَّهُ يَقَعُ لَهُ مِنَ «الْعَيَّلَانِيَّاتِ» أَعْلَى بَرَجٍ مِمَّا لَوْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ الَّذِينَ أَخْرَجُوهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ): الْمَهْنَةُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ أَفْصَحُ مِنْ كَسْرِهَا، حَكَى الْكَسْرَ أَبُو زَيْدٍ وَالْكَسَائِيُّ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ؛ يَعْنِي: خِدْمَةَ أَهْلِهِ.

قوله: (يَفْلِي ثَوْبَهُ): هُوَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، مُتَعَدِّ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ.

قوله: (وَيَحْلِبُ): هُوَ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسْرِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ، لَغْتَانِ.

قوله: (نَاضِجَهُ): النَّاضِجُ: الْجَمْلُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ.

قوله: (وَيَقُمُ الْبَيْتَ)؛ أَي: يَكْنُسُهُ، وَالْمِقْمَةُ: الْمِكْنَسَةُ، وَالْقُمَامَةُ: الْكُنَاسَةُ، قَمَّهُ يَقْمُهُ، ثَلَاثِيٌّ، وَهَذَا ظَاهِرٌ^(١).

قوله: (وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ): هُوَ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ثُمَّ ثَاءٍ مِثْلَثَةٍ مَفْتُوحَةٍ

(١) انظر: «الصحيح» للجوهري (مادة: قمم).

وقال النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ لِقُرَيْشٍ: قد كان مُحَمَّدٌ فيكم غلاماً حَدَثًا، أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانةً، حتَّى إذا رأيْتُمْ في صُدْغَيْهِ الشَّيْبَ، وجاءكم بما جاءكم به، قُلْتُمْ: ساحرٌ! لا والله ما هو بساحرٍ.

وفي الحديثِ عنه: ما لَمَسَتْ يَدُهُ امْرَأَةً قَطُّ لا يَمْلِكُ رِقَّهَا.

وقال: «وَيْحَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ؟».

وعن الحسنِ: ما كان رسولُ الله ﷺ

ثم مشاة تحت ساكنة ثم ميم، وهذا معروفٌ، لكن لا يضرُّ التَّنبيه عليه، لأنِّي سمعتُ من يُصَحِّفُهُ، وهو من الثَّقَاتِ حُجَّةٌ رحمه الله، ترجمتهُ معروفةٌ.

قوله: (وقال النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ): قُتِلَ صَبْرًا بِالصَّفَرَاءِ عَلَى كُفْرِهِ، وكان قد أُسِرَ ببدرٍ، كما تقدَّم في بدرٍ.

قوله: (حَدَّثًا): هو بفتح الحاءِ والدَّالِ المهمَلَتَيْنِ؛ أي: صغير السنِّ.

قوله: (قَطُّ): تقدَّم اللُّغَاتُ فيها، ومعناها قريباً وبعيداً.

قوله: (وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟): هذا الذي قال له عليه الصلاة والسلام: اعْدِلْ، هو ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ، رأسُ الْخَوَارِجِ، قُتِلَ يومَ النَّهْرَوَانِ، ووقعَ في (استتابةِ الْمُرتدِّينَ) من (خ) أَنَّهُ عبدُالله بنُ ذي الْخُوَيْصِرَةِ^(١)، وَوَهَمَ، ولعلَّهما قالَا هو وابنه، والله أعلم.

قوله: (وعن الْحَسَنِ: ما كان رسولُ الله ﷺ): هذا هو الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، واسمُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارٌ، عالمٌ مشهورٌ، أحدُ الأعلامِ، وهو

(١) رواه البخاري (٦٩٣٣)، من حديث أبي سعيد الخدري ؓ.

يَأْخُذُ أَحَدًا بِقَرَفٍ أَحَدٍ، وَلَا يُصَدِّقُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ.

وكان أوقر الناس في مجلسه، لا يكاد يُخرج شيئاً من أطرافه.

وكان ﷺ يُحِبُّ الطَّيِّبَ وَالرَّائِحَةَ الْحَسَنَةَ، وَيَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا، وَيَحْضُرُ عَلَيْهَا.

ومن مروءته ﷺ: نَهَيْهِ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالْأَمْرُ بِالْأَكْلِ مِمَّا يَلِي، وَالْأَمْرُ بِالسَّوَاكِ، وَإِنْقَاءُ الْبِرَاجِمِ وَالرَّوَاجِبِ، وَاسْتِعْمَالُ خِصَالِ الْفِطْرَةِ.

وَأَمَّا زَهْدُهُ فِي الدُّنْيَا، وَعِبَادَتُهُ،

أَحَدُ التَّابِعِينَ، وَمُرْسَلُهُ هَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الْمَراسيل» عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيِّ وَهُوَ مَجْبُوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ؛ وَهُوَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (بَقَرَفٍ أَحَدٍ): معناه: بما اكتسبه أن يُؤَاخِذَ بِهِ غَيْرَهُ، وَالْقَرَفُ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ وَبِالْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (وَالْأَمْرُ بِالْأَكْلِ): (الْأَمْرُ): مَرْفُوعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (نَهَيْهِ) الَّذِي هُوَ مُبْتَدَأٌ، وَكَذَا (الْأَمْرُ) الثَّانِيَةُ، وَكَذَا (إِنْقَاءُ) مَرْفُوعٌ أَيْضًا.

قوله: (الْبِرَاجِمِ وَالرَّوَاجِبِ): الْبِرَاجِمُ: بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكسْرِ الْجِيمِ، الْعُقْدُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْأَصَابِعِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسْخُ، وَالوَاحِدُ: بُرْجُمَةٌ بِالضَّمِّ، وَالرَّوَاجِبُ: بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكسْرِ الْجِيمِ وَبِالْمُوَحَّدَةِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ عُقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) رواه أبو داود في «المراسيل» (٥١٤).

وخوفه ربه ﷻ: فقد توفّي ودرعه مرهونة عند يهوديّ في نفقة عياله .

قوله: (وَخَوْفُهُ رَبَّهُ): منصوبٌ مفعولُ المصدرِ، وهو خوفٌ، وهذا ظاهرٌ .
قوله: (وِدْرَعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ): هذه الدَّرْعُ هي ذَاتُ الْفُضُولِ كما تقدّم، وقد تقدّم في كلام المؤلف: أنّه عليه الصلاة والسلام كان له سَبْعُ أَدْرَاعٍ، وذكر هذه منها .
وقد قال غير واحدٍ من الحفاظ: إنّها المرهونة عند أبي الشَّخْمِ اليهوديّ .
ووقع في بعض كتب الشَّافِعِيَّةِ: عند أبي شَحْمَةَ^(١)، والصَّحِيحُ المعروف الأوّل، وكان الشَّعِيرُ المأخوذُ ثلاثين صاعاً، وقد ذكرتُ في «تعليقي على البخاريّ» ما جاء في مقدار الشَّعِيرِ المأخوذِ فيما وقفتُ عليه، وكان الأجلُ سنةً، والله أعلم .
وهذا الحديثُ صريحٌ في أنّه توفي وهي مرهونة، ولم يَفْتَكِّهَا .

وقيل: إنّهُ افْتَكَّهَا قبل موته؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَنْيَتِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ» رواه ابنُ جِبَّانٍ بكسر الحاء، وهذا ظاهرٌ في «صحيحه»^(٢)، والنَّبِيُّ ﷺ مُنَزَّهٌ عن ذلك، والأوّلُ أصحُّ، قاله الماورديّ^(٣)، والحديثُ المذكورُ من عند ابنِ جِبَّانٍ محمولٌ على من لم يخلُف وفاءً .

فإن قيل: ما الحكمةُ في الأخذِ من اليهوديّ مع تَرْكِ مِياسِيرِ الصَّحَابَةِ؟ قيل: فيه أقوالٌ، أصحُّها: بياناً للجوازِ .

وقيل: لم يكن هناك طعامٌ فاضِلٌ عن حاجةِ صاحِبِهِ إلا عنده، وقيل: لأنَّ الصَّحَابَةَ لا يأخذون رَهْنَةً عليه الصلاة والسلام، ولا يقبضون الثَّمَنَ، فعَدَلَ إلى معاملة

(١) انظر: «نهاية المطلب في دراية المذهب» للجبوني (٦/ ٧١)، فقد قال محققه: في الأصل: أبي شحمة، وهو تصحيف، ثم صححه إلى أبي الشَّخْمِ .

(٢) رواه ابن جبان في «صحيحه» (٣٠٦١)، من حديث أبي هريرة ؓ .

(٣) انظر: «الحاوي الكبير» للماوردي (٦/ ٤) .

وكان يدعو: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا».

وعن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً من خبز بُرٍّ حتى مضى لسبيله.

وفي رواية: من خبز شعير يومين متوالين.

وقالت عائشة: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاة، ولا بعيراً.

قالت: ولقد مات وما في بيتي شيء يأكله ذو كبدٍ،

اليهودي؛ لئلا يضيّق على أحد من أصحابه، ومعاملة أهل الذمة جائزة بالإجماع.

وتكلم العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي في «تكملة شرح المذهب» في هذه المسألة بكلام حسن، ما كان سبب ذلك، فانظره من «التكملة»، ومعناه: أنه عليه الصلاة والسلام استدانه لأهله، والإمام إذا استدان لغيره ثم مات لم تتعلّق نفسه به قطعاً؛ فإن الحديث ليس فيه أنه استدانه لنفسه.

فإن قيل: إن أهله عليه الصلاة والسلام كان لهم عليه النّفقة، أو يلزم منه الحَجْرُ على رشيد؟.

فجوابه: أنه عليه الصلاة والسلام كان أوّلَى بالمؤمنين من أنفسهم، وهذه خصيصة لا توجد لغيره، ولا بد لك أن تراجع كلامه في ذلك، فإني بعيد العهد به، والله أعلم^(١).

قوله: (قوتا)؛ أي: بقدر ما يمسك الرّمق من المطعم.

(١) انظر: «المجموع شرح المذهب» تكملة السبكي (١٣ / ١٧٧).

إِلَّا شَطَرَ شَعِيرٍ فِي رَفِّ لِي .

وقال لي: «إِنِّي عُرِضَ عَلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ لِي بَطْحَاءُ مَكَّةَ ذَهَباً، فقلت: لا ياربُّ، بل أَجُوعُ يوماً، وَأَشْبَعُ يوماً، فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي أَجُوعُ فِيهِ فَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، وَأَدْعُوكَ، وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي أَشْبَعُ فِيهِ فَأَحْمَدُكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ» .

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: كَانَ ﷺ بَيْتُهُ هُوَ وَأَهْلُهُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيأً، لَا يَجِدُونَ عِشَاءً .

وكان يقولُ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» .

وفي حديثِ المغيرة: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ .

قوله: (إِلَّا شَطَرَ شَعِيرٍ): قال الترمذيُّ في «السُّنَنِ»: قال العلماءُ: شيئاً من شعيرٍ، انتهى^(١) .

وفي «النهاية» لابن الأثير: قيل: أَرَادَتْ نِصْفَ مَكُوكٍ، وقيل: أَرَادَتْ نِصْفَ وَسَنِيٍّ، انتهى^(٢) .

وذكر المكوك في «النهاية» فقال: إِنَّهُ مُدٌّ، وقيل: صَاعٌ، قال: والأوَّلُ أَشْبَهُ^(٣) .

(١) رواه الترمذي (٢٤٦٧) .

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤٧٣ / ٢) .

(٣) المرجع السابق (٣٥٠ / ٤) .

وقالت عائشة: كان عملُ رسولِ الله ﷺ دِيمَةً، وإيَّكم يُطِيقُ ما كان يُطِيقُ.

وقالت: كان يصومُ حتَّى نقولَ: لا يُفْطِرُ، ويُفْطِرُ حتَّى نقولَ: لا يصُومُ.

وقال عوفُ بن مالكٍ: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ ليلةً، فاستاك، ثمَّ توضَّأ، ثمَّ قامَ يُصَلِّي، فقمْتُ معه، فبدأ فاستفتحَ (البقرة)، فلا يمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلَّا وقَفَ، فسألَ، ولا بآيةِ عذابٍ إلَّا وقَفَ، فتعوَّذَ.

ثمَّ ركعَ فمكثَ بقَدْرِ قِيَامِهِ، يقولُ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَمَةِ».

ثمَّ سجدَ وقالَ مثلَ ذلكَ، ثمَّ قرأَ (آل عمران)، ثمَّ سورةَ سورةٍ، يفعلُ مثلَ ذلكَ.

وعن عائشة: قامَ رسولُ الله ﷺ بآيةٍ من القرآنِ ليلةً، وقال ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِثْلَ مَرَّةٍ».

* * *

قوله: (دِيمَةً): هي بكسر الدالِ المهملة وإسكان المثناة تحت؛ أي: دائماً متصلاً، والدِيمَةُ: المطرُ الدائمُ في سكونٍ.

قوله: (الْجَبَرُوتِ): هو بفتح الموحدة بغير همزة، وهو مقلوبٌ من الْجَبْرِ، وهو القهرُ.

قوله: (وَالْمَلَكُوتِ): هو المُلْكُ، وهذا ظاهرٌ جداً.

ذِكْرُ مُصِيبَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

من المسلمين بوفاة رسول الله ﷺ

ولَمَّا قَفَلَ ﷺ من حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ ذَا الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ
وصَفَرًا، وَضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعَثًا أَمِيرُهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ،
وَهُوَ آخِرُ بُعُوثِهِ.

فَبَيَّنَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ ابْتِدَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ بِشَكْوَاهِ
الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى مَا أَرَادَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ فِي لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ،
أَوْ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ.

(ذِكْرُ مُصِيبَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ)

من المسلمين بوفاة رسول الله ﷺ

قوله: (وَلَمَّا قَفَلَ)؛ أي: رَجَعَ.

قوله: (ذَا الْحِجَّةِ): تَقَدَّمَ مَرَارًا أَنَّهَا بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْكَسْرِ.

قوله: (ابْتِدَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ): ابْتِدَى: هُوَ بَضْمُ الْمُثَنَاءِ فَوْقَ
وَكْسْرِ الدَّالِ، مَهْمُوزٌ، مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ.

* تنبيه: لم يذكر المؤلفُ أَيَّ يَوْمٍ كَانَ ابْتِدَاءُ مَرَضِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ خِلَافٌ
يَنْبَغِي عَلَى كَمِ أَقَامَ مَرِيضًا؟

وَقَدْ صَرَّحَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ بِأَنَّهُ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَسَيَجِيءُ أَيْضًا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ
الْوَاقِدِيِّ لِلْيَلَّتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ صَفَرٍ، وَسَيَجِيءُ أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ يَوْمُ السَّبْتِ مِنْ عِنْدِ الْبَيْهَقِيِّ فِي
«الدَّلَالَةِ»، وَسَيَجِيءُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ: فِي لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ، أَوْ فِي أَوَّلِ شَهْرِ
رَجَبِ الْأَوَّلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فكان أول ما ابتدأ به ﷺ أنه خرج إلى بقيع الغرقد مقبرتهم من جوف الليل، فاستغفر لهم، ثم رجع إلى أهله، فلما أصبح ابتدئ بوجعه من يومه ذلك.

قالت عائشة: رجع رسول الله ﷺ من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً في رأسي، وأنا أقول: وأرأساه! فقال: «بل أنا والله يا عائشة وأرأساه!».

قالت: ثم قال: «وما ضررك لو ميت قبلي فمئت عليك، وكفتك، وصليت عليك، ودفتك؟».

قلت: والله لكانني بك لو قد فعلت ذلك لرجعت إلى بيتي، فأعرست فيه ببعض نساءك!

قوله: (ما ابتدأ): هو بفتح المثناة فوق مهموز، مبنئ للفاعل، وهذا ظاهر. قوله: (ابتدئ): هي بضم المثناة فوق وكسر الدال مهموز، مبنئ لما لم يُسم فاعله كالأولى لا كالثانية.

قوله: (فعلت ذلك): هو فيما يظهر يجوز أن تكون التاء مفتوحة للخطاب، وأن تكون مضمومة للمتكلم، وإسناد الفعل إليها، والله أعلم.

قوله: (لرجعت): هذه بالفتح على الخطاب، ولا يجوز فيها غيره.

قوله: (فأعرست فيه): يُقال: أعرس الرجل؛ أي: اتخذ عرساً وأعرس بأهله: إذا بنى بها، وكذلك إذا غشيها، ولا تقل: عرس، والعامَّة تقول^(١)، والثلاثة المعاني تجيء هنا، والاثنان الأخيران أولى بالمراد، والله أعلم.

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: عرس)..

فَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَتَنَامَ بِهِ وَجَعُهُ وَهُوَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ حَتَّى اسْتَعِزَّ بِهِ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَعَا نِسَاءَهُ، فَاسْتَأْذَنَهُنَّ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ.

قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ، أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَرَجُلٌ آخَرُ عَاصِباً رَأْسَهُ، تَخَطُّ قَدَمَاهُ الْأَرْضَ حَتَّى دَخَلَ بَيْتِي.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الرَّجُلُ الْآخَرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَوْلُهُ: (حَتَّى اسْتَعِزَّ بِهِ): اسْتَعِزَّ: بَضَمَ الْمَثَنَاءَ فَوْقَ وَكْسَرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ، مَبْنِيٍّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَي: غُلِبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ.
قَالَ أَبُو عَمَرَ: وَاسْتَعِزَّ بِالْعَلِيلِ: إِذَا اشْتَدَّ بِالْعَلِيلِ وَجَعُهُ، وَغُلِبَ عَلَى عَقْلِهِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(١).

قَوْلُهُ: (يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ، أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ): وَقَدْ فَسَّرَ الْآخَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَدْ ذَكَرْتُ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى (خ) عِدَّةَ رَوَايَاتٍ فِي ذَلِكَ، فَاظْهَرَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنَّ فِيهِ فَوَائِدَ، وَفِي (خ): الْعَبَّاسُ^(٢)، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ عَائِشَةُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا سَأَلَهُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ كَوْنِهِ الْفَضْلَ وَعَلِيًّا هُوَ فِي (م)^(٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) المرجع السابق (مادة: عزز).

(٢) رواه البخاري (١٩٨)، ومسلم (٤١٨).

(٣) رواه مسلم (٤١٨).

ثُمَّ غُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، فَقَالَ: «هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سِنَعِ قَرِيبٍ مِنْ أَبَارٍ شَتَّى حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ، فَأَعْهَدْ إِلَيْهِمْ» .
فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ،

قوله: (ثُمَّ غُمِرَ): هو بضم الغين المعجمة وكسر الميم، مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله؛ أي: علاء المرض، والله أعلم.

قوله: (هَرِيقُوا): يقال: هَرَقَ الْمَاءُ يُهْرِيقُهُ يَفْتَحِ الْهَاءُ هِرَاقَةً؛ أي: صَبَّهُ، وَأَصْلُهُ: أَرَأَقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً.

وفيه لغة أخرى: أَهَرَقَ الْمَاءُ يُهْرِقُهُ إِهْرَاقًا، عَلَى أَفْعَلَ يُفْعِلُ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: قَدْ أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْهَاءِ ثُمَّ أَلَزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، ثُمَّ أُذْخِلَتْ الْأَلْفُ بَعْدَ الْهَاءِ وَتَرَكَبَ الْهَاءُ عَوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ أَهَرَقَ أَرِيقَ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ أَهَرَاقَ يُهْرِيقُ، وَهَذَا شَاذٌ^(١).

قوله: (مِنْ أَبَارٍ شَتَّى): الْأَبَارُ: بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَقَبْلَ الرَّاءِ أَيْضًا، وَالْبِثْرُ جَمْعُهَا فِي الْقِلَّةِ أَبْوَرٌ وَأَبَارٌ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْبَاءِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ: أَبَارَ، وَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْبَثَارُ، وَقَدْ بَارَتْ بَثْرًا^(٢).

قوله: (فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ): هُوَ بِكسْرِ الميم وإسكانِ الخاءِ وفتحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْمَوْحِدَةِ، وَهُوَ شِبْهُ الْإِجَانَةِ، وَهِيَ الْقِصْرِيَّةُ تَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ.

قال أبو حاتم: هُوَ الْمِرْكَنُ، انْتَهَى^(٣).

وَالْمِخْضَبُ: يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: هرق).

(٢) المرجع السابق (مادة: بار).

(٣) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (٢/٤٦٦).

ثُمَّ صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يَقُولُ: «حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ».

وعن الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بُشَيْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ

قال بعضُ مشايخي: جاء أنه من نحاسٍ، رواه عبدُ الرِّزَّاقِ، وساقَ سندهُ إلى عائشةَ رضي الله عنها، انتهى .

وقد رأيتُه في «المستدرِك» للحاكم، في (الطَّهَّارَةِ)، عن عروةَ عن عائشةَ بغير شكٍّ، وذلك لِأَنَّ الرِّوَايَةَ الَّتِي سَاقَهَا شَيْخُنَا هِيَ عَنْ عُرْوَةَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قوله: (طَفِقَ): هو بكسرِ الفاء، ويجوزُ فَتَحُهَا، ومعناه جَعَلَ، وقد تقدَّم .

قوله: (حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ)؛ أي: كافِيكُمْ كَافِيكُمْ .

قوله: (وعن الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بُشَيْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ): أمَّا الزُّهْرِيُّ فقد تقدَّم مراراً أَنَّهُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ، أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابٍ، وأمَّا أَيُّوبُ بْنُ بُشَيْرٍ فهو أنصاريٌّ، وهو بفتح الموحَّدة وكسر الشَّينِ المعجمة، وقد عدَّه عَبْدَانُ المروزيُّ وابنُ شَاهِينَ في الصَّحَابَةِ فَوْهَمًا .

قال ابنُ سعدٍ: أَيُّوبُ بْنُ بُشَيْرٍ بنُ سَعْدِ بْنِ النُّعْمَانِ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وروى عن عمرَ، وعنه الزُّهْرِيُّ، وكان ثقةً عاشَ خمساً وسبعين سنةً، وقد روى الزُّهْرِيُّ عن أَيُّوبَ هذا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرِّجَمِ الْكَاشِحُ»^(١).

قال ابنُ أبي حاتمٍ: أَيُّوبُ بْنُ بُشَيْرٍ الأنصاريُّ عن عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٠٣/٣)، والدارمي (١٧٢١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٢٦).

أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ أُحُدٍ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.
ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ،
فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ».
فَفَهِمَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعَرَفَ أَنَّ نَفْسَهُ يَرِيدُ، فَقَالَ: نَقْدِيكَ بَأْنُفُسِنَا
وَأَبْنَانَا.

الرَّزِيرِ، وَعِنَهُ الرَّهْرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنُ حَبَّانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ
أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ أَجْمَعْتُ أَنْ أَجْعَلَ ثُلْثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ... الْحَدِيثُ.
قَالَ الذَّهَبِيُّ: قُلْتُ: هَذَا الْحَدِيثُ سَقَطَ مِنْهُ رَجُلٌ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ
كَذَلِكَ، وَالْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ مَرْسَلٌ، فاعلمه^(١).
وَلَيْسَ فِي الْكِتَابِ السَّيِّئَةِ وَلَا فِي «مَرَاثِيلِ أَبِي دَاوُدَ»، وَلَيْسَ لِأَيُّوبَ هَذَا شَيْءٌ
فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي مُصَنَّفَاتِهِمُ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أَخْرَجَ لِرَوَاتِهَا الْمَزِيَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
قَوْلُهُ: (صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ أُحُدٍ): قَالَتِ الشَّافِعِيَّةُ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِمْ: إِنَّهُ دَعَا
لَهُمْ بِدَعَاءِ صَلَاةِ الْمَيِّتِ، وَهَذَا الْمَرْسَلُ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ: صَلَّى عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةَ الْمَعْرُوفَةَ، وَالْحَنْفِيَّةُ لَا يَقُولُونَ بِجَوَازِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ إِلَى هَذِهِ الْمُدَّةِ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٤٢). وقد روى الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٧٤) من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده حبان بن متقد أن رجلاً قال: يا رسول الله! أجعل ثلث صلاتي عليك... الحديث. قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٢٨): رواه الطبراني بإسناد حسن.

(٢) انظر: «المجموع» للنووي (٨/ ٢٧٦).

فقال: «على رَسْلِكَ يا أبا بكرٍ».

ثم قال: «انظُرُوا هذه الأبوابِ اللَّافِظَةَ في المسجدِ، فسُدُّوها إِلَّا بابَ أبي بكرٍ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ في الصُّحْبَةِ عِنْدِي يَدًا مِنْهُ».

قوله: (فَقَالَ: على رَسْلِكَ): هو بفتح الرَّاءِ وكسرِهَا، فمعنى الكسر: التَّؤَدَةُ، ومعنى الفتح: اللَّيْنُ والرَّفَقُ، وأصله السَّيْرُ اللَّيِّنُ.

قوله: (اللَّافِظَةُ): يعنِي النَّافِذَةَ الْفَاتِحَةَ، هو بالفَاءِ والظَّاءِ المعجمة الْمُشَالَّةُ.

قوله: (إِلَّا بابَ أبي بكرٍ): هذا هو الصَّحِيحُ المعروفُ الَّذِي رواه أصحابُ «الصَّحِيحِ» وغيرهم^(١)، وأما حديثُ سعدِ بْنِ مالِكٍ وهو ابنُ أَبِي وَقَّاصٍ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بابَ عَلِيٍّ^(٢)، وكذلك حديثُ عمرَ نَحْوَهُ^(٣)، وحديثُ ابنِ عَبَّاسٍ بِمعناه^(٤)، وله طريقٌ أُخْرَى أطولُ من هذا، وحديثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بابَ عَلِيٍّ» وفي آخره زيادةٌ^(٥)، وحديثُ جَابِرٍ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بابَ عَلِيٍّ، وَأَوْماً بِيَدَيْهِ إِلَى عَلِيٍّ»^(٦) = لَا تَصْحُ كُلُّهَا، وَلَا شَيْءٌ مِنْهَا، وَقَدْ ذَكَرَهَا كُلُّهَا أَجْمَعَ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ الْحَافِظُ فِي

(١) رواه البخاري (٤٦٦) (٣٩٠٤)، ومسلم (٢٣٨٢)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٣٧١).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «السنن» (١٣٢٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥٦٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) رواه الترمذي (٣٧٣٢)، وقال: غريب.

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٢٨٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٣٦٩).

(٦) رواه ابن الشجري في «أماليه» (١٨٧).

وأرادَ عمرُ فَتَحَ كَوَّةً لينظرَ إلى النبي ﷺ منها، فمنعَه من ذلك .
وقال عليه الصلاة والسلام للعبَّاس: «ما فتحتُ عن امرئٍ،
ولا سدَدْتُ عن امرئٍ» .

واستبْطَأَ الناسَ في بعثِ أسامةَ، فخرَجَ عاصِباً رأسَه حتَّى جَلَسَ
على المِنْبَرِ، وقد كان الناسُ قالوا في إمرةِ أسامةَ: أَمَرَّ غلاماً حَدَثًا . .

«الموضوعات»، وذكرَ كلَّ حديثٍ منها ما فيه، فراجع «الموضوعات» إن شئت^(١).

قوله: (كَوَّةٌ): هي بفتح الكافِ على المشهورِ، وقد حكى الضَّمُّ.

قال الصَّدْفِيُّ عن بعضِ شيوخه عن المعريِّ؛ يعني أبا العلاء: إنَّها بالفتحِ غيرُ
نافذةٍ، وبالضَّمِّ نافذةٌ، وهو ضعيفٌ^(٢).

قوله: (واستبْطَأَ النَّاسُ): استبْطَأَ: بهزئةٍ مفتوحةٍ في آخره، والنَّاسُ: منصوبٌ
مفعولٌ، والفاعلُ الضَّمِيرُ في استبْطَأَ؛ أي: هو؛ يعني: رسولُ الله ﷺ.

قوله: (حَدَّثًا): تقدَّم قريباً أنَّه بفتحِ الحاءِ والدَّالِ المهملتين؛ أي: صغيرِ
السِّنِّ.

* فائدة: اختلفَ في سِنِّ أسامةَ حينَ توفي عليه الصلاة والسلام، ف قيل: ابنُ
عشرين، وقيل: تسعَ عشرة، وقيل: ثماني عشرة، سَكَنَ بعدهُ عليه الصلاة والسلام
وادي القرى ثم رجعَ إلى المدينةِ فَمَاتَ بالجُرفِ في آخرِ خلافةِ معاويةَ، أنَّه أُمُّ
أيمنَ بركةً، تقدَّمت .

(١) انظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٣٦٤)، وقد تعقب الحافظ ابن حجر في «فتح
الباري» (٧/ ١٤) ابنُ الجوزي في ردِّه لهذه الأحاديث، وأنه أخطأ في ذلك خطأ شنيعاً في
ردِّه لأحاديثٍ صحيحةٍ بتوهمه المعارضة مع أن الجمع ممكن، وانظر باقي كلامه ثمة .

(٢) انظر: «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (١/ ٣٤٨).

على جِلَّةِ المهاجرين والأنصار!

فحمَدَ اللهَ، وأثنى عليه بما هو أهله، ثمَّ قال: «أيُّها الناسُ؛ أنفِذُوا بَعَثَ أَسَامةً، فَلَعَمْرِي لئن قُلْتُم في إمارته؛ لقد قُلْتُم في إمارة أبيه من قبليه، وإنَّه لَخَلِيقٌ للإمارة، وإن كان أبوه لَخَلِيقاً بها».

قوله: (على جِلَّةِ المهاجرين والأنصار): الجِلَّةُ: بكسر الجيم وتشديد اللام المفتوحة ثم تاء التانيث، والجِلَّةُ من الإبلِ المَسَانُ، وهو جمعُ جليل، مثلُ صَبِيٍّ وصَبِيَّةٍ، ومُشِيخةٍ جِلَّةٍ؛ أي: مَسَانٌ^(١).

* تنبيه: مِنْ بَعَثِ أَسَامة: عمرُ بنُ الخطَّابِ وأبو عُبَيْدة وسعدُ بن أبي وقَّاصٍ وسعيدُ بن زَيْدِ بن عمرو بن نُفَيْلٍ من المهاجرين، ومن الأنصار: قتادةُ بن النُّعْمانِ وسلمةُ بنُ أسلمَ، فقال رجالٌ من المهاجرين، وكان من أشدَّهم قولاً في ذلك عَيَّاشُ ابن أبي ربيعة، فذكره من تاريخ ابنِ عساكر في «تاريخ دمشق» عن الواقدي، وذكر في عِدَّةِ البعث أنَّهم كانوا ثلاثة آلاف رجلٍ، وفيهم ألفُ فارسٍ، ورؤي عن أبي هريرة: أنَّ البعثَ كان سبعَ مئةٍ، انتهى، والله أعلم^(٢).

قاله بعضُ أصحابينا، وهو من أولادِ بعضِ مشايخنا، والله أعلم.

قوله: (أنفِذُوا): هو بقطعِ الهمزة رباعيٌّ، وهذا ظاهرٌ جداً.

قوله: (فَلَعَمْرِي): هو بفتحِ اللام، وهذا ظاهرٌ جداً، واللامُ لتوكيدِ الابتداء، والخبرُ محذوفٌ تقديره: لعمري قَسَمِي، أو ما أقسمُ به.

قوله: (لَخَلِيقٌ): هو بفتحِ الخاءِ المعجمة وكسرِ اللام؛ أي: حقيقٌ وجديرٌ.

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: جلل).

(٢) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢/ ٥٥).

ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانْكَمَشَ النَّاسُ فِي جَهَازِهِمْ، وَاسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ وَجَعَهُ، فَخَرَجَ أَسَامَةُ، وَخَرَجَ جَيْشُهُ مَعَهُ حَتَّى نَزَلُوا الْجُرُفَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى فَرَسٍ، فَضَرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ، وَتَنَأَمَّ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَنُقِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقَامَ أَسَامَةُ وَالنَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا اللَّهُ قَاضٍ فِي رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؟

وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِالْأَنْصَارِ يَوْمَ صَلَّى، وَاسْتَغْفَرَ لِأَصْحَابِ أُحُدٍ، وَذَكَرَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا ذَكَرَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؛ اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا،»

قوله: (وَانْكَمَشَ النَّاسُ فِي جَهَازِهِمْ)؛ أي: أَسْرَعُوا وَمَضَوْا.

قوله: (فِي جَهَازِهِمْ): هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسْرِهَا.

قوله: (وَاسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ): اسْتُعِزَّ: تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا قَرِيبًا فِي أَوَّلِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ.

قوله: (الْجُرُفُ): هُوَ بَضْمُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَبِالْفَاءِ، تَقَدَّمَ أَنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ.

قوله: (وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَّى بِالْأَنْصَارِ): عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ السَّلَمِيُّ تَابِعِيٌّ، يُقَالُ: لِحَقِّ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، انْتَهَى^(١).

وَقَدْ أَخْرَجَ لَهُ (خ م د س ق)، وَهُوَ ثِقَةٌ، تَرْجُمَتُهُ مَشْهُورَةٌ فَلَا نِظُولُ بِهَا^(٢)،

(١) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ٣٣١).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٥/ ٤٧٣).

فَإِنَّ النَّاسَ يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَلَى هَيْبَتِهَا لَا تَزِيدُ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا عَيْبَتِي
الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»، ثُمَّ
نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وكان عليه الصلاة والسلام يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا.

دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ.....

والحديث الذي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ من حديثِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السَّنَةِ،
وَلَا فِي «مِرَاسِيلِ أَبِي دَاوُدَ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (كَانُوا عَيْبَتِي)؛ أَي: مَوْضِعَ سِرِّي، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا.

قوله: (الَّتِي أَوَيْتُ): هُوَ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا زَمَّ، وَيَجُوزُ مِنْ حَيْثُ اللَّغَةُ
مَدَّةً، وَأَمَّا إِذَا كَانَ مُعْدًى فَلَا فِصْحَ فِيهِ الْمَدُّ، وَيَجُوزُ الْقَصْرُ، وَلَكِنْ هَذِهِ لُغَةُ الْقُرْآنِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ.

قوله: (فَأَحْسِنُوا): هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ رِبَاعِيٍّ، وَهَذَا ظَاهِرٌ جَدًّا.

قوله: (وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ): يَعْنِي إِلَّا فِي الْحُدُودِ، وَهَذَا ظَاهِرٌ.

قوله: (يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا): الْوَعَكُ: بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِهَا قِيلَ: الْحُمَى،
وَقِيلَ: أَلَمُ التَّعَبِ، وَقِيلَ: وَعَكَةُ الشَّيْءِ دَفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِرْعَادُ الْحُمَى
وَتَحْرِيقُهَا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَعَكُ: شِدَّةُ الْحَرِّ، فَكَأَنَّهُ حَرُّ الْحُمَى وَشِدَّتُهَا^(١).

قوله: (دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ): تَقَدَّمَ مِرَارًا أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ
سِنَانِ الْخُدْرِيِّ، وَتَقَدَّمَ بَعْضُ تَرْجُمَتِهِ.

(١) انظر: «مشارك الأنوار» للقاظمي عياض (٢/ ٢٩١).

وعليه قَطِيفَةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ:
مَا أَشَدَّ حُمَاكَ!

فَقَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدِّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ».

وعن علقمة قال: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَضَعَ
يَدَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّكَ لَتَوَعَّكَ وَعَكَا شَدِيدًا.

قَالَ: «أَجَلْ، إِنِّي أُوَعِّكَ كَمَا يُوَعِّكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ...، الْحَدِيثَ.

قوله: (قَطِيفَةٌ): تَقَدَّمَ قَرِيبًا وَبَعِيدًا أَنَّهُ كِسَاءٌ لَهُ خَمْلٌ كَالْبِسَاطِ.

قوله: (يُشَدِّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ): يُشَدِّدُ: مَبْنِيٌّ لِمَا يُسَمَّى فَاعِلُهُ، وَالْبَلَاءُ: مَرْفُوعٌ
نَائِبٌ مَنَابِ الْفَاعِلِ.

قوله: (وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ): مِثْلُ الَّذِي قَبْلَهُ.

قوله: (وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ): هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ الَّذِي سَأَفَهُ مَرْسَلٌ؛ لِأَنَّ عَلْقَمَةَ حَكَى قِصَّةً لَمْ يُذَكِّرْهَا، فَإِنْ كَانَ قَصْدَهُ ذَلِكَ
فَهُوَ عَمَلٌ صَحِيحٌ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَهُ يَكُونُ عَلْقَمَةُ رَوَاهَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ،
فَهَذَا اخْتِصَارٌ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وهذا الذي ذَكَرَهُ عَنْ عَلْقَمَةَ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ وَالنَّسَائِيُّ، لَكِنْ مِنْ حَدِيثِ
الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١).

قوله: (إِنَّكَ لَتَوَعَّكَ وَعَكَا شَدِيدًا): تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَعْلَاهُ، فَانْظُرْهُ.

(١) رواه البخاري (٥٦٤٧) (٥٦٦٠)، ومسلم (٢٥٧١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٤١).

وأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يُصَلِّيَ بالناس، فصلَّى بهم فيما روينا سبع عشرة صلاة، وصَلَّى النبي ﷺ مؤتمماً به ركعة ثانية من صلاة الصُّبح، ثم قَضَى الرُّكعةَ الباقية،

قوله: (وصلَّى النبي ﷺ مؤتمماً به ركعة ثانية من صلاة الصُّبح، ثم قَضَى الرُّكعةَ الباقية): كذا هنا، وفي «صحيح مسلم»: أَنَّهُ جرى له ذلك في غزوةِ تبوك، والإمامُ كان عبدَ الرَّحمنِ بنَ عوفٍ، فصلَّى خَلْفَهُ عليه الصلاة والسلام الرُّكعةَ الثانيةَ من صلاة الصُّبح^(١).

وقال بعضُ مشايخي فيما قرأته عليه: ذكرَ حديثَ الترمذِيِّ، روى (ت) من حديثِ جابرٍ رضي الله عنه مُصَحَّحاً: «أَخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رسولُ الله ﷺ في ثوبٍ متوشَّحاً به خَلَفَ أَبِي بكرٍ رضي الله عنه»^(٢).

قال: ونَصَرَ هذا القولَ غيرُ واحدٍ من الحفَّاظِ، وألَّفُوا فيه، منهم الضِّيَاءُ المقدسيُّ وابنُ ناصرٍ، وقال: إِنَّهُ صَحَّ وَثَبَتَ أَنَّهُ عليه الصلاة والسلام صَلَّى خَلْفَهُ مقتدياً به في مَرَضِهِ الذي توفي فيه ثلاثَ مرَّاتٍ، ولا يُنْكِرُ هذا إلا جاهلٌ لا علمَ له بالرواية، انتهى.

وفي بعضِ الثَّنَنِ لحديثِ جابرٍ، عن أنسٍ، وعن عائشةَ، وقد ذكرته في تعليقي على (خ).

وقال السُّهيليُّ ما نصُّه: ذَكَرُ خروجه عليه الصلاة والسلام في مرضِهِ إلى المسجدِ، وأنَّ أبا بكرٍ كان الإمامَ، وأنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَأْتُمُّ به، وهذا الحديثُ مرسلٌ في «السِّيرة»، والمعروفُ في «الصُّحاح»: أَنَّ أبا بكرٍ كان يُصَلِّي بِصَلَاةِ

(١) رواه مسلم (٢٧٤) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

(٢) رواه النسائي (٧٨٥)، والترمذي (٣٦٣)، من حديث أنس رضي الله عنه.

وقال: «لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ».

وقال عليه الصلاة والسلام في مَرَضِهِ ذَلِكَ: «مُرِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا»، ..

رسول الله ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ^(١).

ولكن قد رُوِيَ عن أنسٍ من طريق مُتَّصِلٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ الْإِمَامَ يَوْمَئِذٍ،
وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وروى الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق المغيرة بنِ شعبة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مَاتَ
نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»^(٢).

وذكر أبو عمرَ هذا الحديثَ إِلَّا أَنَّهُ سَاقَهُ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَرْسَلًا،
وَقَدْ أَسْنَدَهُ الْبَزَارُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣).

وفي مراسيلِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَضَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ،
صَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ
مِنْهَا يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، بَيْنَ أَسَامَةَ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، حَتَّى صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ،
رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ^(٤)، انْتَهَى^(٥).

قوله: (وَقَالَ: لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ): تَقَدَّمَ عَزْوُهُ أَعْلَاهُ.

قوله: (مُرِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا)،

(١) رواه البخاري (٦٨٣)، ومسلم (٤١٨)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) رواه الدارقطني في «سننه» (٢٨/٢).

(٣) رواه البزار في «مسنده» (٢٥٩١ - كشف الأستار) من طريق عبدالله بن الزبير عن عمر
سمعتُ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وإسناده ضعيف. انظر: «السلسلة الضعيفة» (٢٦٥٤).

(٤) رواه الدارقطني في «سننه» (٢٥٩/٢).

(٥) انظر: «الروض الأنف» للسهيلى (٥٦٧/٧).

(٣) انظر: «معجم ما استعجم» للبكري (٣/ ٧٦٠).

وتَبَسَّمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا رَأَى مِنْ هَيْئَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي صَلَاتِهِمْ
سُرُوراً بِذَلِكَ.

وقال: «اثْنُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ»، فَنَازَعُوا، فَلَمْ
يَكْتُبْ.

قوله: (لَمَّا رَأَى): هو بكسر اللام وتخفيف الميم؛ أي: للذي رَأَى.
قوله: (وقال: اثْنُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً): ذَكَرْتُ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى (خ) أَنَّ هَذَا
الْكِتَابَ الَّذِي هَمَّ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِمَّا بِوَحْيٍ وَإِمَّا بِاجْتِهَادٍ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ إِمَّا
بِوَحْيٍ وَإِمَّا بِاجْتِهَادٍ.

وَأَنَّ سَفِيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ذَكَرَ عَنِ الْعُلَمَاءِ قَبْلَهُ: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْصَ عَلَى خِلَافَةِ
الصُّدَيْقِ، وَعَنْ غَيْرِ سَفِيَانَ: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْصَ عَلَى الْخِلَافَةِ فِي شَخْصٍ مُعَيَّنٍ؛ لِثَلَاثٍ
يَقَعُ بَعْدَهُ فِتْنٌ.

وَيُقَالُ: أَرَادَ أَنْ يَنْصَ عَلَى ضَوَابِطَ وَقَوَاعِدَ فِي الدِّينِ يَنْتَهِي النَّاسُ إِلَيْهَا، وَيَنْسُدُّ
بَابُ الْاجْتِهَادِ، وَالْكَلَامُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَعْرُوفٌ، فَلَا نَطَوَّلُ بِهِ.

وقد ذَكَرْتُ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى (خ) حَدِيثاً مِنْ عِنْدِ الْبَزَارِ يَدُلُّ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ الْمَذْكُورِ
هَذَا^(١)، وَحَدِيثاً مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» أَيْضاً^(٢).

قوله: (فَلَمْ يَكْتُبْ): هُوَ مَبْنِيٌّ لَمَّا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، وَقَدْ صَوَّبَ الْعُلَمَاءُ قَوْلَ
عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ^(٣).

(١) رواه البزار (١٨ / ٢٢٥).

(٢) لم نقف عليه في «مسلم».

(٣) رواه البخاري (٤٤٣٢)، ومسلم (١٦٣٧)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وقالت عائشة: آخِرُ ما عَهِدَ إلينا أَنْ: «لا يُتْرَكَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٌ».

وقالت أُمُّ سَلَمَةَ: عَامَّةٌ وَصِيَّتِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: «الصَّلَاةُ»، وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

وقالت عائشة: سمعته يقولُ قَبْلَ ذَلِكَ:

قوله: (أَنْ لا يُتْرَكَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٌ): جزيرةُ العربِ: كلامُ النَّاسِ فيها معروفٌ، ومذهبُ الشَّافِعِيِّ أَنَّها مَكَّةُ وَالْيَمَنُ وَالْيَمَامَةُ وَمَخَالِفُها؛ أَي: قُرَاهَا، ولا شكَّ أَنَّ هذا بعضُ جزيرةِ العربِ، ولكن قال ذلك؛ لدليلٍ مذكورٍ في كَتَبِ الشَّافِعِيَّةِ^(١).

والظَّاهِرُ - والله أعلم -: أَنَّهُ لَمَّا رَأَى عَمَرَ قَدْ أَخْرَجَ الْيَهُودَ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا، وهما من جزيرةِ العربِ وَقَعَ عِنْدَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ عَتَقَ الْحِجَّازِ مِنْهُمْ، وفي حَدِّ جزيرةِ العربِ كلامٌ للنَّاسِ، ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» بعضَ ذلك^(٢)، وذكرْتُ أَنَا أيضاً ما يَتَعَلَّقُ بِهِ، فراجعه من تعليلي على (خ)، أو من كَتَبِ الشَّافِعِيَّةِ، والله أعلم.

وَيُتْرَكَ: مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، ودِينانٍ: نائِبٌ مَنابِ الفاعلِ.

قوله: (عَامَّةٌ وَصِيَّتِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ الصَّلَاةُ): إِنَّ رَفَعْتَ (عَامَّةً)، نَصَبْتَ (الصَّلَاةَ)، وإن عَكَسْتَ انعَكَسَ الْأَمْرُ، وكلاهما جائِزٌ.

قوله: (وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ): فيه قولان:

أَحَدُهُما: الوَصِيَّةُ بِالْأَرْقَاءِ.

(١) انظر: «نهاية المطلب» للجويني (١٨ / ٦٠)، و«المجموع» للنووي (١٩ / ٤٣٢).

(٢) انظر: «صحيح البخاري» بعد حديث (٣٠٥٣).

«ما من نبي يموت حتى يُخَيَّرَ»، قالت: فسمعتُه وهو يقول: «اللهم الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ.

وفي خبرٍ عنها: فكانت تلكَ آخِرَ كلمةٍ تكَلَّمَ بها رسولُ الله ﷺ.
وقالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يموتُ، وعندهَ قدَحٌ فيه ماءٌ،
وهو يُدْخِلُ يَدَهُ.....

والثَّانِي: الزَّكَاةُ؛ لأنَّها في القرآنِ مقرونةٌ بها، وهي من مِلْكِ اليمينِ، قاله
الخطابي^(١).

قوله: (اللهم الرَّفِيقَ الْأَعْلَى): أي: اجعلني [معهم]، وَالْحَقْنِي بِهِمْ، وهُمُ
الأنبياءُ والصَّديقونَ والشُّهداءُ المذكورون في قوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ أَزْوَاجِكَ رَفِيقًا﴾
[النساء: ٦٩]، وهو يَقَعُ على الجمعِ والواحدِ، وقيل: أرادَ رَفِيقَ الرَّفِيقِ.
وقيل: أرادَ مرتَفَقَ الجَنَّةِ.

وقال الدَّأودِيُّ: هو اسمٌ لكلِّ سماءٍ، وقال: الأعلى؛ لأنَّ الجَنَّةَ فوقَ ذلكَ،
وأهلُ اللُّغَةِ لا يعرفونَ هذا، ولعلَّه تصحيفٌ له من الرَّفِيعِ.

وقال الجوهريُّ: الرَّفِيقُ: أعلى الجَنَّةِ، انتهى ما قاله ابنُ قُرقول^(٢).

والمرادُ بالجوهريِّ غيرُ صاحبِ «الصَّحاحِ».

قوله: (آخر): هو بالنَّصْبِ خبرٌ كانَ، (وتلكَ) هو الاسمُ، وهذا ظاهرٌ جداً.

* تنبيه: ذكرتُ في تعليلي على (خ) اختلافاً في آخر ما تكَلَّمَ به عليه الصلاة

والسلام.

(١) انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٥٦٥).

(٢) انظر: «مطلع الأنوار» لابن قرقول (٣/ ١٧٦).

في القَدَحِ، ثُمَّ يَمَسُحُ وَجْهَهُ بِالماءِ، ويقولُ: «اللهم أَعِثِّي على سَكَراتِ الموتِ».

وذكرَ ابنُ سعدٍ في وفاته عليه الصلاة والسلام خبراً فيه: أَنَّهُ لَمَّا بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثُ نَزَلٍ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ؛ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ، وَتَفْضِيلاً لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ لَكَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟

وفيه: أَنَّ ذَلِكَ ثَلَاثُ، المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ، وفي الثَّالِثَةِ: صَحِبَهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي قَبْضِ نَفْسِهِ أَوْ تَرْكِهَا، وَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِطَاعَتِهِ فِي ذَلِكَ.

فقال جبريلُ: يَا أَحْمَدُ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اشْتَقَّ إِلَيْكَ.

قال: «فَاقْبِضْ يَا مَلَكُ المَوْتِ كَمَا أُمِرْتَ بِهِ».

قال جبريلُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا آخِرُ مَوْطِئِي الْأَرْضَ، فَتَوَفِّي ۖ

قوله: (سَكَراتِ الموتِ): السَّكَراتِ: غمراتُ الموتِ، جَمْعُ سَكْرَةٍ؛ وهي الشُّدَّةُ.

قوله: (وذكرَ ابنُ سعدٍ): تقدَّم مراراً أَنَّهُ مُحَمَّدٌ بنُ سَعْدٍ كاتبُ الواقديِّ، وتقدَّم بعضُ ترجمته.

قوله: (فَاقْبِضْ): هو بكسرِ الموحَّدة، يُقال: قَبَضَ بفتحها، يَقْبِضُ بكسرِها، وهذا ظاهرٌ.

وجاءت التعزية، يسمعون الصَّوتَ، ولا يرونَ الشَّخصَ: السَّلامُ عليكم يا أهلَ البيتِ ورحمةُ اللهِ وبركاته: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، إِنَّ فِي اللهِ عِزَاءً عَنِ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وخلفاً من كلِّ هالكٍ، ودرَكاً من كلِّ ما فات، فباللهِ فثَقُوا، وإِيَّاهِ فارْجُوا، فَإِنَّ الْمُصَابَ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ، والسَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته.

وقد ذُكرَ: أَنَّ هذا المُعْزِي هو الخضرُ عليه السَّلام.
واختلفَ أهلُ العلمِ في اليومِ الذي تُوفِّي فيه بعدَ اتِّفاقهم على أَنَّهُ يومُ الاثنينِ في شهرِ ربيعِ الأوَّلِ:

قوله: (وجاءتِ التعزية)، فذكرَ تعزيةً وفي آخرها: (وقد ذُكرَ أَنَّ هذا المُعْزِي هو الخضرُ):

* تنبيه: تعزيةُ الخضرِ رواها الشَّافعيُّ في «الأمِّ» بإسنادٍ ضَعِيفٍ، إلا أَنَّهُ لم يَقُلْ: الخضرِ، بل سَمِعُوا قائلًا يَقول، فذكرَ هذه التعزيةَ، ولم يذكر الشَّافعيُّ الخضرَ^(١)، قال بعضُ مشايخي: بل ذكره أصحابنا، قاله النوويُّ في «شرح المهدَّب»^(٢).

وقال بعضُ مشايخي: أخرجه الحاكمُ في «المستدرَك» من رواية أنسٍ، وفيه: فقال أبو بكرٍ وعليّ: هذا الخضرُ، لكن في إسناده عَبَادُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وهو ضعيفٌ^(٣).

(١) رواه الإمام الشافعي في «الأم» (١/ ٣١٧).

(٢) انظر: «المجموع» للنووي (٥/ ٣٠٥).

(٣) رواه الحاكم في «المستدرَك» (٤٣٩٢).

فذكر الواقدي وجمهور الناس أنه الثاني عشر.

وقد أخرجه الشافعي أيضاً في غير «الأم» وفيه: «أندرون من هذا؟ هذا الخضر» رواه الطحاوي عن المزي عن في السنن المشهورة.

وقال الإمام السهلي: ومنها - أي: الكرامات والمعجزات - بعد الموت ما رواه أبو عمر رحمه الله في «التمهيد»^(١) من طريق صحاح: أن أهل بيته سمعوا وهو مسجى بينهم قائلاً يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا أهل البيت؛ إن في الله عوضاً من كل تالف، وخلفاً من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، فاصبروا واحتسبوا، إن الله مع الصابرين، وهو حسنبنا ونعم الوكيل، قال: فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام، انتهى^(٢).

واعلم أن الخضر لم يجر في حديث صحيح اجتماعه بالنبي ﷺ، وكذا لم يجر في حديث صحيح اجتماعه بالناس، وقد أطلت الكلام في اسم الخضر، والاختلاف فيه، وهل هو ولي أم نبي، وإذا قلنا نبي فمرسل أم لا؟!

وأغرب ما قيل فيه: أنه من الملائكة، ونقلت فيه أيضاً قولاً غريباً غير ذلك، والاختلاف في حياته، وأن الأكثرين عليها، وأن البخاري وإبراهيم الحري وابن المنادي وابن الجوزي أبا الفرج الحافظ على أنه توفي، وأطلت في ذلك، والاختلاف في نسبه، فإن أردت تطويلاً، فانظر تعليقي على (خ) في (كتاب العلم) في أوائل «البخاري»، والله أعلم.

قوله: (فذكر الواقدي): تقدم مراراً أنه محمد بن عمر الواقدي، الإمام في الأخبار، وقد قدم المؤلف ترجمته مطوّلة، فانظرها في أوائل هذه «السيرة».

(١) انظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٢/ ١٦٢).

(٢) انظر: «الروض الأنف» للسهلي (٧/ ٥٨١).

قال أبو الربيع بن سالم: وهذا لا يصح، وقد جرى فيه على العلماء من الغلط ما علينا بيانه.

وقد تقدّمه السُّهيليُّ إلى بيانه؛ لأنَّ حَجَّةَ الوداعِ كانت وَقَفَّتْها يومَ الجُمُعَةِ،

قوله: (قال أبو الربيع بن سالم): تقدّم الكلام على ترجمة هذا الإمام فيما مضى، وهو إمامٌ حافظٌ ذو تصانيف رحمه الله.

قوله: (وقد تقدّمه السُّهيليُّ): هو الإمامُ الحافظُ ذو الاستنباطاتِ الغريبةِ، أبو القاسمِ وأبو زيدَ الخَنْعَمِيُّ السُّهيليُّ، تقدّم بعض ترجمته.

والذي ظهر لي من كلامِ المؤلِّفِ ابنِ سيّدِ النَّاسِ: أنَّه لم يَقِفْ على هذا التّعقُّبِ إلا من كلامِ أبي الرَّبيعِ بنِ سالم، ثمَّ وقَفَ عليه في كلامِ السُّهيليِّ فعبرَ بذلك، وكان ينبغي أن يذكرَ في المسألة كلامَ السُّهيليِّ، فإنَّه أوَّلُ من تعقَّبَ ذلكَ فيما أعلم، والله أعلم.

قوله: (كانت وَقَفَّتْها يومَ الجمعة): تقدّم أنَّه قيل: إنَّ الوقْفَةَ كانت يومَ السَّبْتِ، قاله الواقديُّ.

وفي المسألة حديثٌ مرسلٌ، والصَّحِيحُ الذي رواه أهلُ «الصَّحِيحِ»: أنَّها الجمعةُ^(١)، والإشكالُ إنّما جاء على أنَّ الوقْفَةَ الجمعةُ، وهو الصَّوابُ، والصَّحِيحُ، والله أعلم.

* تنبيه: وهو جوابٌ عن هذا الإشكالِ، وهو إشكالٌ حسنٌ: قال بعضُ مشايخي فيما قرأتُ عليه: وقد رأيتُ بعضَ أهلِ العلمِ يُجيبُ عن هذا الإشكالِ:

(١) رواه البخاري (٤٥)، من حديث عمر رضي الله عنه.

فلا يستقيم أن يكون يوم الاثنين ثانيَ عشرِ ربيعِ الأولِ، سواءً أتمَّت الأشهرُ كُلُّها، أو نقصتْ كُلُّها، أو تمَّ بعضها ونقصَ بعضها.

بأنه يفرَضُ الشَّهْرُ الثَّلَاثُ كَوَامِلَ، ويكون قولهم لاثنتي عشرةَ ليلةَ خَلَّتْ منه؛ أي: بأيامِها كاملةً فتكونُ وفاته بعدَ استكمالِ ذلك، والدُّخُولِ في الثالثة عشر.

قال شيخنا: وفيه نظرٌ من حيثُ إنَّ الذي يظهرُ من كلامِ أهلِ السَّيَرِ نَقْصَانُ الثَّلَاثَةِ أو اثنتينِ منها، بدليل ما رواه البيهقي في «دلائل النبوة» بإسنادٍ صحيحٍ إلى سليمانَ التيمي: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَضَ لاثنتين وعشرين ليلةً من صفر، وكان أوَّلَ يومٍ مَرَضَ فيه يومُ السَّبْتِ، وكانت وفاته في اليومِ العاشرِ يومِ الاثنينِ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا من شهرِ ربيعِ الأول^(١).

فهذا يدلُّ على أنَّ أوَّلَ صفرٍ يومُ السَّبْتِ، فلَزِمَ نقصانُ ذي الحِجَّةِ والمُحَرَّمِ. وقوله: وكانت وفاته [في] اليومِ العاشرِ؛ أي: من يومِ مَرَضِهِ، يدلُّ على نقصِ صفرٍ أيضاً.

ويدلُّ على ذلك أيضاً: ما رواه الواقدي عن أبي معشرٍ عن محمد بن قيس قال: اشتكى رسولُ الله ﷺ يومَ الأربعاءِ لإحدى عشرةَ بقيةً من صفر... إلى أن قال: اشتكى ثلاثةَ عشرَ يوماً، وتوفي يومَ الاثنينِ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا من ربيعِ الأوَّلِ، فهذا يدلُّ على نقصانِ الشُّهُورِ أيضاً، إلا أنَّه جعلَ مُدَّةَ مرضِهِ أكثرَ مما في حديثِ التيمي.

ويجمعُ بينهما بأنَّ المرادَ بهذا ابتداءه، وبالأوَّلِ امتداده، وذكرَ كلاماً متعلقاً بهذا، ولكن غرضي ذِكْرُ ما أجبتُ به عن كلامِ الشَّهيلي.

قال شيخنا المشار إليه: وكذلك مِنَ الْمُشْكِكِ قولُ ابنِ جَبَّانَ وابنِ عبدِ البر:

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٣٤).

قال الطَّبْرِيُّ: يوم الاثنين لِلْيَلَتَيْنِ مَضْنَا من شهر ربيعِ الأوَّلِ .
وقال أبو بكرٍ الخُوَارَزْمِيُّ: أوَّلَ يومٍ منه ، وكلاهما ممكنٌ .

ثم بدأ به مَرَضُهُ الذي ماتَ فيه ليلةَ الأربعاءَ لِلْيَلَتَيْنِ بَقِيَّتَا من صفرٍ . . . إلى آخرِ
كلامهما^(١) .

فهذا ما لا يُمكنُ؛ لأنَّه يقتضي أن يكونَ أوَّلُ صفرٍ يومَ الخميسِ ، وهو غيرُ
ممكنٍ ، وقولٌ من قال: لإحدى عشرةَ بقيت منه أولى بالصَّوابِ ، وهو يقتضي وفاتهُ
ثاني شهرِ ربيعِ الأوَّلِ .

وعندي أنَّ مَنْ قال: ثاني عَشَرَ غَلِطَ من المَوْلَدِ إلى الوفاةِ ، وإلا فهو متعذِّرُ
من حيثُ التَّأريخُ إلا على ذلك المَحْمَلِ البعيد الذي قدَّمْتُ ذكره عن بعضهم ، والله
أعلم .

وعلى ما قاله الواقديُّ: أنَّ الوقفةَ كانت يومَ السَّبْتِ ويكونُ الأشهُرُ كواِمِلَ ،
يكونُ يومُ الاثنينِ ثانيَ عشرِ ربيعِ الأوَّلِ ، ولكنَّ الصَّوابَ أنَّها كانت الجمعةُ ، والله
أعلم .

وللنَّاسِ كلامٌ كثيرٌ وأجوبةٌ عن هذا الإشكالِ ، وهو إشكالٌ حسنٌ ، والجوابُ
عنه فيه عُسرٌ ، أو لا يكادُ ينتظمُ ، والله أعلم .

قوله: (قال الطَّبْرِيُّ: يومُ الاثنينِ)^(٢): هو محمدُ بنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، أحدُ
الأعلامِ ، تقدَّم بعضُ ترجمته .

قوله: (وقال أبو بكرٍ الخُوَارَزْمِيُّ): هذا الرَّجُلُ تقدَّم ذكره في المَوْلَدِ ، وهو

(١) انظر: «السيرة النبوية وأخبار الخلفاء» لابن حبان (١ / ٣٩٨) ، وانظر: «الاستيعاب» لابن
عبد البر (١ / ٤٧) .

(٢) انظر: «تاريخ الطبري» (٣ / ٣٠٠) .

وَلَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَّتهُ الْمَلَائِكَةُ دَهْشَ النَّاسِ، وَطَاشَتْ
عُقُولُهُمْ، وَاخْتَلَفَتْ أحوَالُهُمْ فِي ذَلِكَ :

فَأَمَّا عُمَرُ فَكَانَ مَمَّنْ خُبِلَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَاتَ، وَلَكِنَّهُ
ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ حِينَ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ
لَيْلَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ.

وَأَمَّا عِثْمَانُ فَأُخْرِسَ حَتَّى جَعَلَ يُذْهَبُ بِهِ وَيُجَاءُ، وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ.

محمَّد بن موسى الخوارزمي، وقد تقدَّم.

قوله: (سَجَّتهُ الْمَلَائِكَةُ، دَهْشَ النَّاسِ، وَطَاشَتْ عُقُولُهُمْ، وَاخْتَلَفَتْ
أحوَالُهُمْ) ... إلى قوله: (فَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ): هذا ذكره السَّهْلِيُّ بنحوه عن عائشة
رضي الله عنها، ولفظه: ومن ذلك ما رُوِيَ عن عائشة وغيرها من الصَّحَابَةِ فَذَكَرَهُ،
انتهى^(١).

قوله: (دَهْشَ النَّاسِ): هو بفتح الدَّالِ وكسرِ الهاء، يَذْهَشُ: بفتح الهاء دَهْشًا:
تَحْيَرٌ، وَدَهْشَ أَيْضًا فَهُوَ مَذْهُوشٌ، وَأَدَهْشَهُ اللهُ سَبَحَانَهُ^(٢).

قوله: (مَمَّنْ خُبِلَ): هو مَبْنِيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعله، وهو بالخاء المعجمة والباء
الموحَّدة، معناه تَغَيَّرَ عَقْلُهُ، يُقَالُ: خَبِلْتُهُ وَخَبَلْتُهُ وَاخْتَبَلْتُهُ: إِذَا أَفْسَدْتَ^(٣) عَقْلَهُ أَوْ
عُضْوَهُ.

قوله: (فَأُخْرِسَ): هو مَبْنِيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعله، يُقَالُ: خَرَسَ الرَّجُلُ

(١) انظر: «الروض الأنف» للسَّهْلِيِّ (٧/ ٥٨٤).

(٢) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: دهش).

(٣) في الأصل و«أ»: «اقصدت»، والصواب المثبت. انظر: (مادة: خبل) في «الصَّحاح»
و«اللسان» و«القاموس» وغيرها.

وَأُقْعِدَ عَلَيَّ.

وَأُضْنِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ، مِنَ الضَّنَى، وَهُوَ الْمَرَضُ.

وَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ الْخَبْرُ، وَكَانَ بِالسُّنْحِ، فَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ، فَقَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبْكِي، وَقَالَ: أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي! طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا!

وَأَخْرَسَهُ اللَّهُ، فَهَذَا مَبْنِيٌّ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ، وَاللَّازِمُ لَا يُبْنَى مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى قَوْلِ جَمَاعَةٍ، وَعَنْ سَبْيُوهِ جَوَازُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

قوله: (وَأُقْعِدَ عَلَيَّ): هو مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله.

قوله: (وَأُضْنِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ، مِنَ الضَّنَى، وَهُوَ الْمَرَضُ): أُضْنِيَ: هو مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، الضَّنَى الْمَرَضُ كَمَا هُنَا، يُقَالُ مِنْهُ: ضَنَيْتِ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ ضَنْيً، فَهُوَ رَجُلٌ ضَنْيٌّ وَضَنْ، مِثْلُ حَرِيٍّ وَحَرٍ.

قوله: (وَكَانَ بِالسُّنْحِ): تَقَدَّمَ ضَبْطُهُ قَرِيبًا، وَأَنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنَزِلِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلٌ.

قوله: (تَهْمَلَانِ): هو بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسرها.

قوله: (فَقَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ): إِنْ قِيلَ: أَيْنَ قَبَّلَهُ؟

فَاعْلَمْ أَنَّ تَقْبِيلَ الصَّدِيقِ النَّبِيَّ ﷺ مُخْرَجٌ فِي «الصَّحِيحِ»^(٢)، وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ قَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ لِأَنَّ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ كَذَلِكَ^(٣)، فَيُحْمَلُ الْمُطْلَقُ عَلَى الْمُقَدَّرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي): تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى التَّقْدِيرِ بِالْأَبِ وَالْأُمِّ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ، وَإِنْ كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنَيْنِ كَهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَمَا أَظُنُّ مِنْ مَنَعٍ يَمْنَعُ فِي هَذِهِ

(١) المرجع السابق (مادة: خرس).

(٢) رواه البخاري (١٢٤١) (٣٦٦٧) (٤٤٥٢)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) رواه النسائي (١٨٣٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

وتكَلَّمْ كلاماً بليغاً سَكَنَ به نفوسَ المسلمين،

الصورة؛ لأنَّ فداءَ النبي ﷺ واجبٌ على كلِّ الخَلْقِ، والله أعلم.

قوله: (وتكَلَّمْ كلاماً بليغاً): قال الإمامُ الشَّهيدُ بعدَ قوله: طِبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا، ما لفظه: وانقطعَ لموتك ما لم يَنْقَطِعْ لموتِ أحدٍ من الأنبياء من الثُّبُوءِ، فَعُظُمَتِ عن الصُّفَةِ، وَجَلَّتْ عن البِكَاءِ، وَخَصَصَتْ حَتَّى صِرَتْ مُسَلَّاةً، وَعَمَمَتْ حَتَّى صِرْنَا فِيكَ سَوَاءً، ولو أنَّ موتَكَ كان اختياراً لَجُذْنَا لموتِكَ بالنفوسِ، ولولا أَنَّكَ نَهَيْتَ عن البِكَاءِ لَأَنفَذْنَا عَلَيْكَ الشُّوُونَ^(١)، فأما ما لا نَسْتَطِيعُ نَفْيَهُ فَنَكْمَدُ وَإِدْنَا فَيُتَحَالَفَانِ لَا يَبْرَحَانِ.

اللهمَّ فأبلغه عَنَّا، اذْكُرْنَا يَا مُحَمَّدُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَلِتَكُنْ مِنْ بَالِكَ، فَلَوْلَا مَا خَلَقْتَ مِنَ السَّكِينَةِ لَمْ يَقُمْ لِمَا خَلَقْتَ مِنَ الْوَحْشَةِ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْ نَبِيَّكَ عَنَّا وَاحْفَظْهُ فِينَا.

ثمَّ خَرَجَ لَمَّا قَضَى النَّاسُ غَمَرَاتِهِمْ وَقَامَ خَطِيباً فِيهِمْ بِخُطْبَةٍ جُلُّهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَاتَمَ أَنْبِيَائِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا نَزَلَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَقَدَّمَ لَكُمْ فِي أَمْرِهِ فَلَا تَدْعُوهُ جَزَعًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا عِنْدَهُ عَلَى مَا عِنْدَكُمْ، وَقَبَضَهُ إِلَى ثَوَابِهِ، وَخَلَّفَ فِيكُمْ كِتَابَهُ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِمَا عَرَفَ، وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَنْكَرَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَشْغَلْكُمْ الشَّيْطَانُ بِمَوْتِ نَبِيِّكُمْ، وَلَا يَلْفِتْكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، وَعَاجِلُوا الشَّيْطَانَ بِالْخِزْيِ تَعِيزُوهُ،

(١) في «الروض»: «ماء الشُّوُونَ».

وَبَيَّنَتْ جَأَشَهُمْ، وَكَانَ أَثْبَتَ الْقَوْمِ ﷺ.

وَعَسَلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ، وَابْنَاهُ الْفَضْلُ
وَقُتْمٌ،

وَلَا تَسْتَظِرُّوهُ فَيَلْحَقَ بِكُمْ.

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ: يَا عَمْرُؤُ! أَنْتَ الَّذِي بَلَّغَنِي عَنْكَ أَنْتَ تَقُولُ عَلَى
بَابِ نَبِيِّ اللَّهِ: وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ كَذَا: كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلِإِئْتِمُّ
مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]؟

فَقَالَ عَمْرُ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ الْآنَ، لِمَا نَزَلَ
بِنَا، أَشْهَدُ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا نَزَلَ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيٌّ
لَا يَمُوتُ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ، وَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ
رَسُولَهُ، انْتَهَى^(١).

فَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي سَكَّنَ بِهِ نَفُوسَ الْقَوْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَوْلُهُ: (وَبَيَّنَتْ جَأَشَهُمْ): هُوَ مَهْمُوزُ الْوَسْطِ هَمْزَةً سَاكِنَةً، فَيَجُوزُ تَسْهِيلُهُ،
وَالجَأَشُ: رُوعُ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرَجِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٢).

قَوْلُهُ: (وَعَسَلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ... إِلَى آخِرِهِ): قَالَ
مُتْلُطَائِي: وَعَسَلَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ وَابْنُهُ الْفَضْلُ يُعْنِيهِمَا، وَقُتْمٌ وَأُسَامَةُ وَشُقْرَانُ يَصُبُونَ
الْمَاءَ، وَأَعْيَنَهُمْ مَعْصُوبَةٌ مِنْ وَرَاءِ السَّتْرِ بِحَدِيثِ عَلِيٍّ: «لَا يُغَسِّلُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَ،

(١) انظر: «الروض الأنف» للسيهيلي (٧/ ٥٨٥).

(٢) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: حَأَش).

ومولياه أسامة وشُقرانُ.

وحضَرهم أوسُ بن خوليِّ الأنصاريِّ.

فإنَّه لا يرى أحدَ عورتي إلا طُمِسَتْ عيناهُ، انتهى^(١).

وقد ذكرَ هذا الحديثَ القاضي عياض في أوائل «الشفا»^(٢).

وقال شيخُنَا العراقيُّ: إنَّ فيمن غَسَلَهُ العباسُ، ثمَّ حَكَى أنَّ العباسَ قيل: لم يُشَاهِدْ غَسْلَهُ^(٣).

وقال الشَّهيليُّ: وفيما رواه يونسُ بنُ بُكيرٍ في «السيرة»: أنَّ عليًّا نُودِيَ وهو يُغَسِّلُهُ: ارفع طَرَفَكَ إلى السَّماءِ، وفيها أيضاً: أنَّ عليًّا والفَضْلَ حينَ انتهيا في الغَسْلِ إلى أسفلِهِ سَمِعُوا منادياً يقول: لا تَكشِفُوا عورةَ نبيِّكُمْ ﷺ^(٤).

• تنبيهٌ: حديثٌ: «إلا طُمِسَتْ عيناهُ»، ذكره الذهبيُّ في «ميزانه» في ترجمة كَيْسَانَ أبي عمر، ولفظه: وقد رَوَى أيضاً عن مولاة يزيدَ بنِ بلالٍ أَنَّهُ سَمِعَ عليًّا يقول: أوصى رسولُ الله ﷺ أن لا يُغَسِّلَهُ غَيْرِي، فإنَّه لا يرى أحدَ عورتي إلا طُمِسَتْ عيناه، الحديث، هذا منكر^(٥)، انتهى.

قد ذكرَ المؤلِّفُ مَنْ غَسَّلَهُ، ولم يَذْكُرْ مِنْ أَيِّ بَثْرٍ، فإنَّ آبارَ المدينةِ عِدَّةٌ،

(١) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٥٢). والحديث رواه البزار في «مسنده» (٣/ ١٣٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٤٤)، وسيأتي في كلام الذهبي أنه منكر.

(٢) انظر: «الشفا» للقاضي عياض (١/ ١٥٩).

(٣) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٥٣).

(٤) انظر: «الروض الأنف» للشَّهيلي (٧/ ٥٨١).

(٥) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٣/ ٤١٧).

وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

وجوابه: أَنَّهُ غُسِّلَ مِنْ بَثْرِ غَرْسٍ، وهي بفتح الغين المعجمة ثم راء ساكنة ثم سين مهملة، كذا قَيَّدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «نَهَائِهِ»^(١).

وفي «الرَّوَضِ»: مَنْ بَثَرَ لِسَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ، يُقَالُ لَهَا: بَثْرُ الْغَرْسِ، انتهى^(٢).

قوله: (وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ): هذا هو المعروف.

وفي كلامٍ مُغلطاي: وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ، بلدةٌ باليمن، ليسَ فيها قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ، وَرُوي: أَنَّ واحداً منها حَبْرَةٌ، وفي رواية: فِي حُلَّةٍ حَبْرَةٍ وَقَمِيصٍ، وفي رواية: فِي حُلَّةٍ حمراءَ نَجْرَانِيَّةٍ وقميصٍ، وقيل: إِنَّ الحُلَّةَ اشْتَرَيْتَ لَهُ وَلَمْ يَكُفَّنْ فِيهَا^(٣).

وفي «الإكلیل»: كُفِّنَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ، وَجُمِعَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ محسوبٌ، وفي حديثٍ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وهو ضعيفٌ: كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: قَمِيصِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَحُلَّةٍ نَجْرَانِيَّةٍ، انتهى.

وفي «مسند أحمد» من حديثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ^(٤)، فِيهِ عَنَعَتُهُ حَمَادٍ، وفيه عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَقِيلٍ مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ.

قال الذَّهَبِيُّ: إِنَّ حَدِيثَهُ فِي رَتْبَةِ الْحَسَنِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عَنْ شَيْخَيْنِ مِنْ مَشَائِخِهِ، لَكِنْ فِيهِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥).

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ٣٥٩).

(٢) انظر: «الروض الأنف» للسهيلى (٧/ ٥٨٠).

(٣) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٥٤).

(٤) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١/ ٩٥).

(٥) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ٤٨٥).

وصلَّى عليه المسلمون أفذاذاً، لم يؤمُّهم أحدٌ.

قال شيخنا العراقي في «نظم السيرة»^(١):

وقد رَوَى الحَاكِمُ: أَنَّ قَدْ كُنَّا فِي سَبْعَةٍ وَبِالشُّذُودِ وَهَنَّا

* فائدة: إن قيل: بِمِ حُنْطَ؟ فالجواب: أَنَّهُ حُنْطَ بكَافٍ، وقيل: بِمِسْكِ، نَقْلَهُمَا مُغْلَطَاي^(٢).

قوله: (وصلَّى عليه المسلمون أفراداً لم يؤمُّهم أحدٌ، انتهى):

قال بعضهم: قيل: إِنَّهُ أَوْصَى بِذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «أَوَّلُ مَنْ يَصَلِّي عَلَيَّ رَبِّي، ثُمَّ جَبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَ جَنُودِهِ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ ادْخُلُوا فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ» الحديث، وفيه ضعف^(٣).
ورأيتُ عن الحافظ ابن دحية: أَنَّهُ بَاطِلٌ.

وقال ابنُ المَاجِشُونِ لَمَّا سُئِلَ كَمَ صَلَّيَ عَلَيْهِ صَلَاةٌ؟ فَقَالَ: اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ صَلَاةً كَصَلَاةِ حِمْرَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ الصُّنْدُوقِ الَّذِي تَرَكَهُ مَالِكٌ بِخُطِّهِ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو^(٤)، انْتَهَى لَفْظُهُ. وسيأتي ما فيه.

وقال الإمامُ السَّهْلِيُّ حِينَ ذَكَرَ صَلَاتَهُمْ عَلَيْهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَفْذَاذاً، قَالَ: وَهَذَا مَخْصُوصٌ بِهِ، وَلَا يَكُونُ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا عَنْ تَوْقِيفٍ، وَلِذَلِكَ رُوِيَ: أَنَّهُ

(١) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٥٤).

(٢) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٥٦).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٧٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١ / ٩): وفيه عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب وضاع.

(٤) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٥٧).

أوصى بذلك، ذكره الطبري مُسْنَدًا^(١).

وقد ذكر السهيلي وَجْهَ الفقه في ذلك في آخر «رؤضه» قال: ووجهُ الفقه فيه: أن الله تعالى افترض الصلوة عليه بقوله: «صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» [الأحزاب: ٥٦]، وحُكْمُ هذه الصلوة التي تَضَمَّنَتْهَا الآية أن لا تكون بإمام، والصلوة عليه عند موته داخلة في لفظ الآية، وهي متناولة لها وللصلوة عليه في كلِّ حالٍ.

وأيضاً فإنَّ الرَّبَّ تبارك وتعالى قد أخبرَ أَنَّهُ يُصَلِّي عليه وملائكته، فإذا كان الرَّبُّ هو الْمُصَلِّي سبحانه والملائكة قبل المؤمنين، وَجَبَ أن تكون صلاة المؤمنين تبعاً لصلاة الملائكة، وأن تكون الملائكة هم الإمام والأمام، انتهى^(٢).

ثم ذكر الحديث المشار إليه من عند الطبري، وقد رواه البزارُ بطوله^(٣)، فإن أردتَه فانظره.

قال شيخنا العراقي في «سيرته» بعد أن ذكر الصلوة عليه ما لفظه^(٤):

وَقِيلَ مَا صَلُّوا عَلَيْهِ بَل دَعَا وَاَنْصَرَفُوا وَذَا ضَعِيفٌ قَدْ رَوَا
عَنْ مَالِكٍ أَنَّ عَدَدَ الصَّلَاةِ سَبْعُونَ وَائْتَانِ مِنَ الْمَرَّاتِ
وَلَيْسَ ذَا مَتَّصِلِ الْإِسْنَادِ عَنْ مَالِكٍ فِي كِتَابِ التُّقَادِ
وكذا في «سيرة مغلطاي»: أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْعُونَ وَيَنْصَرِفُونَ^(٥).

(١) انظر: «الروض الأنف» للسهيلي (٧/ ٥٩٤).

(٢) المرجع السابق (٧/ ٥٩٤).

(٣) رواه البزار (٢٠٢٨).

(٤) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٥٤).

(٥) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٥٧).

وَفَرَشَ تَحْتَهُ قَطِيفَةً حَمْرَاءُ كَانَ يَتَغَطَّى بِهَا،

فعلى القولِ بأنه صَلَّى عليه - وهو الصَّحِيحُ أَنَّهُمْ صَلُّوا عليه أفضاءً - مَنْ تَقَدَّمَ الجميع؟

وجوابه: العَبَّاسُ عَمُّهُ ثم بنو هاشمٍ ثم المهاجرون ثم الأنصارُ ثم سائرُ النَّاسِ، فلمَّا فَرَعَ الرَّجُلُ دَخَلَ الصَّيَّانُ، ثم النَّسَاءُ، نقله النَّوَوِيُّ في «أوائل تهذيبه» عن أبي أحمد الحاكم^(١).

قوله: (وفرش تحته قطيفة حمراء كان يتغطى بها): القَطِيفَةُ: كِسَاءٌ لَهَا خَمْلٌ.

اعلم أَنَّ الإسْنَوِيَّ شَيْخَ شَيْوِخِنَا، الفقيهَ العَلَّامَةَ جمالَ الدِّينِ القَاهِرِيَّ قال في «مُهَيِّمَاتِهِ» ما نَصَّهُ في الجزء الأول من الصَّحِيح: تخريجُ الدَّارِقُطَنِيِّ عن وكيعٍ: أَنَّ ذلِكَ خَاصٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ يعني أَن يُفْرَشَ تحته وهو مِيتٌ.

ونقل النَّوَوِيُّ في «شرح المُهَذَّبِ»: أَنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ يَعْلَمُوا بما فعله سُقْرَانٌ، وكذا في «شرح مسلم»، انتهى^(٢).

قال أبو عمر بن عبد البرِّ في «الاستيعاب»: ثُمَّ أُخْرِجَتْ لَمَّا فَرَعُوا مِنْ وَضْعِ اللَّبَنَاتِ التَّشْعِ، انتهى.

قال شيخنا العراقيُّ في «منظومته»^(٣):

وَفُرِشَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ وَقِيلَ أُخْرِجَتْ وَهَذَا أَثْبَتُ

(١) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ٢٣).

(٢) انظر: «شرح مسلم» للنووي (٧/ ٣٤)، و«المجموع» للنووي (٥/ ٢٩٣).

(٣) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٥٥).

ودخل قبره العباسُ،

* تنبيه: وكونها وُضِعَتْ في القبر القَطِيفَةُ، أخرجه مسلمٌ من حديث ابن عباس^(١).

* تنبيه: روى النَّضْرُ بْنُ عَرَبِيِّ عن عكرمة عن ابن عباسٍ قال: طُرِحَ في قبرِ النبي ﷺ قَطِيفَةٌ له بيضاءٌ بعلبكيَّة، رواه سعيدُ بنُ حفصٍ الثَّقَلِيُّ عن النَّضْرِ مرسلاً، ذكرَ ذلكَ الذهبيُّ في «ميزانه» في ترجمة النَّضْرِ، وهو مختلفٌ في توثيقه^(٢).

وذكرَ ابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل»، في ترجمة عثمانَ بنِ فَرْقَدٍ أبي معاذٍ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ، عن شُقْرَانَ: أنَّه أُلْقِيَ في قبرِ النبي ﷺ قَطِيفَةٌ، حديثٌ منكراً، انتهى^(٣).

قوله: (ودخل قبره العباسُ... إلى آخره): فذكرَ خمسةَ أشخاصٍ: العباسُ وعلياً والفَضْلَ وقَمَّ وشُقْرَانَ، وقد ذكرَ ابنُ الجوزيُّ في «تلقِيحه» هؤلاءَ الخمسةَ، وزادَ فقال: وفي روايةِ أسامةُ وعبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عوفٍ وأوسُ بنُ خُوَلَيٍّ، انتهى^(٤).
وعبدُ الرَّحْمَنِ في «أبي داود»، انتهى^(٥).

* تنبيه: ذكرَ ابنُ عبدِ البرِّ في «استيعابه» شَخْصاً يُقال له: خُوَلَيُّ بنُ أوسٍ الأنصاريُّ أنَّه نَزَلَ في قبره عليه الصلاة والسلام، زعمَ ذلكَ ابنُ جُرَيْجٍ^(٦)، وقد

(١) رواه مسلم (٩٦٧).

(٢) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢٦١ / ٤).

(٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٤ / ٦).

(٤) انظر: «تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٥٩).

(٥) رواه أبو داود (٣٢١١)، من حديث عامر.

(٦) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٤٦٩ / ٤).

وعليّ، والفضل، وقُثم، وشُقران،

نظمَ ذلكَ شيخنا العراقيّ في «سيرته»^(١).

قال الذهبيّ في «تجريد»ه: «وإنما هو أوسُ بنُ خوليّ؛ يعني: والصّواب ذلك، لا خوليّ بن أوسٍ، وهذا الذي قاله الذهبيّ الصّواب، والله أعلم»^(٢).

ولكن على ما شرطه شيخنا في أوّل سيرته يكون صوابه عنده خوليّا لا أوساً، والله أعلم.

وأوسُ في «سيرة ابن إسحاق»، انتهى^(٣).

قال: وعقيلُ بنُ أبي طالبٍ في رواية، ونقلَ عن المغيرة بنِ شعبة: أنّه ألقي خاتمته في القبر، ونزل، فكان آخرَ النَّاسِ به عهداً، وقيل: إنّ عليّاً نزلَ فأعطاه الخاتم، ولم يمكنه من التّزول، وهذا في «المُسند» لأحمد، وسيجيء قريباً.

وقيل: بل نزلَ قُثم، ونحوه في «سيرة ابن إسحاق»^(٤)، وذكرَ بعضُ الحفاظ هؤلاء، والله أعلم.

وقد ذكرْتُ هذا في (غزوة بدر) عند ذكرِ أوسِ بنِ خولي، وذكرَ بعضهم أنّ آخرهمُ به عهداً قُثم، وقيل: عليّ، انتهى.

وقد روى أحمدُ في «مسنده» عن عبد الله بنِ الحارث: أنّ نفرأ من أهل العراقِ . . . إلى أن قال: المغيرةُ بنُ شعبةٍ يحدثُكم أنّه كان أحدثَ النَّاسِ عهداً برسولِ الله ﷺ؟ قالوا: أجلُ جُنناك نسألكُ عن ذلك، قال: أحدثُ النَّاسِ عهداً

(١) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٥٥).

(٢) انظر: «التجريد» للذهبي (١/ ١٦٣).

(٣) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ٦٦٤).

(٤) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ٦٦٥).

وَأُطْبِقَ عَلَيْهِ تِسْعُ لَبِنَاتٍ .

برسول الله ﷺ قُتِمَ بِنُ الْعَبَّاسِ^(١).

وقد عَزَا بعضُ شيوخِي إلى «مَغَازِي موسى بنِ عُقْبَةَ» قِصَّةَ المَغِيرَةِ بنِ شَعْبَةَ،
ثُمَّ قَالَ: قَالَ الحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ: لَا يَصُحُّ، انْتَهَى.

وقد رَأَيْتُ قِصَّةَ المَغِيرَةِ بنِ شَعْبَةَ فِي «المُسْنَدِ» لِأَحْمَدَ، وَسَاقَ سَنَدًا إِلَى أَبِي
عَسِيبٍ أَوْ أَبِي عَسِيمٍ - قَالَ بِهِزُّ: شَهِدَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّي
عَلَيْهِ؟ قَالَ: ادْخُلُوا أَرْسَالًا أَرْسَالًا، قَالَ: فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُصَلُّونَ
عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ﷺ قَالَ المَغِيرَةُ: قَدْ بَقِيَ
مِنْ رِجْلَيْهِ شَيْءٌ لَمْ يُصْلِحْهُ، قَالُوا: فَادْخُلْ أَنْتَ فَاصْلِحْهُ، فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ،
فَغَمَسَ قَدَمَيْهِ ﷺ، قَالَ: أَهْيَلُوا التَّرَابَ عَلَيَّ، وَأَهَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ،
ثُمَّ خَرَجَ فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَحَدُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، انْتَهَى^(٢).

وَأَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ قَالَ: أَبُو عَسِيبٍ أَوْ أَبُو عَسِيمٍ^(٣)، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَبُو
أَحْمَدَ الحَاكِمُ فَجَعَلَهُمَا اثْنَيْنِ^(٤).

وَصَرَّحَ أَبُو حَاتِمٍ بِأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، وَأَبُو عَصِيبٍ بِالصَّادِ، وَرَوَايَةُ أَبِي
عِمْرَانَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ لِتَرْدِيدِهِ فِي رَوَايَتِهِ^(٥).

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٧٨٧).

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٠٧٦٦).

(٣) انظر: «الاستيعاب» (٧١٥ / ٤)، ولم يذكر الشك في المطبوع، واقتصر على: عسيم.

(٤) انظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣٩٨ / ٥) أبو عسيب، (٤٠٠ / ٥).

عسيم.

(٥) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤١٨ / ٩).

وَدُفِنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِيهِ حَوْلَ فِرَاشِهِ .
 وكانوا قد اختلفُوا في غَسَلِهِ، فقالوا: والله ما ندرى أَنْجَرْدُ رَسُولَ اللَّهِ
 من ثِيَابِهِ كما نَجَرْدُ موتانا، أو نَغْسَلُهُ وعليه ثِيَابُهُ؟
 فَلَمَّا اختلفوا أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ النُّومَ، وَكَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ،
 لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلِيَهُ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فغَسَلُوهُ وَعَلِيَهُ قَمِيصُهُ،

وقد صرَّح بتوَحُّدِهِمَا ابْنُ سَعْدٍ حِينَ ذَكَرَهُ فِي «طَبَقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ» فَقَالَ:
 أَبُو عَسِيبٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُونَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: أَبُو عَسِيمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ
 وَاحِدٌ^(١).

وقد رأيتُ أَنَا فِي «مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ» فِي تَرْجَمَةِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِسَنَدٍ فِيهِ
 الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ
 عَلِيٌّ: لَمَّا أَلْقَى الْمَغِيرَةُ خَاتَمَهُ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ: لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ
 فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ، فَنَزَلَ عَلَيَّ وَقَدْ رَأَى
 مَوْعِدَهُ فِتْنَاوَلَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، انْتَهَى^(٢).

وهذا يدلُّ على قولٍ من قَالَ: عَلِيٌّ أَخَذَهُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
 قوله: (حَوْلَ فِرَاشِهِ): حَوْلَ: مَبْنِيٍّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَفِرَاشُهُ: مَرْفُوعٌ نَائِبٌ
 مِنْ نَابِ الْفَاعِلِ.

قوله: (وَكَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ): الظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ هَذَا

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦١ / ٧).

(٢) رواه الحاكم في «المستدرک» (٥٨٩١)، وسكت عنه الذهبي.

يصبون عليه الماء فوق القميص، ويدلكونه والقميص دون أيديهم.
 فأسنده عليٌّ إلى صدره، والعبّاسُ والفضلُ وقُثمٌ يُقبّلونه معهم،
 وأسامةُ وشُقرانُ يصبّان الماءَ، وعليٌّ يُغسلُه بيده.
 واختلفوا في موضع دَفْنِه، هل يكونُ في مسجده، أو مع أصحابِه؟
 فقال أبو بكرٍ: ادفنوه في الموضع الذي قبِضَ فيه، فإنَّ اللهَ لم
 يقبِضْ رُوحَه إلَّا في مكانٍ طيِّبٍ، فعلمُوا أنَّ قد صدَقَ.
 وكان أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ يضرِّحُ كحفرِ أهلِ مَكَّةَ،

المكلم، والله أعلم.

قوله: (واختلفوا في موضع دفنه... إلى آخره): في «سيرة ابن هشام» عن
 ابنِ إسحاق: فقال أبو بكرٍ: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما قبِضَ نبيٌّ إلَّا
 دُفِنَ حيثُ يقبِضُ»، فدفعَ فراشُ رسولِ الله ﷺ الذي توفي عليه، فحُفِرَ له تحته،
 انتهى^(١).

وهو من حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ في «سننِ ابنِ مَاجَه» في (الجنائز)^(٢).
 وفي «المصابيح» للبغويّ: عزوُّ هذا الحديثِ إلى عائشة رضي الله عنها.
 قوله: (وكان أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ): تقدّم أنَّه عامرُ بنُ عبدِالله بنِ الجَرَّاحِ
 أحدُ العشرة، وقد تقدّم ﷺ.

قوله: (يضرِّحُ): هو بضمِّ أوله وكسر ثالثه مع التشديد، ومعناه معروفٌ.

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ٦٦٣).

(٢) رواه ابن ماجه (١٦٢٨).

وأبو طلحة زيد بن سهل يلحدُ كاهل المدينة، فاختلفوا كيف يُصنعُ
بالنبي ﷺ؟ فوجّه العباسُ رجلين، أحدهما لأبي عبيدة بن الجراح،
والآخر لأبي طلحة، وقال: اللهم خرّ لنبيّك، فحضر أبو طلحة، فلحدَّ
له.

ولمّا فرغَ من جهازه يومَ الثلاثاء، وكانت وفاته يوم الاثنين حينَ
زاعتِ الشمسُ،

قوله: (وأبو طلحة زيد بن سهل يلحدُ): اللحدُ ويضمُّ: الشقُّ يكونُ في
عُرضِ القبرِ كالمَلْحُودِ، والجمعُ: ألحدٌ ولُحُودٌ، ولحدَّ القبرَ كمنَعَ، وألحدَهُ:
عَمِلَ لَهُ لَحْدًا، والميتُ: دَفَنَهُ^(١).

وقال النووي في «شرح مسلم» أيضاً: ألحدَ ولحدَّ، والله أعلم^(٢).

قوله: (كيف يُصنعُ بالنبي ﷺ): يُصنعُ: مَبْنِي لما لم يُسمَ فاعله.

قوله: (العباسُ رجلين): هذان الرَّجُلانِ لا أعرفُهما.

قوله: (من جهازه): تقدّمَ غيرَ مرّةٍ أنّه يقال: جهازٌ وجِهازٌ، بالفتح والكسر.

قوله: (حينَ زاعتِ الشمسِ، انتهى): وقيل: عندما اشتدَّ الضَّحَاءُ، بفتح
الضَّادِ والمدِّ مذكّرٌ، وهو بعد الضُّحَى.

وفي عبارة بعضهم: توفي ضحى يوم الاثنين، وفي «مسلم» من حديث
أنسٍ: وتوفي من آخر ذلك اليوم^(٣).

(١) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: لحد).

(٢) انظر: «شرح مسلم» للنووي (٣٤ / ٧).

(٣) رواه مسلم (٤١٩).

قال عليٌّ: لقد سَمِعْنَا هَمَّهَمَةً، ولم نَرَ شخصاً، سَمِعْنَا هاتفاً يقولُ:
ادْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ.
ثُمَّ دُفِنَ مِنْ وَسْطِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ.

والجمعُ أنَّ المراد: النِّصْفُ الثَّانِي، فهو آخِرُ وقت الضُّحَى، وهو من آخر
النَّهَارِ باعتبار أنَّه من النِّصْفِ الثَّانِي.

ويدلُّ عليه ما رواه أبو عمرُ بنُ عبد البرِّ بإسناده إلى عائشة رضي الله عنها
قالت: ماتَ رسولُ الله ﷺ، وإِنَّا لله وإِنَّا إليه راجعون، ارتفَعَ الضُّحَى، وانتصَفَ
النَّهَارِ، يومَ الاثنين^(١).

وذكرَ موسى بنُ عُقْبَةَ في «مغازيه» عن ابنِ شهابٍ: توفي يومَ الاثنين حينَ
زَالَتِ الشَّمْسُ، فهذا ما رأيتهُ في الجمع، والله أعلم.
قوله: (هَاتِفًا): الْهَاتِفُ: الصَّائِحُ، هذا الصَّائِحُ الظَّاهِرُ أَنَّهُ من الملائكة، والله
أعلم.

قوله: (من وَسْطِ اللَّيْلِ): هو بفتح السَّيْنِ وإسكانها لغتانِ تقدَّمتا.
قوله: (لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ): قال بعضُ مشايخي: ودُفِنَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ، وقيل:
لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ، وقيل: يومَ الاثنين عند الزَّوَالِ، قاله الحاكمُ وصحَّحه، انتهى.
وكذا قال شيخُنَا العراقيُّ ولفظه في منظومته^(٢):

وذاكَ في لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ أو قَبْلَهَا بَلِيلَةَ لَيْلَاءِ

(١) لم نقف عليه في كتب ابن عبد البر، وعزاه إليه أيضاً العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»
(١٢١٩/٢).

(٢) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٥٥).

وكانت مدّة شكواه ثلاث عشرة ليلة.

ولمّا دُفِنَ عليه الصلاة والسلام قالت فاطمةُ ابنته عليها السلام :

وقِيلَ يَوْمَ المَوْتِ بالتَّعْجِيلِ صَحَّحَهُ الحَاكِمُ فِي الإِكْلِيلِ
وفي «الاستيعاب» لأبي عمر بن عبد البر: أَنَّهُ دُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حِينَ زَالَتِ
الشَّمْسُ، وَقِيلَ: لَيْلَةُ الأَرْبَعَاءِ^(١).

وقال ابنُ الجوزي: ودُفِنَ لَيْلَةُ الأَرْبَعَاءِ وَسَطَ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ،
وقيل: يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، والأَوَّلُ أَصَحُّ^(٢).

قوله: (وكانت مدّة شكواه ثلاث عشرة ليلة، انتهى): وقال مُغلطاي: وكانت
مدّة توغّكه اثني عشر يوماً، وقيل: أربعة عشر، وقيل: ثلاثة عشر، وقيل: عشرة،
انتهى^(٣).

وسأيتي استغرائه في كلام الشُّهيليِّ، وكذا ذكرَ هذا الاختلافَ شيخُنَا العراقيُّ،
انتهى^(٤).

وذكرَ الشُّهيليُّ حديثاً من عند الدَّارِقُطَنِيِّ مرسلًا عن الحسنِ البصريِّ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَضَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، صَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ تِسْعَةً، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنْهَا، يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَسَامَةَ وَالْفَضْلَ، حَتَّى صَلَّى خَلْفَ أَبِي
بَكْرٍ، رَوَاهُ الدَّارِقُطَنِيُّ^(٥).

قال الشُّهيليُّ: ففي هذا الحديث: أَنَّهُ مَرَضَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وهو غريبٌ،

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٤٧).

(٢) انظر: «تلقيح فهم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٥٩).

(٣) انظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى» لمغلطاي (ص: ٣٥٢).

(٤) انظر: «ألفية السيرة النبوية» للعراقي (ص: ١٥٣).

(٥) رواه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٥٩).

اغْبَرَ آفَاقَ السَّمَاءِ وَكُوِّرَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ الْعَصْرَانِ
فَالْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ كَثِيْبَةٌ أَسْفَأَ عَلَيْهِ كَثِيْرَةُ الرَّجَفَانِ
فَلْيَبْكِهِ شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا وَلْتَبْكِهِ مُضَرٌّ وَكُلُّ يَمَانٍ

انتهى^(١).

وفي كلام غير مَنْ ذَكَرَ: كانت مُدَّةُ عِلَّتِهِ اثني عشر يوماً، وقيل: أربعة عشر، وفي كلام غير هؤلاء غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ، وهو ما رواه الخطيبُ في الرَّوَاةِ عن مالكٍ من رواية سعيد بن سلمة بن قتيبة الباهلي، ثنا مالك^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَ ثمانية أيام، فتوفي لِلَّيْتَيْنِ خَلْتَا من شهرِ ربيع الأول، فتحصل معنا في مُدَّةِ شكواه أربعة عشر، أو ثلاثة عشر، أو اثني عشر، أو عشرة، أو ثمانية، والله أعلم.

* تنبيه: لم يَذْكُرْ ما كَانَ وَجَعُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وقد ذكرته في «تعليقي على البخاري»: أَنَّهُ كَانَ بِهِ وَجَعُ الْخَاصِرَةِ.

وفي مكانٍ آخر: إِنَّا كُنَّا نُسَمِّيهِ عِرْقُ الْكَلِيَّةِ؛ يعني وَجَعَ الْخَاصِرَةِ، وذكرْتُ أَن دَوَاءَهُ الْمَاءُ الْمُحَرَّقُ بِالْعَسَلِ، كما رواه الحارثُ بن أبي أسامة في «مسنده».

قوله في شِعْرِ فاطمة رضوان الله عليها: (آفاق): الْآفَاقُ: النَّوَاحِي.

قوله: (العَصْرَانِ): هما ثنيتُ عصرٍ، والعصرانِ الغداةُ والعشي، والعصرانِ أيضاً اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، والمرادُ الْأَوَّلُ.

قوله: (كثيْبَةٌ): هذا استعارةٌ، والكأبة سوءُ الحالِ والانكسارُ من الحُزَنِ،

(١) انظر: «الروض الأنف» للسيهلي (٧/ ٥٦٩).

(٢) في الأصل: «ثنا أنس بن محمد بن مالك»، وفي «أ»: «ثنا أنس بن مالك»، والتصويب من «التقييد والإيضاح» للعراقي (ص: ٤٣٤).

وَلِيَّكِه الطَّوْدُ الْمُعْظَمُ جَوْهُ
يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْمُبَارَكَ ضَنْوُهُ
وَالْبَيْتُ ذُو الْأَسْتَارِ وَالْأَرْكَانِ
صَلَّى عَلَيْكَ مُنْزَلُ الْفَرْقَانِ

وَالرَّجُلُ كَثِيبٌ، وَالْمَرَأَةُ كَثِيبَةٌ وَكَأَبَاءُ أَيْضًا^(١).

قوله: (الطَّوْدُ): الطَّوْدُ: الْجَبَلُ أَوْ عَظِيمُهُ، وَالْجَمْعُ أَطْوَادٌ وَطَوْدَةٌ، وَالْمُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ، وَطَوْدٌ: اسْمٌ عَلِمَ لِلْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَى عَرَفَةٍ، وَيَنْقَادُ إِلَى صَنْعَاءَ^(٢)، وَالظَّاهِرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا أَرَادَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام؛ لِأَنَّهَا قَرْنَتْهُ بِالْبَيْتِ.

قوله: (ضَنْوُهُ): الضَّنُّ: بَفَتْحِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ثُمَّ نُونٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ هَمْزَةٍ: الْوَلَدُ، وَيَكْسِرُ الضَّادَ الْأَصْلُ وَالْمَعْدِنُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّنُّ: الْوَلَدُ يَفْتَحُ وَيَكْسِرُ، انْتَهَى^(٣).

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ عَنْ ابْنِ دَحِيَّةٍ: أَنَّ الضَّنَّ: بَفَتْحِ الضَّادِ الْوَلَدُ، وَيَكْسِرُهَا الْأَصْلُ، انْتَهَى.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ: إِنَّ الضَّنَّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْوَلَدُ، بَلَا هَمْزٍ^(٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الضَّنِّ فِي بَدْرِ.

وَفِي «الْقَامُوسِ»: وَالضَّنُّ: كَثْرَةُ النَّسْلِ، وَالْوَلَدُ، وَيَكْسِرُ لَا وَاحِدَ لَهُ، كَنَفَرٍ، وَالْجَمْعُ ضَنْوَةٌ، وَالْأَصْلُ، وَالْمَعْدِنُ^(٥)، فَيَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ الشَّعْرُ بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِهَا، وَيُرَادُّ بِهِ الْأَصْلُ وَالْوَلَدُ، وَكِلَاهُمَا مُبَارَكٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِغَيْرِ هَمْزٍ كَمَا

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: كَاب).

(٢) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: طود).

(٣) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: ضنأ).

(٤) المرجع السابق (مادة: ضنأ).

(٥) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: ضنأ).

وَيُرَوَّى أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْأَحْجَمِ :

قد كنت لي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فتركتني أمشي بأجرَدَ ضَاحِ
قد كنت ذات حَمِيَّةٍ ما عِشْتُ لي أمشي البرازَ وكنت أنت جَنَاحِي
فاليوم أخضعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَقِي مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ
وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا لَيْلًا عَلَى فَنَنْ دَعَوْتُ صَبَاحِي

وَمِمَّا يُنسَبُ لِعَلِيٍّ أَوْ فَاطِمَةَ عليهما السلام :

قال الجوهرِيُّ، والله أعلم .

قوله : (وَيُرَوَّى : أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْأَحْجَمِ) : هي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَحْجَمِ : بفتح الهمزة ثم حاء مهمله ساكنة ثم جيم مفتوحة ، والأَحْجَمُ هو ابْنُ دُنْدَنَةَ الْخَزَاعِيٍّ ، كان تحت الْأَحْجَمِ المذكور حَيَّةُ بِنْتُ هَاشِمٍ فولدت له أَسِيداً وَفَاطِمَةَ ، وقد وقع هذا الشَّعْرُ لها في الْحَمَاسَةِ ^(١) وغيرها ، ذكرَ ذلك الشَّهْلِيُّ في «روضه» قُبيل المولِدِ بيسير ، والله أعلم ^(٢) .

قوله : (جَبَلًا) : هو بفتح الجيم والموحَّدة ؛ أي : كالجبل .

قوله : (قد كنت) : هو بفتح التَّاء على الخطاب .

قوله : (عِشْتُ) : بفتح التَّاء على الخطاب ، وكذا : وكنت .

قوله : (بِالرَّاحِ) : الرَّاحُ : جمع راحةٍ ، وهي الكفُّ .

قوله : (على فَنَنْ) : الفَنَنْ : بفتح الفاء ونونين الأولى مفتوحة : الغُصْنُ .

(١) انظر : «شرح ديوان الحماسة» للأصبهاني (ص : ٦٤٢) .

(٢) انظر : «الروض الأنف» للشهلي (١ / ٢٦٧) .

ماذا على من شمَّ تربةَ أحمدٍ ألاَّ يسمَّ مَدَى الرِّمَانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لو أَنَّهَا صُبَّتْ على الأَيَّامِ عُذْنُ لَيَالِيَا

قوله: (أَن لا يسمَّ): هو بفتح الشَّينِ وتشديد الميمِ هذا الأفصحُ، ويجوزُ ضمُّ الشَّينِ، يُقال: شِمَنْتُ الشَّيْءَ أَشْمُهُ شَمًّا وشَمِيمًا، وشَمَنْتُ بالفتح أَشْمُ بضمُّ الشَّينِ لغةً^(١).

قوله: (غَوَالِيَا): هو جمعُ غَالِيَةٍ، وهي كما قال الجوهريُّ: من الطَّيِّبِ، يُقال: إِنَّ أَوَّلَ من سَمَّاهَا بذلكَ سليمانُ بنُ عبدِ الملك، تقولُ منه تغليتُ بِالْغَالِيَةِ، انتهى^(٢).

وَالْغَالِيَةُ: نوعٌ من الطَّيِّبِ، يُرَكَّبُ من مِسْكِ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَدهنٍ معروفَةٍ، فإنَّ صَعَّ هذا الشَّعْرُ لِفَاطِمَةَ أو لعلِّي فقد يعارضُ ما نقله الجوهريُّ بصيغة تَمْرِضُ، وهي [يُقال، و] الجمعُ^(٣) بينهما أَنَّهَا كانت تُشَمُّ، وَأَنَّ أَوَّلَ من سَمَّاهَا بذلكَ سليمانُ^(٤).

ولكن يعكِّرُ على هذا الجمعُ حديثُ ذكره ابنُ الأثيرِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كُنْتُ أُغْلِفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَالِيَةِ، ثُمَّ فَسَّرَهَا بما ذكرتهُ، انتهى^(٥).

وعن ابنِ عَبَّاسٍ ؓ أَنَّهُ أَحْرَمَ وَعَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الرُّبِّ مِنَ الْغَالِيَةِ، أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ^(٦).

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: شمم).

(٢) المرجع السابق (مادة: غلا).

(٣) في «أ»: «وهي لأن الجمع».

(٤) في هامش «أ»: «قال ولد المؤلف: هذا الجمع غير ظاهر».

(٥) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/ ٣٧٩).

(٦) رواه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٥)، وفي الأصل و«أ»: «مثل الرف»، وصوَّبناه من كتب الشافعية.

وقال أنس بن مالك: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ - أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا الْأَيْدِي مِنْ دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

وقد روي عنه عليه الصلاة والسلام أَنَّهُ قَالَ: «لِيُعَزَّزَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ الْمُصِيبَةُ بِي».

وفي حديثٍ عنه: «أَنَا فَرَطٌ لِأُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي».

وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يريته:

وذكر ابن عدي في «كامله» في ترجمة الفرَج بن فضالة حديثاً عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد رأيتني أجعلُ الغالية في لحية رسول الله ﷺ وهو مُحَرَّمٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ؛ لِأَنَّهُ اسْتَنَكَرَهُ عَلَيْهِ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (أضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ): يَجُوزُ فِي (كُلِّ) الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، أَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ أَضَاءَ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ مَفْعُولاً؛ أَي: أَضَاءَ الثُّورُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا (كُلُّ) الثَّانِيَةِ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهَا إِلَّا الضَّمُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (وقد رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لِيُعَزَّزَ الْمُسْلِمِينَ): الْحَدِيثُ رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ^(٢).

قوله: (وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب): تَقَدَّمَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ هَذَا: اسْمُهُ الْمَغِيرَةُ، وَقِيلَ: إِنَّ اسْمَهُ كُنْيَتُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَطْوِلاً، وَقَدْ سَاقَ هَذَا الشَّعْرَ

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٧/ ١٤٣).

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي «الموطأ» (١/ ٢٣٦).

أَرَفْتُ فَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ وَلَيْلُ أَخِي الْمُصِيبَةِ فِيهِ طُولُ
وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَاكَ فِيمَا أَصِيبَ الْمَسْلُومُونَ بِهِ قَلِيلُ
لَقَدْ عَظُمَتِ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ عَشِيَّةَ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ
وَأَضَحَّتْ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ
فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ فِينَا يَرُوحُ بِهِ وَيَغْدُو جَبْرِئِيلُ
وَذَاكَ أَحَقُّ مَا سَأَلْتُ عَلَيْهِ نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَرِهْتُ تَسِيلُ
نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
وَيَهْدِينَا وَلَا نَخْشَى ضَلَالًا عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ
أَفَاطِمُ إِنْ جَزَعْتَ فَذَاكَ عُذْرُ وَإِنْ لَمْ تَجْزَعِي ذَاكَ السَّبِيلُ
فَقَبْرِ أَبِيكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

الشَّهْلِيُّ فِي «رَوْضِهِ» لِأَبِي سَفْيَانَ هَذَا^(١).

قوله: (مِمَّا عَرَاهَا)؛ أي: نَزَلَ بِهَا.

قوله: (كَرِهْتُ): هو بفتح الكاف والراء، يقال: كَرِهَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا؛ أي: كَادَ يَفْعَلُ، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (أَفَاطِمُ إِنْ جَزَعْتَ): فَاطِمُ: منادى مُرَحِّمٌ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْتَحَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَضُمَّهُ، وَهِيَ لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ.

قوله: (فَذَاكَ عُذْرُ): هو بكسر الكاف؛ لِأَنَّهُ خَطَابٌ لِمَوْثِقٍ، وَكَذَا (ذَاكَ) الثَّانِيَةِ.

(١) انظر: «الروض الأنف» للشَّهْلِيِّ (٧/ ٥٩٨).

ولو فتحنا بابَ الإكثارِ، وسَمَخْنَا بإيراد ما يُستحسنُ في هذا البابِ من الأشعارِ، لخرَجْنَا عَمَّا جَنَخْنَا إليه من الإيجازِ والاختصارِ، فالأشعارُ في هذا كثيرةٌ، ولأنواع الأسي والأسفِ مُثيرةٌ.

فيا له من خطبٍ جَلٍّ عن الخُطوبِ!

ومصائبَ علَّمت دمعَ العينِ كيف يَصُوبُ.

ورُزْءٌ غرَبَتْ له النِّيرَاتُ، ولا تَعَلَّلَ بشروقِها بعد الغروبِ.

وحادثٌ هَجَمَ هجومَ اللَّيْلِ، فلا نَجَاءَ منه لهاربٍ، ولا فرارَ منه

لمطلوبِ.

ولا صباحَ له فيجلو غيَاهِبَهُ الممْلَةُ، ودَيَاجِيَهُ المُدْلَهِمَةُ، ولكلِّ

ليلٍ إذا دَجَى صباحٌ يؤوبُ.

قوله: (ولو سَمَخْنَا): هو بفتح الميم.

قوله: (يُسْتَحْسَنُ): هو مبني لما لم يُسم فاعله.

قوله: (ورُزْءٌ): هو بضمِّ الراءِ، مهموزِ الآخرِ، ساكنِ الرَّاي: المصيبةُ.

قوله: (نَجَاءَ): هو ممدودٌ، تقول: نجوتُ منه نَجَاءً ممدودٌ، ونَجَاءً مقصورٌ.

قوله: (غِيَاهِبَهُ): الغِيَاهِبُ: بفتح الغين المعجمة وكسرِ الهاء وبالموحَّدة، جمع غَيْهَبٍ، وهي الظُّلمَةُ، وهذا ظاهرٌ.

قوله: (ودَيَاجِيَهُ): الدَّيَاجِي: بفتح الدَّالِ المهملة، ودَيَاجِي اللَّيْلِ: حَنَادِسُهُ،

كَأَنَّهُ جمع دَيْجَاةٍ^(١).

(١) في «أ»: «ديجانة».

وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى

بَكَى بَعِيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ

فَإِنَّا لِلَّهِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ نَارٍ حُنِيتٍ عَلَيْهَا الْأَضَالُغُ، لَا تَخْبُو
وَلَا تُخَمِّدُ، وَمَصِيبَةُ تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ، لَا يَبْلَى عَلَى مَرِّ الْجَدِيدِينَ
حَزْنُهَا الْمُجَدَّدُ:

وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيئَةُ هَالِكِ

رَزِيئَةُ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ

قال الأصمعي: دَجَا اللَّيْلُ إِنَّمَا هُوَ أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ . . . إِلَى
آخِرِ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ فِي «صَحَاحِهِ»^(١)، وَالذُّجَى: بَضْمُ الدَّالِ: الظُّلْمَةُ.

قوله: (حُنِيتٌ): هُوَ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، وَفِي آخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةُ.
قوله: (وَلَا تُخَمِّدُ): يُقَالُ: خَمَدَتِ النَّارُ كَنَصَرَ وَسَمِعَ خَمَدًا وَخُمُودًا: سَكَنَ
لَهَا، وَلَمْ يُطْفَأْ جُمْرُهَا، وَأَخَمَدْتُهَا أَنَا^(٢)، وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا فِي الْأَصْلِ يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ
لِيُنَاسِبَ مُجَدَّدُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله: (تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ): يُقَالُ: اسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ: أَي: صُمَّتْ
وَضَاقَتْ^(٣).

قوله: (الْجَدِيدِينَ): هُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

قوله: (رَزِيئَةُ): هِيَ بِالْهَمْزِ: الْمَصِيبَةُ، وَيَجُوزُ تَرْكُ هَمْزِهَا بَيَاءً مُشَدَّدَةً

(١) انظر: «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ (مادة: دَجَى)، و«الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ» لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي (مادة: دَجَى).

(٢) انظر: «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ (مادة: خَمَدَ).

(٣) المرجع السابق (مادة: سَكَكَ).

وما فقدَ الماضُونَ مثلَ مُحَمَّدٍ
ولا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

قد انتهى بنا الغرضُ فيما أوردناه إلى ما أوردناه، ولم نسلُكْ بعونِ الله
فيه غيرَ الاقتصادِ الذي قصَدناه، فمنَ عثرَ فيه على وَهْمٍ أو تحريفٍ،
أو خطأً أو تصحيفٍ؛ فليُصلَحْ ما عثرَ عليه من ذلك، وليسلك سبيلَ
العلماء في قبول العذرِ هنالك.

ومن مرَّ بخبر لم أذكره، أو ذكرتُ بعضه فلعلَّه بحسب موضعه من
التبويب، أو نسقه في الترتيب، أو الاختصار الذي اقتضاه التهذيبُ، أو
لنكارة في متنه تُنقَمْ على واضعه، أو لأنِّي ما مررت به في مواضعه.
ومن برئٍ من الإحاطة أيُّها الناظرُ إليك، فليس لك أن تُلزِمَه بكلِّ
ما يردُّ عليك.

لغتان، وكذا الثانيةُ.

قوله: (ولا مِثْلُهُ): هو بالرفعِ نائبُ منابِ الفاعلِ يُفْقَدُ، و(يُفْقَدُ): مبنِيٌّ لما
لم يُسمِّ فاعله.

قوله: (فَمَنْ عثرَ فيه): هو بفتحِ الثاء، العثرةُ: الزَّلَّةُ، وعثرَ: اطلَّع، وكذا
الثانيةُ.

قوله: (على وَهْمٍ): تقدَّم أنه بفتحِ الهاء: الخطأُ والغلطُ.

قوله: (تُنقَمْ على واضعه): (تُنقَمْ): مبنِيٌّ لما لم يُسمِّ فاعله.

ذِكْرُ الْأَسَانِيدِ الَّتِي وَقَعَتْ لِي مِنَ الْمُصَنِّفِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُ مِنْ كُتُبِهِمْ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ مَا أَخْرَجْتُهُ

وما كان فيه من «صحيح البخاري»: فأخبرنا به الشيخُ أبو العزِّ
عبدُ العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصرِ الحَرَائِثِيِّ بقراءةٍ والدي
رحمةُ الله عليه وأنا أسمعُ، قال: أنا أبو العباس أحمدُ بن يحيى بن
هبة الله بن البيَّع الحافظُ قراءةً عليه وأنا أسمعُ ببغداد سنة ستِّ مئة،
وغيره إجازةً، قالوا: أنا أبو الوقتِ عبدُ الأوَّل بن عيسى، قال: أنا أبو
الحسن الداودي، قال: أنا أبو محمَّد بن حمَّويته،

(ذِكْرُ الْأَسَانِيدِ)

قوله: (فأخبرنا به الشيخُ أبو العزِّ عبدُ العزيز بنُ عبدِ المُنعمِ بنِ عليِّ بنِ نصرِ
الحَرَائِثِيِّ): تقدَّم مرَّاتٍ أنَّ هذا الشَّيخَ أخو النَّجيبِ، وقد سَمِعَ بحرَّانَ من الحافظِ
عبدِ القادرِ، ومولده بحرَّانَ، وهو مشهورُ الترجمةِ.

قوله: (ابنُ البيَّعِ): هو بفتح الموحدة وتشديد المثناة تحت ثم عين مهملة،
هذا بمعناه الدَّلَالُ، وهو السُّمْسَارُ.

قوله: (وغيره إجازةً): غيره: مرفوعٌ معطوف على (أبو العباسِ)، وهذا
ظاهرٌ جداً.

قوله: (حمَّويته): تقدَّم الكلامُ على نظيره، أنَّ المحدثين يقولون: حمَّويته:
بتشديد الميم المضمومة وفتح المثناة تحت وإسكانِ الهاء، وأنَّ النُّحاة يقولون:

قال: أنا أبو عبد الله الفَرَبْرِيُّ، عنه.

وما كان فيه من «صحيح مسلم»: فأخبرنا به أبو محمد عبد العزيز ابن الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن عليّ الحُصْرِيُّ قراءةً وأنا أَسْمَعُ لجميعه،

حَمَوَيْهِ: بفتح الميم المخففة وفتح الواو ثم مثناة ساكنة، وكسر الهاء، والتاء في الحالين لحن، كما ذكرته قبل هذا عن ابن الصّلاح أبي عمرو.

قوله: (الفَرَبْرِيُّ): هو بفتح الفاء وكسرهما والفتح أشهر، واقتصر عليه بعضهم، وفتح الرّاء وإسكان الموحدة، وفَرَبْرُ من قرى بُخَارَى، على طَرَفِ جَيْخُون، ترجمته معروفة، وكذا تراجع الذين قبله فلا نطوّل بها، والله أعلم.

قوله: (الحُصْرِيُّ): هو بضمّ الحاء وإسكان الصّاد المهملتين، ذكره الذهبي في «المشبه»^(١)، فقال: المحدث برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحُصْرِيُّ.

اعلم أنّ هذا هو الإمام الحافظ شيخ القراء، برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج، محمد بن عليّ البغداديّ الحنبليّ نزيل مكّة، وإمام الحطيم، تلا بالروايات على ابن الشهرزوريّ، وسمع من أبي الوقت وابن الرّاعونيّ وأبي طالب العلويّ وأبي محمد بن المادح، وابن البطي، وابن زرعة المقدسيّ وخلق، وعني بهذا الشأن وكتب الكثير، روى عنه الحافظ ضياء الدين والحافظ ابن خليل الدمشقيّ وتاج الدين عليّ بن القسطلاني وجماعة آخرهم المقداد القيسيّ.

قال ابن النّجار: قرأ بالروايات على جماعة، وكان حافظاً حجةً نبيلاً من

(١) انظر: «المشبه» للذهبي (١/ ٢٣٨).

قال: أنا أبو الحسين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة، قال: أنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي،

أعلام الدين، جم العلم، كثير المحفوظ، كثير التعبد والتجهد.

وقال الحافظ المندري: حصل من الأدب طرقاتاً حسناً، وكان يُسمع ويُفريء ويُفيد الغرباء وغيرهم، وجاور عشرين سنة.

وقال الذبيشي: كان ذا معرفة بهذا الشأن، ونعم الشيخ عبادة وثقة.

وقال ابن نقطة: كان حافظاً ثقةً مكثرًا متقناً.

وقال ابن مسدي: كان أحد الأئمة الأثبات، يُشار إليه في الحفظ، قصداً يميناً، فأدركه الأجل بالمهجم في ربيع الآخر.

وقال الحافظ ضياء الدين: توفي شيخنا الحافظ الإمام، إمام الحرم، أبو الفتح بالمهجم في المحرم سنة تسع عشرة وست مئة^(١).

* تنبيه: وقع في النسخ التي وقفت عليها بهذه «السيرة»: نصر بن الفرج، بحذف (أبي)، وهي غلط، والصواب إثبات (أبي)، ولا بد منه، والله أعلم.

قوله: (أخبرنا أبو الحسن المؤيد): كذا في النسخ، وصوابه: أبو الحسين، بالتصغير، والمؤيد: هو بفتح المثناة تحت المشددة اسم مفعول، وهو اسمه، وهذا ظاهر.

قوله: (الفراوي): نسبة إلى فراوة: بضم الفاء وفتحها، والفتح المشهور، والضم حكاه أبو سعد السمعاني في «أنسابه»^(٢)، ويقال: فيها: فراوة، بواوين،

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١١٧/٤).

(٢) انظر: «الأنساب» للسمعاني (١٠/١٦٦).

قال: أنا أبو الحسن عبدُ الغافرِ بن محمدٍ الفارسيُّ، قال: أنا أبو أحمدَ محمدَ بن أحمدَ بن عيسى بن عمرويه الجلوديّ، قال: أنا أبو سفيانَ، قال: أنا مسلم.

وهي بُليدةٌ من ثغرِ خراسان، ترجمةُ الفَراوِيّ معروفٌ، فلا نطوّلُ بها.

قوله: (عمرويه): يجيءُ فيه ما قلناه في حمويه أعلاه، وما قلناه في نظيرِ هذين الاسمين قبل ذلك.

قوله: (الجلوديّ): قال في «المطالع»: الجلوديّ راويةٌ «كتابِ مسلمٍ» بضمِّ الجيم، سمعناه وقرأناه على أبي عليٍّ الصّدفي وغيره.

وكان بعضهم يقول: الجلوديّ: بفتح الجيم التفاتاً إلى ما ذكره يعقوبُ، ونقله عنه عليُّ بنُ قتيبةٍ في «الأدب»^(١)، وليسَ هذا من ذلك في شيء؛ لأنَّ الذي ذكره يعقوبُ رجلٌ مخصوصٌ منسوبٌ إلى جلود، قريةٌ من قرى إفريقية، وليسَ هذا مثله، انتهى^(٢).

وكذا قال ابنُ السّمعانيّ: أنَّه بضمِّ الجيم^(٣).

وتعقّبهُ ابنُ الأثيرِ في كتابه «اللباب» فقال: قلتُ: المعروفُ أنَّ أبا أحمدَ الجلوديّ: بفتح الجيم لا بضمّها، وحيثُ ذكره هنا في هذه الترجمة يدلُّ على أنَّه ظنَّه بالضمِّ، انتهى^(٤).

(١) أي: «أدب الكاتب» لابن قتيبة (ص: ٣٢٨)، ويعقوب: هو ابن السكيت صاحب «إصلاح المنطق» وكلامه فيه (ص: ١٦٢).

(٢) انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (٢/ ٢٠٨).

(٣) انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٠٦).

(٤) انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (١/ ٢٨٨).

وقد سمعتُ قطعةً منه على أبي بكرٍ محمّدٍ ابن الحافظ أبي الطاهر
إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطيّ بسماعه من أبي القاسم عبد الصمدي
ابن محمّد بن أبي الفضل الأنصاريّ ابن الحرّستانيّ .
ويجازته من المؤيّد بن محمّد، قال الأول: أنبأنا، وقال الثاني :
أخبرنا أبو عبد الله الفراويّ بسنده .

وما كان فيه من «سنن أبي داود»: فأخبرنا به أبو الفضل عبد الرّحيم
ابن يوسف بن يحيى بن العلم الموصليّ قراءةً عليه وأنا أسمعُ لجميعه
خلا من قوله: (باب المستبّان) إلى (باب الأرجوحة) فإجازةً، قال: أنا
أبو حفص عمر بن محمّد بن طبرزّد قراءةً عليه في الخامسة،

وقد قدّمته أطول من هذا في (حديث المعراج)، والله أعلم .

قوله: (الأنماطيّ): هو بفتح الهمزة وبالطاء المهملة، وهذا ظاهرٌ جداً .
(ابن الحرّستاني): تقدّم أنّه بفتح الحاء المهملة منسوبٌ إلى حرّستا قريةً
بغوَطة دمشق، وهذا ظاهرٌ .

قوله: (من المؤيّد): تقدّم ضبطُ المؤيّد، وهو أبو الحسين المؤيّد بنُ محمّد
الطوسي الذي تقدّم أعلاه .
قوله: (الفراويّ): تقدّم أعلاه ضبطه .

قوله: (فأخبرنا به أبو الفضل عبد الرّحيم بن يوسف بن يحيى بن العلم
الموصليّ): هذا الشّيخُ تقدّم بعضُ ترجمته، وأنّه مشهورٌ بابن العلم .
قوله: (ابن العلم): هو بفتح العين واللام، وهذا ظاهرٌ جداً .
قوله: (طبرزّد): تقدّم ضبطه، وما هو، واللّغات فيه في أوائل هذا التعلّيق،

وهو سمع الكتاب كاملاً من أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي بعضه، ومن أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي كما هو مثبتٌ عندي على الأصل، قال: أنا أبو بكر الخطيب الحافظ، قال: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي اللؤلؤي، عنه .

وما كان فيه من كتاب «الجامع» لأبي عيسى الترمذي: فأخبرنا بجميعة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ترجم المازني قراءةً عليه وأنا أسمعُ لبعضه، وبقراءتي عليه لبعضه، قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن البنا قراءةً عليه وأنا أسمعُ لبعضه، قال: أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، قال: أنا بجميعة القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي،

وبعضُ ترجمته، وهو شيخُ شيخِ شيوخنا .

قوله: (الكرخي): هو بإسكان الراء وبالخاء المعجمة .

قوله: (الدومي): هو بضم الدال المهملة، وهذا ظاهرٌ جداً .

قوله: (ابن ترجم): هو بفتح المثناة فوق وإسكان الراء وفتح الجيم، كذا سمعتهُم ينطقون به، وهو شيخُ شيخِ شيوخنا، وهو في أحدِ طُرُقِي إلى «جامع الترمذي» .

قوله: (الكرخي): هو بفتح الكاف ثم راء مضمومة ثم واو ساكنة ثم خاء معجمة، وكروخ قريةٌ بهراة، قاله في «القاموس»^(١) .

(١) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: كرخ) .

وأبو بكرٍ أحمدُ بن عبدِ الصَّمَدِ الغُورَجِيُّ.

وأخبرنا مِن أول الكتابِ إلى (مناقب عبد الله بن عبَّاسٍ) أبو نصرٍ
عبدُ العزيز بن محمَّد التَّرياقِي، ومن (مناقب ابن عبَّاسٍ) إلى آخر
(كتاب العِلِّالِ) أبو المظفَّر عُبَيْدُ اللَّهِ بن عليٍّ بن يس، قال: أنا أبو محمَّد
عبد الجبار بن محمَّد الجَرَّاحِي، قال: أنا أبو العبَّاسِ أحمد بن محمَّد
المحبوبِي، قُتْنَا التَّرمِذِيُّ.

قوله: (الغُورَجِيُّ): هو بضم الغين المعجمة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم
جيم هذه النِّسْبَةُ إلى... (١).

قوله: (التَّرياقِي): التَّرياقُ: بكسر التاء المثناة فوق: دواءُ السُّموم فارسيٌّ
معرَّبٌ (٢)، وفيه لغةٌ بالدَّالِ المكسورةِ المهملة، وفي حفْظِي: أنَّ فيه ضمَّ التاء، وفيه
لغةٌ بالطَّاءِ المهملة (٣)، والله أعلم.

قوله: (الجَرَّاحِي): هو بفتح الجيم وتشديد الرَّاءِ وبعدَ الألفِ حاءٌ مهملة،
نسبةٌ إلى أبي الجَرَّاح، وهو أبو جَدِّه، وهو أبو الجَرَّاحِ.
قوله: (المحبوبِي): هذه نسبةٌ إلى محبوبٍ، وهو اسمُ جدِّ هذا الرَّجُلِ،
وهذا ظاهرٌ.

(١) بياض في الأصل، وكذا بياض في «أ». وقال في هامش «أ»: «قال ولد المؤلف: منسوبٌ
إلى غُورَجُك: بضم الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء والجيم بعدها كافٌ، وقد
يقال: بالشين المعجمة بدل الجيم، والتَّحْقِيقُ أنَّها غيرُ صافيةٍ، وقد تسقطُ الكاف، وهي
علامةُ التَّصْغِيرِ عندهم، وهي قريةٌ بناوحي الصُّغْدِ بضم المهملة وسكون الغين المعجمة
من أعمال سمرقند».

(٢) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: ترق).

(٣) في هامش «أ»: «قال ولد المؤلف: وبضم التاء، والطَّاءُ تكسر وتضم، ويقال: دراق وطراق».

وما كان فيه من «سنن أبي عبد الرحمن النَّسَائِيَّ»: فأخبرنا به غير واحدٍ من شيوخنا سماعاً، قال: أنا عبدُ العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا البغدادي، قال: أنا أبو زُرْعَةَ طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدُّونِي، قال: أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكَسَّار، قال: أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن إسحاق بن السُّنِّي، عنه.

وما كان فيه من «سنن ابن ماجه»: فقد قرأتُ الكتاب كاملاً على أبي علي يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي، قلتُ له:
 قوله: (ابن باقا): هو بالموحدة وبعد الألف قاف مقصورة، وهو في طريقنا أيضاً إلى «النسائي».

قوله: (ابن حمد): هو بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم بغير ألف، وهذا ظاهر.

قوله: (الدُّونِي): هو بضم الدال المهملة ثم واو ساكنة ثم نون ثم ياء النسبة إلى الدُون، والدُّون قرية من أعمال الدِّيْنَوْر، ودونة قرية من نهاوند، ودونة أيضاً قرية من قرى هَمْدَانَ.

وُلِدَ الدُّونِي فيما رَأَيْتُهُ بخط الحافظ أبي بكر ابن المُحب المقدسي شيخنا، عن خط أبي القاسم بن عساكر: ليلة الأربعاء العاشر من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وتوفي في سلخ رجب سنة إحدى وخمسي مئة، انتهى.

قوله: (فقد قرأتُ الكتاب كاملاً على أبي علي يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي): هذا الشيخ هو أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن فضائل بن يوسف بن سالم المُسْنِد الحلبي، نزيل القاهرة، سمع الكثير من عبد اللطيف بن يوسف، وابن

أخبركَ الإمام مَوْقُ الدِّينِ أبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللطيفِ بن يوسف البغدادي قراءةً عليه وأنتَ تسمَعُ بحلبَ، فأثَرُ به، قال: أنا أبو زُرْعَةَ طاهرُ بن مُحَمَّدٍ بن طاهرِ المقدسي، قال: أنا أبو منصورٍ مُحَمَّدُ بن الحسينِ المَقْومِي إجازةً إنْ لم يكن سماعاً، ثمَّ ظهَرَ سماعُهُ، قال: أنا أبو طلحةَ القاسمُ بن أبي المنذرِ الخطيبُ، قال: أنا أبو الحسنِ عليُّ بن إبراهيمَ القطَّانُ عنه.

وما كان فيه عن ابنِ إسحاق: فمن كتاب «السيرة النبوية» من رواية أبي مُحَمَّدٍ عبد الملك بن هشام النَّخَوِيِّ و«تهذيبه» عن زيادِ بن عبد الله البَكَّائِي عنه.

وقد قرأتها على أبي المعالي أحمدَ بن إسحاق الأبرقوهيِّ إلا يسيراً.....

رُوزِيَّة وإبراهيم بن عليِّ الحنفي، توفي قريباً من سنة ست وتسعين وست مئة مناطحاً للثمانين رحمه الله^(١).

قوله: (المَقْومِي): هو بضمِّ الميم وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة ثم ميم.

قوله: (البَكَّائِي): هو بفتح الموحدة وتشديد الكاف نسبةً إلى البكاء، وقد تقدَّم في أوائل هذا الكلام عليه.

قوله: (وقد قرأتها على أبي المعالي أحمدَ بن إسحاق الأبرقوهيِّ إلا يسيراً): هذا الشيخُ هو الأبرقوهيُّ المحدثُ المسنِّدُ مشهورُ الترجمة جدّاً رحمه الله تعالى^(٢).

(١) انظر: «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (٢/ ٣٨٠).

(٢) المرجع السابق (١/ ٣٧).

فسمعتُه بقراءةٍ غيري عليه، قال: أنا أبو محمَّد عبدُ القويِّ بن عبد الله ابن الجَبَّابِ قراءةً عليه وأنا أسمعُ، وإجازةً لما خالفَ المسموعَ إنْ خالفَ، ومن أصلي ابن الجباب كانت القراءةُ، قال: أنا أبو محمَّد عبدُ الله بن رفاعَةَ بن غديرِ السعديِّ، قال: أنا القاضي أبو الحسنِ الخلميُّ، قال: أنا ابنُ النَّحَّاسِ، قال: أنا ابنُ الوردِ عن ابنِ البرقيِّ، عن ابنِ هشامٍ.

ولي في هذا الكتابِ أسانيدُ آخرُ.

قوله: (الأَبْرُقُوهُيُّ): هو بفتحِ الهمزة ثم موَحَّدةٍ مفتوحة ثم راءٍ ساكنة ثم قافٍ مضمومة، إلى أبرقوه.

قوله: (ابن الجَبَّابِ): هو بفتح الجيم وتشديد الموحَّدة وفي آخره موَحَّدة، كان جدُّه عبدُ الله يُعْرِفُ بِالْجَبَّابِ، لجلوسه في سوقِ الجَبَّابِ.

قوله: (عَدِير): هو بفتح الغين المعجمة وكسر الدال المهملة ثم مشناة تحت ساكنة ثم راء.

قوله: (الخَلْعِيُّ): هو بكسرِ الخاء المعجمة وفتح اللَّامِ وبالعين المهملة.

قوله: (ابنُ النَّحَّاسِ): هو بفتحِ النَّونِ وتشديدِ الحاء المهملة، كذا ضبطُهُ الذَّهَبِيُّ بالحاء المهملة^(١)، وهذا معروفٌ.

قوله: (ابنِ البرقيِّ): هو بفتحِ الموحدة ثم راءٍ ساكنة ثم قافٍ مكسورة، وهو أبو سعيدِ عبدِ الرَّحيم بنُ عبد الله بن عبد الرَّحيمِ ابنُ البرقيِّ، توفي في سنة (٢٨٦) ^(٢).

(١) انظر: «المشتبه» للذهبي (٢/ ٦٣٢).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ٤٨).

وما كان فيه من «كتاب المغازي» عن موسى بن عُقبة، فقد سمعتُ من شيخنا الإمام عزَّ الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرَج الفاروئي أكثرَ هذا الكتاب، وأجاز لي سائرَه بسماعه من أبي محمدٍ إسماعيل بن عليّ ابن باتكين الجوهري، بسماعه من أبي بكرٍ أحمد بن المقرَّب الكرخي، قال: أنا أبو طاهرٍ أحمد بن الحسن بن أحمد بن الباقلاني،

قوله: (فقد سمعتُ من شيخنا الإمام عزَّ الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرَج الفاروئي): هذا الشيخُ هو الإمامُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ، شيخُ القُرَّاءِ وأهلِ الحديث، مفتي المسلمين أبو العبَّاس أحمد بنُ الإمام العلامة محيي الدِّين أبي محمد إبراهيم بن عمر بن الفرَج الفاروئي الواسطي، سمع عليه شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن بن أُمَيْلَّة، وقد أجازَ لنا ابنُ أُمَيْلَّة.

قوله: (الفاروئي): هو بالفاء وراء مضمومة بعد الألف ثم واو ساكنة ثم ثاء مثلاً ثم ياء النسبة، تقدَّم أنه منسوبٌ إلى قرية من قُرَى واسط.

قوله: (باتكين): هو بالموحدة في أوَّلِه، وبعد الألفِ مثناة فوق، ثم كافٌ ثم مثناة تحت ثم نون.

قوله: (المقرَّب): الظاهرُ أنَّه بضمِّ الميم وفتحِ القاف وفتحِ الراء المشددة، ثم موحد، اسمُ مفعول.

قوله: (الكرخي): هو بفتحِ الكافِ وبإسكانِ الراءِ وبالحاء المعجمة، وقد تقدَّم مثله.

قوله: (الباقلاني): الباقلاً: إذا شَدَّدت اللَّامَ قصرت، فقلت: الباقلاني، فأثبتَّ التَّوْنَ قبل ياء النسبة، وإذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ فقلت: الباقلاني بمثناة تحت بعدَ اللامِ ألف.

عن أبي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن القاسم بن شعيب
ابن الكوفي، عن أبي الحسن علي بن محمد الشونيزي، عن أحمد بن
زنجويه المخرمي، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عنه .

وما كان فيه من «كتاب المغازي» عن أبي عبدالله محمد بن عايد
القرشي الكاتب: فقد قرأت على أبي القاسم الخضر بن أبي الحسين
ابن الخضر بن عبدان الأزدي الدمشقي بها بعض هذا الكتاب، وأجازني
سائرته، وناولني جميعه، قال: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين
ابن الحسن بن محمد ابن البُنِّ الأسدي قراءةً عليه وأنا أسمعُ

قوله: (المُخْرَمِي): هو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الرّاء المكسورة.

قال الذهبي: نسبة إلى المُخْرَمِ مَحَلَّةٌ ببغداد، منها فلان وفلان وعِدَّة،
ولم يذكر هذا الرَّجل .

وَذَكَرَ الْمُخْرَمِي: بإسكانِ الخاء نسبةً إلى مُخْرَمَة، فذكر واحداً ليس هذا
المذكور هنا، فهو من الكثير عنده .

وأما ابنُ ماکولا فلم يَذْكُرْ هذا الرَّجل أيضاً لا في المُخْرَمِي ولا في المُخْرَمِي^(١)،
فأفادنا الذهبي: أنه من الغالب، وهو نسبة إلى المخرم المحلة ببغداد، والله أعلم .

قوله: (ابن عايد): تقدّم مراراً أنه بالمشناة تحت وبالذال المعجمة، وتقدّم
بعض ترجمته رحمه الله تعالى .

قوله: (ابن عَبدان): هو بفتح العين المهملة وإسكانِ الموحّدة .

قوله: (ابن البُنِّ): تقدّم أنّه بضمّ الموحّدة وتشديد النون .

(١) انظر: «الإكمال» لابن ماکولا (٧/ ٢٣٩) .

بجامع دمشق، قال: أنا جدِّي، قال: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال:
أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، قال: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم
ابن أبي العقب، قال: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي.

وما كان فيه عن محمَّد بن سعد فمن كتاب «الطبقات الكبير» له،
وقد قرأت معظم هذا الكتاب على الشيخ الإمام بهاء الدين أبي محمَّد
عبد المحسن ابن الصاحب محيي الدين محمَّد بن أحمد بن هبة الله بن
أبي جرادة العقيلي،

قوله: (ابن أبي العقب): هو بفتح العين المهملة وكسر القاف وبالموحدة.

قوله: (على الشيخ الإمام بهاء الدين عبد المحسن ابن الصاحب محيي
الدين محمَّد بن أحمد ابن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي): هذا الشيخ فاضلٌ
موصوفٌ بالذكاء المفرط، اشتغل بالعلم، وأنفق ماله على خدمة الفقراء وسافرَ
معهم، وعنده فهمٌ في كلامهم، سمع من الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي كثيراً،
ومن إخوته يونس وإبراهيم وصقر وهدية، وأجاز له من بغداد في إجازة الدمياطي،
مولده في عاشر صفر سنة (٦٣٢) بحلب.

قال الذهبي في «معجمه»: وكان يُنعتُ بذكاءٍ مفرط، لكنَّه ما استعملَ ذهنه،
سمع فلاناً وفلاناً، فذكر بعض مَنْ ذكرته.

قال: وحلَّت بمصرَ والشَّام، وكان يدخلُ في تُرُحاتِ الصُّوفية، مات في سنة
أربع وسبع مئة في رجب^(١).

قوله: (العقيلي): هو بضم العين وفتح القاف نسبة إلى عقيل.

(١) انظر: «معجم الشيوخ الكبار» للذهبي (١/ ٤١٧).

وأجاز لي جميع ما يرويه، وكان سمعَه كاملاً من الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وذهب يسيراً من أصل سماعه فلم يقدر عليه حين قراءتي عليه، قال ابن خليل: أنا أبو محمد عبد الله بن دَهْبَل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن كارة سماعاً عليه ببغداد، قال: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكرياء بن حيوية، قال: قرئ على أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب وأنا أسمعُ في شعبان سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، قال: أنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، قال: أنا ابن سعد.

هذا الإسنادُ من أوّل الكتاب إلى آخر ما فيه من خبر النبي ﷺ، وهو الذي أخرج منه في هذا المجموع ما أخرج، وقد يتغيرُ إسنادُه في باقي الكتاب، ولا حاجة بنا إلى بيانه،

قوله: (ابن دَهْبَل): هو بفتح الدال المهملة وإسكان الهاء ثم موخّدة مفتوحة

ثم لام.

قوله: (كارة): هو براء مفتوحة ثم تاء التانيث.

قوله: (حيوية): هو بفتح الحاء المهملة ثم مشاة تحت مضمومة مشدّدة،

وبعد الواو مشاة تحت مفتوحة ثم هاء.

قوله: (ابن بشر): هو بكسر الموحّدة، وبالشين المعجمة.

قوله: (الخشاب): هو بالخاء وتشديد الشين المعجمتين.

غير أنني رأيتُ بعضَ من كتبه عن ابن دهبِل أسنده عن القاضي أبي بكرٍ سماعاً لجميع ما ذكرَ عن الجوهرِيّ إجازةً من أوّل الكتاب إلى قوله :
(ذكرُ مقامِ رسولِ الله ﷺ بِمَكَّةَ من حينِ نُبئَ إلى الهجرة).

وعن أبي إسحاق البرمكيّ أيضاً إجازةً، قالاً : أنا ابن حَبُوتِه، والذي وقع لي في إسنادِ ابن خليلٍ بالعَنَنَةِ لم يتبيّن فيه السَّماعُ من الإجازةِ .
وقد أخبرنا به إجازةُ الشيخِ المُسنَدُ أبو الفرج عبد اللطيفِ بن عبد المنعم بن عليّ بن نصرٍ بن منصورٍ الحرّانيّ، قال : أنا أبو محمّدٍ عبدُ الله بن عليّ بن كارةَ قراءةً عليه وأنا أسمعُ بسنَدِه لبعْضِه، وإجازةً لسائرِه بسنَدِه المذكورِ أيضاً .

وما كان فيه عن أبي القاسم سليمانَ بن أحمدَ الطَّبْرانيّ : فأخبرني أبو عبد الله محمّدُ بن عبد المؤمنِ بن أبي الفتح الصُّوريّ بقراءتي عليه، وبقراءة الحافظِ أبي الحجّاجِ المزيّ، أخبركم الشيخانِ أبو الفخرِ أسعدُ ابن سعيدٍ بن رُوح الصّالحانيّ، وأمُّ حَبِيبَةَ عائِشَةُ بنتُ معمرٍ

قوله : (ابن دَهْبِل) : تقدّم ضبطُه أعلاه .

قوله : (ابن حَبُوتِه) : تقدّم ضبطُه أعلاه .

قوله : (ابن كارةَ) : تقدّم ضبطُه أعلاه .

قوله : (ابن رُوح) : هو بفتحِ الرّاءِ، وقد رأيتُ مَنْ حَكَى في راءِ مثْلِه الضَّمُّ أيضاً، والله أعلم .

قوله : (بنتُ مَعْمَرٍ) : تقدّم أنّه بفتحِ الميمِين وإسكانِ العينِ، بينهما، وهو

ابن الفاخر إجازةً من أصبهان، قالوا: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبدالله الجوزدانيّة، وعائشة حاضرة، قالت أم إبراهيم: أنا أبو بكر بن ريذة، قال: أنا الطبرانيّ.

وما كان فيه عن أبي يعلى الموصليّ: فأخبرنا به أيضاً ابن عبد المؤمن بقراءتي عليه، قال: أنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم ابن أحمد بن محمد ابن الإخوة، وعائشة بنت معمر بن الفاخر إجازةً، قالوا: أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفيّ، قال: أنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن عليّ الكسائيّ، قال: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عنه.

الحافظ المعروف، تقدّم.

قوله: (الجوزدانيّة): تقدّم أنّها بضمّ الجيم وسكون^(١) الواو ثم زاي ساكنة ثم دالٍ مهملة، وبعد الألف نوّن مكسورة ثم ياء النسبة ثم تاء. قوله: (ابن ريذة): تقدّم مرّات أنّه بكسر الراء ثم مشاة تحت ساكنة ثم ذالٍ معجمة مفتوحة ثم تاء التانيث.

قوله: (المؤيد): تقدّم قريباً مثله، وأنّه اسمٌ مفعول.

قوله: (ابن الإخوة): هو بكسر الهمزة وإسكان الخاء المعجمة جمع أخ، وهذا ظاهر.

قوله: (بنت معمر): تقدّم ضبطه قريباً جداً، وأنّه الحافظ المشهور.

(١) في الأصل و«أ»: «وضم»، والتصويب من «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٢/ ٥٣٧).

وما كان فيه عن أبي بشرٍ الدُّولابيِّ: فهو ممَّا قرأته بدمشقَ على الشيخ الإمام أبي العباسِ أحمد بن إبراهيم الفاروئيِّ، أخبركم الأميرُ أبو محمَّد الحسن بن علي بن الحسن السيِّديِّ، قال: أنا الحافظُ أبو الفضلِ محمَّد بن ناصرٍ سماعاً، قال: أنا أبو طاهرٍ محمَّد بن أحمد بن أبي الصِّقْرِ الأنباريِّ، قال: أنا أبو البركاتِ أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيفِ الفراء، قال: أنا أبو محمَّد الحسن بن رشيقي، عنه.

وما كان فيه عن أبي بكرٍ الشافعيِّ:

قوله: (عن أبي بشرٍ الدُّولابيِّ): تقدَّم مراراً أنَّه بكسرِ الموحَّدةِ وبالشين المعجمةِ، الحافظُ المشهورُ، وتقدَّم بعضُ ترجمته.

قوله: (وما كان فيه عن أبي بشرٍ الدُّولابيِّ فهو ممَّا قرأته بدمشقَ على الشيخ الإمام أبي العباسِ أحمد بن إبراهيم الفاروئيِّ): تقدَّم بعضُ الكلامِ على هذا الشيخ، وأنَّه شيخُ الفراءِ وأهلِ الحديثِ قريباً، وأنَّه سَمِعَ عليه شيخُنَا أبو حفص عمر بن أميَّلة، وقد أجازنا ابنُ أميَّلة.

قوله: (الفاروئيِّ): تقدَّم ضبطُه في سَنَدِ المؤلِّفِ إلى «مغازي موسى بن عُقبة» قريباً.

قوله: (السيِّديِّ): هو بتشديدِ المثناة تحت.

قوله: (ابنُ نظيف): هو بفتحِ التَّوْنِ وكسرِ الطَّاءِ المعجمةِ المُشالة، والباقي معروفٌ.

قوله: (ابنُ رشيقي): هو بفتحِ الراءِ وكسرِ الشينِ المعجمة، والباقي معروفٌ.

قوله: (عن أبي بكرٍ الشافعيِّ): تقدَّم ترجمةُ هذا الحافظِ، وأنَّه الإمامُ الحجَّةُ

فمن الفوائد المعروفة بـ «الغِيلَانِيَّاتِ» من رواية أبي طالبٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ غِيلَانَ الْبَزَّازِ عنه، وقد سمعتها عنه بقراءة والذي رحمه الله على أبي الفضل عبد الرَّحِيمِ بنِ يَوْسُفَ بنِ يَحْيَى بنِ الْعَلَمِ، ثمَّ قرأتها على أبي الهيجاء غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهَّابِ الدَّمَشَقِيِّ، قالاً: أخبرنا أبو حفصٍ عمرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ طَبْرَزْدَ، قال: أنا أبو القاسمِ هبةُ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الحُصَيْنِ، عن ابنِ غِيلَانَ.

وما كان فيه عن أبي عروبةَ الحُسينِ بنِ أبي مَعْشَرٍ الْحَرَّانِيِّ، فمِمَّا سمعتهُ على الشيخِ أبي عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المؤمنِ بنِ أبي الفتحِ بَظَاهِرِ دِمَشْقَ، عن زاهرِ بنِ أبي طاهرٍ،

أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ الْبَزَّازُ، تقدَّم بعضُ ترجمته، صاحبُ «الغِيلَانِيَّاتِ».

قوله: (ابنُ غِيلَانَ): تقدَّم مرَّاراً أنه بفتحِ الغينِ المعجمة، والباقي معروفٌ.

قوله: (الْبَزَّازُ): تقدَّم أنَّه بزائين.

قوله: (ابنُ الْعَلَمِ): هو بفتحِ العينِ واللامِ.

قوله: (أَبُو الْهَيْجَاءِ): تقدَّم مرَّاراً أنَّه بالمدِّ والقصرِ، وأنَّ الهيجاءَ: الحربُ.

قوله: (ابنُ طَبْرَزْدَ): تقدَّم ضبطه، واللُّغَاتُ فِي الطَّبْرَزْدَ، وبعضُ ترجمة هذا المُسْنَدِ، وهو شيخُ شيخِ شيوخنا.

قوله: (ابنُ الحُصَيْنِ): تقدَّم مرَّاراً أنَّه بضمِّ الحاءِ وفتحِ الصَّادِ المهمَلتينِ، وقَدَّمْتُ مرَّاراً أنَّ الأسماءَ كذا، وأنَّ الكُنَى بالفتحِ، إلا أن يكونَ بالالفِ واللامِ، واستثنيتُ من الأوَّلِ حُصَيْنِ بنِ المنذرِ أبا ساسانِ فإنَّه بالضادِ المعجمة فردُّ.

ومحمود بن أحمد الثَّقَفَيْنِ، وهشام بن عبد الرّحيم الأصْبَهَانِيِّ إجازةً
بسماعهم من أبي نصرٍ محمّد بن حُمَيْد الكِبريتيّ، قال: أنا أبو مسلمٍ
محمّد بن عليّ بن مُهْرَبَرْد النّحويّ، قال: أنا أبو بكرٍ المقرئُ عنه.

وما كان فيه عن أبي الحسين بن جُمَيْع الغَسَنائيّ فَمِنْ «معجمه»:
وقد قرأته على الشيخ أبي حفصٍ عمر بن عبد المنعم بن غَدِير القوَّاس
بِعَرْبِيلَ بظاهرِ دمشق بغُوطِتها، أخبركم القاضي أبو القاسم

قوله: (ابن حُمَيْد): هو بضمّ الحاء وفتح الميم مصغّرٌ.

قوله: (ابن مُهْرَبَرْد): هو بضمّ الميم ثم هاء ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم بموحدة
ساكنة ثم راء ثم دالٍ مهملة، كذا وجدته مضبوطاً بالقلم، ولا أعلمُ صحته^(١).

قوله: (وقد قرأته على الشيخ أبي حفصٍ عمر بن عبد المنعم بن غَدِير): هذا
الشيخ تقدّم، وأنّه أجاز لشيخنا صلاح الدّين بن أبي عُمرٍ وسَمِعَ عليه شيخنا ابنُ
أُمَيْلة، وقد أجازنا ابنُ أُمَيْلة، وكذا شيخنا صلاح الدّين المذكورُ.

قوله: (ابن جُمَيْع): تقدّم مرّات أنّه بضمّ الجيم مُصغّرٌ.

قوله: (ابن غَدِير): هو بفتح الغين المعجمة وكسر الدال المهملة، وقد تقدّم
مثله في سند المؤلّف في «سيرة ابن هشام».

قوله: (بِعَرْبِيلَ): تقدّم أنّها بكسر العين المهملة ثم راء ساكنة ثم موحدة ثم
مثناة تحت ساكنة ثم لام، قريةٌ بغُوطَةِ دمشق، كما قاله المؤلّف، وقبله مرّات.

(١) وجاء في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/١٤٦) في ترجمته: «مِهْرَبَرْد»، قال محققه:
«هكذا رسمت في الأصل بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء، وسكون الباء، وضم
الزاي»، انتهى. ولم نقف على تقييده في غير هذا المصدر، أما رسمه فقد وقع في بعض
المصادر مثلما وقع في السير، وفي بعضها: «مهرابزد»، وفي بعضها: «مهرابزد».

عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني حضوراً في الرابعة سنة تسع وست مئة، قال: أنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي، قال: أنا الحسين بن أحمد بن طلاب الخطيب، عنه .

وما كان فيه عن أبي عمر فمن كتاب «الذّرر في اختصار المغازي والسير» له: وهو ممّا رويته عن والدي رحمه الله، عن شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن السراج، عن خاله أبي بكر بن خير،

قوله: (ابن الحرستاني): تقدّم مرّات أنّه بفتح الحاء المهملة نسبة إلى حرستا بغوطة دمشق.

قوله: (ابن المسلم): هو بتشديد اللام المفتوحة، تقدّم، وتقدّم بعض ترجمة هذا الإمام الفقيه أبي الحسن المشار إليه .

قوله: (السلمي): هو بضمّ السين وفتح اللام، تقدّم مرات .

قوله: (ابن طلاب): هو بفتح الطاء المهملة وتشديد اللام، وفي آخره موحدة .

قوله: (عن أبي عمر): هو شيخ الإسلام ابن عبد البر، تقدّم بعض ترجمته .

قوله: (الذّرر): جمع ذرة، وهو بضمّ الدال في الجمع والمفرد، جمع ذرة، وهي اللؤلؤة، ويُجمع على دُرّات ودُرّ ودُرّ، ثلاثة جموع .

قوله: (وهو ممّا رويته عن والدي رحمه الله): والد الحافظ ابن سيّد الناس: الإمام المحدث الحافظ، لم يذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»، ولكن ترجمه بعضُ شيوخ شيوخي الفقهاء بذلك، مشهور الترجمة، رحمه الله .

قوله: (ابن السراج): هو بتشديد الراء، وهذا ظاهر .

قوله: (ابن خير): هو بفتح الخاء المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة، وهو

عن أبي الحجاج الشنتمري، عن أبي علي الغساني، عنه .

وما كان فيه عن أبي محمد عبدالله بن علي الرُّشَاطي فَمِنْ كتابه في «الأنساب» : وأخبرنا به والذي، عن أبي الحسين بن السَّرَّاج إجازةً، قال : أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحَجْرِي إجازةً إن لم يكن سماعاً عليه، قال : أخبرنا الرُّشَاطي قراءةً عليه .
وما كان فيه عن القاضي أبي الفضل عياض

الحافظُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ خَيرِ بنِ عمرَ بنِ خَليفةَ اللَّمْتُونِي الإِسْبِيلِي، حافظٌ مشهورٌ رحمه الله^(١) .

قوله : (الشنتمري) : هو بالشَّيْنِ المعجمة المفتوحة ثم نون ساكنة ثم مشاة فوق مفتوحة .

قوله : (عن أبي علي الغساني) : هو محدثُ الأندلسِ أبو علي الحسين بنُ محمد بن أحمد الجَيَّانِي الأندلسي، حافظٌ مشهورُ التَّرجمة، رحمه الله تعالى .

قوله : (عن أبي محمد عبدالله بن علي الرُّشَاطي) : تقدَّم بعضُ ترجمة هذا الرَّجُلِ، وهو حافظٌ مشهورٌ نَسَابَةً رحمه الله تعالى .

قوله : (ابن السَّرَّاج) : تقدَّم أعلاه أنَّه بتشديد الرَّاء .

قوله : (الحَجْرِي) : هو بفتح الحاء المهملة ثم جيم ساكنة، وهذا الرَّجُلُ قرأتُ من طريقه «موطأ يحيى بن يحيى» بالإسكندريَّة على ابنِ الدَّمَامِينِي عالياً .

قوله : (عن القاضي أبي الفضل عياض) : هذا الرَّجُلُ العَلَّامُ الحافظُ الفقيهُ

(١) انظر : «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١ / ٨٥)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤ / ١٠٧)، وهو صاحب «الفهرسة» المشهورة به رحمه الله .

ابن موسى بن عياض اليحصبي فمن كتابه المسمّى بـ «الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ»: وقد سمعته كاملاً بقرأة والدي رحمه الله بمصر على القاضي الإمام علم الدين أبي الحسن محمد بن الشيخ الإمام جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق بن رشيق بمصر في سنة سبع وسبعين وست مئة، قال: أنا الإمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكنانيّ سماعاً عليه سنة تسع وست مئة، قال: أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى التميمي إجازة، قال: أنا القاضي عياض سماعاً.

وما كان فيه عن الأستاذ أبي القاسم الشّهيلي فمن روايتي عن والدي رحمه الله قال:

الأصولي التّحويّ اللّغويّ، صاحبُ البلاغة، تقدّم بعض ترجمته.
قوله: (اليحصبي): تقدّم الكلام عليه، وأنّ يَخْصِبَ مثلثُ الصاد، وأنّ النسبة بالفتح لم يذكروا غير ذلك، وكونه مثلثاً رأيته بخطّ شيخنا صاحب «القاموس» في «القاموس»^(١)، والجوهري لم يذكُر في يَخْصِب غير كسرِ الصّاد، ثم قال: والنسبة إليه يَحْصِي كتغلب وتغلي.

قوله: (ابن رشيق): هو بفتح الرّاء وكسر الشّين، وقد تقدّم مثله في سنَد المؤلف إلى أبي بشر الدّولابي.

قوله: (الكناني): هو بكسر الكاف وبالنون نسبة إلى كِنَانَة، القبيلة المعروفة.

(١) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: حصب).

أنا الشيخُ الراوية الزاهدُ أبو الحسين محمدُ بن أحمدَ بن السَّرَّاجِ إجازةً إن لم يكن سماعاً.

وقد سمعَ عليه الكثير بقراءة والده، قال: قُرئَ كتابُ «الرَّوضِ الأَنْفِ» و«المَشْرِعِ الرَّوِّيِّ» على أبي القاسم عبد الرَّحْمَنِ بن أبي الحسن الخَثَمِيِّ السُّهَيْلِيِّ مُصَنَّفَهُ من أوله إلى آخره مرَّتَيْنِ، وأنا أَسْمَعُ، ومن كتابه هذا أثبتُّ ما أثبتُّ عنه هنا.

قوله: (ابن السَّرَّاجِ): هو بتشديد الرَّاءِ، تقدَّم قريباً.

قوله: (الرَّوضُ الأَنْفِ): هو بضمِّ الهمزة والنون وبالفاء، يُقال: رَوْضَةٌ أَنْفٌ بالضمِّ؛ أي: لم يَزَعْهَا أَحَدٌ^(١)، ولا شَكَّ أَنَّ هذا الكتابَ وهو الرَّوضُ، ما نَحَا نَحْوَهُ أَحَدٌ فيما علمتُ، ولا رأيتُ كتاباً مُصَنَّفاً أكثرَ فوائدَ منه، كادَ أن يكونَ كُلُّه فوائدَ لي، والله أعلم.

قوله: (والمَشْرِعِ الرَّوِّيِّ): المَشْرِعُ: بفتح الميم والراءِ مَشْرِعُ الماءِ، وهو مَوْزِدُ الشارية^(٢)، والرَّوِّيُّ: بكسر الواو وهو غيرُ منونٍ لأجلِ الألفِ واللَّامِ، يُقال: رَوَيْتُ من الماءِ بالكسرِ أَرَوَى رِيًّا ورِيًّا ورِيًّا مثلِ رِضاً^(٣).

قوله: (عن أبي القاسم عبد الرَّحْمَنِ... إلى أن قال: السُّهَيْلِيُّ): تقدَّم الكلامُ على هذا الإمامِ صاحبِ الفِكرِ الدَّقِيقِ، والكلامِ الأنيقِ، وقدَّمْتُ بعضَ ترجمته، وهو الإمامُ الحافظُ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ البليغُ رحمه الله.

(١) المرجع السابق (مادة: أنف).

(٢) المرجع السابق (مادة: شرع).

(٣) المرجع السابق (مادة: روى).

وربما أثبت فوائده في الفصول المتعلقة بشرح الأخبار السابقة لها، وما اشتملت عليه من الغريب من فوائده ألفتها بخط جدِّي أبي بكرٍ محمد ابن أحمد، علَّقها عن شيخه الأستاذ أبي عليٍّ عمر بن محمد الأزدي ابن الشلوين عند قراءة «السيرة الهاشمية» عليه، وأثبتها في طرر كتابه، رحم الله جميعهم، ونفعنا بما يسر لنا من ذلك بمَنه وكرمه، آمين.

قوله: (بخط جدِّي أبي بكرٍ محمد بن أحمد): تقدّم الكلام على جدّه، وأنه الإمام الحافظ خطيب تونس، الظاهريّ العالم رحمه الله تعالى.

قوله: (عن شيخه: الأستاذ أبي عليٍّ... إلى أن قال: الشلوين): تقدّم بعض ترجمته، وضبط الشلوين.

قوله: (السيرة الهاشمية): كذا في النسخ، وفيه نظر، وإنما صوابه: الهاشمية؛ يعني المنسوبة إلى الإمام عبد الملك بن هشام النحويّ التي هذبها من «سيرة ابن إسحاق».

وقد رواها عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، والله أعلم^(١).

(١) جاء في آخر النسخة «أ» ما نصه: في أصل المؤلف رحمه الله ما صورته:

نقل هذا من تعليق إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا: كنت قد علّفته في سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائده وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مئة، مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب، عفا الله عنه بمَنه وكرمه آمين.

وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة مستهل سنة ثمان وسبعين وثمان مئة بحلب =

هذا آخر كتاب «السيرة النبوية»، والحمد لله رب العالمين، لا شريك له، وصلواته وسلامه على خير خلقه وصفوته، وخاتم رسله محمد وآله وصحبه وسلم^(١).

نقل هذا من تعليقة إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا: كنت قد علقت في سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مئة، مؤلف إبراهيم بمنزله بالشرقية بحلب، عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين.

= المحروسة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي اليماني محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الشافعي، عفا الله تعالى عنهم بمنه وكرمه.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

في هامش «أ»: «بلغ مقابلة على أصل المؤلف وبالله المستعان، كتبه أبو بكر بن أبي ذر المحدث، حامداً، ومصلياً، ومسلماً، وداعياً لمالكة، وكتابه بدوام أيامه وطول بقائه، وذلك في يوم الاثنين سادس عشرين جمادى الآخر سنة تسع وسبعين وثمان مئة».

وبخط مغاير: «الحمد لله، قوبلت هذه النسخة المباركة وأصل والذي رحمه الله تعالى... ابن إبراهيم»، ولعلها بخط ولد المؤلف رحمه الله.

(١) جاء في آخر الأصل المعتمد من كتاب «عيون الأثر» لابن سيد الناس، بتحقيق الأستاذ حسام قدسي: تمت بتاريخ ضحوة الخميس سبع شعبان المنير عام (١٠٧٩هـ)، عرفنا الله خير، ووقانا ضير، آمين.

وجد في أواخر الأصل: «بلغ مقابلة وتصحيحاً بقدر الطاقة والإمكان في النسخة المنسوخ =

= منها، وهي نسخة جيدة مكتوب عليها: بلغ مقابلةً على أصليين صحيحين، بحمد الله تعالى، وحسن عونه، وتوفيقه على يد محصّله لنفسه؛ ليفوز ببركته، وبركة مؤلفه، يوم الأربعاء الثالث عشر من المحرم الفاتح، عام ثمانين وألف، أَرانا الله خيره، ووقانا ضيره أحمد بن أحمد قل ابن المختار بن يوسف بن دنيسل الفلاني.

كتبه له الأخ الفاضل ولده نسباً أحمد بن محمد طاعو بن محمد بن أبي بكر بن علي بن دنيسل والد يوسف المذكور جزاه الله تعالى أفضل الجزاء، وختم لنا وله بالحسن بعد طول العمر في نعمة وسرور، ورزقنا وإياه ذرية طيبة، وغفر لنا وله، ولوالدينا، ولجميع المسلمين، آمين يا رب العالمين، إنه سميع مجيب، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

وقد نظم هذا الكتاب القاضي فتح الدين النابلسي في أرجوزة سماها «الفتح القريب في سيرة الحبيب»، وهي في ثلاث مجلدات، قال في خطبتها: نظمت منها في خمسين نهراً تسعة آلاف بيت استوفت هذه الجملة متون «عيون الأثر».

ثم كمل تقريراً لله الحمد، وله الشكر، وعنده المزيد والمنة بتاريخ نهار الاثنين، (١٧) من المحرم، أول شهور العام المكمل (١٠٨٠هـ)، أَرانا الله خيره، وكفانا شره، آمين.

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: فقد قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على مؤدبنا شيخ الإسلام، خطيب الخطباء، فصيح البلغاء، جمال الأنام، حسنة الأيام أبي محمد عبدالله بن العلاء شيخ الإسلام الحظي النجم أبي عبدالله محمد بن جماعة الكتاني أدام الله تعالى رفعة، وفسح مدته، وأجزت به عن الشيخ الإمام شمس الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن علي القرشي الفرسيسي سماعاً عليه لجميع الكتاب، قال: أنا الإمام العالم الحافظ محمد بن سيد الناس البعمرى المصنف سماعاً عليه لجميعه.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد قرأ عليّ هذه السيرة الشريفة من تأليف الإمام الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس البعمرى رحمه الله من أولها إلى آخرها بإجازتي =

= لها ولغيرها من الإمامين العالمين العلامتين الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر بن الإمام أبي الحسن الوادياشي الشهير بابن الملقن، والفقيه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن حمدان الأزاعي الشافعيان، قالوا: أنا بها إجازة المؤلف ابن سيد الناس المشار إليه، الشيخ الفاضل الصالح الخير المحض عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن الشيخ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي رحمة المغربي، نفع الله به ونفعه.

وصح ذلك وثبت في مجالس كثيرة آخرها يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر، من سنة خمس بل ست وثلاثين وثمان مئة، وقد أجزت له ما يجوز لي روايته، وأجزت له رواية ما ألفت. قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الحلبي وكتب. وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

انتهى ما في آخر الأصل.

وقوبلت على النسخة الموجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق وقد كتب عليها: هذا ما وقفه الوزير والمشير المفخم جناب الحاج أسعد باشا والي الشام وأمير الحاج على مدرسة والده المغفور له الحاج إسماعيل باشا، طاب ثراه، واشترط الواقف المذكور أنه لا يُخرج من مكانه.

ومما كتب فيها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، وبعد: فلمّا كان في سنة سبع وثمانين بعد الألف أخبرنا سيدنا ومولانا العالم العلامة ولي الدين الشيخ منصور الطوخي، عن شيخه شيخ الإسلام العالم العلامة الشيخ محمد البابلي، قال: أخبرنا العلامة الشيخ إبراهيم اللقاني، قال: أخبرنا العلامة الشيخ السنهوري، قال: أخبرنا الشيخ نجم الدين الغيطي، قال: أخبرنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا الشمس الفرسبي، قال: أخبرنا الإمام أبو الفتح محمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمرّي رحمه الله.

= ورويناه عنه بهذا السند ورحمهم الله تعالى أجمعين ونفعنا ببركاتهم.



= وكاتب الأحرف الفقير أبو بكر بن أبي الفتح الدلجي، قرأه على المذكور في الدرس .
 وجاء في خاتمة أقدم نسخة صححنا عليها من نسخ الخزانة التيمورية ودار الكتب المصرية ما يأتي: آخر كتاب السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وكان الفراغ من كتابتها يوم الجمعة، ضحى عاشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وثمان مئة، على يد الفقير إلى عفو الله تعالى وغفرانه حسين بن شبل بن إبراهيم بن علي بن حسن الشافعي، عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه، وغفر له ولوالديه .
 وفي آخرها كتابة بخط البرهان الحلبي الشهير بسبط ابن العجمي تاريخها سنة (٨٢٥هـ) تفيد قراءة كاتبها حسين بن شبل المذكور لها عليه قراءة صحيحة، وأنه أجازها بها ويسائر ما تجوز له روايته .

الفهارس العامة

- * فهرس الآيات القرآنية الكريمة «عيون الأثر» .
- * فهرس الآيات القرآنية الكريمة «نور التبراس» .
- * فهرس الأحاديث النبوية الشريفة «عيون الأثر» .
- * فهرس الأحاديث النبوية الشريفة «نور التبراس» .
- * فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ الْبَقَرَةِ		
﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾	٨٩	٣٨٦ / ١
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾	٩٩	٤٤٩ / ٣
﴿أَوْ كَلَّمَا عَنْهُمْ وَأَعْهَدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمْ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾	١٠٠	٤٤٩ / ٣
﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾	١٠٨	٤٥١ / ٣
﴿وَدَكَّ كَثِيرٌ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ﴾	١٠٩	٤٥١ / ٣
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَنُصْرِيَنَّ عَلَى مَنٍّ وَقَالَتِ النَّصْرَى﴾	١١٣	٤٥٢ / ٣
﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا ءَايَةٌ﴾	١١٨	٤٥٢ / ٣
﴿وَأَخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	٢٢٣ / ٨
﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى تَهْتَدُوا﴾	١٣٥	٤٥٢ / ٣
﴿ءَاْمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَكَ إِبْرَاهِيمَ﴾	١٣٦	٤٦٨ / ٣
﴿سَمِعُوا الشَّعْهَاءَ مِنْ أَنَاسٍ مَا وَلَهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ ءَاتَى كَانُوا عَلَيْهَا﴾	١٤٢	٦٩ / ٤
﴿مَّا وَلَهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ ءَاتَى كَانُوا عَلَيْهَا﴾	١٤٢	٧١ / ٤
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٧١ / ٤

الآية	رقمها	ج / ص
﴿وَمَا جَعَلْنَا الْفِتْنَةَ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ أَرْسُولَ﴾	١٤٣	٧١ / ٤
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُخَوِّعَ أُمَّتَهُمْ﴾	١٤٣	٦٠ / ٤
﴿قَدْ رَأَى ثَقَلُتْ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوَاتِ فَلَوْلَيْسَتْكَ بَيْتُهُ رَضَاهَا﴾	١٤٤	٧٢، ٦٤، ٦٢ / ٤
﴿وَلَكِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ مَآيَةٍ مَا تَبَيَّنُوا فَلَئِنَّكَ﴾	١٤٥	٧٢ / ٤
﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾	١٤٦	٧٢ / ٤
﴿لَيَكْفُرُوا بِكَ الْحَقُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	١٤٦	٨٠ / ٤
﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوفَنَّ مِنَ الْمُنْزَرِينَ﴾	١٤٧	٧٢ / ٤
﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾	١٤٩	٧٢ / ٤
﴿فَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾	١٥٠	٨٠، ٧٢ / ٤
﴿وَلَا يُنْفِ بِشَيْءٍ عَنْكَ﴾	١٥٠	٧٣ / ٤
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ﴾	١٥٨	٢٢٣ / ٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أُنزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُذْنِبِ﴾	١٥٩	٤٥٣ / ٣
﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	٢٠١	٢٢٣ / ٨
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾	٢٠٧	٣٠٦ / ٥
﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الشُّهْرِ الْحَرَامِ فِتَالٍ فِيهِ﴾	٢١٧	٤٧ / ٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢١٨	٤٨ / ٤

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

﴿قُلْ لِلَّهِ كُفْرُوا سَعْلًا لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾	١٢	٤٥٤ / ٣
		٤٤٨ / ٤

الآية	رقمها	ج / ص
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾	٢٣	٤٥٤ / ٣
		٤٧١ / ٤
﴿وَلِيَّ أَعِيذُهُم بِكَ وَوَدَّعْتَهُم مِّنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٦	٢٤٧ / ١
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْكُرُونَ الْفَلَاحَةَ...﴾	٤٤ - ٤٦	٤٦٢ / ٣
﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابَ لِمَ نَعْمَاجُوتَ فِي الْإِسْرَامِ...﴾	٦٥ - ٦٨	٤٥٥ / ٣
﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابَ لِمَ تَلِسُوتَ الْحَقَّ بِالْبَطِلِ وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ...﴾	٧١ - ٧٣	٤٥٥ / ٣
﴿مَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ يُؤَيِّدَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحَكْمَ وَالْأُيُوءَ﴾	٧٩	٤٥٦ / ٣
﴿وَلَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِّنَ كِتَابٍ﴾	٨١	١١٠ / ٢
		٤٥٦ / ٣
﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾	٨٦	٤٣٣ / ٣
﴿قُلْ يَتَّهَلَّ الْكِتَابَ لِمَ نَصُدُّوهُ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن مَّامَنَ﴾	٩٩	٤٥٩ / ٣
﴿يَتَّهَلَّ الَّذِينَ مَّامَنُوا إِن تَطِيعُوا أَوْفِقَانِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾	١٠٠ - ١٠٥	٤٥٩ / ٣
﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِّنْ أَهْلِكَ نُبِئَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ﴾	١٢١	١٩٤ / ٥
﴿يَتَّهَلَّ الَّذِينَ مَّامَنُوا لَا تَنْخِذُوا بِطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ...﴾	١١٨ - ١١٩	٤٦٠ / ٣
﴿لَيْسَ لَكَ مِّنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾	١٢٨	٨٩ / ٥
﴿لَوْ كَانُوا لَنَا مِّنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هُنَا﴾	١٥٤	٤٣٥ / ٣
﴿لَوْ كَانُوا لَنَا مِّنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هُنَا﴾	١٥٤	٨٤ / ٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَوْلُوا مِنكُمْ يَوْمَ النَّارِ الْجَمْعَانِ﴾	١٥٥	١٨٢ / ٥
﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾	١٥٥	٢٥٧ / ٧
﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾	١٥٩	٣٨٢ / ٦

الآية	رقمها	ج / ص
﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالذِّكْرِ مِنْ بَعْدِهِ...﴾	١٦٣ - ١٦٥	٤٦٣ / ٣
﴿أَوَلَمْ أَصْبَحْتُكُمْ تُصِيبَةً قَدْ أَصْبَحْتُمْ مَفْضِلَةً﴾	١٦٥	٢٢٢ / ٥
﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾	١٦٦	٤٦٣ / ٣
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾	١٦٩	٢٥٩ / ٥
﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَوَّيرٌ وَمُنْ أَغْنِيَاءُ﴾	١٨١	٤٦٠ / ٣
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَلَمَّا تُوفُّوا أَجُورُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	١٨٥	٢٣٥ / ٩
﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾	١٨٦	٤٦١ / ٣
		٤٩٢ / ٤

سُورَةُ النِّسَاءِ

﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾	٣٦	٩٣ / ٣
﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ﴾	٣٧	٤٦١ / ٣
﴿يَتْلُوهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مَا مُمِرُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾	٤٧	٤٦٢ / ٣
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾	٥١	٤٧٥ / ٣
		٣٨٢ / ٥
﴿فَمَا لَكُمُ فِي التَّنْفِيقِ فَعَتَيَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾	٨٨	٢٨ / ٥
﴿يَتْلُوهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّا صَرَّحْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾	٩٤	٥٢٥ / ٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ مَلَائِكَةً عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾	٩٧	٢٣٦ / ٤
﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِذَا خِفْتُمْ﴾	١٠١	٤٥ / ٣
﴿وَلَا تُجَادِلُوا عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾	١٠٧	٤٤٠ / ٣

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ التَّائِبَةِ		
﴿يَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٣	٣٠١ / ٨
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	١١	٤٩٦ / ٤
		٣٣٨ / ٥
		٣٦٤ ، ٣٦٣
﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾	١٢	١٧٩ / ٣
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ﴾	١٨	٤٦٤ / ٣
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى﴾	١٩	٤٦٤ / ٣
﴿إِنَّمَا جَرَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٣٣	٧٥ ، ٦٧ / ٦
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزِنَكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾	٤١	٤٦٦ / ٣
﴿وَأِنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ يَأْتِ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾	٤٩	٤٦٧ / ٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾	٥١	٤٥٠ / ٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ هُزُوءًا﴾	٥٧	٤٦٩ / ٣
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مَنَآئِلَ أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا﴾	٥٩	٤٦٨ / ٣
﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾	٦٧	٦٧ / ٩ ، ١٦٠ / ٢
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُفِيمُوا التَّوْرَةَ﴾	٦٨	٤٦٩ / ٣

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿لَا تَذَرِكُ إِلَّا بَصَرًا وَهُوَ يَذَرُكَ إِلَّا بَصَرًا﴾	١٠٣	٣٢ ، ٢٦ / ٣
﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ زَاكَاةً أَنْ يَكُونَ نَجِيسًا﴾	١٣٦	١١٣ / ٨

الآية	رقمها	ج / ص
﴿قُلْ تَمَسُّوا أَتَدُلُّ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَا تُفْهَمُونَ﴾	١٥١	٦٣ / ٣
سُورَةُ الْأَنْعَامِ (٦)		
﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	٣٧	٥٧ / ٩
﴿يَسْتَكُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَبَانَ مُرْسِنَهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي﴾	١٨٧	٤٦٩ / ٣
سُورَةُ الْأَنْعَامِ (٦)		
﴿إِذَا تَسْتَفِيشُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ﴾	٩	١٨٤ / ٤
﴿فَتَنَبَّأُوا آلَ لَيْثٍ أَمْرًا﴾	١٢	١٨٧ / ٤
﴿فَأَنْصَرُوا قَوْمَ الْأَعْرَابِ﴾	١٢	١٨٧ / ٤
﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾	١٧	١١١ / ٥
﴿يَأْتِيهَا آلَ لَيْثٍ آمِنًا لَا يَخَوْفُ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	٢٧	٤٨٢ / ٥
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُخِثُّوكَ أَوْ يَكْتُلُوكَ﴾	٣٠	٢٤٠ / ٣
﴿إِنَّ آلَ لَيْثٍ كَفَرُوا يُصِيقُونَ أَمْوَالَكَ لِيُضِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٣٦	١١ / ٥
﴿إِذْ يَسْأَلُ الْكُفَّارُونَ آلَ لَيْثٍ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ﴾	٤٩	١٧٥ / ٤
﴿وَأَمَّا خِفَافُكَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْزِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾	٥٨	٤٥١ / ٤
سُورَةُ الْأَنْعَامِ (٦)		
﴿إِلَّا آلَ لَيْثٍ عَهْدُكُمْ مِمَّنِ الْمُشْرِكِينَ﴾	٤	٤٨٦ / ٧
﴿يَقُولُونَ إِنَّ يَهُودًا عَوْدَةً وَمَا هِيَ بِعَوْدَةٍ﴾	١٣	٤٣٨ / ٣
﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ﴾	٢٧ - ٢٥	٢٥٧ / ٧
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى﴾	٣٠	٤٧٠ / ٣

الآية	رقمها	ج / ص
﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَفِئْتَنِي وَلَا تَفْتِنِي﴾	٤٩	٣٨٨ / ٧
﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾	٦١	٤٣٤ / ٣
﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا﴾	٦٥	٤١٨ / ٧
﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾	٦٥	٤٣٧ / ٣
﴿يَخْتَفُونَ بِاللَّيْلِ قَالُوا لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾	٧٤	٤٣٢ / ٣
﴿لَكِنَّا أَتَيْنَا مِنْ قَبْلِهِ﴾	٧٥	٤٣٤ / ٣
﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْبِ﴾	٨١	٣٨٨ / ٧
﴿لَا أَحَدٌ مَّا آمَنَّا كُمْ عَلَيْهِ﴾	٩٢	٣٩١ / ٧
﴿سَيَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾	٩٦ - ٩٥	٤٦١ / ٧
﴿وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَهْلَ بَيْتِهِمْ سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾	١٠٢	٤٨١ / ٥
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾	١٠٧	٤٣٨ / ٧
﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾	١١٣	٤٢٢ / ٢
﴿لَقَدْ نَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾	١١٧ - ١١٩	٤٦١ / ٧
﴿وَعَلَى الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْبُيُوتَ خُلُفَاءَ﴾	١١٨	٤٦٢ / ٧
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾	١٢٨	١٥١ / ١
﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾	١٢٨	١٩٩ / ٩
﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	١٢٨	١٩٩ / ٩

سُورَةُ الْهُودِ

﴿إِنْ أَنْزَلْنَاهُ لَعَلَّكُمْ تَحْمِلُونَهُ﴾

٧٥ / ٨ ٤٣٥

الآية	رقمها	ج / ص
-------	-------	-------

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿فَصَبِّرْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمُسْتَعَانَ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾	١٨	١٣٩ / ٦
﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾	٨٢	١٦١ / ٢
﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾	٩١	٤٠ / ٧
﴿لَا تَقْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ بَغْوُ اللَّهِ لَكُمْ﴾	٩٢	٤٠ / ٧

سُورَةُ الْبُرُجِ

﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ﴾	٣٠	٢٧٧ / ٢
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾	٣١	٢٧٦ / ٢

سُورَةُ الْبُرْجَانِ

﴿فَأَجْمَلْ أَقْدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾	٣٧	١٤٥ / ٧
--	----	---------

سُورَةُ الْحَجِّ

﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْبَشِيرُ﴾	٨٩	٢٢١ / ٢
﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعِزِّ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾	٩٤	٢٢٠ / ٢
﴿إِنَّا كُنْهِكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	٩٥	٣٠٤ / ٢

سُورَةُ الْخَالِدِ

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾	٩٠	٦٤ / ٣
﴿وَلَوْ أَنَّ عَاقِبَتَهُمْ أَقْبُوا بِمِثْلِ مَا عَافَيْتَهُمْ بِهِ﴾	١٢٦	١٥٠ / ٥

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿وَمَا جَعَلْنَا آتِهَا الْبَاقِيَ إِلَّا فَتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾	٦٠	٤٩٢ / ٢
﴿وَسْتَعْلُوا نَفْسَ الْوَحْيِ قُلِ الْوَحْيُ مِنِّي﴾	٨٥	٢٧٥ / ٢
﴿وَمَا أَوْفَيْتُهُم مِّنَ الْعَالَمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٨٥	٢٧٥ / ٢
﴿قُلْ لِّمَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ﴾	٨٨	٤٧٢ / ٣
﴿وَلِنَكَادُ الْيَقِينُونَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ . . .﴾	٧٣ - ٧٥	٣٥٨ / ٢
﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنُوعًا﴾	٩٠ - ٩٣	٢٧٦ / ٢
﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا يَخَافُهَا﴾	١١٠	٢٨١ / ٢
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾	٥٧	٨ / ٣
﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾	٦٤	٢٧٥ / ٢
﴿وَلِنُنَكِّدَنَّكَ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾	٧١	٤٦٣ / ٦
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾	١٦	٣٨٨ / ٢
﴿زُحْرَةَ الْخَيْبَةِ الدُّنْيَا﴾	١٣١	١٦٦ / ٩
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿الْيَسِيلِ﴾	١٠٤	٥٩ / ٩
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	١٩٩ / ٩

الآية	رقمها	ج / ص
-------	-------	-------

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

﴿إِذْ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلُمًا وَلَئِنْ لَمْ يَرْحَمِ اللَّهُ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ لَفَنَدِمُوا﴾ ٣٩ ٤/ ١٠، ١١، ١٢

سُورَةُ الْبُورَةِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ ١١ ٦/ ١٤١

﴿وَلَا يَأْتِي أُولَ الْفُصْلِ مِنْكَ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْفُرْقَى﴾ ٢٢ ٦/ ١٤٢

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَفِيدُوا مِنَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ ٥٨ ٨/ ٣٠١

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٦٢ ٥/ ٣٨٦

﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ ٦٣ ٥/ ٣٨٨

سُورَةُ الْفِرْقَانِ

﴿وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَا كُذِّبُوا كُلُّ الْقَوْمِ﴾ ٧- ٢٠ ٢/ ٢٧٦

﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبِيرًا﴾ ٣٨ ١/ ١٢٦

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ...﴾ ٢١٤- ٢١٥ ٢/ ٢٢٠

سُورَةُ التَّيْمَةِ

﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ ٨٠ ٤/ ٢٣٥

سُورَةُ الْقَصَصِ

﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَلَيْسَ لَهُمْ قَبِيلٌ هُمْ يُمِيقُونَ...﴾ ٥٢- ٥٥ ٢/ ٤٠٩

الآية	رقمها	ج / ص
﴿إِنَّكَ لَا يَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٥٦	٤٢٣ / ٢
سُورَةُ الْقَصَصَاتِ		
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ﴾	٢١	٤٥٣ / ٣
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾	٢٧	٢٧٦ / ٢
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾	٤	٣٨٦ / ٢
﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾	٥	٤٣٣ / ٨
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	٦	٣٧٩ / ٣
﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ﴾	٩	٥٠٥ / ٥
﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾	١٠	٥٠٥ / ٥
﴿وَلَا يَقُولُ الْمُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ﴾	١٢	٤٣٥ / ٣
﴿إِنَّ يَوْمَنَا عَوْرَةٌ﴾	١٣	٤٦ / ٥
﴿يَتَأَهَّلُ يَرْبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾	١٣	٤١٣ / ٥
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾	٢٣	١٧٨ / ٥
﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ لِيذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّحْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	٣٣	٨ / ٩
﴿فَلَمَّا فَضِنَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَا رَوْحُنَا كَهَا﴾	٣٧	٢٤٠ / ٣
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾	٤٠	٤٣٣ / ٨
﴿يَتَّبِعُهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُنِيرًا وَذِكْرًا﴾	٤٦ - ٤٥	٦٧ / ٣

الآية	رقمها	ج / ص
﴿إِنَّ دَلِيلَكُمْ كَانَ يُؤْذِي الذِّي فَيَسْتَعِي مِنْكُمْ﴾	٥٣	١٩٣ / ٩
سُورَةُ التَّوْبَةِ		
﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾	٤٧	٢٧٧ / ٢
سُورَةُ التَّيْنَةِ		
﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ...﴾	٩ - ١	٢٣٧ / ٣
سُورَةُ الْبُرُجِ		
﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ أَتِيَا الْجَاهِلُونَ﴾	٦٤	٢٦١ / ٢
﴿بَلِ اللَّهُ قَائِمٌ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	٦٦	٢٦١ / ٢
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٦٧	٤٧٣ / ٣
سُورَةُ الزُّمَرِ		
﴿وَسَيَحْ يَحْمَدُ رَبَّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾	٥٥	٥٤ / ٣
سُورَةُ فَصْلَاتٍ		
﴿حَدِّ تَزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ...﴾	٤ - ١	٢٥٨ / ٢
﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا لَمَّا بَعِثَ﴾	١١	٣٦٧ / ١
﴿لَا تَحْشَرُوا لَنَا الْفَرَادِ وَالْفَرَادِ لَكُمْ تَقْلِبُونَ﴾	٢٦	٢٧٧ / ٢
سُورَةُ الشُّرُحِ		
﴿تَرَعْ لَكُمْ مِنَ الْيَمِينِ مَا وَصَّ بِهِ نُوْحًا﴾	١٣	٧٩ / ٤

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	١٠	٤٢٣ / ٣
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْعِجَىٰ يَسْأَلُونَ الْفِرْعَوْنَ﴾	٢٩	٤٦٠ / ٢
﴿قَالُوا يَنْعُومَنَّا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ﴾	٣٠	٣٧٥ / ١
سُورَةُ الْبَقَرَةِ		
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾	١	٢٨٧، ٢٧٦ / ٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾	١٠	٢٧٦ / ٦
﴿سَيَسْأَلُكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾	١١	٢٧٦ / ٦
﴿سَيَسْأَلُكَ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتَهُ إِلَىٰ مَقَاسِدِنَا أَخَذُونَا﴾	١٥	٢٧٧، ٢٧٦ / ٦
﴿وَأَنْتَبِهِمْ فَتَحَافِرَ بَا﴾	١٨	٣٧١ / ٦
﴿فَتَحَافِرَ بَا﴾	١٨	٢٧٧ / ٦
﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾	٢١	٣٧١ / ٦
﴿يُحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾	٢٩	٤٤٨ / ٣
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿إِنَّا لِلَّهِ رَبِّكَ بُدَّ وَنَاكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾	٤	٢٩١ / ٧
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَ كُرَفَاتٍ بَيْنَا فَتَيَّنُوا﴾	٦	١٠٩ / ٦
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾	١٣	١٠٨ / ٧
﴿يَسْتَوُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنَعُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ﴾	١٧	٩٦ / ٨

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ الطُّورِ	٣٠ - ٣١	٢٤٠ / ٣
﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبَرَّسَهُ بِهِ رَبُّهُ رَبُّ الْمُنُونِ...﴾		
سُورَةُ الْجِنِّ	١ - ٢٠	٣٥٦ / ٢
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ...﴾		
سُورَةُ الْقَبْرِ	١	٣١٥، ٣١٠ / ٢
﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾		
سُورَةُ الْحَافِ	١ - ٨	٣٧٧ / ٢
﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...﴾		
سُورَةُ الْجَنَّةِ	٩	٣٥١ / ٥
﴿وَيُفْرِطُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾		
سُورَةُ الْمُتَحَنِّنِ	١٠	٢٧٨ / ٦
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَهُمْ الْمَوْتُ مِنْهُمْ جَرَتِ﴾		
﴿إِذَا جَاءَهُمْ الْمَوْتُ مِنْهُمْ جَرَتِ فَأَمَّا جَوْهَرٌ﴾	١٠	٣٠٧ / ٦
﴿وَلَا تُنْصِرُوا بِعَصِمِ الْكَافِرِ﴾	١٠	٢٧٨ / ٦
سُورَةُ النَّافِعِينَ	٨	٤٤٢ / ٣
﴿يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾		
﴿لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾	٨	٢٩٢ / ٨

الآية	رقمها	ج / ص
-------	-------	-------

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

﴿وَإِنَّكَ لَمَلَكٌ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ ٤ ١٨٤ / ٩

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

﴿إِنَّهُ، لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ ٤٠ - ٤١ ٣٩٠ / ٢

﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ﴾ ٤٢ ٣٩٠ / ٢

سُورَةُ الْحِجْرِ

﴿وَأَنَّهُ، كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يُؤدُّونَ رِجَالًا مِّنَ الْإِنسِ﴾ ٦ ٣٧٥ / ١

﴿كَادُوا وَيَكُفُّونَ عَلَيْهِ دِمًّا﴾ ١٩ ٤٥٥ / ٢

﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْإِنسِ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا...﴾ ١٠ - ١ ٣٧٠ / ١

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ١ ١٥٣ / ٢

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ...﴾ ١ - ٣ ١٢٢ / ٢

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمُ﴾ ٣١ ٢٨٠ / ٢

﴿وَيَرْجُدُوا إِلَى النَّارِ أَمْثَلًا مِنَّمَا أَمْثَلُوا إِثْمًا﴾ ٣١ ٢٤٨ / ١

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ ٤٨ ٢١٩ / ٢

﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ قَدَمُهُ، يُؤْمِنُونَ﴾ ٥٠ ٢١٩ / ٢

الآية	رقمها	ج / ص
-------	-------	-------

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ ٣٠ ٣٦٧ / ١

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿وَسَيَجْعَلُنَا آلَافًا لَّذِي بُوْقٍ مِّمَّا لَهُ يَبْرُكُ...﴾ ١٧ - ١٩ ٢٩٥ / ٢

سُورَةُ الضَّحَى

﴿وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَافَى ۝﴾ ١ - ٣ ١٨ / ٩

سُورَةُ التَّجْوِاتِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ١ ١٢٩، ١١٣ / ٢

١٤٥، ١٥٥

٢٤١

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۝﴾ ٩ - ١٠ ٢٧٧ / ٢

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ١٧ - ١٨ ٢٦٣ / ٢

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ١٨ ٢٦٢ / ٢

سُورَةُ الْكَوثر

﴿إِن شَاءَ نَحْنُ مُرْسِلَةٌ ۝﴾ ٣ ٣١٨ / ٨

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ١ ٢٦١ / ٢

٢٢٣ / ٨

الآية	رقمها	ج / ص
-------	-------	-------

سُورَةُ الشُّرَاةِ

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ ١ ٢ / ٢٤٢

سُورَةُ الْاٰخِلَاقِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١ ٣ / ٤٧٣،

٨ / ٢٢٣



فهرس الآيات القرآنية الكريمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ الْفَاتِحَةِ		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...﴾	١	٢٣٧ / ١
سُورَةُ الْبَقَرَةِ		
﴿يُخَلِّفُ ابْنَهُمْ﴾	٢٠	٣٨١ / ١
﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَتُجَارَتْ﴾	٢٤	٥٤ / ٢
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ أَوْفٍ يَهْدِكُمْ﴾	٤٠	١٩٧ / ٧
﴿وَقُولُوا حَقَّ﴾	٨٥	٢٣٧ / ٦
﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾	٨٨	٣٩٠ / ١
﴿وَمُتَشِرًا رَسُولًا يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾	١٢٨	٢٤٢ / ١
﴿وَأَعْبَثَ فِيهِمْ رَسُولًا لِيَمُنُّهُمْ بِشَلُوا عَلَيْهِمْ مَا يَتِيكَ﴾	١٢٩	٢٤٢ / ١
﴿وَقَالُوا كُنُوا تُهْدُوا أَوْ نَصْرَتِي تَهْتَدُوا﴾	١٣٥	٤٢٧ / ٣
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٣٣١ / ١
﴿وَأَتُوا الْأَبْرَارَ مِنَ آبَائِهِمْ﴾	١٨٩	٤٤٦ / ٣
﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ قِصَاصٌ﴾	١٩٤	٤٢٢ / ٦

الآية	رقمها	ج / ص
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾	٢٠٧	١٩٧ / ٧
﴿ادْعُوا فِي السِّلَاحِ كُلِّكُمْ﴾	٢٠٨	١٦٩ / ٨
﴿كَم مِّنْ فَتَنٍ قَبْلَ لَوْلَا عَلَيْنَا وَقَةُ﴾	٢٤٩	١٩٦ / ٧
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٢٥٥	٨٦ / ٨
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾	٢٥٦	٣٦٦ / ٣
﴿فَأَمَّا بَهَا إِمْعَانٌ فَبِهَا نَارٌ فَاخْرَقْتُ﴾	٢٦٦	٢٨٣ / ٨
﴿لَا يَسْتَلُوكَ النَّاسُ إِلَّا كَأَنَّهُ﴾	٢٧٣	١٤٤ / ٣
﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾	٢٨١	١٣١ - ١٣٠ / ٢

سُورَةُ الْعَنْكَرِ

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ﴾	٢ - ١	٤٠٩ / ٣
﴿وَأَنِّي أُعِذُّهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٦	٢٤٥ / ١
﴿وَمَكْرُوهًا وَمَكْرًا اللَّهُ﴾	٥٤	١٧٦ / ٢
﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾	١٠٣	٢٣٤ / ٤
﴿فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَتْرٌ وَمُسْلَةٌ﴾	١٤٠	٢٢٣ / ٥
﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هُنَا﴾	١٥٤	٤٣٥ / ٣
﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾	١٥٥	١٨٠ / ٧
﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾	١٥٩	٣٨٣ ، ٣٨٢ / ٦
﴿أَوَلَمَّا أَصَبْتُمْ شُعَيْبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾	١٦٥	٢٢٣ / ٥
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١٦٩	٣٦٦ / ٥

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ النِّسَاءِ		
﴿وَرَبِّكُمْ﴾ الَّذِي فِي حُجُورِكُمْ	٢٣	٢٢١ / ١
﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّلْعُوتِ﴾	٥١	٣٨٢ / ٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾	٥٩	٣١٢ / ٧
﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾	٦٩	٢٣٣ / ٩
﴿بَرِّجْ مُسَيَّدَةً﴾	٧٨	٣٥٤ / ١
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٤	٥٢٤ / ٦
﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّسُوا﴾	٩٤	٥٢٤ / ٦
﴿لَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ السَّلَامُ﴾	٩٤	٥٢٤ / ٦
﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	١٠٠	٢٢٠ / ٣
		٣٩٠ / ٨
﴿أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾	١٧١	١٣٦ / ٢
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ...﴾	١٧٦	١٣١ / ٢
سُورَةُ الْمَائِدَةِ		
﴿فَأَعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ...﴾	٦	٤٥٧ / ٤
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾	٦	٤٥٧ / ٤
﴿وَبَيْنَنَا مِنْهُمْ اثْنَى عَشَرَ نَفِيسًا﴾	١٢	٤٢٨ / ٣
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾	٦٧	٦٤ / ٩
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾	٦٧	٦٥ / ٩، ١٠٥ / ٢

الآية	رقمها	ج / ص
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾	٩٣	٢٧٠ / ٦
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾	٩٣	٤٨٦ / ٦
﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ﴾	١٠٣	٢٦ / ٣
﴿يَنْتَعَثِرُونَ لَمَّا نَسُوا اللَّهَ يَأْتِيهِمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾	١٣٠	٧٣ / ٢
﴿وَقَالُوا هَذَا هُوَ الَّذِي أَقْرَبَ إِلَيْنَا وَمَا يَأْتِيهِمْ بِهِمْ آيَاتِهِمْ﴾	١٣٨	١١٣ / ٨
﴿وَعَلَّمَ﴾	١٥٠	٣١٥ / ٨

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿إِنَّهُمْ يَرْتَدَّوْنَ عَنْهُمُ رُبُّهُمُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُونَ﴾	٢٧	٣٢٨ / ١
﴿سَأُزَيِّنُكُمْ دَارَ الْفَنَاقِينَ﴾	١٤٥	٣١ / ٣
﴿مِنْ جُلُودِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا﴾	١٤٨	٣٧٥ / ٦
﴿وَلَا تُقِطُّونَ أَيْدِيَهُمْ﴾	١٤٩	٤٦ / ٤
٢٢٠ / ٦، ٢٥ / ٥		

﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَتَّبِعَ﴾	١٢	٤٦١ / ٧
﴿يَبْقَىٰ عَذَابُكُمْ﴾	٢٦	٢٥ / ٨
﴿لَا يَجْلِبُهَا لُوقُهَا إِلَّا هُوَ﴾	١٨٧	٤٩٣ / ٢

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾	٧٥	٣٨٥، ٣٧٩ / ٣
--------------------------	----	--------------

الآية	رقمها	ج / ص
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	٥٧	٣ / ٣٧٣
﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾	١	٤ / ٣٨١
﴿قَاتِلُوا اللَّهَ وَامْلِكُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾	١	٥ / ٢٩١
﴿وَمَنْ يُؤْمِرْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ بِهِمْ﴾	١٦	٧ / ١٨٠
﴿إِنْ تَسْتَفِيدُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَسْحُ﴾	١٩	٤ / ٤٤٩
﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾	٣٨	٩ / ٥٣

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	١	٧ / ٤٨٠
﴿وَأَذِّنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾	٣	٧ / ٤٨٥
﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾	٥	٢ / ١٣١
﴿وَيَوْمَ حُخَيْنَ إِذْ أَعْجَبْنَكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾	٢٥	٧ / ١٨٠
﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾	٢٨	٧ / ٢٣
﴿فَقَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٢٩	٨ / ٥٠
﴿يُضَاهِيهِمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٣٠	٧ / ٥١١
﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ﴾	٣٢	٢ / ٢٢٤
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَفْذَن لِي وَلَا تَفْقِهَنَّ﴾	٤٩	٣ / ١٧٣
		٧ / ٣٨٧
﴿إِنْ تَعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾	٦٦	٧ / ٤١٧
﴿كَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾	٦٧	٢ / ١٧٦

الآية	رقمها	ج / ص
﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ . . . فَاَعَقَبْتُمْ يٰظٰلِمٰٓآ﴾	٧٧	٣٠٥ / ٤
﴿فَإِنْ رَّجَعَكَ اللّٰهُ إِلَى طٰٓغُوٓتِهِمْ﴾	٨٣	٢٦٣ / ٣
﴿وَأُولَٰٓٓئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾	٨٨	٤٢ / ٢
﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيٰنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمَٰعِ﴾	٩٢	٣٩٦ / ٧
﴿وَهُآخَرُونَ أَتَوْهُم بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صٰلِحًا وَهُآخَرٌ سَيِّئًا﴾	١٠٢	٤٨١ / ٥
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا وَرَارًا وَكُفَرًا﴾	١٠٧	٤٣٧ / ٧
﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾	١٠٨	٤٣٧ / ٤٣٤ / ٧
﴿مِّنْ أُولَٖٓٔهِمْ﴾	١٠٨	٣٢٧ / ٣
﴿أَحَىٰٓ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾	١٠٨	٤٣٧ / ٧
﴿لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾	١١٠	٤٣٧ / ٧
﴿إِنَّ اللّٰهَ أَشْرَعُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسُهُمْ﴾	١١١	١٠ / ٤
﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلشَّٰرِكِينَ﴾	١١٣	٤٣٢ / ٤٢٢ / ٢
﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾	١٢٨	١٣١ / ٢
		٢٩٨ / ٤

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿كَأَن لَّمْ تَخْشَ الْإِٰمَنَ كَذٰلِكَ نَقُصِّلُ الْآٰتِثَ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٢٤	٣٣٣ / ٥
﴿الَّذِينَ آمَنُوا الْمُنَافِقِينَ وَرِثَآءَهُ﴾	٢٦	٣٦٦ / ٥
﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾	٧١	٤٧٠ / ٤
﴿يَبْدَنكَ﴾	٩٢	٣٣ / ٨

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ هُودٍ		
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٩٨	٤٩١ / ٢
سُورَةُ يُسُفٰ		
﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي﴾	٣٨	٢٥ / ٨
﴿وَسَلَّى الْقَرْيَةَ﴾	٨٢	٣٠٨ / ٨
﴿يَتَأَسَّفُ عَلَىٰ يُونُسَ﴾	٨٤	٥٥ / ٢
		٤٢٩ / ٤
سُورَةُ الزُّمَرِ		
﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾	٩	١٤٣ / ١
﴿يَمَحُورُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنِيبُ﴾	٣٩	٨٢ / ٣
﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾	٤٣	٤١٨ ، ٣٣٠ / ٣
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ		
﴿يُمْصِرُونَ﴾	٢٢	١٣٧ / ٢
﴿كُنُوزٌ طَيِّبَةٌ﴾	٢٤	١٠١ / ٤
﴿لَا يَزِيدُ الْيَوْمَ ظَرْفَهُمْ﴾	٤٣	٣٢٧ / ٧ ، ٦ / ٣
سُورَةُ النَّازِعَاتِ		
﴿إِنْ تَحْرِصْ﴾	٣٧	١١٦ / ٥
﴿تَنْجِدُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾	٦٧	٤٩٨ / ٥

الآية	رقمها	ج / ص
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾	٩٠	٢ / ٢٣٣
﴿كَأَنِّي نَقَصْتُ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكُنْتُ﴾	٩٢	٧ / ٢٠٩
﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾	١٢٣	٢ / ١٢٦
﴿وَإِنِ عَاقِبَتُهُمْ عَاقِبَتُنَا بِمِثْلِ مَا عُصِبَتْ بِهِ﴾	١٢٦	٥ / ١٤٩ ، ٢٢٢

سُورَةُ الْاِنشَارِ

﴿فَبَاسْأَلَ خِلَالَ الدِّيَارِ﴾	٥	٧ / ٢٤٤
﴿وَقَالُوا لَوْذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفْنًا﴾	٤٩	٤ / ١٠٢
﴿وَسَنُثَوِّلُكَ عَنِ الرُّوحِ﴾	٨٥	٢ / ٢٦٩ ، ٢٧٣
﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُو﴾	١١٠	١ / ٤٤٥

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

﴿فَلَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ فُتُوكَ عَلَى مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٦	٢ / ١٤١
﴿وَإِذَا أَرَى الْفِتْنَةَ إِلَى الْكَافِرِينَ﴾	١٠	٣ / ٢٨٢ ، ٢٢٤ / ٧
﴿وَمَا يَنْبَغُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾	٨٤	٢ / ٢٧١
﴿فَأَتَّبِعْ سَبَبًا﴾	٨٥	٢ / ٢٧١

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْعُونَ﴾	٣٤	٧ / ٢٢١
﴿فَوَرِيدُكَ لَتَحْشُرَنَّهُم وَالشَّيَاطِينَ﴾	٦٨	٧ / ٣٥٠

الآية	رقمها	ج / ص
﴿وَلَنْ يَنْكَرُوا إِلَّا وَأَرْدُهَا﴾	٧١	٤٦٣ / ٦ ٣٥٠ / ٧
سُورَةُ طه		
﴿وَقَنَّكَ فُؤُونًا﴾	٤٠	٢٢١ / ٣
﴿يَبْئُومُ لَا تُأْخَذُ بِلِجَتِي لِأِثْمِي﴾	٩٤	٤٩٠ / ٤
﴿زَمَرَةُ الْحَيوةِ الدُّنْيَا﴾	١٣١	١٤٠ / ٩
سُورَةُ طه		
﴿وَيَذْكُرُوا أَنَسَمَ اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَقْلُوبَةٍ﴾	٢٧	٧٤ / ٢
﴿أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾	٣٩	١٠ / ٤
﴿صَوِّعُ وَيَّعُ وَصَلَوْتُ﴾	٤٠	١٠٧ / ٢
﴿وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾	٤٥	٣٥٤ / ١
سُورَةُ طه		
﴿وَأَوَّيْنَهُمَا إِلَىٰ رُبُوبٍ﴾	٥٠	٢٨٢ / ٣ ٢٢٤ / ٧
سُورَةُ طه		
﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾	٦٣	٣٨٧ / ٥
﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنشَأَ عَلَيْهِ﴾	٦٤	٣٨٧ / ٥
سُورَةُ طه		
﴿يَكُونُ لِلْمُتَّقِينَ نَذِيرًا﴾	١	٧٤ / ٢

الآية	رقمها	ج / ص
﴿جَعَلْنَا نَحْمُرُكَ﴾	٢٢	١١٣ / ٨
﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾	٣٨	١٢٦ / ١
سُورَةُ الْقَصَصِ		
﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾	١٢	٢٣٠ / ١
﴿وَرَدَّمَا مَذْيَجَ﴾	٢٣	٤٦٤ / ٦
﴿أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ فَصَيَّتْ﴾	٢٨	٤٤٥ / ١
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿وَمَا كُنْتُمْ تَلْمِزُونَ مِنْ قَبْلِهِ، مِنْ كَذِبٍ وَلَا تَغْطُهُ، يَمِينُكَ﴾	٤٨	٢٣٦ / ٢
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾	٤	٣٨٤ / ٢
﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَلَاخُذْكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ﴾	٥	٣٧٥ / ٣
﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾	٥	٣٧٦ / ٣
		١٤٠ / ٤
﴿الَّذِي أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾	٦	١٠٢ / ٥
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَخُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾	٩	٤٥٦ / ٥
﴿وَرَزَقْنَاهُمَا﴾	٣٧	٤٣٢ / ٨
﴿وَأَمَّا الْمُؤْمِنَةُ إِذَا وَهَبَتْ نَفْسَهَا﴾	٥٠	٤٣٥ / ٦
﴿سَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	٥٦	٢٤٧ / ٩

الآية	رقمها	ج / ص
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾	٥٧	٤٢٦ / ٢
سُورَةُ قُصَصٍ		
﴿أَوَلَمْ أَجِئِكُمْ مَتًى وَثَلَاثَ رِيَاسٍ﴾	١	٤٨٦ / ٦
سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ		
﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ... فَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٩ - ١	٢٣٧ / ٣
﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾	٢٠	٤٦٥ / ٧
﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾	٦٩	٢٣٦ / ٢
		١٩٩ / ٧
﴿قَالَ مَنْ يُغْنِي الْعَظَمَ وَيُحْيِي رَسِيمٌ﴾	٧٨	١١٢ / ٨
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِرَبِّكَ الْكَوَاكِبِ﴾	٦	٣٦٩ / ١
﴿وَنَكَلُهُ بِالْحَيْبِ﴾	١٠٣	٦٠ / ٩
﴿وَلَا يُوَسَّسُ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٣٩	٤٤٢ / ٢
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿وَقَصَلْ لِنَطَابِ﴾	٢٠	١٨٦ / ١
		١٣٨ / ٦
﴿وَسَدَّدْنَا مَلَكُهُ﴾	٢٠	٥١ / ٧
﴿وَهَبْ لِي مَلِكًا لَا يَلْبِسُنِي لِاحِدًا مِنْ بَدَوِي﴾	٣٥	٥١ / ٧

الآية	رقمها	ج / ص
-------	-------	-------

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

﴿إِنَّكَ كَتَبْتَ وَبَيَّنَّ لَهُمْ وَيُتُونَ﴾ ٣٠ / ٢٤٣

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ ٧٤ / ٨٨

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

﴿حَمِّمْ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ٢ - ٢٧٠ / ٦

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ ٣٤ / ٧٤ / ٢

﴿أَنَّا زَعَمْنَاهُ عَلَىٰهَا عُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ ٤٦ / ٢٠ / ٣

﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ ٦٧ / ٢٦٤ / ٢

سُورَةُ فَصَحَاتِ

﴿أَلَا تَحْذَرُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَابْتَهِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ ٣٠ / ٤٨٦ / ٦

سُورَةُ الشُّورَى

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ ٣٨ / ١١٢ / ٦

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿وَوَعَدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ وَثِيلِهِ﴾ ١٠ / ٤١٨ ، ٣٣٠ / ٣

﴿وَأَوَّلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ ٢٩ / ٧٣ / ٢

﴿هَذَا عَارِضٌ مُؤْتِرٌ﴾ ٢٤ / ٩٢ / ٨

﴿قَالُوا يَا نَقُوسَنَا إِنَّا سَعَمْنَا كِتَابَ أَنْزَلَ مِنَّا﴾ ٣٠ / ٣٧٥ / ١

الآية	رقمها	ج / ص
﴿مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾	٣٠	٣٧٦ / ١
سُورَةُ الْفَتَنِجِ		
﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعَانِدَ كَبِيرَةٍ تَأْخُذُونَهَا﴾	٢٠	٤٧٢ / ٢
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْفَاقٍ يَسْمُو فَتَسْبِيحُوا﴾	٦	١٠٨ / ٦
﴿إِنْ جَاءَ كُرْفَاقٍ﴾	٦	٢٤٥ / ٢
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾	١٠	٣٧٣ / ٣
﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِلَالٍ لَقَبٍ﴾	١١	٢٧٢ / ٥
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿غَيْرِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٦	١٧٥ / ٢
سُورَةُ الطُّورِ		
﴿وَالطُّورِ﴾	١	٢٥٦ / ٨
سُورَةُ الْفَتَنِجِ		
﴿وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْمَوْتِ﴾	٣	١٩٧ / ٨
سُورَةُ الْفَتَنِجِ		
﴿الدَّاعِ﴾	٦	١٤٣ / ١
﴿يَعْتَرِ مُسْتَمِرٌّ﴾	٢	١١٩ / ٦

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ الْجُحُودِ		
﴿يَتَجَمَّعُ مِنْهَا اللَّوْلُو وَالْأَرْحَامُ﴾	٢٢	٧٤ / ٢
﴿فِيهِمْ عَذْرَاءٌ جَسَدٌ﴾	٧٠	٤٢ / ٢
سُورَةُ الْحَاقَّةِ		
﴿نَظْمُورٌ﴾	٣	٣٦ / ٥
سُورَةُ الْبُقْعَةِ		
﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ﴾	٧	٢٣١ / ٧
سُورَةُ الْمُنْتَحِنَةِ		
﴿بِعَيْنِكَ عَلَيَّ أَنْ لَا يُفْرِكَكَ اللَّهُ مِنِّي﴾	١٢	٩٠ / ٣
﴿وَتَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	١	٣٠ / ٧
سُورَةُ الْمُتَفَعِّلَةِ		
﴿يَتَحَمَّلُ أَشْقَارًا﴾	٥	٣٩٦ / ١
سُورَةُ الْجُحُودِ		
﴿فَمَا تَأْتِيَا﴾	١	١٣٩ / ٦
سُورَةُ الْمَلِكِ		
﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٢	٤٧٨ / ٢
﴿وَجَعَلَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾	٥	٣٦٩ / ١

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ الْقَاتِلَاتِ		
﴿ت وَالْقَاتِلِ﴾	١	١٣٠ / ٢
﴿وَإِنَّكَ لَمَلَكٌ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	٧٦ / ٢
﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾	٢٨	٣٣١ / ١
سُورَةُ الْفُجْرِ		
﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي يَوْمٍ نُورًا﴾	١٦	٧٤ / ٢
سُورَةُ الْحَجِّ		
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾	١	٤٥٠ / ٢
﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ مُوَدُّونَ رِجَالِهِم مِّنَ الْيَمِينِ﴾	٦	٣٧٥ / ١
﴿فَمَن يَسْتَعِجِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ سَبِيلًا مَّا رَصَدَا﴾	٩	٣٧٠ / ١
﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾	١٩	٤٥٣ / ٢
سُورَةُ الْمَرْيَمَ		
﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْيَمُ﴾	١	١٤١ / ٢
سُورَةُ النَّازِعَاتِ		
﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾	١	١٤١ - ١٢٩ / ٢
﴿وَرَبَّكَ فَطَعَنُ﴾	٤	٢٩ - ٢٨ / ٢
﴿إِذَا تُفْرِغَ فِي السَّاعُورِ﴾	٨	٣٣٢ / ٣
﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ مَّوَدَّعٍ﴾	٩	٣٤ / ٦

الآية	رقمها	ج / ص
﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾	٣٥	٥٣ / ٢
﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفِيعَةُ الشَّفِيعِينَ﴾	٤٨	٤٢٤ / ٢
سُورَةُ النَّبَاِ		
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	١	١٨٥ / ١
سُورَةُ الْجِنِّ		
﴿رَفَعَهَا قَرْنٌ﴾	٤١	٢٣٩ / ٦
سُورَةُ الْمُطَفِّفَاتِ		
﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	١	١٣٠ / ٢
سُورَةُ الْبَلَدِ		
﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَنَاءَ﴾	٦	٤٥٥ / ٢
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ		
﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾	٤	٣٩٨ / ٧
سُورَةُ الْغَاثِ		
﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾	١	٢٣٨ / ١
		١٢٩ ، ١٢٦ / ٢
سُورَةُ الْبَيْتَةِ		
﴿لَوْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾	١	٣٣٤ / ٥

الآية	رقمها	ج / ص
سُورَةُ الشَّكَاكِ	١	٣٣٤ / ٥
﴿الْهَيْكَلُ الْكَافِرُ﴾		
سُورَةُ الْبُكَوْرِ	٣	٣١٩ / ٨
﴿هُوَ الْأَبَدِيُّ﴾		
سُورَةُ الْبُطْرِ	١	١٣٠ / ٢ ٣٠١ / ٨
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾		
سُورَةُ الْمُسْتَكِنِ	١	٣٢٨ / ٨
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾		
سُورَةُ الْإِخْلَاقِ	١	١٠٧ / ٥
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾		
سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ	٤	٢٣٦ / ٢
﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾		

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أُبايِعُكُمْ على أَنْ تَمَنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ	كعب بن مالك	١٢١ / ٣
اِبْتَاعُوا بَيْتَ الدَّهَبِ بِالْوَرِقِ		٣٤٣ / ٦
اِسْطُوا أَنْطَاعَكُمْ وَعِبَاءَكُمْ		٢٨٤ / ٦
أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ		٤٦٠ / ٧
أَبَشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَنْتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ		١٨٣ / ٣
أَبَشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرٌ دِينَهُ وَمُتِمٌّ كَلِمَتَهُ	عثمان بن عفان	٢٥٢ / ٢
أَبْعَدَهُ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشًا	سعد بن أبي وقاص	١٤٥ / ١
ابْنُ عَمِّي، وَجِبِّي		٣٥٩ / ٨
أَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ، أَمْ أَمْوَالُكُمْ؟		٢٣٠ / ٧
ابْنُوا لِي مَنْرًا	أنس بن مالك	٩٦ / ٤
أَتَأْتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ	معاذ	١٦٣ / ٢
أَتَبِيعُونِي؟ . . . لَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ	جابر بن عبدالله	٣٦٦ / ٥
أَتَرَوْنَ أَنْ نَغَيِّرَ عَلَى مَا جَمَعُوا لَنَا عَلَى جُلٍّ أَمْوَالِهِمْ		٢٨٢ / ٦
أَتَيْ بَدَايَةَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ	أنس	٤٩٥ / ٢

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أُتِيَتْ بِالْبَرَّاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أبيضُ طویلٌ	أنس	٥ / ٣
أَجَلٌ لَمْ يُلَفِّ عَلَيْهِ أَبَاهُ وَلَا أُمَّهُ		٣٢٢ / ٧
أَجَلٌ، إِنِّي أَوْعَكَ كَمَا يُوعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ	علقمة	٢٢٧ / ٩
اجلسن، إِنَّهُ عَمْرُو		٤٢٣ / ٥
احمِلُوهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ		٢٥٦ / ٥
أَخْبِرُونِي عَنِ النَّاسِ مَا فَعَلُوا وَأَيْنَ عَامَّتُهُمْ؟		١٨١ / ٥
اخْرُجْ فِي آثَارِ الْقَوْمِ، فَانظُرْ مَاذَا يَصْنَعُونَ		١٤٣ / ٥
اخْرُجْ فِي طَلَبِ الْقَوْمِ حَتَّى أَلْحَقَكَ بِالنَّاسِ		٣٩ / ٦
اخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى تَأْتُوا	ابن أبي حدرد	٦ / ٧
أَخْرِجُوا إِلَيَّ عُلَمَاءَكُمْ		٤٦٦ / ٣
اخْرُجُوا مِنْ بَلَدِي فَلَا تَسَاكُنُونِي بِهَا		٣٤٣ / ٥
أَخْفِ عَنَّا		٢٨٠ / ٣
أَدْرِكِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ احْتَرَقُوا فَسَلُّهُمْ عَمَّا قَالُوا	عمار بن ياسر	٤١٨ / ٧
أَدْرِكَا امْرَأَةً قَدْ كَتَبَ مَعَهَا حَاطِبٌ بَكْتَابَ	علي بن أبي طالب	٣٢ / ٧
ادْعُ لِي قَوْمَكَ		٣٤٩ / ٥
ادْعُوا إِلَى شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	علي	٦٣ / ٣
ادْفِنُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو وَعَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ فِي قَبْرِ		
وَاحِدٍ		١٦٥ / ٥
أَذْنُوهُ مِنِّي		١٠٠ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَذِنَا إِلَيَّ أَخَاكُمَا		٤٣٣ / ٧
إِذْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَانْكُتُمُوا عَلَيَّ		٤٣٨ / ٢
إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيَّ الْأَمِيرُ		٣٢ / ٨
إِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ		١٥٦ / ٦
إِذَا طَبَخْتَ فَأَكْثِرِ الْمَرْقَ	أبو ذر	١٩٠ / ٩
إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ	خالد بن زيد	٤٧ / ١
إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	ابن عمر	٤٦ / ١
اذْهَبْ بِهِ يَا عَبَّاسُ إِلَى رَحْلِكَ فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأْتِنِي بِهِ		٤٦ / ٧
اذْهَبْ فَوَارِهِ	علي بن أبي طالب	٤٣٠ / ٢
اذْهَبْ يَا سَلْمَانَ فَقَرِّ لَهَا		٤٢٥ / ١
اذْهَبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً لَخَدِيجَةَ	أنس	٢٠٤ / ٩
أَرَأَيْتَكَ الَّذِي كُنْتُ أَحَدُثُكَ وَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ	عبدالله بن أبي بكر	١١٣ / ٢
أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَلْفًا مِنْ حِمْرَةٍ		٤١ / ٧
ارْكَبْ أَمَامِي، فَصَاحِبِ الدَّابَّةَ أَحَقَّ بِمُقَدَّمِهَا	قيس بن سعد	١٩٥ / ٩
ازِمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي	علي	١٠٢ / ٥ -
إِذَا رِي إِذَا رِي		١٦٢ - ١٦٤
إِذَا رِي إِذَا رِي		٢٩٨ / ١
اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ عَلَى الْحَجِّ		٤٧٩ / ٧
اسْتَغْفِرِ اللَّهَ		١٢٠ / ٧
اسْتَوِ يَا سَوَادُ		١٨١ / ٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
استوصوا بهم خيراً	نبیه بن وهب	٢٤٣ / ٤
اسلُكُوا ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرِي الْخُمْضِ		٢٣٨ / ٦
اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ نَبِيِّهِ		١١٧ / ٥ - ١١٦
أَشْعَرْتِ أَنْتِ نَبْثَ اللَّيْلَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	أبو صالح مولى أم هانئ	٤٧٦ / ٢
اشْهَدُوا؛ أَي: معجزة انشقاق القمر	ابن مسعود	٣١٢ / ٢
أَشِيرُوا عَلَيَّ		١٤٤ / ٤
اصْرُخْ فِي أَهْلِ الْخَنْدَقِ أَنْ: هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ		٣٩٥ / ٥
أَصْغَرُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ، بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ		٨٢ / ٨
اضْرِبْ فِي وَجْهِهَا		٣٩٢ / ٦
أَضَلَّتْهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَهَدَاكُمُ اللَّهُ لَهُ		٩٩ / ٣
أَعْطِ هَذَا حَقَّهُ		٣٠٠ / ٢
أَعْلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ	جابر بن عبدالله	١٦٩ / ٥
أَغْزُ بِاسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ		١٩٩ / ٦
		٢٧٥ / ٨
اغْسِلِي عَنِ هَذَا دَمَهُ يَا بُنَيَّةُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَّقَنِي		١٧٩ / ٥
أَغْنُوهُمْ - يعني: المساكين - عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ		٨٨ / ٤
أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟		٢٦١ / ٨
افْتَحُوا لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ يَدَيْهِ	عمر بن الخطاب	٣٧٩ / ٢
أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ	عبدالله بن سلام	٣٣٣ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَفَمَتَيَاوَانِ أَتُتَمَّا؟	أم سلمة	١١٥ / ١
أَفَلَا قَلْبٌ لَهُنَّ: كَيْفَ تَكُنَّ خَيْرًا مِنِّي، وَأَبِي هَارُونَ		٤٥٣ / ٨
أَفَلَحَ الْوَجْهُ		٢٧٨ / ٥
أَقْبَلْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ	أنس بن مالك	٤١٩ / ٣
اقتُلُوهُ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ		٩٩ / ٧
أَقَمَّاكَ اللَّهُ		٩٨ / ٥
أَلَا أَحَدُكُمَا بِأَشَقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ؟		٣٤ / ٤
أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟		٢٢٣ / ٧
أَلَا تَرْضَى يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ بِهَا دَارًا فِي الْجَنَّةِ		١٩٢ / ٣
أَلَا تَقْدِرِينَ بِهَا بَنِي أَخِيكَ أَوْ أَخِيكَ		٤٢٧ / ٨
أَلَا رَجُلٌ يَعْزِضُ عَلَيَّ قَوْمَهُ	جابر بن عبد الله	٥٥ / ٣
أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبُهُ؟		٤٠٧ / ٧
أَلَمْ تَرَ إِلَى مَا لَقِيتُ مِنْ ابْنِ عَمَّتِكَ		٣٤١ / ٥
أَلَمْ تَكُونِي طُفْتُ لِيَالِي قَدِمْتُ؟		٢٦١ / ٨
إِلَى أَيْنَ أَتَيْتُمُ النَّاسَ؟ يَا عَبَّاسُ اصْرُخْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ		١٩٦ / ٧
أَمَّا الْأَوَّلَى فَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْيَمْنَ	سلمان الفارسي	٣٩٩ / ٥
أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ قَوْمَكَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا خَيْرًا		٢٨ / ٨
أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَذَّرَكَ اللَّهُ فَلَا جِهَادَ عَلَيْكَ		١٣٤ / ٥
أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا		٥٠٩ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَمَّا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟	عبدالله بن عمر	٣٧٩ / ٣
أَمَّا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ؟!		١٦٤ / ٧
أَمَّا كَسَرُ أَوْ تَانِكُكُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَسَنُعْفِيكُمْ مِنْهُ		٤٧١ / ٧
أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ		٤٤٨ / ٧
أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ		٤٦٣ / ٣
أَمَّا وَاللَّهِ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُكَّ عَنْكَ		٤٢١ / ٢
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَلَصَدَّقْتُمْ		٢٢٣ / ٧
أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أبو هريرة	١٤ / ٤
أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ		٤٦٠ / ٧
أَمْسَلُونَ أَنْتُمْ؟		٨١ / ٨
امْضِ وَلَا تَلْتَفِتْ، فَإِذَا نَزَلْتَ بِسَاحَتِهِمْ		٢٠٥ / ٨
أَتُكُّ فِي النَّارِ	أبو رزين	٤٣١ / ٢
إِنْ أَحْبَبْتَ فَعَنْدِي مُحَبَّةٌ مُكْرَمَةٌ		٢٢٧ / ٧
إِنْ أَحَدًا هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ	أبو هريرة	٨ / ٥
إِنْ اسْتَجَابُوا لَكَ، فَتَزَوَّجْ ابْنَةَ مَلِكِهِمْ		١٩٩ / ٦
إِنْ أَصَبْتُمَا مِنْهُ غِرَّةً فَاقْتُلَاهُ		٢٢١ / ٦
إِنْ أَصِيبَ زَيْدٌ، فَجَعِفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ	عروة بن الزبير	٤٦٢ / ٦
إِنْ اكْتَنَفَكُمُ الْقَوْمُ فَاَنْضَحُوهُمْ عَنْكُمْ بِالنَّبْلِ		١٧٩ / ٤
إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ		٢٠٥ / ٩

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُوبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ		١١٥ / ٨
إِنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ مُشْرِكًا		٤٧٤ / ٧
إِنَّ الْجُودَ لَمِنْ شِيمَةِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ		٥٠٩ / ٦
إِنَّ اللَّهَ أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ		٤٨٥ / ٦
إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ عَلَى النَّاسِ	عمرو بن العاص	١٤٣ / ١
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ	وَأَيْلَةَ بْنِ الْأَسْنَقِ	١٤٦ / ١
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ		٣٦٧ / ١
إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ لِي الْأَرْضَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ مُعْتَرَكَهُمْ		٤٨٩ / ٦
إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لِيُضْحِكَ مِنْ شَفَقِكُمْ		٨٧ / ٨
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْ جُثَّتَهُ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ		٣٣٠ / ٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ	أنس	٤٥٢ / ٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى الرَّابِيَةَ لِلزُّبَيْرِ		٦٩ / ٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَىٰ عَلِيًّا الرَّابِيَةَ يَوْمَ بَدْرٍ	ابن عباس	١٣٨ / ٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا	ابن عباس	١٦٢ / ٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ	ابن عمر	٣٥٤ / ٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ	أنس بن مالك	٤٣٩ / ٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ		٤٢ / ٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ	ابن عمر	٣٧٥ / ٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَبَ الْمِنْجَنِيْقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ	مكحول	٢٧٠ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
إِنَّ النَّبِيَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ أَعْيُنٍ		٨٩ / ٧
إِنَّ الْهَدَى بِيَدِ اللَّهِ		٧٥ / ٨
إِنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّبُوءَةِ	عائشة	١١٠ / ٢
إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِأَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً وَلَا قَطَعْتُمْ وادياً		٤٣٣ / ٧
إِنْ تَكُنْ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ عَاصِمَ		١٨١ / ٥
الآنَ حَيَمَى الْوَطِيسَ		١٩٨ / ٧
إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَزُدُّوا عَلَيْهَا		٢٦٧ / ٤
إِنَّ رَجُلًا يَقُولُ - وَذَكَرَ مَقَالَتهُ - وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ إِلَّا		٢٠٩ / ٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ		٣٥٦ / ٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ فِي هُدَايَاهُ		
جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ	ابن عباس	٢٧٥ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ إِلَى بَنِي فِزَارَةَ		١٩٨ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ	ابن عمر	٥٢١ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بُعِثَ عَلَى رَأْسِ الْأَرَبَيْنِ	أنس بن مالك	٩٩ / ٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمْ بُعْثًا عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ	جابر بن عبد الله	٥٠٩ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّهَا بِيَدِهِ		١٠٦ / ٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَّتْ		١٠٤ / ٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ	أبو مالك	١٥٢ / ٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ	ابن عمر	٣٩٠ / ٦

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَأَصَابَهَا عَنُوةٌ	أنس بن مالك	٣٥٩ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَى بَابَتَهَا أُسِيرًا		٢٠٩ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ	زيد بن حارثة	١٦٧ / ٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا بِمَكَّةَ مِمَّنْ كَانَ يَهْجُوهُ		٣٢٠ / ٧
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ بِجَيْشٍ كَاللَّيْلِ		١٤٤ / ٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ خَيْبَرَ نَصْفَيْنِ	بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ	٣٦٦ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ	أبو طلحة	٢٣١ / ٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُعْقِلُ إِلَّا عَلَى تَذْيِهَا الْوَاحِدِ		٢٤١ / ١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ	أنس بن مالك	٦٤ / ٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ كِتَابًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ	عمرو المزني	٣٧١ / ٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ	أبو مُعْتَبِرِ بْنِ عَمْرِو	٣٢٥ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا		٣٨٨ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا	أنس	٢٠٨ / ٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَّلَ بِهِ إِسْرَافِيلُ	الشعبي	١٦٢ / ٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ	خالد بن حبش	٢١٣ / ٣
إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا		١٦٢ / ٢
إِنَّ شَيْئًا أَرَدْتُكَ إِلَى الْحَاطِطِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ	بريدة	١٠٢ / ٤
إِنَّ شَيْئًا أَنَا، وَإِنْ شَيْئًا زَوْجُكَ؟		٤٧٨ / ٨
إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَتَغْسِلُهُ الْمَلَائِكَةُ		٧٧ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا	أيوب بن بشير	٢٢١ / ٩
إِنَّ قَاتِلًا قَالَ: يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ يَأْتِيهِ خَيْرُ السَّمَاءِ		٤٤٥ / ٣
أَنَّ قُرَيْشًا دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْ يُعْطَوْهُ مَالًا	ابن عباس	٢٦٠ / ٢
إِنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي هَذَا رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ	أم سلمة	٩١ / ٤
إِنَّ كُلَّ أُمَّةٍ فِرْعَوْنًا، وَإِنَّ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو جَهْلٍ	قتادة	٢٢٦ / ٤
إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ، وَإِنَّ حَوَارِيَّيَ الرَّبُّبِ	جابر بن عبدالله	٤٤٥ / ٥
إِنْ لَهُ بِمَكَّةَ ابْنًا كَيْسًا تَاجِرًا		٢٥٩ / ٤
إِنَّ لَهُ حَمَلَةً غَيْرَكُمْ		٥٠٨ / ٥
إِنَّ لِي أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي	جبير بن مطعم	٢٠٣ / ١
إِنَّ لِي أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ		٥٢ / ٩
إِنَّ مَثَلَهُ فِي قَوْمِهِ لَكَمَلَيْ صَاحِبِ «يَس» فِي قَوْمِهِ		٤٦٥ / ٧
إِنَّ مَعَهُ الْآنَ زَوْجَتَيْهِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ		٣٩٣ / ٦
إِنَّ مَنْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ بِمَزْدَلِفَةَ		٢٣٨ / ٨
إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا نَكَلُهُمْ إِلَى إِسْلَامِهِمْ، مِنْهُمْ فُرَاتٌ		٥٠٤ / ٤
إِنْ هَذَا بَكَى لِمَا فَقَدَ مِنَ الذِّكْرِ		١٠١ / ٤
إِنَّ هَذَا جَبْرِيلُ يُخَيِّرُكُمْ	عبيدة	٣٩٨ / ٤
إِنَّ هَذَا لَيُرِيدُ غَدْرًا		٢١٩ / ٦
إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلَّهُونَ، فَاغْتُوا الْهَذِي فِي وَجْهِهِ		٢٤٩ / ٦
إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةُ لَتَسْتَهْلُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ		٢١ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ جَاؤُوا مُسْلِمِينَ		٢٣٠ / ٧
إِنْ وَجَدْتُمْ هَبَارًا فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ		٩٩ / ٧
أَنَا أَخَافُ مِنْ بَنِي قَيْنَقَاحٍ		٤٥١ / ٤
أَنَا شُبَّعَانُ	أم أيمن	٢٧٩ / ١
أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ		١٦٠ / ٥
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، لَنْ أَخَالَفَ أَمْرَهُ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي		٢٦٦ / ٦
أَنَا فَرَطٌ لَأَمْتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي		٢٦١ / ٩
إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ		٢٢٧ / ٩
أَنَا نَقِيبُكُمْ		٣٤٧ / ٣
أَنْتَ بِالْخِيَارِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ		١٢٢ / ٧
أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مَطَرَدٍ		٤١ / ٧
انْزِلْ يَا بَنَ الْأَكْوَعِ، فَخُذْ لَنَا مِنْ هَنَاتِكَ	نصر الأسلمي	٣٢٢ / ٦
أَنْتَسِيْتُمْ يَوْمَ أَحَدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ		٢٨٧ / ٦
انْضَحِ الْحَيْلَ عَنَّا بِالنَّبْلِ لَا يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا		٣٥ / ٥
انْطَلِقَا إِلَى بَاذَانَ، فَأَعْلِمَاهُ أَنَّ رَبِّي ﷻ قَدْ قَتَلَ كِسْرَى		١٦٥ / ٨
انْطَلِقَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ وَحَرِّقَاهُ		٤٣٨ / ٧
انْطَلِقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا أَحَقَّ مَا بَلَّغْنَا		٤٠٧ / ٥
انْظُرُوا أَكْثَرَ هَؤُلَاءِ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ فَاجْعَلُوهُ إِمَامًا		١٦٥ / ٥
انْظُرُوا إِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ إِلَى أَثَرٍ جَرِحَ		٢١٥ / ٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ		٤٢٤ / ٧
إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِي اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِي اللَّهِ إِلَيَّ		١٢٤ / ٧
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ يَوْمَكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنِّي قَدْ	قيس بن النعمان	٣٢١ / ٣
إِنْكَمَا سَتَجِدَانِي بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا		٢٦٧ / ٥
إِنْكَمَا لَمْ تُسْلِمَا، فَأَسْلِمَا		٤٨٠ / ٣
إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَخَذَ عَنَّا مَا اسْتَطَعْتَ		٤٣٩ / ٥
أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ	أنس بن مالك	٩٤ / ٧
إِنَّهُ عَسَى أَنْ يَاقُومَ مَقَامًا لَا تَدْرُهُ		٢٦٣ / ٤
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ	أنس	١٩٤ / ٩
إِنَّهُ فِي قَلْبٍ جُودٍ		٥١٥ / ٦
إِنَّهُ لَشَهِيدٌ، يَعْنِي: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ		٣٢٣ / ٦
إِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ		١٣٣ / ٥
إِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ النَّارِ		١٢٤ / ٥
إِنَّهُ لَيْسَ بِكَشَرٍ، وَلَكِنَّهُ شَكْرٌ		٤٣ / ٨
إِنَّهَا طَيِّبَةٌ وَإِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْقِضَّةِ		٢٨ / ٥
إِنَّهَا فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَعِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَكْفِيكُمْ	ابن عباس	٢٧٥ / ٢
إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٍّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ		٤٠٩ / ٣
إِنَّهَا لَمِشِيَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي مِثْلِي هَذَا الْمَوْطِنِ		٥٨ / ٥
إِنَّهَا مَبْتَلٌ لِمَوْتٍ عَظِيمٍ مِنْ عِظَمَاءِ الْكُفَّارِ		٤٤٥ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
انهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ		١٩٩ / ٧
إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَغْبَتُونَ فِي غُطْفَانٍ		٤٧ / ٦
إِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ		٤٦٣ / ٧
إِنَّهُمْ كَانُوا لِأَصْحَابِنَا مُكْرِمِينَ	أبو قتادة	٢٠٦ / ٩
إِنِّي أَخْشَى أَهْلَ نَجْدٍ عَلَيْهِم		٣١١ / ٥
إِنِّي إِذَا خَلَوْتُ وَخِدِي سَمِعْتُ نِدَاءً	عمرو بن شرحبيل	١١٦ / ٢
إِنِّي إِذَا خَمَسْتُهُ لَمْ أَفِ بِالَّذِي عَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ		٣١٥ / ٦
إِنِّي رَأَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ	عائشة	٢٦٣ / ٣
إِنِّي عُرِضَ عَلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ لِي بَطْحَاءُ مَكَّةَ ذَهَباً	عائشة	٢١٤ / ٩
إِنِّي عَلَى جَنَاحٍ سَفَرٍ وَحَالٍ شُغْلٍ		٤٣٦ / ٧
إِنِّي قَدْ أَمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنِّ	ابن مسعود	٤٥٨ / ٢
إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ وَاللَّهِ خَيْراً رَأَيْتُ بَقْرَةً تَذْبَحُ		١٨ / ٥
إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رَجَلاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ	ابن عباس	١٩٥ / ٤
إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِثْلَ مَرَّةٍ	عائشة	٢١٥ / ٩
إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ	جابر بن سمرة	١٦٠ - ١١٥ / ٢
إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَنَا، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ دَاعِياً وَرَحْمَةً		١٨٥ / ٩
إِنِّي مُرِدِفٌ كَبْشَا		٣٦ / ٥
إِنِّي وَعِدْتُ أَنْ تُؤْمِنَ بِي الْجِنَّ وَالْإِنْسُ	ابن مسعود	٤٥٦ / ٢
أَهْرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَنَعٍ قَرِيبٍ مِنْ آبَارِ شَقَى		٢١٩ / ٩

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَمَوْنُ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ	ابن عباس	٢ / ٤٢٥
أَوْجَبَ طَلْحَةُ		٥ / ١١٨
أَوْجَبَ طَلْحَةُ لِي		٥ / ١٧٤
أَوْخَرُ عَنْ أَثَمِي، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ	ابن المنكدر	٩ / ٢٠٢
أَوَلَمْ أَنُهِمُ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى آتِيَهُ؟		٧ / ٤٣١
أَيُّ عَمٍّ؟ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ		٢ / ١٨٧
أَيُّبُونَ، تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ	جابر بن عبدالله	٦ / ٢٧
اَتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ		٩ / ٢٣١
اَتُونِي الْعَشِيَّةَ أَبْعَثْ مَعَكُمْ الْقَوِيَّ الْأَمِينَ		٣ / ٤٨٢
اِذْنُوا لَهُ فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُهْدِهِ	محمّد بن زيد	٢ / ٣٨٨
إِيَّاكُمْ يَعْرِفُ قَسَّ بَيْنَ سَاعِدَةِ الْإِيَادِي؟	ابن عباس	٢ / ٨
إِيْمَا عَبْدُ نَزَلَ إِلَيَّ مِنَ الْحِصْنِ وَخَرَجَ إِلَيْنَا فَهُوَ حُرٌّ		٧ / ٢٧١
إِيرَ عَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ؟		٧ / ١٠٩
إِيرَ مَسْنُكُ حُمَيٍّ بْنِ أَحْطَبَ؟		٦ / ٣٧٦
إِيرَ بَرِيرَةُ؟ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يُرِيدُكَ؟		٦ / ١٣٢
بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَإِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ	ابن مسعود	٢ / ٢١٨
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ		٧ / ٤٧٥
بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا عَلَى رَأْسِ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ بُنْيَانِ		
الْكَعْبَةِ	ابن عباس	٢ / ١١٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ	عامر	٥٠٣ / ٦
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا إِلَى الْقُرْطَاءِ		٣٠٦ / ٧
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي خَمْسِينَ		٣١٣ / ٧
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُطْبَةَ فِي عَشْرِينَ رَجُلًا		٣٠٤ / ٧
بُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ	أبو إسحاق	٣٠٦ / ١
بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ		١٨٤ / ٩
بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ ثَمَانِينَ رَجُلًا	عبدالله بن مسعود	٣٤٢ / ٢
بَقِيتُكَ الْمُجَدَّرَ بْنَ ذِيَادٍ وَقَيْسَ بْنَ زَيْدٍ		١٢٨ / ٥
بَلِ ابْنُكَ يَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ		٣٥٤ / ٦
بَلِ أَرَجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ	عائشة	٤٤٦ / ٢
		٢٠١ / ٩
بَلِ أَنَا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ		١١٢ / ٥
بَلِ أَنَا وَاللَّهُ يَا عَائِشَةُ وَارْأَسَاةُ!	عائشة	٢١٧ / ٩
بَلِ سَيُذَكَّمُ الْجَعْدُ الْأَبْيَضُ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ		١٧٥ / ٣
بَلِ لَايِدُ الْأَيْدِ، دَخَلَتِ الْمُعْمَرَةُ فِي الْحَجِّ		٢٢٦ / ٨
بَلِ نَتَرَفَّقُ بِهِ، وَنُحْسِنُ صُحْبَتَهُ مَا بَقِيَ مَعَنَا		٩٩ / ٦
بَلِ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ		١٦١ / ٤
بَلِي، أَفَقُلْتُ لَكُمْ: مِنْ عَامِي هَذَا؟		٢٨١ / ٦
بِمَ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ		٦٠ / ٨

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
بَسَّ الْكَلَامُ! بَلْ هُوَ أَعْظَمُ الْفَتْحِ		٢٨٦ / ٦
بَسَّ مَا جَزَيْتُهَا		٤٩٥ / ٦
بِسْمَا جَزَيْتُهَا أَنْ حَمَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهَا		٤٩ / ٦
بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ	جابر بن عبدالله	٤٦٨ / ٥
بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ مُتَكِنًا	أبو هريرة	٤٩٥ / ٧
تَتَزَوَّجُ حَفْصَةُ خَيْرًا مِنْ عَثْمَانَ		٤٢٢ / ٨
تَفَرَّقُوا فِي الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْمَعُكُمْ	الزهري	٣١٩ / ٢
تِلْكَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ	علي	٢١٧ / ١
تِلْكَ الشَّيَاطِينُ تُكَلِّمُكُمْ		١١٣ / ٨
تَوَاحُوا فِي اللَّهِ أَخَوَيْنِ أَخَوَيْنِ		٣٨٢ / ٣
تَوَلَّيَا مَنْ شِئْتُمَا		٤٧٤ / ٧
تَنَبَّ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ	أم سلمة	٤٧٨ / ٥
ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمَسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ	ابن عباس وأبو حبة	١٣ / ٣
جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا	ابن عباس	٨٥ - ٦١ / ٧
جَاءَتْ حَلِيمَةُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ	عطاء بن يسار	٢٥٢ / ١
جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَصْجَعَانِي		٢٣٦ / ١
جَاوَزْتُ بَحْرَاءَ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ	جابر بن عبدالله	١٢١ / ٢
حَارَبْتُ يَهُودَ		٣٤٤ / ٥
حُمِلْتُ عَلَى دَابَّةٍ بَيْضَاءَ بَيْنَ الْحِمَارِ وَبَيْنَ الْبَغْلِ		٤٩٧ / ٢

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
حيثما كنتم واتَّقِيتُمُ اللَّهَ فلا يَضُرُّكُمْ		٧٩ / ٨
خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا	أنس	٤٥٢ / ٨
خُذْ هَذِهِ فَأَدْهَا مِمَّا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانَ	سلمان الفارسي	٤٢٦ / ١
خُذُوهَا تَالِدَةً خَالِدَةً		١١٠ / ٧
خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ	ابن عباس وعائشة	١٥٢ / ١
خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ		١٥٢ / ١
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ		٤٠٨ / ٦
خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ		٣٣٦ / ٣
خَيْرُ فِرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ		٥٩ / ٦
دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَثْرَ مَعُونَةَ	أنس بن مالك	٣٣١ / ٥
دَعَا عَنْكَ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ تَائِبًا نَازِعًا		٣٢٥ / ٧
دَعَهُمْ، فَإِنَّهُمْ زَارُونَا، لَا نُؤْذِيهِمْ		٤٦٤ / ٨
دَعَاهُ فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقْهُ اللَّهُ بِكُمْ		٤٠٩ / ٧
ذَاكَ أَخِي كَانَ نَبِيًّا وَأَنَا نَبِيٌّ		٤٤٢ / ٢
ذَاكَ جَبْرِيلُ، أَمَرَنِي أَنْ أَمْضِيَ إِلَى بَيْتِي فُرِيظَةً		٤٦٥ / ٥
ذَاكَ ضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ		٢٢٥ / ٤
ذَلِكَ جَبْرِيلُ لَوْ دَنَا لَأَخَذَهُ		٢٦٧ / ٢
ذَلِكَ مُلْكُ الْعَرَبِ رَجَعَ إِلَى أَحْسَنِ زِينَةٍ وَبَهَجَةٍ		١٣٢ / ٨
رَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ جَمْعًا، عَلَيْهِ خِيْلَانٌ كَأَنَّهَا الثَّالِيلُ	عبدالله بن سرجس	١٧٩ / ٩

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
رَأَيْتُ رَجُلًا لَهُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِلِ	أبو سعيد الخدري	٢٠ / ٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ	نبيط بن شريط	١٣١ / ٩
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يرمي على نَاقَةٍ صَهْبَاءَ	قدامة بن عبدالله	١٣٠ / ٩
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ	أبو الطُّفَيْلِ	٢٥٦ / ١
رَأَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ كَيْفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ	جابر بن سمرة	١٧٥ / ٩
رَأَيْتُ نُورًا	أبو ذر	٢٨ / ٣
رَبِحَ صُهَيْبٌ، رَبِحَ صُهَيْبٌ		٢١٣ / ٣
رَجِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ يَمُشِي وَحْدَهُ وَيَمُوتُ وَحْدَهُ		٤١١ / ٧
رَجِمَ اللَّهُ قُتَيْبًا إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَبْعَثَهُ اللَّهُ أُمَّةً وَحْدَهُ	مازن بن الْغَضُوبَةِ	٣٣ / ٢
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ كُنْتَ مَا عَلِمْتُكَ فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ	أبو هريرة	١٤٩ / ٥
رُدُّوهُ لِحَالِهِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ مَنَعْتَنِي وَطْأَتَهُ صَلَاةَ اللَّيْلِ		١٠٣ / ٩
رُدُّوْهَا فَاقْسِمُوهَا عَلَى فَقَرَائِكُمْ		٧٤ / ٨
رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ		٣٧ / ٩
زَمُّوهُمْ بِجَرَاحِهِمْ إِنَّهُ لَيْسَ مَكْلُومٌ يُكَلِّمُ	عبدالله بن ثعلبة	١٦١ / ٥
سُبُّ مَنْ سَبَّكَ		٩٩ / ٧
سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ نَطَقَ عَنْ مِثْلِ نُبُوَّةٍ		٧٩ / ٢
سِرٌّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُصَابٍ أَصْحَابِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ	الحارث بن الفضيل	٤٥٢ / ٦
سِرٌّ حَتَّى تَنْزِلَ أَرْضَ بَنِي أَسَدٍ، فَأَغْرَزَ عَلَيْهِمُ		٢٧٣ / ٥
سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ صَدَقَ وَإِنَّهُ لَكَذُوبٌ وَأَنَا الْمَأْمُونُ		٣٢٢ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ		٤٩٦ / ٧
سَيِّدُكُمْ يَشْرُ بن البراء بن معرور	أبي بن كعب	١٧١ / ٣
سِيرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ		١٤٧ / ٤
شَاهَتِ الْوُجُوهُ		١٩٣ / ٤
		٢٠١ / ٧
شَرُّ صُفُوفِ الرِّجَالِ آخِرُهَا		١٤٦ / ٧
شِرَاكَ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ		٤٠٩ / ٦
شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟	عائشة	٢٤٧ / ٣
شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ		٤٣٨ / ٥
شَغَلُونَا عَنِ صَلَاةِ الْعَصْرِ		٤٣١ / ٥
الشَّهْدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهَرٍ يَبِابِ الْجَنَّةِ	ابن عباس	٢٦٠ / ٥
صَدَقَ الرَّاعِي إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامَ السَّبَّاحِ الْإِنْسِ	أبو سعيد الخدري	٨٣ / ٢
صَدَقَةَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ	عمر	٤٤ / ٣
صَلَاةُ السَّنَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ	عمر	٥١ / ٣
صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ		٢٩٢ / ٦
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ مَا صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ	ابن جريج	٧٥ / ٤
ضِبَاعَةٌ أَرْسَلْتُ هَذَا؟		١٠٢ / ٨
ضَنْ خَبِيثٌ بِمُلْكِهِ، وَلَا بَقَاءَ لِمُلْكِهِ	حاطب بن أبي بلتعة	١٨١ / ٨
الْعَبَّاسُ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا، وَأَوْصَلُهَا		٣٦٩ / ٨

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ	أبو محذورة	٤١٢ / ٣
عَلِّمَهُ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ		٩٨ / ٨
عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ		٤٥٤ / ٣
عَمَسَهُ يَدُهُ فِي الْقَوْمِ حَاسِرًا		١٩٢ / ٤
الْفَارُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟		١٥ / ٨
فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ		٢٧٣ / ٧
فَاقْبِضْ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ كَمَا أُمِرْتَ بِهِ		٢٣٤ / ٩
فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُقِيمُوا بِالْمَدِينَةِ		٢٠ / ٥
فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ		٣٨٠ / ١
فَإِنِّي أَدْعُهَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ		٢٧١ / ٧
فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟		٢٢١ / ٧
فَجَاءَنِي وَأَنَا نَائِمٌ	عبيد بن عمير	١٦١ / ٢
فَجَاءَنِي وَأَنَا نَائِمٌ بَنَمَطٍ مِنْ دِيْبَاجٍ فِيهِ كِتَابٌ		١٤٤ / ٢
فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ	أبو ذر	١٢ / ٣
فَرَضَ اللَّهُ ﷻ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ	ابن عباس	٤٩ / ٣
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ	عائشة	٣٥ / ٣
فَرَضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ	عائشة	٣٥ / ٣
فَرَضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ	السائب بن يزيد	٣٦ / ٣
فَرَضَتْ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَالسُّفَرِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ	عائشة	٣٨ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ		٤١٦ / ٨
فَقَّةُ الرَّجُلِ		٤٩٨ / ٧
فَقَّهُوا أَحَاكُمُ فِي دِينِهِ	عروة بن الزبير	٢٧٥ / ٤
فَكَأَنَّكَ يَا سَعْدُ تَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ!		١٩٤ / ٤
فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْقَتْلِ؟		١٨٨ / ٦
فَكَيْفَ يَا عَمْرُؤُ إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ		٩٥ / ٦
فَلَعَلَّهَا أَيَّ خَدِيجَةٍ تُرْسِلُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ		٣٢٥ / ١
فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ - يَعْنِي: مُوسَى - بَكَى	مالك بن صعصعة	١٥ / ٣
فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟	سلمة بن الأكوع	٢٨٥ / ٦
فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي	أم حبيبة	٢٢١ / ١
قَاتِلْ بِهَذَا يَا عَكَاشَةُ		٢٢٧ / ٤
قَدْ أَجْرَنَا مَنْ أَجْرَتِ وَأَمَّنَّا مَنْ آمَنَتْ		١٠٣ / ٧
قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ	عروة بن الزبير	٢٧٤ / ٤
قَدْ حَضَرْتُهُ مَعَ عُمُومَتِي وَرَمِيتُ فِيهِ بِأَسْهُمٍ		٣٠٤ / ١
قَدْ مَاتَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُتَنَافِقِينَ		٤٤٥ / ٣
قَدْ نَجَّأَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ		٢١٤ / ٦
قَدْ وَبَّشْتُ قُرَيْشَ أَوْبَاشَهَا	أبو هريرة	٨٣ / ٧
قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَسْمَعْ	محمد بن كعب	٢٥٧ / ٢

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
قُمْ يَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَقُمْ يَا حَمْرَةُ		١٧٧ / ٤
قُمْ يَا عَمْرُ فَأَجِبْهُ فَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ لَا سِوَاءَ		١٤ / ٥
قُولُوا: اللَّهُ مُوَلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ		١٤٢ / ٥
قُولُوا: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ		٢٧٤ / ٧
قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ		٤٨٨ / ٥
كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ		٤٢٢ / ١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا	أنس	١٨٤ / ٩
كَانَ أَوَّلُ مَا يُدْرَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ	عائشة	١٢٢ / ٢
كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ	عائشة	١٨٤ / ٩
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا	أنس بن مالك	٣٢٨ / ٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ	أبو سعيد الخدري	١٩٣ / ٩
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يَخْرُجُ فِي غَزْوَةٍ إِلَّا كَتَبَ عَنْهَا		٣٨٦ / ٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشْبَةٍ	أنس بن مالك	٩٦ / ٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ	ابن عباس	٧٨ / ٤
كَانَ فَخْمًا مُفَحِّمًا، بِتِلَافٍ وَجْهَهُ كَالْقَمَرِ	هند بن أبي هالة	١٣٩ / ٩
كَانَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ	سلمان الفارسي	١٧٦ / ٩
كَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتِ	ابن عباس	١٥٦ / ٢
كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ	جابر بن عبد الله	٤٤٢ / ١
كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ صَفَايَا	عمر بن الخطاب	٣٨٦ / ٦

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
كَانَكُمْ بِأَبِي سَفِيَانَ قَدْ جَاءَكُمْ		٢٢ / ٧
كَذَبَ النَّسَائِبُونَ	ابن عباس	١٢٦ / ١
كَذَّبُوا وَلَكِنِّي خَلَفْتُكَ لَمَّا تَرَكْتُ وَرَائِي فَارْجِعْ فَاخْلُفْنِي		٤٠٢ / ٧
كُلُّ بِاسْمِ اللَّهِ	أبو هريرة	٣١٣ / ٨
كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا		٤٠٩ / ٦
كَلاَ كَمَا قَتَلَهُ	عبد الرحمن بن عوف	٢٢٢ / ٤
كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ		٤٠٤ / ٧
كُنْ أَبَا ذَرٍّ		٤١١ / ٧
كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ فِي الْخَلْقِ وَأَخْرَجَهُمْ فِي الْبَغْتِ	أبو هريرة	٩٣ / ٢
كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ		٩٥ / ٢
كُونَا بِيَطْنٍ يَاجِجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكَمَا زَيْنُبُ	عائشة	٢٦٧ / ٤
كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ	أنس بن مالك	٨٩ / ٥
لَا أُعْطِي أَحَدًا قَتَلَ بَعْدَ اخْتِذِ الدِّيَةِ		٩٨ / ٧
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ		٢٧٤ / ٧
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ		١٠٨ / ٧
لَا أُمَثِّلُ بِهِ، فَيُمَثِّلُ اللَّهُ بِي	عمر	٢٦٢ / ٤
لَا تَبْكِيهِ فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَيْهَا	جابر بن عبد الله	١٦٧ / ٥
لَا تَبْشِيرُهُمْ إِلَّا جَمِيعًا		٢٠٣ / ٦
لَا تُحَدِّثَنَّ شَيْئًا حَتَّى آتِيَنَّكَ	ابن مسعود	٤٥٤ / ٢

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
لا تَخَافُوهَا، فَإِنَّهَا هَبَّتْ لِمَوْتٍ عَظِيمٍ مِنْ عِظَمَاءِ الْكَفَّارِ		٩٨ / ٦
لا تَدْخُلُوا بَيْتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ بَاكُونَ		٤٠٨ / ٧
لا تَدْخُلُوا عَلَيَّ قُلُوحًا، اسْتَاكُوا		٣٧٢ / ٨
لا تَسْأَلْنِي بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى شَيْئًا		٢٨٧ / ١
لا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ		٤٠٥ / ٧
لا تَعْجَلْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ صَاحِبًا		٢١٩ / ٣
لا تُغْزِ قُرَيْشٌ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ		١٢٤ / ٧
لا تَقْتُلُوهُ فَهَذَا الْأَعْمَى أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى الْبَصَرِ		٣٣ / ٥
لا تَقُولُوا: الرَّاهِبُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْفَاسِقُ		٤٨٦ / ٣
لا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعْظَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا		٢٠٦ / ٩
لا تَمَنُّوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ		٣٣٦ / ٦
لا حَاجَةَ لَنَا فِيهِمْ		٢٩ / ٥
لا حَرَجَ، يَعْنِي فِي تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ بَعْضُ أَعْمَالِ الْحَجِّ		٢٥٦ / ٨
لا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ		١٢٠ / ٨
لا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا، مَا كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ	أبو سعيد الخدري	١٦٤ / ٦
لا لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتَرْثِي مِنْهَا بِجَنَاحِهِ	ابن عباس	٢٤٣ / ٢
لا مَا أَنْتَبِثُ عَلَيْهِمْ وَدَعَوْتُمْ لَهُمْ	أنس بن مالك	٣٨٠ / ٣
لا نَفْدِيكُمْ حَتَّى يَقْدَمَ صَاحِبَانَا		٤٧ / ٤
لا وَاللَّهِ حَتَّى تُوْمِنَ بِاللَّهِ وَخُدَّهِ		٤٩٠ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
لا والله لا تَمْسَحْ عَارِضَكَ بِمَكَّةَ		١٤ / ٥
لا ولكن لا يَقْرَنِكَ		٤٥٥ / ٧
لا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي		٢٠٣ / ٩
لا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي قُرَيْظَةَ		٤٧٣ / ٥
لا يُقَاتِلَنَّ أَحَدٌ حَتَّى أَمْرُهُ بِالْقِتَالِ		٣٣ / ٥
لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ	سعيد بن المسيب	١٥ / ٥
لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَرَانِ		٤٣٩ / ٤
لا، لا، لا، لِيُصَلِّ لَهُمْ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ		٢٣٠ / ٩
لَأُدْفَعَنَّ الرَّأْيَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ		٣٣٥ / ٦
لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	سلمة بن الأكوع	٣٥٤ / ٦
لِتَأْخُذْ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِنَاحِيَةِ مِنَ التَّوْبِ ثُمَّ ارْفَعُوهُ جَمِيعًا		٣٥٥ / ١
لَعَلَّكَ دَخَلَكَ فِي شَأْنِ أَبِيكَ شَيْءٌ؟		٢٣٥ / ٤
لَعَلَّكَ يَا عَدِيَّ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي هَذَا الدِّينِ		
مَا تَرَى		٢٠ / ٨
لَعَلَّهُ تَنْفَعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلَ فِي ضَخْصَاحٍ	أبو سعيد الخدري	٤٢٤ / ٢
لَقَدْ احْتَبَسَتْ عَنِّي يَا جَبْرِيلُ		٢٧٥ / ٢
لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ حَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي	عبدالله بن عمرو	١٠٥ / ٢
لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ أَرْفَعَةٍ		٤٩٠ / ٥
لَقَدْ رَأَيْتُ الْقَسَّ فِي الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الْحَرِيرِ		١٢٠ / ٢

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
لقد رأيتني في غلمانٍ من قُرَيْشٍ نَقُلُ حجارةَ		٢٩٨ / ١
لقد رُفِعُوا لي في الجنةِ فيما يرى النَّائمُ		٤٨٣ / ٦
لقد صلَّينا بعدَ قدومِ النبي ﷺ نحوَ بيتِ المقدسِ	البراء بن عازب	٥٥ / ٤
لقد عُدْتُ بمَعَاذٍ		٤٧٩ / ٨
لقد عَلِمْتُ الذي قُلْتُ		١١٣ / ٧
لقد قَتَلْتُ قَتِيلَيْنِ لَأَدِينَهُمَا		٣١٨ / ٥
لقد نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا سَعْدًا		٥٠٩ / ٥
لَكَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ إِنْ أَسْلَمَ		٥٠٢ / ٥
لم يكنِ النبي ﷺ فاحشاً، ولا مُتَفَحِّشاً	عائشة	١٩٤ / ٩
لَمَّا آخَى النبي ﷺ بين الناسِ آخَى بيْنَهُ وبينَ عليٍّ	أبو أمامة	٣٩٦ / ٣
لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَخِي جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ	ابن عباس	٢٥٩ / ٥
لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جِبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ	بريدة	١٨ / ٣
لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحَذِييَةِ، كَتَبَ عَلَيَّ	البراء بن عازب	٣٠١ / ٦
لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ	جابر بن عبد الله	٤٩٣ / ٢
لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ		٥١١ / ٥
لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا		٤٢٥ / ٧
لَنْ تُرَاعُوا	أنس	١٩٢ / ٩
لَنْ تَغْزَوْكُمْ قُرَيْشٌ بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا		٥١٣ / ٥
اللَّهُ أَكْبَرُ، أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ		٤١٢ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبْتُ خَيْرُ		٣٢٩ / ٦
اللهم أبدله بالطَّربِ قراءة القرآن		٥٧ / ٢
اللهم اجزِ مُصِيبَتَهُمْ		٢٠٧ / ٧
اللهم اجعلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْنًا		٢١٣ / ٩
اللهم احفظْ أبا أَيُّوبَ كما باتَ يحفظُني		٦٦ / ٩
اللهم ارحمِ الأنصارَ، وأبناءَ الأنصارِ		٣٥٠ / ٥
اللهم اسقنا حتى يقومَ أبو لبابة غُرْباناً يسُدُّ نعلَبَ مريدِهِ بإزارِهِ		٩١ / ٨
اللهم اسقِهِمُ الغَيْثَ		١٠٩ / ٨
اللهم اسقِهِمُ الغَيْثَ في دارِهِمْ		١٢٤ / ٨
اللهم اشدُّدْ وطأتَكَ على مُضَرَّ سِنينَ كَسِني يوسِفَ	ابن مسعود	٢٤٧ / ٢
اللهم أعِزَّ الإسلامَ بعمرِ بنِ الحَطَّابِ	عائشة	٣٦٩ / ٢
اللهم أعنْه عليه		٤١٩ / ٥
اللهم أعني على سَكَراتِ الموتِ	عائشة	٢٣٤ / ٩
اللهم اغفِرْ لأبي عامرٍ واجعلْهُ مِن أَعلى أُمَّتي		٢٠٤ / ٧
اللهم اغفِرْ لقَومِي فإنَّهُم لا يَعْلَمُونَ	سهل بن سعد	١٨٢ / ٥
اللهم اغفِرْ له، وارحمْهُ، واجعلْ غِناءَ في قَلْبِهِ		٧٧ / ٨
اللهم اكفِني عامرَ بنَ الطُّفَيلِ		٤٩٠ / ٧
اللهم إنْ تَهْلِكْ هذه العِصابةُ اليومَ؛ لا تُعبَدْ		١٨١ / ٤
اللهم أنجِ الوليدَ بن الوليدِ		٢٠٦ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
اللهم أنجز لي ما وعدتني	عمر	١٨٤ / ٤
اللهم إِنَّكَ قد عَرَفْتَ حَالَهُمْ، وَأَنْ لَيْسَتْ بِهِمْ قُوَّةٌ		٣٤٧ / ٦
اللهم إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُونَا		١١٧ / ٥
اللهم إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ		١٥٥ / ٧
اللهم اهْدِ ثَقِيفًا وَأَتِ بِهِمْ مُسْلِمِينَ		٢٧٤ / ٧
اللهم اهْدِ دَوْسًا	عبد الواحد	٤٧٢ / ٢
اللهم خُذِ الْعِيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ		٢٨ / ٧
اللهم رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ	أبو مُعْتَبِرٍ بن عمرو	٣٢٥ / ٦
اللهم لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ		٥٢٨ / ٦
لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ		٢٢٥ / ٨
لَوْ أَنَا هَبَطْنَا سُنْفَانَ لَرَأَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا مَكَّةَ		٢٥ / ٦
لَوْ بَلَغَنِي هَذَا الشَّعْرُ قَبْلَ قَتْلِهِ؛ لَمَنْتُ عَلَيْهِ		٤٣٣ / ٤
لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ؛ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا		٢١٤ / ٩
لَوْ جِئْتَنِي لَاسْتَغْفَرْتُ لَهُ	عبدالله بن أبي بكر	٤٨٠ / ٥
لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى دَوْدَ لَنَا، فَشَرِيتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا	أنس	٦٩ / ٦
لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَهُ		٥٠٨ / ٧
لَوْ فَعَلَ لِأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عَيْنَانَا	ابن عباس	٢٦٢ / ٢
لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بَنِي عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي		٤٤٨ / ٢
لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أَمْنِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ		١٩٩ / ٩

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
لولا جذنانُ قَوْمِكَ بالجاهليَّةِ لَهَدَمْتُهَا		٣٦٠ / ١
يُبَيِّنُ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ، وَأُبَلِّغُونِي حَاجَةً	علي	١٥٩ / ٩
ليس بأبي قتادة		٤٩ / ٦
لَيْسَتْ لِإِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَمْوَالٌ		٣٥١ / ٥
لَئِنْ بَقِيتُمْ أَوْ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ لَيَسْمَعَنَّ بِهَذَا الْوَادِي		٤٣١ / ٧
لَئِنْ كَانَ سَعْدٌ لَمْ يَشْهَدْهَا لَقَدْ كَانَ عَلَيْهَا حَرِيصاً		١٤٦ / ٤
لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ الْقِتَالَ لَقَدْ صَدَّقَ مَعَكَ		١٨١ / ٥
لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتُنِي لَقَدْ لَقِيتَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ	سلمان الفارسي	٤٢٩ / ١
مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِحُلُفٍ حَضْرَتُهُ فِي دَارِ ابْنِ جَدْعَانَ		٣١٨ / ١
مَا أَحَدٌ أَمَرْتُ عَلِيًّا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ	عائشة	٢٩٤ / ٣
مَا أَسَأْتُمْ فِي الرَّدِّ إِذْ فَصَحْتُمْ فِي الصَّدَقِ	علي	٦٧ / ٣
مَا أَمَرْتُكُمْ بِقِتَالٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ		٤٥ / ٤
مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي عَلَى الْمَشْيِ	ابن مسعود	١٤١ / ٤
مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَصْنَعُونَ أَوْ يَقُولُونَ كَذَا؟	عائشة	١٩٣ / ٩
مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَاعِي غَنَمٍ	أبو هريرة	٣٠٤ / ١
مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ	علي	١٠٤ / ٤
مَا تَزَوَّجْتُ شَيْئاً مِنْ نِسَائِي ، وَلَا زَوَّجْتُ شَيْئاً مِنْ بَنَاتِي		
إِلَّا بُوْحَيٍّ	أبو سعيد الخدري	٤٠٩ / ٨
مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيْكُمْ؟	رفاعة بن رافع	٤٠١ / ٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
ما تَعْلَمُونَ عِبَادَ اللَّهِ بَنَ سَلَامٍ فَيْكُم؟	الضحاك	٤٢٤ / ٣
ما جئتُ بما جئتُكم به أطلبُ أموالكم	ابن عباس	٢٦٣ / ٢
ما حلفتُ بهما قطُ		٣٢٨ / ١
ما حَمَلَكَ على هذا؟	علي بن أبي طالب	٣٣ / ٧
ما خَلَّاتُ، وما هو لها بخلُتي		٢٣٩ / ٦
ما خَلَقَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟		٤٤٧ / ٧
ما خَيْرُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا	عائشة	٢٠٢ / ٩
ما ذَكَرَ لي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بِفَضْلِ ثُمَّ جَاءَنِي		٦ / ٨
ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن الحارث	١٩٨ / ٩
ما رَأَيْتُ أَشْجَعَ، وَلَا أَنْجَدَ، وَلَا أَجَوَدَ وَلَا أَرْضَى		
مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ	ابن عمر	١٩١ / ٩
ما رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ على أَحَدٍ ما وَجَدَ	أنس بن مالك	٣٣٠ / ٥
ما رَأَيْتُ مِنْ صاحِبَةٍ لِأَجِيرٍ خَيْرًا مِنْ خَدِيجَةَ		٣٤١ / ١
ما صَلَّى رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ	ابن عمر	٤٣٣ / ٥
ما صَمَتَ إِلَّا لِيَقُومَ إِلَيْهِ بَعْضُكُمْ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ		٨٩ / ٧
ما عَلِمْتُ شَيْءًا مِنْ هَذَا، وَقَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ		١٨٣ / ٦
ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ؟	أبو هريرة	٥٢٩ / ٥
ما فَتَحْتُ عَنْ امْرِئٍ، وَلَا سَدَدْتُ عَنْ امْرِئٍ		٢٢٣ / ٩
ما فَعَلَ كَعْبٌ؟		٤٤٥ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
ما كان لي ولبنى عبد المُطَلِّبِ فهو لكم		٢٣٨ / ٧
ما لك أبا ترابٍ؟		٣٣ / ٤
ما لكم؟ ما لكم؟	جابر بن عبدالله	٢٣٠ / ٦
ما مِنَ الأنبياءِ مِن نبيٍّ إلَّا وقد أُعْطِيَ مِنَ الآياتِ	أبو هريرة	١٥٨ / ٢
ما مِن عبدٍ يقولُ حينَ يُمسي، وحينَ يُصبحُ	أبو سلام	١٦ / ٩
ما مِن نبيٍّ يموتُ حتَّى يُخَيَّرَ		٢٣٣ / ٩
ما هذانِ الصَّريَّانِ؟	علي	٦٦ / ٣
ما هَمَمْتُ بِشُوءٍ مِن أَمْرِ الجاهليَّةِ إلَّا مرَّتَيْنِ		٢٩٩ / ١
ما هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهُمُّ به أهلُ الجاهليَّةِ إلَّا مرَّتَيْنِ	علي بن أبي طالب	٣٠١ / ١
ما يَنْبَغِي لِلنبيِّ إذا لَبِسَ لَأَمَنَهُ أَنْ يَضَعَهَا حتَّى يُقَاتَلَ		٥٥ - ٢٢ / ٥
ماذا كُنتَ تُحَدِّثُ به نَفْسَكَ؟		١١٨ / ٧
مُثِّلَ لي جعفرٌ وزيدٌ وابنُ رَواحةٍ في خِيمَةٍ مِن دُرٍّ	ابن المسيَّب	٤٨٤ / ٦
مُخَيِّرِيقُ خَيْرٍ يَهُودَ		٤٢٧ / ٣
مرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بامرأةٍ مِن بني دِنايرِ		١٧٠ / ٥
المَرْءُ مع رَحْلِهِ		٣٤٧ / ٣
مرحباً بك وبقومك		١٠٦ / ٨
مرحباً بكم واهلاً، ما أعرفني بكم!		١٠٥ / ٨
مُرِّقٌ مُلْكُهُ!		١٦٢ / ٨
مَعَاذَ اللهِ المَحْيَا مَحْيَاكُمْ والمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ		١١٧ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُعْبَدَ غَيْرُ اللَّهِ		٤٥٦ / ٣
مَكَّةُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي		٦٢ / ٧
مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ الرَّبَّ		٤٣٦ / ١
مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِحُجٍّ وَعُمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ		٢١٨ / ٨
مَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي	حَوِصَةٌ	٤٥٥ / ٦
مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ	أبو هريرة	٨٤ / ٧
مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي لَمَّا قُتِلَ رَأَيْتُهُ رُفِعَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	عروة بن الزبير	٣٢٣ / ٥
مَنْ أَمْرَكُم بِمَعْصِيَةٍ؛ فَلَا تَطِيعُوهُ		٣١٣ / ٧
مَنْ أَنْتُمْ؟ أَمِنَ مَوَالِي يَهُودُ؟		٧٧ / ٣
مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ		٥٢٢ / ٥
مَنْ خَلَقْتُمْ فِي رَحَالِكُمْ؟		١٢٨ / ٨
مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ فَهُوَ آمِنٌ		٥٤ - ٤٧ / ٧
مَنْ دَخَلَ دَارَ حَكِيمٍ فَهُوَ آمِنٌ		٥٤ / ٧
مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ بِنَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ كَثَبٍ		٣٠ / ٥
مَنْ رَجُلٌ يَشْتَرِي لَنَا نَفْسَهُ؟		٩٨ / ٥
مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ يَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ، ثُمَّ يَرْجِعُ؟		٤٤٧ / ٥
مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؟		١٤٤ / ٥
مَنْ سَبَقَنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ فَلَا يَسْتَقَيِّئُ مِنْهُ شَيْئاً		٤٢٩ / ٧
مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ		٩٦ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ	أبو موسى	١٠٩ / ٢
مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا	عمارة بن ربيعة الثقفي	٥٤ / ٣
مَنْ ظَفِرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودٍ ؛ فَاقْتُلُوهُ		٤٨٧ / ٤
مَنْ قَتَلَ ابْنَ خَطَلِيٍّ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ		٦١ / ٩
مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ	ابن عباس	٢٣٧ / ٤
مَنْ كَانَ سَامِعًا مَطِيعًا		٤٦٦ / ٥
مَنْ كَانَ عِنْدَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ زَادٍ أَوْ طَعَامٍ ؛ فَلْيَنْتِزْهُ		٢٨٥ / ٦
مَنْ لَقِيََتْ مِنْهُمْ فَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ		
أَنْ تَرْجِعُوا	ابن عمر	٣٨٦ / ٥
مَنْ لَنَا مِنْ ابْنِ الْأَشْرَفِ ؟	عروة	٤٧٠ / ٤
مَنْ لِي بِعَيَّاشٍ بِنِ أَبِي رِبْعَةٍ ، وَهَشَامِ بْنِ الْعَاصِ		٢٠٧ / ٣
مَنْ مَسَّ دَمِي دَمَهُ لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ		٩٢ / ٥
مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟		٥٧ / ٥
مَنْ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ ؟		٢٠٤ / ٥
مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟	جابر بن عبدالله	٤٩٦ / ٤
		٣٦٣ / ٥
مَهْلًا يَا خَالِدُ دَعْ عَنْكَ أَصْحَابِي		١٥٦ / ٧
الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَاحِدٍ	جهجاه بن سعد	١٥٣ / ٦
نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ		١٢٦ / ٨

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
نَحْنُ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كَثَّانَةَ لَا نَقْفُوا أَثْنَا		٣٩ / ٨
نَحْنُ مِنْ مَاءٍ		١٤٨ / ٤
نُصِرْتَ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ		٢١ / ٧
نَعَمْ أَنَا دَعَوْتُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى		٢٤٢ / ١
نَعَمْ أَنَا ضَامِنٌ أَنْ قَدْ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ		٥٠١ / ٧
نَعَمْ تِلْكَ الْعُرَى وَقَدْ أَيْسَسْتُ أَنْ تُعَبِّدَ بِيْلَادَكُمْ		١٤٩ / ٧
نَعَمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تُعْطُونَهَا وَتَمْلِكُونَ بِهَا الْعَرَبَ		٤١٥ / ٢
نَعَمْ وَجَلَّتْهُ فِي عَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجَتْهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ	العباس	٤٣٥ / ٢
نَعَمْ يَا أَخَا بَنِي ضَمْرَةَ		٣٧٢ / ٥
نَعَمْ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ		١٠٧ / ٨
نَمْ عَلَى فِرَاشِي، وَتَسَجَّ بِبُرْدِي هَذَا		٢٣٤ / ٣
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ عَنْ إِيْتَانِ الْحَبَالَى مِنَ النِّسَاءِ		٣٤٢ / ٦
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ		٣٤٣ / ٦
نَوْرٌ أَتَى أَرَاهُ		٢٨ / ٣
هَاتُوا أَسْيَافَكُمْ		١٥ / ٦
هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ		٢٥٥ / ٦
هَذَا إِزْبُ الْعَقْبَةِ		١٣٤ / ٣
هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ		٩٨ / ٦
هَذَا الرَّجُلُ غَادِرٌ		٢٤٦ / ٦

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
هذا أمانة من الله ومحمد النبي رسول الله ﷺ لِيُحَنِّتَ ابن رُوَيْة		٤٢١ / ٧
هذا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ قَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ	ابن عباس	١٨٧ / ٤
هذا عملُ أبي براء		٣١٨ / ٥
هذا عن أمي جميعاً		٨٩ / ٤
هذا قَتَلَهُ، أَرَى فِيهِ أَثَرَ الطَّعَامِ		١٥ / ٦
هذا مَصْرُوعٌ فَلَانٍ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ	عمر بن الخطاب	٢٣٠ / ٤
هذه عير قریش	ابن عباس	١١٢ / ٤
هذه مَكَّةُ قد أَلَقْتُ عَلَيْكُمْ أَفْلاذَ كَبِيدِهَا		١٥٢ / ٤
هل رأيْت شيئاً؟		١٤٨ / ٧
هل ساءَكَ ما أصابَ قومَكَ يومَ الرِّدَمِ		٢٧ / ٨
هَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِي		٤٢٤ / ٦
هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ		٤٠ / ٣
هَلُمَّ إِلَيَّ ثَوْباً		٣٥٥ / ١
هؤلاءِ جِنٌّ نَصَبِييْنَ	ابن مسعود	٤٥٥ / ٢
هؤلاءِ في قومِهِم بمنزلةِ بني المغيرةِ في قُرَيْشٍ		٣٤٥ / ٥
والذي نفسُ محمَّدٍ بيده لا يُقَاتِلُهُم اليومَ رجلٌ فيمْتَنِلُ		١٨٩ / ٤
والذي نفسي بيده إِنْ مِنْكُمْ مَنْ لو أَقْسَمَ على الله لأَبْرَهُ		١٣٥ / ٥
والذي نفسي بيده؛ لقد سُوِّمَتْ لَهُم جِجَارَةٌ		٢٦٦ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
والذي نفسي بيده؛ لو لم ألتمزه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة		١٠١ / ٤
والله إنها للحيطة التي عُرِضَتْ على بني إسرائيل والله إني لأخرجُ منك وإني لأعلمُ أنك أحب بلاد الله إلى الله	ابن عباس	٢٣٧ / ٦
والله ما عندي ما أحملكم عليه		٢٤٥ / ٣
وأمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فدخل من الليط		٥٠٢ / ٧
وإن ينبري على ترعة من ترع الجنة	جابر	٦٩ / ٧
ودخل رسول الله ﷺ من أواخر حتى نزل بأعلى مكة		١٠٦ / ٤
وددت أنك سألت الله أن يصرفني إلى الكعبة	ابن عباس	٧٠ / ٧
وعليكما، أو عليك السلام، خبيب قتلته قريش		٧٠ / ٤
وعليهم السلام		٣٠٣ / ٥
وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فحانت الصلاة	أبو هريرة	٣٢٩ / ٥
وكم أصدفت؟	ابن أبي حرد	١٧ / ٣
وما علامة ذلك؟		٦ / ٧
وما يُدريك يا عمر لعل الله قد أطلع على أصحاب بندر		٢٢٧ / ٧
ومن وفي فأجره على الله	عبادة بن الصامت	٣٤ / ٧
ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم		٩١ / ٣
ونيل أمه! يخش حُزْب لو كان معه رجال		٤٧ / ٧
		٣١٢ / ٦

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
يا أبا أمية أعرنا سلاحك هذا نلق فيه عدونا		١٧٧ / ٧
يا أبا بصير؛ انطلق، فإن الله سيجعل لك		٣٠٩ / ٦
يا أبا بكر إن الله قد سمك الصديق	نبعة جارية أبي صالح	٤٨٩ / ٢
يا أبا بكر، يا أبا حسن؛ أئمة أخلاق في الجاهلية، ما أشرفها!	علي	٦٧ / ٣
يا أبا جندل؛ اصبر واحتسب		٢٧١ / ٦
يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة		٦٤ / ٧
يا أبا عيَّاش، لو أعطيت هذا الفرس		٣٩ / ٦
يا إخوان القردة؛ هل أخزاكم الله، وأنزل بكم نعمته؟		٤٧١ / ٥
يا أسامة؛ أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟!	أسامة بن زيد	٤٢٧ / ٦
يا أمّ معبد؛ هل عندك من لبن؟	أبو سليط	٣٠٠ / ٣
يا أيها الناس إن الله حرم مكة		١١٦ / ٧
يا أيها الناس إن الله يأمركم أن تعبدوه	ربيعة بن عبّاد	٥٧ / ٣، ٢٣٢ / ٢
يا أيها الناس هلم إلي أنا رسول الله		١٧٩ / ٧
يا بلال؛ قم فانظر ماذا يأمرُك به عبدُ الله بنُ زيد		٤٠٦ / ٣
يا بني عبد شمس؛ هذا أشبه بنا منه بكم		٤٠٤ / ٨
يا جبريل؛ وددت أن الله صرف وجهي عن قبلة يهود	ابن عباس	
	وعثمان بن محمد	٦٢ / ٤
يا جدُّ هل لك العام في جِلاد بني الأصغر؟		٣٨٧ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
يا خديجُ هذا جِبْرِيلُ قد جاءني	إسماعيلُ بنُ أبي حكيم	١٥٠ / ٢
يا حَيْلَ اللهِ اركبني	قتادة	٤٧٠ / ٥
يا سَلَمَةُ؛ هَبْ لي المرأة، اللهُ أبوك!	سلمة بن الأكوع	٤١٩ / ٦
يا شيب ادن . . . اللهم أعذه من الشيطان		١٩٣ / ٧
يا شَيْبُ الذي أراد اللهُ بك خَيْر		١٩٤ / ٧
يا صاحبَ السَّيْفِ شِمِّ سَيْفَكَ		٣٠ / ٥
يا عائشةُ؛ أَمَّا اللهُ فقد بَرَأَكَ	عائشة	١٤١ / ٦
يا عَبَّاسُ إِنَّ أَخَاكَ أبا طالبٍ كثيرُ العيالِ		١٨١ / ٢
يا عثمان لعلَّكَ سَتَرَى هذا المِفْتَاحَ يوماً بيدي أَضَعُهُ		١١٠ / ٧
يا عم إنَّ ربي قد سَلَطَ الأَرْضَ على صحيفةِ قُرَيْشٍ		٤٠٤ / ٢
يا عمرو إِنَّكَ أَنْ تعودَ لمثلِ ما صَنَعْتَ بهذا الأعرابي		٣٠٢ / ٢
يا عمرو؛ بايع، فَإِنَّ الإسلامَ يُجِبُّ ما كان قبلَه		٢٢ / ٦
يا فتى؛ لقد شَقَقْتُ عليّ، أنا هاهنا منذُ ثلاثٍ أَنْتَظِرُكَ	عبدالله بن أبي الحمساء	٢٠٤ / ٩
يا مَعَشَرَ الأَزْدِ مَنْ يَحْمِلُ رَأْيَتَكُمْ؟		٢٦٥ / ٧
يا مَعَشَرَ الأنصارِ قُلْتُمْ: أَمَّا الرجلُ فادرَكته		٨٦ / ٧
يا مَعَشَرَ الأنصارِ ما قالَهُ بَلَّغْتَنِي عنكم		٢٢٢ / ٧
يا معشر المسلمين؛ الله الله		٤٥٨ / ٣
يا مَعَشَرَ المسلمين؛ مَنْ يُعَذِّبُنِي مِنْ رجلٍ قد بَلَّغْنِي أذاه	عائشة	١٣٢ / ٦
يا مَعَشَرَ المهاجرين؛ اسْتَوْصُوا بالأنصارِ خيراً		٢٢٥ / ٩

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
يا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؛ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْلَمُوا		٤٦٢ / ٣
يا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؛ وَيَلِكُمْ! اتَّقُوا اللَّهَ	أنس بن مالك	٤٢٠ / ٣
يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ؟		١٠٩ / ٧
يا نَعْمَانُ حَدِّثْنَا		٣٩٧ / ١
يا وَيْحَ قُرَيْشٍ! أَكَلْتَهُمُ الْحَرْبُ		٢٣٥ / ٦
يُداوِيها الذي وَضَعها		١٧٦ / ٩
يَرْحَمُكَ رَبُّكَ!		٣٢٢ / ٦



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

﴿مُؤَدِّمُ الْبَيْتِ﴾

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس	جابر	١١٨ / ٢
ابعني شاة لا تحلب		٢٩٦ / ٣
أبعده الله؛ فإنه كان يُبغض قريشاً	عامر بن وهب بن	
	الأسود	١٤٥ / ١
أبغضكم إليّ الثرثارون والمتشدقون		١٥٢ / ٩
أنقاهم لله	درة بنت أبي لهب	٣٧٧ / ٨
أتيت النبي ﷺ بعدما افتتحوها فقلت: أسهم لي	أبو هريرة	٤٠٨ / ٦
أتيت النبي ﷺ وهو بخير بعدما افتتحوها	أبو هريرة	٢١٨ / ٥
أتيت بالبراق فركبته خلف جبريلَ	ابن مسعود	٤٨٠ / ٢
اثنان يكرههما ابنُ آدمَ	محمود بن لبيد	١٣١ / ٥
أحبّ الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن		٣٢ / ٥
أُحْدُ جَلِّ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ		٦ / ٥
أحمر، كأنما خرج من ديماسٍ		٤٨٥ / ٢
أخبرنا بمثل ذلك أبو بكرٍ		٤٠٧ / ٣
أخبروا مالكاً أنه إن ياتِ مُسْلِمًا		١٦٦ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ	أنس بن مالك	١٧٦ / ٥
أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَأَصِيبَ	أنس بن مالك	٣٩٨ / ٣
آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ مَتَوَشَّحًا بِهِ	جابر بن عبدالله	٢٢٨ / ٩
اخرج بأخيتك من الحرم	عائشة	٢٦٦ / ٨
آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ	أبو هريرة	٣٩ / ٥
آخَى بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن عمرو	٣٧٤ / ٣
آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ	ابن عباس	٣٧٥ / ٣
ادعوا لي الحلاق	عبدالله بن جعفر	٤٠٤ / ٨
إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ فَمَنْ صَبَرَ	محمود بن لبيد	١٣١ / ٥
إِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ		١١٩ / ٦
إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغَيْلَانُ فَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ	جابر بن عبدالله	٣٣٣ / ٧
إِذَا شَرَبَ الرَّجُلُ كَأْسًا مِنْ خَمْرٍ	بحيرا الراهب	٢٨١ / ١
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَتَى بِالْمَوْتِ كَالْكَبْشِ الْأَمْلَحِ	أبو سعيد الخدري	٤٧٦ / ٨
إِذَا لَا يَلْجُ بَطْنُكَ النَّارَ		٩٣ / ٥
إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجُهُ	بسرة بنت صفوان	٤٧ / ١
ادْبِغْ مَكَانَهَا شَاةً	لقيط بن صبرة	٢٣٥ / ١
أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ	ابن عباس	١٠١ / ٣
أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْنَاهُ عِنْدَكَ أَفْقَلْتُكَ؟		٣٧٨ / ٦
أَرْبَعَةٌ يَصْلُونَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ		٢٠٣ / ٢

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
ارجع، وضرب له بسهمه وأجره		١٣٣ / ٤
أزم سعد فذاك أبي وأمي		١٦٤ / ٥
أرم فذاك أبي وأمي	علي بن أبي طالب	١٠٣ / ٥
استأذن ﷺ أبو بكر النبي ﷺ في الخروج حين اشتد عليه الأذى	عائشة	٣٢٣ / ٥
استصغرنا رسول الله ﷺ أنا وسعد بن خيثمة	زيد بن جارية	٤٩ / ٥
اسكت فقد أيدك الله بملك كريم	علي بن أبي طالب	٤٠٠ / ٤
الإسلام يهدم ما كان قبله	عمرو بن العاص	٥٣ / ٩
أسلمت على ما سلف لك من خير	حكيم بن حزام	١٨٥ / ٣
أشبهت خلقي وخلقي	عبيد الله بن أسلم	٣٦ / ٩، ٣٠١ / ٦
اشتدي أزمة تنفرجي	علي	٣٤ / ٩
اشتري عليه الصلاة والسلام فرساً كان اسمه الضرس		١١٠ / ٩
اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لإحدى عشرة بقيت من صفر	محمد بن قيس	٢٣٨ / ٩
أصاب الفطرة	أبو قتادة	١٧٥ / ٣
أصيب يوم الخندق رجل من المشركين	ابن عباس	٤١٥ / ٥
اطعمني جبريل الهريسة	حذيفة	٨ / ٢
أطولكن بدأ	عائشة	٤٣٤ / ٨
اعتق رسول الله ﷺ في مرضه أربعين رقبة	سهل بن يوسف	
	عن أبيه عن جدّه	٢٠ / ٩

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
اعتمر أربعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ في ذي القعدة	أنس بن مالك	٢٢٣ / ٦
اعلفهُ ناضِحَكَ واجعله في كرشك		٤٨٦ / ٤
أَغْرَ على يُنَى ذا صَبَاحاً وحرَقَ	أسامة بن زيد	٢٧٤ / ٨
اغسلي عن هذا دمه	ابن عباس	١٨٠ / ٥
أفاضَ رسولُ الله ﷺ من آخرِ يومِهِ حينَ صَلَّى الظُّهْرَ	عائشة	٢٥٤ / ٨
افدِ نفسك		٣٨٩ / ٤
أفضلُ الصدقةِ على ذي الرِّجَمِ الكَاشِحِ	أيوب بن بشير	٢٢٠ / ٩
أفطرَ الحاجِمُ والمحمومُ	شداد بن أوس	١٠ / ٧
أقامَ فيهم أربعَ عشرةَ لَيْلَةً	أنس بن مالك	٢٨٤ / ٣
اقضي عَنْهَا	عائشة	٢٤١ / ٨
أَمَّاكَ اللهُ		٧١ / ٥
أَكَانَ رسولُ الله ﷺ يَخْضِبُ؟	أنس بن مالك	١٠١ / ٢
أُكْثِرُوا مِن ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ	أبو هريرة	٦٨ / ٥
أكرميه [فإنه] من أَشَبَّه أصحابي بي خَلَقًا	رقية بنت	
	رسول الله ﷺ	٤٠٥ / ٨
أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ واجِبَةٌ على كُلِّ مسلمٍ	عبدالله بن عمرو	٨٧ / ٤
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يبتغي بذلكَ وَجْهَ اللهِ	عتبان بن مالك	١٦٨ / ٣
أَلَا تَعْلَمِينَ هَذِهِ رَقِيَّةُ النَّمْلَةِ	الشفاء بنت عبدالله	١٦١ / ٨
أَلَا تَقْتُلُهَا؟ قَالَ : لَا	أنس	١٠١ / ١

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
ألا رجلٌ صالحٌ يحرسني؟	حنيفة	٦٥ / ٩
ألا رجلٌ يحرسنا الليلة	أبو ريحانة	٦٥ / ٩
أَلَّتِي الدَّوَاةُ، وَحَرَفِ الْقَلَمِ		٣٠٢ / ٦
أَلَمْ يُمَكِّنِ اللهُ مِنْكَ؟		٤٩٤ / ٥
إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْبًا وَضِيئُهُا	ابن عمر	٤٣٨ / ١
أَمَّا إِنَّهُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِجَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ	عائشة	٤٠٥ / ٨
أَمَّا إِنَّهُ لَا يُفْجِعُ بِطَنِكَ بَعْدَهُ أَبَدًا		٩٣ / ٥
أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ الدَّمَ كُلَّهُ حَرَامٌ لَا تَعُدُّ	أبو سالم الحجاج	٩٤ / ٥
أَمَاتَهُمُ اللهُ إِمَاتَةً		٤٧٦ / ٨
أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد	سعد بن أبي وقاص	٢٢٢ / ٩
أمر رسول الله ﷺ مناديه أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الرُّحَالِ		٢٩١ / ٦
أَمْسَهُ بِعَذَابٍ	ابن عمر	٣٣٨ / ٦
أَنْ أَبَا سَفِيَّانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَسْأَلُكَ ثَلَاثًا	ابن عباس	٣٤٩ / ٢
إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ	أنس	٤٢٥ / ٢
إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ	ابن عمر	١٧٥ / ٢
إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ	ابن مسعود	١١٤ / ٥
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ الْجَنَّةِ	أبو هريرة	٧٥ / ٥
إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي		١٦٢ / ٢
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ		٣٣٤ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَتْ	جرير بن عبدالله	١٨٠ / ٣
إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ	جرير بن عبدالله	٢٦٤ / ٣
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ	أبو هريرة	٤٨٥ / ٦
إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ		٩٤ / ٦
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ	شداد بن أوس	١٠ / ٧
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرْاجِعَهَا، فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَّامَةٌ	قيس بن زيد	٤٢٤ / ٨
إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ لِلْعَبْدِ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَنْ يُثِقَنَهُ	سيرين	٤٩ / ٩
إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِذَنْبِهِ	أنس	٩٦ / ١
إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيِّ	زياد بن الحارث	١١٨ / ٨
أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ	ميمونة	٢٣٢ / ٨
أَنَّ النَّاسَ يُحْشِرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ	أبو ذر	٢٧ / ٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ فِي سَفَرِهِ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ عَلَى رَوَاحِلِهِمْ	أبو هريرة	٤٠٠ / ٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ أُمَّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ	عائشة	٢٥٦ / ٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ		٢٨٢ / ٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَاهُ مِنْهُمْ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ		٢٩٠ / ٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَرَ دَمَهُ فِيمَنْ أَهْلَدَرَ دَمَهُ		١٠٠ / ٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا أُسَيْدٍ يَخْطُبُ عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ بَنِي		
عامرٍ	ابن عمر	٤٨٠ / ٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى عَثْمَانَ يَسْتَعِينُهُ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا	حذيفة بن اليمان	٣٩٠ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ	البراء بن عازب	٦٨ / ٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ فِي سَرِيَةٍ	الزهري	٤٤٣ / ٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مُتَقَنِعًا بِالْهَاجِرَةِ		٢٦٦ / ٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَةِ	ابن عباس	٣٩٦ / ٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ	ابن عباس	١٠ / ٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ	أبو هريرة	٤٨٣ / ٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ	أنس بن مالك	٤٦٠ ، ٤٤١ / ٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ الْغَنِيمَةَ وَوَدَّى الْقَتِيلَ		٤٥ / ٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ لَيْلَةً	عطاء بن أبي رباح	٣٤١ / ٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: هَذَا جَبْرِيلُ	ابن عباس	١٨٧ / ٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرْسَلَ هَذَا الْحِمَارَ إِلَيْهِ		١٢٦ / ٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دَعَائِهِ	أنس بن مالك	٨٨ / ٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ		١٢٣ / ٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَبَ الْمَنْحَجِينَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ	إبراهيم التيمي	
	عن أبيه	٢٧٠ / ٧
إِنَّ نَبِيَّ الْمُؤْمِنَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ		٣٤٥ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
الآن حيمى الوطيس	العباس	١٩٨ / ٧
إن رأيت سعد بن الربيع فأقرئه مني السلام	خارجة بن زيد	
	عن أبيه	١٤٥ / ٥
أن رسول الله ﷺ استعمل على المدينة مخرجه إلى		
تيوك سباع ابن عرفة		٣٩٩ / ٧
أن رسول الله ﷺ أمر عمرو بن حزم في زكاة الفطر	ابن عمر	٨٧ / ٤
أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى بني فزارة	سلمة بن الأكوع	١٩٨ / ٦
أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً	علي بن أبي طالب	٣١٢، ٣١١ / ٧
أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال	ابن عباس	٤٦٤ / ٨
أن رسول الله ﷺ جمع له أيضاً أبويه	الزبير بن العوام	١٠٣ / ٥
أن رسول الله ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً معتمراً	محرش الكعبي	٢٧٨ / ٧
أن رسول الله ﷺ دعا له بالبركة		٤٠٤ / ٦
أن رسول الله ﷺ رآها تبكي	ضميرة	٤٧ / ٩
أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان	أنس بن مالك	٣٤٠ / ٤
أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر	أنس بن مالك	٢٦٦ / ٨
أن رسول الله ﷺ ضرب عنق من أنبت الشعر	أسلم بن بجرة	٥٠٣ / ٥
أن رسول الله ﷺ عقد لأبي ربيعة الخثعمي لواء عام		
الفتح		٤٨ / ٧
أن رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل	عوف بن مالك	٢٦١ / ٧
		٢٣٩ / ٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ		١٣٨ / ٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ	أبو معتب بن عمرو	٣٢٧ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ	أنس بن مالك	٢٤٧ / ٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجَادُونَ مِهْرَاسًا	عامر بن سعد	١١٦ / ٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَضَ لاثنتين وعشرين ليلةً من صفر	سليمان التيمي	٢٣٨ / ٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْخُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عَامَ خَيْبَرَ		٣٤٣ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ	علي بن أبي طالب	٣٤٤ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ	ابن عباس	٨٧ / ٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ عَامَ الْخُدَيْيَةِ	أبو سعيد الخدري	٢٧٥ / ٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجُمَرَاتِ		٤٨٥ / ٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ لِحُومَ الْخُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ		٣٤٥ / ٦
إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي	ابن مسعود	١٦٣ / ٢
أَنَّ عَائِشَةَ أَسْقَطَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ جَنِينًا فَسَمَّى عَبْدَ اللَّهِ		٣٢٣ / ٨
سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُلَيِّنُ ﷺ أَنْ عَلِيًّا فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ		٣٤٤ / ٦
إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ مِنِّي	علي بن الحسين	٤٧٨ / ٥
إِنْ قَرَأَهَا عَلَى خَائِفٍ أَمِنَ أَوْ جَائِعٍ أَشْبِعَ أَوْ عَارٍ كُشِيَ	علي أبي طالب	٢٣٨ / ٣
إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رَفَقَاءَ نَجَاءَ	علي بن أبي طالب	٧٣ / ٩
إِنَّ لَهُ مُرْضِعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ	ابن عباس	٣٤٤ / ٨
إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً	أبي بن كعب	٣٠٢ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
إِنَّ مِثْرِي هَذَا عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ	سهل بن سعد	١٠٦ / ٤
إِنَّ مِنْكُمْ رَجَالًا نَكَلُهُمْ إِلَى إِسْلَامِهِمْ		٥٠١ / ٤
أَنَا ابْنُ الدَّبِيحِينَ	معاوية	١٢٩ / ١
أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ	سيابة بن عاصم	٢٦٠ / ١
إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَاكِحٌ ذُرَّةَ بَنْتِ أَبِي سَلَمَةَ	أم حبيبة	٢٢١ / ١
إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ		٧٥ / ٩
إِنَّا نُنْشِبُهُ عُثْمَانَ بِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ	ابن عمر	٤٠٥ / ٨
أَنْتَ أَبُو لَيْلَى		٣٤١ / ٣
أَنْتُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَتِكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي	بريدة	٤٨٠ / ٢
أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا		٣٧٥ / ٣
أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	ابن عمر	٣٧٤ / ٣
أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ		٥٩ / ٨
أَنْتَ عَتِيقٌ مِنَ النَّارِ	عبدالله بن الزبير	١٨٩ / ٢
أَنْفِذُوا جَيْشَ أَسَامَةَ		٢٧٦ / ٨
إِنَّكَ بَوَادٍ مُبَارِكٌ		٣٥١ / ٣
إِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ لِعَلَّكُمْ أَنْ تَبْتَلُوا	حذيفة	٢٩٣ / ١
إِنَّكُمْ مُحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حَفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا	ابن عباس	٢٧ / ٢
إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي	المسور	٢٤٠ / ٦
إِنَّمَا هَبَّتْ لَمْوَتٌ عَظِيمٌ مِنَ الْكُفَّارِ	جابر بن عبدالله	٤٤٥ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أَنَّهُ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى	ابن عمر	٢٥١ / ٨
أَنَّهُ ﷺ أَمَّنَ النَّاسَ يَوْمَ فَنَحَ مَكَّةَ إِلَّا أَرْبَعَةً وَامْرَأَتَيْنِ	سعد بن أبي وقاص	٨٨ / ٧
أَنَّهُ أَحْرَمَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ الْخُدَيْيَةِ	ابن عمر	٢٢٣ / ٦
أَنَّهُ أَعْتَقَهَا وَجَعَلَ عَنَقَهَا صَدَاقَهَا	أنس بن مالك	٤٥٣ / ٤
أَنَّهُ اعْتَمَرَ فِي شَوَّالٍ	عائشة	٢٦٨ / ٨
أَنَّهُ أَعْطَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةٍ مِئَةً مِنَ النَّعَمِ	صفوان بن أمية	٢١٤ / ٧
أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضِعْمَةِ عَشْرِ مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ		٤٠٣ / ١
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ	عبدالله بن زيد	٤٣٤ / ٥
أَنَّهُ صَامَ فِي مَخْرَجِهِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ		٢٦ / ٦
أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ بِمَكَّةَ	جابر بن عبدالله	٢٥١ / ٨
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَ بِخَيْرٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ	ابن عباس	٤٠٢ / ٦
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَ بِخَيْرٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ	ابن عباس	٤٠٢ / ٦
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَفَّلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ	ابن عباس	٤٥٤ / ٤
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ	ابن عباس	١٣٢ / ٤
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحْرَمَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ	جابر بن عبدالله	٤٣٣ / ٦
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اسْتَعْمَلَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ		٤٤٦ / ٤
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اشْتَرَاهَا مِنْ دَحِيَّةٍ		٤٥٣ / ٤
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ	ابن عمر	٢٧٠ / ٨
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اعْتَمَرَ عُمَرَتَيْنِ	عائشة	٢٧١ / ٨

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أنه عليه الصلاة والسلام اعتمرَ عمرَين أو ثلاثاً	ابن عمر	٢٧٠ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام بعثه إلى قرية يقال لها: يُبْنَى	أسامة بن زيد	٢٧٣ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام تزوّج وهو محرمٌ	مسروق	٤٦٠ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام حجَّ ثلاث حججٍ	ابن عباس	٢٠٩ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام حجَّ قبل النبوة وبعدها		٢٠٩ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام حجَّ معه حَجَّةُ الوداعِ أربعون ألفاً		
أنه عليه الصلاة والسلام خرجَ مِعْتَمِراً في رمضان		٢٧٠ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام خرجَ من الغار ليلة الاثنين		
لأربع		٣٢٦ / ٣
أنه عليه الصلاة والسلام دَخَلَ مَكَّةَ يومَ الثلاثاء		٢٢٢ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام سمّاه عمراً	فاطمة بنت قيس	٤٤٥ / ٤
أنه عليه الصلاة والسلام صالحهم على ترك الحرب		
عشر سنين	المسور ومروان	٢٦٨ / ٦
أنه عليه الصلاة والسلام كان أسمر	أنس بن مالك	١٤١ / ٩
أنه عليه الصلاة والسلام كان بمكة يستقبل القبيلتين	ابن عباس	٧٦ / ٤
أنه عليه الصلاة والسلام كان يجري عليها كسوة وشيء		٢٩٦ / ٣
أنه عليه الصلاة والسلام كان يحجُّ قبل الهجرة كل سنة		٢٠٩ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام كان يكره نكاح السرِّ		٣٣٢ / ٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
أنَّ عليه الصلاة والسلام كان يلبسُ بُرْدَهُ الأحمرَ	جابر بن عبدالله	١٠٢ / ٩
أنَّ عليه الصلاة والسلام لم يعتَمِرْ إلا ثلاثَ عُمَرٍ	عروة بن الزبير	٢٧٠ / ٨
أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن بالأبيض الأمهق	أنس بن مالك	١٤١ / ٩
أنَّ عليه الصلاة والسلام مَرَضَ عشرةَ أيامٍ	الحسن البصري	٢٥٦ ، ٢٢٩ / ٩
أنَّ عليه الصلاة والسلام نَزَعَ لنفسه دَلْوًا	ابن جريج	٢٥٠ / ٨
أنَّ عليه الصلاة والسلام وأصحابه الذين حَلَقُوا رؤوسَهُم	أبو سعيد الخدري	٢٤٨ / ٨
أنَّه قُتِلَ يومَ أُحُدٍ من الأنصارِ سَبْعُونَ	أنس بن مالك	٢٢٢ / ٥
أنه كان أبيض	عائشة	١٤١ / ٩
أنه كان أبيض مشرباً حمرة	علي بن أبي طالب	١٤١ / ٩
أنَّه كان متواصِلَ الأحزانِ	هند بن أبي هالة	١٥٠ / ٩
أنه كان يُكثِرُ القِنَاعَ	أنس بن مالك	٢٦٦ / ٣
إنه لم يقل يوماً: رب اغفرْ لي خطيئتي يومَ الدينِ	عائشة	٣١٧ / ١
أنَّه لَمَّا نزل فيها أَمَرَ برجلَيْنِ وامرأةٍ فَضَرَبُوا حَدَّهُم	عائشة	١١٢ / ٦
إنَّه لو عاشَ كان نبياً		٣٤٣ / ٨
إنه يُبْعَثُ أمةً وحده	أبو بكر الصديق	٤٣٣ / ١
إنه يُبْعَثُ أمةً وحده	زيد بن حارثة	٢٨٠ / ١
إنها أحبُّ البلادِ إلى الله		٢٦٤ / ٣
إنها جزءٌ من النبوة	أنس	١٢٣ / ٢
إنها طيبة		٢٨ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
إِنَّهَا لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَاراً		٤٠٨ / ٦
إِنَّهَا مِنْ مُدُنِ الْجَنَّةِ		٢٨٥ / ٨
إِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي	أبو هريرة	٢٠٠ / ٩
إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِياً فَارَضَ عَنْهُ		٤٣٢ / ٧
إِنِّي خِفْتُ عَلَى نَفْسِي	خديجة	٢٦١ / ٣
إِنِّي سَرَقْتُ جَمَلاً لِبَنِي فُلَانٍ	ثعلبة الأنصاري	٣٢٣ / ٤
إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ الْمَكْتُوبُ: خَاتَمُ النَّبِيِّينَ	العرباض بن سارية	٩٧ / ٢
إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ فَمَنْ فَاتَهُ رَكْعَتِي أَدْرَكَهُ فِي بَطْءٍ قِيَامِي		١٩٦ / ٦
إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ	جابر بن سمرة	٣٠٨ / ٨
إِنِّي نَهَيْتُ عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ		٣١٠ / ٥
أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ		٤٢٥ / ٢
أَوْتَحِينَ ذَلِكَ؟	أم حبيبة	٣٥٢ / ٢
أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟		٤٨٥ / ٧
إِنِّيهَا صَبَاحاً نَمَّ حَرَقٌ	أسامة بن زيد	٢٧٣ / ٨
اتَّوَا نَوْحاً؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ	أنس	١٣٩ / ١
أَيُّمَ هُوَ؟	أبو هريرة	٤٤٥ / ١
الْإِيمَانُ بِضَعٍّ وَسُتُونٍ شُعْبَةٌ	أبو هريرة	٤٨٧ / ٣
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ	عبدالله بن أبي ربيعة	٣١٩ / ٢
بَدَنَ آخِرَ زَمَانِهِ	عائشة	١١٨ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
البرة صغيرة		١٨٩ / ٣
بعث النبي ﷺ أبا عبيدة إلى البحرين يأتي بحزبتها	عمرو بن عوف	٢٨٩ / ٤
بُعِثْتُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ	أبو ذر	٢٤ / ٢
بعثت بجوامع الكلم	أبو هريرة	١٥٣ / ٩
بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ	جابر بن عبدالله	٩٩ / ٦
بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاثة مئة راكبٍ	جابر بن عبدالله	٥٠٤ / ٦
بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ لِأَنْزِلَهُ مِنَ الْخَشْبَةِ	عمر بن أمية الضمري	٣٠٤ / ٥
بَلْ أَنْتَ رَاشِدٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ		١٢٠ / ٧
بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ		٢٠٥ / ٩
بُنِيَّةٌ اغْسِلِي عَنْهُ الدَّمَ	ابن عباسٍ	١٨٠ / ٥
بَسَسَ مَا جَزَّئَهَا نَذَرْتُ لَهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّنَّهَا	عمران بن حصين	٤٨ / ٦
بَسَسَ مَا جَزَّئَهَا	عمران بن الحصين	٤٧١ / ٦
بينما رسول الله ﷺ جالسٌ ومعه أصحابه	أبو بكر الصديق	٤٣٦ / ٥
تبرق أسارى وجهه	عائشة	١٠٥ / ٦
تَرَبَّثَ يَمِينُكَ		٢٠١ / ٩
تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةً وَهُوَ مُحَرَّمٌ	عطاء	٤٦٠ / ٨
تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ بِأَعُورٍ	أنس بن مالك	١٤١ / ٧
تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَغُورٌ وَأَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ	ابن عمر	٢٣٢ / ١

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَرَى رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ	ابن عمر	١٤١ / ٧
تَقْرَأُ الْكِتَابِينَ الثَّوْرَةَ وَالْقُرْآنَ	عبدالله بن عمرو	٣٨٨ / ١
تَكْنِي بَابِنِ أَخْتِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ		٤١٢، ٣٢٤ / ٨
تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ	ابن عباس	٤٥٣ / ٢
الْتَمَسُوا الرِّزْقَ مِنْ خِيَايَا الْأَرْضِ		٤٠٧ / ٦
ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ		١٧٧ / ٦
جَاءَتْ حَلِيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ		
إِلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ	عطاء بن يسار	٢٥١ / ١
حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرِينِ	فضالة الليثي	١١٨ / ٧
حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ حَجَجٍ	جابر بن عبدالله	٢٠٩ / ٨
الْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ	أم سلمة	٨٨ / ٦
حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ	عائشة	٤١٩ / ٢
حِجَابُهُ النُّورُ	أبو موسى الأشعري	٢٨ / ٣
حَدَّثَنِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يُصَلِّ	أبو هريرة	١٣٠ / ٥
الْحَرْبُ خَذَعَةٌ	أبو هريرة	٩٠ / ٧
حُسْنُ الْمَلَكََةِ نَمَاءٌ وَسَوْءُ الْخُلُقِ شُوْمٌ	رافع بن مكيت	١٨٩ / ٦
الْحَقِيقُ بِأَهْلِكَ		٤٨٨ / ٨
الْخُمَى كَيْزٌ جَهَنَّمُ	أبو هريرة	٤٦٣ / ٦
الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ		٣٠١ / ٦

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا	سلمان	٤٢٥ / ١
خُذِي مَا يَكْفِيكَ	هند بنت عتبة	٤٩٠ / ٢
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ	أنس بن مالك	٢٢٣ / ٦
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ	ابن عباس	١٦٥ / ٧
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِي، وَقَدْ رَجَلْتُ رَأْسَهُ	رقية	٣٢٨ / ٨
خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ	عائشة	٢٦٨ / ٨
خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْعَصَبَاءِ	أنس بن مالك	٢٧٠ / ٣
خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْعَصَبَاءِ	أنس بن مالك	١٢٩ / ٩
الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ	سفيينة	٥٢ / ٧
خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي	ابن مسعود	١٠١ / ٧
خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي	جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ	١٠٢ / ٧
خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَ الْإِبِلَ	أبو هريرة	٤٨٣ / ٨
دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ		٥٩ / ١
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ قِرَاءَةَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟	عائشة	٣١٩ / ٤
دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ	أنس بن مالك	٣٣١ / ٥
دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُتَبَيَّنَةٌ	جابر بن عبد الله	٩٢ / ٦
دَوَاءُ عِرْقِ النَّسَا أَلِيَّةٌ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ	أنس بن مالك	٢٧ / ٨
الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ		١٩٨ / ٥
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَاءَ فِي قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِهِ فَأَصْلَحَهُ	سيرين	٤٩ / ٩

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
رَأَيْتُ الْقِسَّ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ حَرِير	أبو ميسرة	١١٧ / ٢
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّةً بِجَنَابِ رَجُلٍ عِنْدَهُ طَعَامٌ	أبو الحمراء	٨ / ٩
رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ يَقَاتِلَانِ	سعد بن أبي قاص	٢٠٩ / ٤
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ	أبو موسى الأشعري	١٩٦ / ٨
رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنِّي مُرِدَفٌ كَبْشًا	أنس بن مالك	٧٢ / ٥
رَأَيْتُ قُرْمَانًا مَتَّعُطًا فِي خَمِيلَةٍ فِي النَّارِ	خالد بن مُغِيث	٧٥ / ٥
رَأَيْتُهُ نَوْرًا	أبو ذر	٢٨ / ٣
رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضِرَاءُ يَرْفُلُ فِي الْجَنَّةِ		١١٧ / ٢
رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ	قارب بن الأسود	١٦٩ / ٧
رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ مَرَّتَيْنِ		٨٨ / ٥
زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا	أبو ذر	٢٥٧ / ٣
زَمَلُوهُمْ بِجَرَاهِمِ	عبدالله بن ثعلبة	١٦١ / ٥
سَافَرُوا تَصَحُّوا وَتَسَلَّمُوا	ابن عمر	
سَتَاتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبَوَّكَ	معاذ بن جبل	٤٣١ / ٧
سُئِلُوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ	زيد بن أرقم	٢٢٢ / ٩
سُئِلُوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ	جابر بن عبدالله	٢٢٢ / ٩
السَّلَامُ عَلَى هَٰمَدَانَ	البراء بن عازب	٦٨ / ٨
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ	أم خالد	٣٢٥ / ٢
سَمِعَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ		٤٧٢ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
السيّد الله		٤٥٦ / ٥
شَفَعْتُ في هؤلاء النفر	ابن عباس	٤١٩ / ٢
الشهداء بنهر أو على نهر يقال له: بارق	ابن عباس	٢٦١ / ٥
الشهداء على بارق نهر بِيَاب الجنة	ابن عباس	٢٦١ / ٥ ، ٢٦٠ / ٥
صاحبُ الدَّابَّةِ أُولَى بصدرها	قيس بن سعد	٤٨٠ / ٢
صاعٍ مِنْ بُرٍّ أو قمحٍ على كُلِّ اثنين	ثعلبة بن صُعَيْر	٨٧ / ٤
صدقَ وإنَّه لكذوبٌ		٥٥ / ٩
صلُّوا على أطفالِكُمْ فإنَّهم من أفراطِكُمْ	أبو هريرة	٣٤٠ / ٨
صَلَّى النبي ﷺ على ابنه إبراهيمَ	البراء بن عازب	٣٤١ / ٨
صَلَّى على سُهَيْلٍ وأخيه في المسجدِ	عائشة	٨١ / ٨
صوتُ أبي طلحةٍ في الجيشِ خيرٌ	أنس بن مالك	٢٣١ / ٤ ،
		١٤٩ / ٣
صِيدُ وَجْ	الزبير بن العوام	٤٧٧ / ٧
ضربَ له رسولُ الله ﷺ يومَ بدرَ بسهمه وأجره		١٣٣ / ٤
ضَرِسُ أَحَدِكُمْ في النَّارِ مِثْلُ أَحَدٍ		٥١٠ / ٧
الطُّفْلُ يُصَلَّى عليه		٣٤٠ / ٨
طُوفِي من وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ	أم سلمة	٢٥٥ / ٨
عَقَلَ النبي ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةٌ مَجَّهَا النبي ﷺ من دلو	محمود بن لبيد	١٣١ / ٥
عَلِّمْنِي رسولُ الله ﷺ فكان فيما عَلَّمْنِي	فضالة الليثي	١١٩ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
عليكم بحصى الخذف	الفضل بن عباس	٢٤٢ / ٨
عَسَلْتُهُ الْمَلَانِكَةُ	ابن عباس	٣٦٤ / ٨
غفر لك ربك		٣٢٢ / ٦
غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة	جابر بن عتيك	٣٠٧ / ٤
فإذا أنا بملكٍ يقال له : إسماعيل	أبو سعيد الخدري	٦ / ٣
فإنَّ عمرةً في رمضانَ تَعْدِلُ حَجَّةً	ابن عباس	٢١٢ / ٨
فإن يكُ سيداً فقد أسخطتم ربكم		٢٤٠ / ٢
فإنَّه لا يُوتَغُ إلا نفسه		٣٦٧ / ٣
فبصقَ فيها عليه الصلاة والسلام ودعا له		١٠٧ / ٥
فجذَّأ على رُكْبَتَيْهِ	ابن عباس	٢٩٨ / ٢
الْفَخِذُ عَوْرَةٌ	ابن عباس	١٩٩ / ٣
		١٦٠ / ٥
فربطتُ بالحلقة التي يربطُ بها الأنبياءُ		١٩ / ٣
فَرَضَ رسولُ الله ﷺ هذه الصدقةَ صاعاً من تمرٍ أو شعيرٍ	ابن عباس	٨٧ / ٤
فَضَرَبَ له رسولُ الله ﷺ بسهمه وأجره	سهل بن سعد	١٣٢ / ٤
فُضِّلْتُ على الأنبياء بثلاثٍ		١٠٦ / ٢
ففتحَ رسولُ الله ﷺ مَكَّةَ لثلاثِ عشرةَ خلت من رمضانَ	ابن عباس	١١ / ٧
فقال الملكُ : الله أكبر الله أكبر، قال : فقل له مِن وراء	علي أبي طالب	٤٠٠ / ٣
فقسمها رسولُ الله ﷺ عن فواق		٢٣٧ / ٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
فلا يُسقى في ذلك اليوم إلا من سقى الله	ابن مسعود	٢٧ / ٢
فلا يُصلينَ أحدُ الظُّهرِ إلا في بني قُريظة	ابن عمر	٤٦٧ / ٥
فلعلَّكَ إنْ أعطيتكَ أنْ تقومَ في الكَيُولِ		٦٤ / ٥
فلعلَّكم تفترقونَ؟	دوس	٣٩ / ٩
فلمَّا أَسْنُ وَأَخَذَ اللَّحْمَ	عائشة	١١٨ / ٥
فلمَّا بَدَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ		١١٧ / ٥
فما ركبكَ أحدُ أكرمَ على الله مِن محمدٍ		٤٧٩ / ٢
فهي لكم ولمن شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله	أبو هريرة	١٠٦ / ٢
فَيُجْعَلُ فِي صَخْصَاحٍ مِنَ النَّارِ يَلْبُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ	أبو سعيد الخدري	٤٣٢ / ٢
قَتَلَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيَرُورُ الدَّيْلَمِيُّ		٢٨٤ / ٧
قَتَلَهُ رَجُلٌ مَبَارَكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُبَارَكِينَ		٢٨٤ / ٧
قَدْ التَّحَفَنَّا لِخَافَا غَيْرِكَ	مجاهد	٤٨٩ / ٨
قَدْ حَضَرْتُهُ مَعَ عُمُومِي وَرَمَيْتُ فِيهَا بِأَسْهُمٍ		٣١٣ / ١
قَدْ سَمَّيْتُكَ يَعْفُورًا	أبو منظور	١٢٧ / ٩
قَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذِ	أبو أسيد	٤٦٩ / ٨
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَةِ أَوْلَى بِصَدْرِهَا	عمر	٤٨٠ / ٢
قُلْ مَا يَرِيدُ غَزْوَةٌ إِلَّا وَرَى عَنْهَا بِغَيْرِهَا		٣٨٦ ، ٢٨ / ٧
قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا		١١٠ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
قليلٌ تَشْكُرُهُ خيرٌ من كثيرٍ لا تُطِيقُهُ	أبو أمامة	٣٠٥ / ٤
قومُكَ خيرٌ لكَ مِنْ قَوْمِي		٢٠٥ / ٢
قوموا إلى سيِّدكم	أبو سعيد الخدري	٤٥٩ / ٧
قَيِّدَ الإيمانِ الفَنَكُ لا يَفْنِكُ مؤمن	أبو هريرة	٢٢١ / ٦
كالبعيرِ الأقرمِ	دكين بن سعيد	٢٣١ / ٥
كان إذا صلى بمكة استقبل بيت المقدس		٧٦ / ٤
كان النبي ﷺ يحملني والحسن بن عليّ	أسامة بن زيد	٣٣٠ / ٨
كان النبي ﷺ يستفتحُ بصعاليك الأوس والخزرج		٤٤٩ / ٣
كانَ أولُ ما بدى به رسولُ الله ﷺ من الوحي	عائشة	١٢٢ / ٢
كان حمزة يوم أُحُدٍ يقاتل بين يدي رسولِ الله ﷺ	سعد بن أبي وقاص	٣٦٢ / ٨
كان خاتم النبي ﷺ الذي بين كَتِفَيْهِ عُذَّةٌ حمراءُ	جابر بن سمرة	١٧٨ / ٩
كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أراد أن يُخْرِمَ غَسَلَ رأسه بِخَطْمِي وَأُشْنَانِ	عائشة	٢١٥ / ٨
كان رسول الله ﷺ يخطبُ إلى جِدْعٍ	عائشة	٩٧ / ٤
كان رسول الله ﷺ يرمي الجِمَارَ إذا زالتِ الشَّمْسُ	ابن عباس	٢٥٨ / ٨
كان لرسول الله ﷺ سَهْمٌ يَدْعَى الصَّيْفِيَّ قبلَ الحُمُسِ		٤٥٥ / ٤
كانَ مُتَعَدِّلَ الخَلْقِ	هند بن أبي هالة	١١٨ / ٥
كان نبيّ من الأنبياءِ يَخْطُ	معاوية بن الحكم	٩٧ / ٨
كانَ نَقَشَ خاتمِ سُلَيْمَانَ	جابر	٤٤٢ / ١

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية		
أربع سنين	ابن عمر	٢٦٨ / ٦
كانت راية رسول الله ﷺ ولواؤه أبيض	ابن عمر	٨٩ / ٩
كأنني أنظر إلى رماحك تقصف أصلاب المشركين		٣٨٩ / ٤
كأنني أنظر إلى رماحك هذه تقصف ظهر المشركين		١٧٨ / ٧
كأنني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم	أنس بن مالك	١٧٦ / ٥
		٣٩٩ / ٣
كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر، وإلى النجاشي	أنس بن مالك	١٦٧ / ٨
كذب عدو الله، ليس هو بمسلم وقيل هذيت		١٤٥ / ٨
كذبت إنه شهد بذراً والحديبية	جابر بن عبدالله	٢٨٤ / ٤
كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بذراً والحديبية	جابر بن عبدالله	٣٠ / ٧
كفن النبي ﷺ في سبعة أثواب	علي بن أبي طالب	٢٤٥ / ٩
كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع	أبو هريرة	٧ / ١
كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله، فهو أجذم	أبو هريرة	٧ / ١
كل كلام لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم	أبو هريرة	٧ / ١
كما يغلي المزجل		٤٣٢ / ٢
كن أبا خيشمة		٣١ / ٥
كنت أكل مع النبي ﷺ حيناً في قعب	عائشة	٤٣٢ / ٨
كنت أنا وأبو بكر كترسني رهان فسبقتني إلى النبوة	أبو هريرة	٢٦١ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدُمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ		٩٧ / ٢
كَيْفَ بَكَ إِذَا أَلْبَسْتَ سِوَارِي كِسْرَى		٢٥٦ / ٣
كَيْفَ تَجْدِينَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟	رقية بنت	
	رسول الله ﷺ	٤٠٥ / ٨
لَا أَشْبَحَ اللَّهَ بَطْنَهُ	ابن عباس	٢٠١ / ٩
لَا بَارِكُ اللَّهَ لَكَ فِيهَا		١١٢ / ٩
لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ	عبدالله بن جعفر	٤٠٤ / ٨
لَا تَذْبَحُوا مَوْذَنْكُمْ		١٣٦ / ٩
لَا تَسْبُوا إِلْيَاسَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا		١٢٤ / ١
لَا تَسْبُوا تُبْعًا فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ	سهل بن سعد	٣٤٢ / ٣
لَا تَسْبُوا رِبِيعَةَ وَلَا مُضَرَ؛ فَإِنَّهُمَا كَانَا مُؤْمِنِينَ		١٢٤ / ١
لَا تَسْبُوا وَرَقَةَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ	عائشة	١١٦ / ٢
لَا تَعْذِ الدَّمُ كُلَّهُ حَرَامٌ		٩٤ / ٥
لَا تَنْكَسِفُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ	سيرين	٤٩ / ٩
لَا تَوْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ		٤٢٦ / ٢
لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ		١٧٥ / ٢
لَا عَذْوَى وَلَا غَوْلَ	جابر بن عبدالله	٣٣٣ / ٧
لَا نُؤْرَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً		٣٣٠ / ٨، ٧٥ / ٩
لَا يَتَّبِعُنَا إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا	أنس بن مالك	٣٧٧ / ٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُغْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ	أبو سعيد	٣٧٨ / ٣
لا يُغْسَلُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَ	علي بن أبي طالب	٢٤٣ / ٩
لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ		٢١٨ / ٤
لا يَمُوتُ بَيْنَ اِمْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ	أم ذر	٤١٥ / ٧
لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ	عثمان بن عفان	٤٦١ / ٨
لا، وَلَا كِرَامَةً لَكُمْ	ابن عباس	٤١٥ / ٥
لَعَلَّه تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي		٤٢٤ / ٢
لَعَوْتُ امْتَنُكْ	أبو هريرة	٤٨٢ / ٢
لَقَدْ أَحْسَنَ وَجْهَكَ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ	أنس بن مالك	٣٩١ / ٦
لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَيْهِ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ	أنس بن مالك	٣٩١ / ٦
لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَجْعَلُ الْغَالِيَةَ فِي لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ	عائشة	٢٦١ / ٩
لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيضٌ	عروة بن الزبير	١١٦ / ٢
لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا	عبد الرحمن بن	
	أبي بكر	٣١٥ / ١
لَقَدْ عُدْتُ بِعَظِيمٍ، الْخَقِي بِأَهْلِكَ	عائشة	٤٧٠ / ٨
لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِيَمْشُطُ الرَّجُلُ	خباب	٩٤ / ٩
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ	أبو هريرة	٣٢٩ / ١
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ	جُدَامَةُ بِنْتُ وَهَبٍ	٢٤٤ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
لم تُردِّ الشمسُ إلا على يُوشَعَ بن نُون	أبو هريرة	٥٠٠ / ٢
لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين	عائشة	٢١٥ / ٤
لَمْ يَكْذِبْ إبراهيمُ ﷺ إلا ثلاثَ كَذِبَاتٍ		٢٩١ / ٥
لم يكن نبيٌّ إلا أُعْطِيَ سبعةَ نجباءَ وزراءَ رفقاءَ	علي بن أبي طالب	٧٤ / ٩
لما أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نحفرَ الخندقَ	البراء بن عازب	٣٩٨ / ٥
لَمَّا حَضَرَ إبراهيمُ بنُ النبي ﷺ	سيرين	٤٩ / ٩
لَمَّا خَرَجَ النبي ﷺ إلى الحجِّ استعملَ على المدينة		٢١٢ / ٨
لَمَّا خَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى أحد	البراء بن عازب	٢٨ / ٥
لَمَّا رَأَى رسولُ الله ﷺ النِّسَاءَ تُلَطِّمْنَ الْخَيْلَ بِالْخُمُرِ	الزهري	١٣٢ / ٧
لَمَّا سَارَ رسولُ الله ﷺ عامَ الفتحِ فبلغَ ذلكَ قريشاً	عروة بن الزبير	٤٤ / ٧
لَمَّا صَدَّ رسولُ الله ﷺ	يعقوب	٢٧٤ / ٦
لَمَّا قَبِضَ رسولُ الله ﷺ مَرَضَ ثمانيةِ أَيَّامٍ	ابن عمر	٢٥٧ / ٩
لما قَفَلَ رسولُ الله ﷺ من حنين	أبو هريرة	٤٨٠ / ٧
لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رسولُ الله ﷺ المدينةَ	أنس بن مالك	٣٣٣ / ٣
لَمَّا كَانَ أَوَّلُ أَذَانِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي النبي ﷺ فَأَذَنْتُ	زياد بن الحارث	١١٧ / ٨
لَمَّا مَاتَ إبراهيمُ ابْنُ النبي ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ	البهي	٣٤١ / ٨
اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيَ مَفَاتِيحَ الشَّامِ	البراء بن عازب	٣٩٨ / ٥
اللَّهُمَّ اجْزُ مَصِيبَتَهُم		٢٠٧ / ٧
اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ عِثْمَانَ فَإِنِّي رَاضٍ عَنْهُ		٣٨٩ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
اللهم املأه علماً وحِلماً	صَدَقَ بن خالد عنه	
	عن أبيه عن جَدِّه	٣٩ / ٩
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا	أسامة بن زيد	٣٣٠ / ٨
		٣٥٦ / ٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ	عبدالله بن عمرو	١٠٥ / ٢
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى		٢٣٧ / ٥
اللهم، اشدُّدْ وَطَدَّتَكَ عَلَى مُضَرَ		٢٤٧ / ٢
اللهم، أعزِّ الإسلامَ بعمرَ	ابن عباس	٣٧٨ / ٢
اللهم، أعزِّ الإسلامَ بعمرَ أو أبي جهلٍ	ابن مسعود	٣٧٨ / ٢
اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِقَوْمِي	ابن مسعود	٤٢٢ / ٢
اللَّهُمَّ، إِنْه كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ	أسماء بنت عميس	٤٩٩ / ٢
اللهم، اهْدِ قَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ		٤٢٣ / ٢
اللهم، أَيْدِ الإسلامَ بعمرَ بنِ الْخَطَّابِ	ابن عمر	٣٧٨ / ٢
اللهم، عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بن ربيعة		٢٤٤ / ٢
لو كان أبوك مسلماً	زينب بنت جحش	١٨٩ / ٣
لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بِنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي	جبير	٢٢٧ / ٢
لو كنتُ قَاتِلًا مُسْلِمًا بِكَافِرٍ		١١٦ / ٧
لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي		٢٢٢ / ١
ليسَ الْخَيْرُ كَالْمَعَايِنَةِ	ابن عباس	١٦٩ / ٨

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
ليس من أحد آمن علي في أهل ومال من أبي بكر	ابن عباس	٢٦٨ / ٣
ليس من تشبه بغيرنا	ابن عمر	٢٦٦ / ٣
لئن ظفرت بقرش لأثقلت بثلاثين منهم	المطلب بن حنطب	١٤٩ / ٥
ما أدري أعزير نبي أم لا ؟	أبو هريرة	٤٧٠ / ٣
ما بال دعوى الجاهلية	جابر بن عبدالله	٩٢ / ٦
ما بين بيتي إلى حُجرتي روضة من رياض الجنة	جابر بن عبدالله	١٠٥ / ٤
ما بين بيتي ومُنبري	أبو سعيد	١٠٦ / ٤
ما بين بيتي ومُنبري روضة من رياض الجنة	أبو سعيد وأبو هريرة	١٠٥ / ٤
ما بين حُجرتي ومُنبري	أبو هريرة	١٠٦ / ٤
ما بين قُبْري ومُنبري	علي أبي طالب	١٠٤ / ٤
ما زالت أكلة خَيْر تُعَادني	عائشة	١٨٦ / ٩
ما شأن حنظلة؟ إنه غسَلته الملائكة	الزبير بن العوام	٤٨٤ / ٣
ما صدق نبي ما صدقت	أنس بن مالك	٥٤ / ٩
ما صممتُ إلا لتقتلوه		٥٧ / ٩
ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة قط	عائشة	٢٩٤ / ٣
ما علمت عليه إلا خيراً	عائشة	١٢٢ / ٦
ما على عثمان ما عمل بعد ذلك	عبد الرحمن بن حنّاب	٣٨٩ / ٧
ما قبض نبي إلا دُونَ حيث يقبض	أبو بكر الصديق	٢٥٣ / ٩
ما كنت تحدث به نفسك	فضالة الليثي	١١٩ / ٧

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
ما كنتم تعدّونَ هذا في الجاهليةِ		٣٦٩ / ١
ما لي أرى أبا بكرٍ عليه عباءةٌ قد خُلِّلها	ابن عمر	٣٩٦ / ٣
ما ماتَ نبيٌّ حتّى يؤمّه رجلٌ من أُمَّته	المغيرة بن شعبة	٢٢٩ / ٩
ما من عبدٍ يُذنبُ ذنباً فيحسن الطهور	أبو بكر	١٠٥ / ٣
ما مَنَعَكَ أن تكوني حَجَجْتَ معنا؟	أم سنان الأنصارية	٢١٢ / ٨
ما منعه إلا الكِبَرُ		٣١٢ / ٨
ما هذا الخاتمُ	خالد بن سعيد	٩٧ / ٩
مَا هَذَا يا سلمان؟	بريدة	٤١٨ / ١
ما هذان الصَّيْرَانِ؟		٦٥ / ٣
ما وراءَكَ؟		٤٢٩ / ٦
ما يمنعُكَ مِنِّي	ابن عباس	٤٧٨ / ٨
ماتَ إبراهيمُ ابنُ النبي ﷺ وهو ابنُ ثمانيةَ عشرَ شهراً	عائشة	٣٤٠ / ٨
ماتَ رسولُ الله ﷺ، وإنَّا لله وإنا إليه راجعون، ارتفَاعَ الضُّحَى		
	عائشة	٢٥٥ / ٩
ما زِلْتُمَا تَبْكُوكَانِهَا منذُ اليومِ		٤٣٠ / ٧
مثلهُ في قومِهِ كصاحبِ يس	أبو سلمة	٤٨٦ / ٢
		٢٥١ / ٦
مَثَلُهُ كَمَثَلِ صاحبِ يس	ابن عباس	٤٦٥ / ٧
مَثَلُهَا كَمَثَلِ المؤمنِ	ابن عمر	١٠١ / ٤

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
المَخِيَا مَحْيَاكُمُ والمَمَاتُ مَمَاتُكُم		١٢٤ / ٣
مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي	السائب بن عبد الله	٣٨٤ / ٤
مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ	مالك بن صعصعة	١٣٨ / ١
مسجدكم هذا		٢٨٦ / ٣
الْمِيقَةُ مِنَ اللَّهِ	أبو أمامة	٦٣ / ٥
مَكَثْتُ مَعَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ بَضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا		٢٧٢ / ٣
مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ		٢٥٨ / ٧
مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدِيثًا أَوْ آوَى مُخِدِنًا	أنس بن مالك	٣٦٥ / ٣
مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ		٢٦٠ ، ٢٥٩ / ٧
مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أبو عبس	٤٧٦ / ٤
مَنْ أَكْبَرُ أَنَا أَوْ أَنْتَ؟	يزيد بن الأصم	٢٩٣ / ١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا	عثمان بن عفان	١٧٦ / ٢
مَنْ تَتَّبَعَ الْمُسْتَمْعَةَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ		٢٩٨ / ٧
مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ	ابن عمر	٢٦٦ / ٣
مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ	ثابت بن الضحاک	٢٧١ / ٥
مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ	ابن أبي صعصعة	١٤٤ / ٥
مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرُّجَالُ قِيَامًا	معاوية	٤٥٩ / ٧
مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ		١٤٨ / ٦
مَنْ سَمَّاهَا يَشْرَبُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ	البراء بن عازب	٤٥٠ / ٥

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
مَنْ سَعَى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ	البراء بن عازب	١٦٤ / ١
مَنْ سَعَى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ	البراء بن عازب	٣١٧ / ٣
مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟	أبو هريرة	٣٦١ / ٤
مَنْ شَمَّ الْوَرْدَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ	معمر بن بريك	٢٠٣ / ٢
مَنْ ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودٍ فَاقْتُلُوهُ	محصة	٤٨٨ / ٤
مَنْ قَالَ هَذَا؟		٣٢١ / ٦
مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا	أبو سلام	١٥ / ٩
مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ		٢٥٩ / ٧
مَنْ كَسَا مُسْلِمًا عَلَى عُرِي	أبو سعيد الخدري	١٧٦ / ٢
مَنْ لَقِيَهِ فَلْيَتَمَتَّلْهُ		٣١٨ / ٧
مَنْ مَسَّ دَمِي دُمُهُ لَمْ تَصْبِهِ النَّارُ		٩٢ / ٥
مَنْ هَوَّلَاءِ الْمُؤَثِّقُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي	ابن عباس	٤٨١ / ٥
مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ أَبِي جَهْلٍ	أنس بن مالك	٢٢٢ / ٤
مَنْ يَحْلِبُهَا		٤٠٤ / ٦
مَنْ يُهَاجِرُ مَعِيَ؟	علي	٢٤٤ / ٣
مِثْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ	سهل بن سعد	١٠٥ / ٤
مَنْ، أَفْخَشْتَ عَلَى الرَّجُلِ		١٤٢ / ٤
الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ	جهجاه بن مسعود	٩٠ / ٦
نَاوَلَنِي الدُّرَاعَ	أبو عبيد	٣٣ ، ١٧ / ٩

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بَيَّوَانًا	ثابت بن الضحاك	٢٧١ / ٥
نَزَلَ نَبِيٌّ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَقَرَصَتْهُ نَمْلَةٌ	أبو هريرة	٤٧٠ / ٣
يَنْعَمُ الْعَبْدُ رِبْعَةً لَوْ قَصَرَ مِنْ شَعْرِهِ		١٨٣ / ٧
نَعَمْ، وَجَدْتُهُ فِي عَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى صَخْفَاحٍ	العباس	٤٣٢ / ٢
نَعَمْ؛ أَنَا أَزْعِمُ ذَلِكَ	رجال من بني	
نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَنْيَةٍ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ	سعد بن بكر	٢٢٥ / ١
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِخْصَاءِ الْحَيَوَانِ	أبو هريرة	٢١٢ / ٩
هَاتِ الْقَطْ لِي	ابن عمر	٤٩٤ / ٨
هَبْ لِي الْمَرْأَةَ يَا سَلَمَةَ اللَّهِ أَبُوكَ	ابن عباس	٢٤٣ / ٨
هَبْطَ عَلِيٍّ جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ	سلمة بن الأكوع	١٩٧ / ٦
هَبْبِي نَفْسِكَ لِي	علي	٤١٨ / ٢
هَذَا أَبُو لَيْثٍ قَدْ أَنْذَرْتَكُمْ	أبو أسيد	٤٦٩ / ٨
هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ		١٣٦ / ٣
هَذَا مِنْ قَوْمٍ يُعْظَمُونَ الْبُذْنَ فَابْعَثُهَا فِي وَجْهِهِ	المسور	٣٠٢ / ٦
هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ		٢٤٧ / ٦
هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟		٤٨٥ / ٧
هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟	ابن عباس	١١٣ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
هَلَّا يَكْرَأُ تَلَاعِبَهَا؟		٣٦٥ / ٥
وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِيَّابَ فِيهَا خَمِيصَةَ سَوْدَاءُ	أم خالد	٣٢٥ / ٢
وَأَحْبَبُ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ	عبدالله بن عدي	١٢٤ / ٧
وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ		١٩ / ٥
وَأَدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ	أبو هريرة	٩٧ / ٢
وَالْبَيْكُرُ تُسْتَأْمَرُ	عائشة	٣٨٣ / ٦
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْعُونِي قَرِيشَ	الزهري	٢٤٠ / ٦
وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ	جهجاه بن مسعود	١٥٣ - ٩١ / ٦
وَالَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِذُ	عمر بن الخطاب	٢٠٦ / ٦
وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُضْبِحَ	علي	٩٤ / ٢
وَأَنَا اللَّبَنَةُ	أبو هريرة	٥٣ / ٩
وَأَنَا رَعِيْتُهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْقَرَارِيطِ		٣٠٤ / ١
وَأَنَا لَا أَتَهُمُ بِنَفْسِي إِلَّا ذَلِكَ	أم بشر بن البراء	١٨٦ / ٩
وَأَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	عمرو بن الأحوص	٢٣٠ / ٨
وَأَوَّلُ دَمٍ أَضْعُهُ دَمُ رُبَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ	جابر بن عبدالله	١٨٣ / ٧
وَأَيُّمَ اللَّهِ إِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ		٢٧٩ / ٨
وَبَقِيتُ وَأَنَا رَاعِي غَنَمٍ		٣٠٤ / ١
وَتَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَرَى رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ	ابن عمر	٢٣٢ / ١

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
وجبت	قتادة بن النعمان	١٠٧ / ٥
ورضيبي أبو نائلة	جابر بن عبدالله	٤٧٤ / ٤
وَطَاةٍ وَطَلَهَا اللهُ بَوَّجٌ	خولة بنت حكيم	٤٧٦ / ٧
وَعَفْرَى حَلَقَى		٢٠١ / ٩
وعن يعينه ويساره أسودة		٢٠ / ٣
وقد أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا		٥٨ / ٤
وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء	أبو هريرة	١٧ / ٣
وقد لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي	عائشة	١٣٠ / ٦
ولا تُغَطُّوا رَأْسَهُ	ابن عباس	٢٣٤ / ٨
ولا كَبِّرْتَ سِنَكَ		٢٠١ / ٩
ولعلَّ بعضكم أن يكونَ ألْحَنَ بحجَّتِهِ من بعض	أم سلمة	٣٠٢ / ٧
ولم يكن رسولُ الله ﷺ يريدُ غزوةَ إلا وَرَى بغيرها		٣٨٦ ، ٢٨ / ٧
ولمَّا جاء الوحيُ أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بَمَنْ صَرَّحَ بالإفك		١١٤ / ٦
ولنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ ألفًا عن قِلَّةٍ	ابن عباس	٦١ / ٣
وما كَانَ من دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ قَبْلَ أَنْ يَجْلَهُ		١٢٥ / ٤
وما يُنْذِرُكَ أَنَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ		٤٥٠ ، ٣١ / ٧
وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ	زيد بن أرقم	٣٤٧ / ٥
وَمِنْهُمْ الْمُخَرَّدَلُ	أبو هريرة	٣٦١ / ٧
ونسجَ المنكبوثُ على بابه	ابن عباس	٢٥٣ / ٣

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
ونهى عن قيل وقالٍ		٢٢١ / ٧
وهذا حظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ	أنس	٢٤٥ / ١
ويجبرُ عليهم أذانهم	عبدالله بن عمرو	٢٥ / ٧
ويل للعرب من شرٍّ قد اقترَب	زينب بنت جحش	٤٤٤ / ٨
يا أبا أُسَيْدٍ! اكسُها رَاكِئَتَيْنِ، وَالْحَقَّ بِأَهْلِهَا	أبو أسيد	٤٦٩ / ٨
يا أبا ذرٍّ! أَنَا نِي مَلَكَانٍ وَأَنَا بِيَطْحَاءِ مَكَّةَ	أبو ذر	١٧٣ / ٩
يا أُمَّ أَيْمَنٍ قَوْمِي إِلَى تِلْكَ الْفَخَّارَةِ	أُمُّ أَيْمَنٍ	٩٣ / ٥
يا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهُ أَصَابَ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى		٣٢٧ / ٤
يا أَهْلَ مَكَّةَ! اتَّمُوا صَلَاتَكُمْ	عمران بن الحصين	٢٥٣ / ٨
يا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلَحُوا	طارق	٥٨ / ٣
يا بَنِي بَيَّاضَةَ! أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ	أبو هريرة	٣٥ / ٩
يا بَنِي سَلَمَةَ! مِنْ سَيِّدِكُمْ		٣٨٧ / ٧
يا حُمَيْرَاءُ، اسْتَمْسِكِي	عائشة	٤١٩ / ٢
يا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي		١٩٨ / ٧
يا رَسُولَ اللَّهِ! مَا قَطَعْتُ رِجْلَيْهِ وَتَرَكْتُهُ إِلَّا لِيَنُوقَ الْمَوْتَ		٣٥٠ / ٦
يا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى جُعِلَتْ نَبِيًّا؟	عن رجل	٩٧ / ٢
يا سَائِبَ انْظُرْ أَخْلَاقَكَ الَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَةِ	السائب بن عبدالله	٣٨٤ / ٤
يا عَبَّاسُ! لَا تَعْجَبْ مِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا	ابن عباس	١٣١ / ٦
يا عَبَّاسُ! كَيْفَ إِسْلَامُكَ؟	عباس بن مرداس	٦٧ / ٢

طرف الحديث	الراوي	ج / ص
يا عم، إنَّ ربي قد سلَّط الأَرْضَةَ		٤٠١ / ٢
يا محمد! أئنا رسولك فزعم لنا أنَّكَ تزعم أنَّ الله أرسلَكَ	أنس بن مالك	٣٨٧ / ٥
يا معشرَ المسلمين، كيفَ تسألونَ أهلَ الكتابِ	ابن عباس	٣٨٨ / ١
يا مَهمَّر! أَتَكنَّكَ رسولُ الله ﷺ من شَحْمَةٍ أُذِنِ	معمر بن عبد الله	٢٤٥ / ٨
يُبعثُ المرءُ على ما ماتَ عليه	جابر	٢٩ / ٢
يُبعثُ الميتُ في ثيابه التي يموتُ فيها	أبو سعيد الخدري	٢٧ / ٢
يُحشَرُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةٍ	ابن عباس	٣٠ / ٢
يُخرجُ معه سبعونَ ألفاً من يهودِ أَصْبَهَانَ	النَّوَّاس بن سَمْعَانَ	٢٦٥ / ٣
يُشَيِّبُ المرءُ ويشبُّ معه خَصْلَتَانِ	معمر بن بريك	٢٠٣ / ٢
يَصِيرُ العَظُمُ كَأَوْفَرَ ما كَانَ لَحْماً	ابن مسعود	٣٧٥ / ١
يَقْدُمُ عليكم اللَّيْلَةُ رجلٌ حَكِيمٌ		١٨ / ٦
يَكُونُ بعدي خُلَفَاءُ، ثُمَّ يَكُونُ أمراءُ		٥١ / ٧
يَوْمُ النُّحْرِ	علي بن أبي طالب	٤٨٤ / ٧

فهرس الموضوعات

الموضوع	ج / ص
* مقدمة التحقيق	5 / ١
* الفصل الأول: ترجمة ابن سيد الناس	9 / ١
ترجمة سبط ابن العجمي	16 / ١
* الفصل الثاني: دراسة الكتاب	23 / ١
أولاً: تحقيق اسم الكتاب وإثبات صحة نسبته إلى المؤلف	23 / ١
ثانياً: منهج المؤلف في الكتاب	24 / ١
ثالثاً: مصادر المؤلف	27 / ١
رابعاً: وصف النسخ الخطية	33 / ١
خامساً: منهج التحقيق	34 / ١
* صور المخطوطات	37 / ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

الموضوع

ج / ص

الذكر والثناء

- ذَكَرُ نَسَبِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢١ / ١
- ذَكَرُ تَزْوِيجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ١٤٧ / ١
- ذَكَرُ حَمَلِ أَمْنَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٥٦ / ١
- ذَكَرُ وَفَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ١٥٩ / ١
- ذَكَرُ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٦٦ / ١
- ذَكَرُ تَسْمِيَةِ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ ﷺ ٢٠٢ / ١
- ذَكَرُ الْخَبَرِ عَنْ رَضَاعِهِ ﷺ وَمَا يَصِلُ بِذَلِكَ مِنْ شَقِّ الصَّدْرِ ٢١٢ / ١
- ذَكَرُ الْخَبَرِ عَنْ وَفَاةِ أُمِّهِ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَحَضَانَةِ أُمِّ إِيْمَنْ لَهَا، وَكَفَالَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِثَّاهُ ٢٦٠ / ١
- ذَكَرُ وَفَاةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَفَالَةِ أَبِي طَالِبٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٧٥ / ١
- ذَكَرُ سَفَرِهِ ﷺ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَخَبَرَهُ مَعَ بَحِيرَا الرَّاهِبِ، وَذَكَرُ بُنْدَةِ مِنْ حَفِظِ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ التَّبَوُّةِ ٢٧٩ / ١
- ذَكَرُ رِغْبَتِهِ ﷺ الْعَنَمَ ٣٠٣ / ١
- شَهْوَهُ ﷺ يَوْمَ الْفَجَارِ، ثُمَّ جَلَفَ الْفُضُولِ ٣٠٧ / ١
- ذَكَرُ سَفَرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَتَزْوِيجِهِ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ ٣١٩ / ١
- ذَكَرُ بُنْيَانِ قُرَيْشِ الْكَعْبَةِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ٣٥١ / ١
- ذَكَرُ مَا حَفِظَ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ وَالْكُثَّانِ وَعَبْدَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَى مَا تَقَدَّمَ ٣٦٧ / ١

الموضوع	ج / ص
خبرُ سلمَانَ الفَارسيِّ ﷺ	٤٠٣ / ١
خبرُ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيّ	٥ / ٢
خبرُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ	٣٤ / ٢
خبرُ مازنِ بْنِ الغَضَوِيَّةِ	٥٠ / ٢

ذكرُ المصائبِ

متى وَجَّهَتْ لَهُ ﷺ النُّبُوَّةُ؟	٩١ / ٢
كم كانت سِنُهُ ﷺ حِينَ بُعِثَ؟	٩٨ / ٢
خبرُ بَعَثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ	١٠٢ / ٢
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ	١٥٩ / ٢
ذِكْرُ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ الْبِعْثَةِ	١٦٥ / ٢
ذِكْرُ أَوَّلِ النَّاسِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ	١٦٩ / ٢
ذِكْرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ وَغَيْرَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ	٢٢٠ / ٢
ذِكْرُ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَذَى قَوْمِهِ	٢٣٩ / ٢
خبرُ إِسْلَامِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ	٢٥٢ / ٢
ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ	٣١٠ / ٢
ذِكْرُ الْهَجْرَةِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ	٣١٧ / ٢
ذِكْرُ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ	٣٦٥ / ٢
ذِكْرُ خَيْرِ دُخُولِ نَبِيِّ هَاشِمٍ وَنَبِيِّ الْمُطَّلِبِ فِي الشُّعْبِ	٣٩٥ / ٢

الموضوع	ج / ص
ذِكْرُ خَبَرِ أَهْلِ نَجْرَانَ	٤٠٨ / ٢
ذِكْرُ وَفَاةِ خَدِيجَةَ وَأَبِي طَالِبٍ	٤١٠ / ٢
ذِكْرُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ	٤٣٦ / ٢
ذِكْرُ إِسْلَامِ الْجِنَّ	٤٤٨ / ٢
خَبَرُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّؤَسِيِّ	٤٦٩ / ٢
ذِكْرُ الْحَدِيثِ عَنْ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِعْرَاجِهِ، وَفَرْضِ الصَّلَاةِ	٤٧٤ / ٢
حديثُ المِعْرَاجِ	٥ / ٣
ذِكْرُ عَرْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ	٥٥ / ٣
بَدْءُ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ، وَذِكْرُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى	٧١ / ٣
ذِكْرُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ	٨٤ / ٣
ذِكْرُ إِسْلَامِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ	١٠٢ / ٣
ذِكْرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَصَلَاتِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَذِكْرُ الْعَقَبَةِ الثَّالِثَةِ	١١٢ / ٣
تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ	١٤٠ / ٣
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِخَبَرِ هَذِهِ الْعَقَبَةِ	١٧١ / ٣
ذِكْرُ الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ	١٨٠ / ٣
ذِكْرُ يَوْمِ الرُّخْمَةِ	٢٢١ / ٣
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ	٢٤٠ / ٣
أَحَادِيثُ الْهِجْرَةِ، وَتَوَدُّعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ	٢٤٤ / ٣
حديثُ الغَارِ	٢٥١ / ٣

الموضوع	ج / ص
حديثُ الهجرة، وخبرُ سراقَةَ بنِ مالكِ بنِ جُعْشَمٍ	٢٥٥ / ٣
حديثُ أُمِّ مَعْبِدٍ	٢٩٥ / ٣
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَقُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ	٣٢١ / ٣
ذِكْرُ دُخُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ	٣٢٤ / ٣
بِنَاءُ الْمَسْجِدِ	٣٤٣ / ٣
ذِكْرُ الْمَوَادِعَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ	٣٥٧ / ٣
شَرْحُ مَا فِيهِ مِنَ الْغَرِيبِ	٣٧١ / ٣
ذِكْرُ الْمُوَاخَاةِ	٣٧٣ / ٣
بَدْءُ الْأَذَانِ	٣٩٩ / ٣
إِسْلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ	٤١٧ / ٣
خَبَرُ مُخَيَّرِيقٍ	٤٢٦ / ٣
خَبَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سُلُوكٍ وَأَبِي عَامِرٍ الْفَاسِقِ	٤٨٣ / ٣

جَمَاعَةُ أَبْوَابِ

مَجَارِدُ السُّوَالِ الْإِسْلَامِيِّ وَجَوَابِهِ وَسِرِّهِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ عَنْ عَدَدِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبُعُوثِهِ	١٤ / ٤
أَوَّلُ مَغَازِيهِ ﷺ بِنَفْسِهِ : غَزْوَةُ وَدَّانَ	١٧ / ٤
بَغْتُ حَمْزَةَ وَغُبَيْدَةَ بِنِ الْحَارِثِ	١٩ / ٤
سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى الْخِرَازِ	٢٧ / ٤

الموضوع	ج / ص
غزوة بُواطٍ	٢٨ / ٤
غزوة العُشَيْرَةِ	٣٠ / ٤
غزوة بُذْرِ الْأَوَّلَى	٣٨ / ٤
سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ	٤٠ / ٤
تحويلُ الْقِبْلَةِ	٥٢ / ٤
مَلَّةُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالْمَدِينَةِ	٦١ / ٤
الصَّلَاةُ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا تَحْوِيلُ الْقِبْلَةِ	٦٤ / ٤
كَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ ﷺ قَبْلَ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ؟	٦٦ / ٤
ذِكْرُ فَرَضِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَزَكَاةِ الْفِطْرِ، وَسُنَّةِ الْأَضْحِيَةِ	٨٤ / ٤
ذِكْرُ الْمَنْبَرِ، وَحَتِّينِ الْجَذَعِ	٩٠ / ٤
• غَزْوَةُ بُذْرِ الْكُبْرَى	١٠٨ / ٤
ذِكْرُ الْخَبَرِ عَنْ مَهْلِكِ أَبِي لَهَبٍ	٢٤٨ / ٤
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ	٢٧٥ / ٤
تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٢٧٩ / ٤
ذِكْرُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَسْرَى بُذْرِ بَعْدَ ذَلِكَ	٣٩٨ / ٤
فَضْلُ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا	٤٠١ / ٤
مَا قَبِلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي بُذْرِ	٤٠١ / ٤
فَصْلٌ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ يَتَّصِلُ بِمَا سَبَقَ	٤٣٤ / ٤
سَرِيَّةُ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ	٤٣٧ / ٤

الموضوع	ج / ص
سَرِيَّةُ سالمِ بنِ عُمَيْرٍ	٤٤١ / ٤
غزوةُ بني سُلَيْمٍ	٤٤٤ / ٤
غزوةُ بني قَيْنَقَاعٍ	٤٤٧ / ٤
غزوةُ السَّوِيْقِ	٤٥٦ / ٤
غزوةُ قرقرِ الكلدِ	٤٦٢ / ٤
سَرِيَّةُ كعبِ بنِ الأشرفِ	٤٤٦ / ٤
خبرُ مُحَيَّصَةٍ بنِ مسعودٍ مع ابنِ سِنِيَّةٍ	٤٨٦ / ٤
ذكرُ فوائدٍ تتعلَّقُ بهذا الخبرِ	٤٩٢ / ٤
غزوةُ غَطَفَانَ بنَاحِيَةِ نَجْدٍ	٤٩٣ / ٤
غزوةُ بَحْرَانَ	٤٩٧ / ٤
سَرِيَّةُ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ إلى الفَرَدَةِ	٤٩٩ / ٤
• غزوةُ أُحُدٍ	٥ / ٥
ذكرُ فوائدٍ تتعلَّقُ بهذه الأخبارِ	١٨٣ / ٥
ذِكْرُ مَنْ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ	١٩٥ / ٥
ذِكْرُ مَنْ قُتِلَ مِنْ كَفَّارِ قُرَيْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ	٢٢٤ / ٥
ذِكْرُ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ يَوْمَ أُحُدٍ	٢٢٦ / ٥
ذكرُ فوائدٍ تتعلَّقُ بما ذكرناه من الأشعارِ	٢٥٧ / ٥
فضلُ شهداءِ أُحُدٍ	٢٥٩ / ٥
غَزْوَةُ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ	٢٦١ / ٥

الموضوع	ج / ص
سَرِيَّةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ	٢٧٢ / ٥
سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْسٍ	٢٧٥ / ٥
بَغْتُ الرَّجِيعِ	٢٨١ / ٥
قَصَّةُ بَثْرِ مَعُونَةَ	٣٠٨ / ٥
مَقْنِ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ	٣٢٤ / ٥
غَزْوَةُ بَنِي النُّضِيرِ	٣٣٥ / ٥
غَزْوَةُ ذَاتِ الرُّقَاعِ	٣٥٨ / ٥
غَزْوَةُ بَذْرِ الْأَخِيرَةِ	٣٦٨ / ٥
غَزْوَةُ دُؤْمَةَ الْجَنْدَلِ	٣٧٣ / ٥
غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ	٣٧٨ / ٥
ذِكْرُ شُهَدَاءِ الْخَنْدَقِ	٤٦١ / ٥
غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ	٤٦٣ / ٥
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِمَا سَبَقَ مِنْ ذِكْرِ الْخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ	٥١٣ / ٥
سَرِيَّةُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ إِلَى الْقِرَاطِ	٥٢٣ / ٥
سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ لِقَتْلِ أَبِي رَافِعٍ سَلَامٍ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ	٥ / ٦
إِسْلَامُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ	١٦ / ٦
غَزْوَةُ بَنِي لَحْيَانَ	٢٤ / ٦
غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ وَيُقَالُ لَهَا: غَزْوَةُ الْغَابَةِ	٢٧ / ٦
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْوَاقِعَةِ	٥٩ / ٦

الموضوع	ج / ص
سَرِيَّةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى الْمُزَنَيْنِ	٦٢ / ٦
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْخَبَرِ	٧٠ / ٦
غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُزَيْجِ	٧٧ / ٦
حَدِيثُ الْإِفْكِ	١٠٩ / ٦
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِخَبَرِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَحَدِيثِ الْإِفْكِ	١٥٢ / ٦
سَرِيَّةُ عُكَّاشَةَ بْنِ مُحَصِّنٍ إِلَى الْغَمْرِ	١٦٨ / ٦
سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ إِلَى ذِي الْقَصَةِ	١٧٢ / ٦
سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى ذِي الْقَصَةِ	١٧٤ / ٦
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ <small>عليه السلام</small> إِلَى بَنِي سَلِيمٍ بِالْجَمُومِ	١٧٧ / ٦
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى الْعِيصِ	١٨١ / ٦
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى الطَّرَفِ	١٨٤ / ٦
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى حِسْمَى	١٨٥ / ٦
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى وَادِي الْقُرَى	١٩٠ / ٦
سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ	١٩٨ / ٦
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدْيَنَ	٢٠٣ / ٦
سَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بِفَذْلِكِ	٢٠٤ / ٦
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى أُمِّ قَرْفَةَ بِوَادِي الْقُرَى	٢٠٧ / ٦
سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى أُسَيْرِ بْنِ رِزَامٍ	٢١٠ / ٦
سَرِيَّةُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمُرِيِّ وَسَلْمَةَ بْنِ حَرِيشٍ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ	٢١٦ / ٦

الموضوع	ج / ص
غزوة رسول الله ﷺ الحُدَيْبِيَّةَ	٢٢٢ / ٦
ذكرُ فوائدَ تتعلَّقُ بخبرِ الحُدَيْبِيَّةِ	٢٩٣ / ٦
ذكرُ الخبرِ عن أبي بصيرٍ وأبي جندلٍ	٣٠٨ / ٦
غزوةُ خَيْبَرَ	٣١٨ / ٦
ذكرُ القِسْمَةِ بِخَيْبَرَ	٣٧٩ / ٦
ذكرُ مَنْ اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ	٣٩٤ / ٦
أمرُ واديِ القرى	٤٠٢ / ٦
خبرُ تَيْمَاءَ	٤١١ / ٦
سَرِيَّةُ عمرَ بنِ الخطابِ إلى ثَرْبَةِ	٤١٣ / ٦
سَرِيَّةُ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ إلى بني كلابٍ بَنَجْدٍ	٤١٦ / ٦
سَرِيَّةُ بشيرِ بنِ سعدٍ الأنصاريِّ إلى فَذَلِكِ	٤٢٠ / ٦
سَرِيَّةُ غالبِ بنِ عبد الله اللِّثِيِّ إلى المَيْفَعَةِ	٤٢٣ / ٦
سَرِيَّةُ بشيرِ بنِ سعدٍ الأنصاريِّ إلى يَمَنِ وَجَبَارٍ	٤٢٨ / ٦
عُمرةُ القضاءِ ويقال لها : عمرةُ القِصَاصِ	٤٣٢ / ٦
سَرِيَّةُ ابنِ أبي العَوجاءِ السُّلَمِيِّ إلى بني سُلَيْمٍ	٤٤٣ / ٦
سَرِيَّةُ غالبِ بنِ عبد الله اللِّثِيِّ إلى بني المُلَوِّحِ بالكُدَيْدِ	٤٤٤ / ٦
سَرِيَّةُ غالبِ بنِ عبد الله اللِّثِيِّ إلى مُصَاصٍ أصحابِ بشيرِ بنِ سعدٍ بِفَذَلِكِ	٤٥٠ / ٦
سَرِيَّةُ شُجَاعِ بنِ وهبٍ الأَسَدِيِّ إلى بني عامرٍ بالسُّيَّءِ	٤٥٥ / ٦
سَرِيَّةُ كعبِ بنِ عُمَيْرٍ الغِفَارِيِّ إلى ذاتِ أَطْلَاحٍ	٤٥٨ / ٦

الموضوع	ج / ص
غزوة مؤتة	٤٥٩ / ٦
تسمية من استشهد يوم مؤتة	٤٩٠ / ٦
ذكر فوائد تتعلق بهذه الاخبار	٤٩٣ / ٦
سريّة عمرو بن العاصي إلى ذات السلاسل	٤٩٧ / ٦
سريّة الخبط	٥٠٤ / ٦
خبر العنبر	٥١٥ / ٦
سريّة أبي قتادة بن ربعي إلى خضرة وهي أرض مُحارب	٥١٨ / ٦
سريّة أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إصم	٥٢٢ / ٦
سريّة ابن أبي حذرد الأسلمي إلى الغابة	٥ / ٧
فتح مكة شرّفها الله تعالى	٩ / ٧
بقية الخبر عن فتح مكة	١٠٦ / ٧
ذكر فوائد تتعلق بخبر الفتح سوى ما تقدّم	١٤٣ / ٧
سريّة خالد بن الوليد	١٤٨ / ٧
سريّة عمرو بن العاصي إلى سِوَا	١٤٩ / ٧
سريّة سعد بن زيد الأشهل إلى مناة	١٥٠ / ٧
سريّة خالد بن الوليد إلى بني جديمة من كنانة	١٥٢ / ٧
غزوة حنين وهي غزوة هوازن	١٦٥ / ٧
قدوم وفد هوازن على النبي ﷺ	٢٢٨ / ٧
ذكر فوائد تتعلق بغزوة حنين وما اتّصل بها	٢٥٦ / ٧

الموضوع	ج / ص
سَرِيَّةُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوسِيِّ إِلَى ذِي الْكُفَيْنِ	٢٦٤ / ٧
غزوةُ الطَّائِفِ	٢٦٧ / ٧
تَسْمِيَةُ مَنْ اسْتَشْهَدَ بِالطَّائِفِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٧٤ / ٧
سَرِيَّةُ عَيْنَةَ بْنِ حَصَنِ الْقَزَارِيِّ إِلَى بَنِي تَمِيمٍ	٢٨٧ / ٧
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَعَلَّقَ بِهَذَا الْخَبَرِ وَالْكَلَامُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ غَرِيبِ شَعْرِهِ	٢٩٩ / ٧
سَرِيَّةُ قُطَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَدِيدَةَ إِلَى خَثْعَمٍ بِنَاحِيَةِ بَيْشَةَ قَرِيباً مِنْ تَرْبَةَ	٣٠٤ / ٧
سَرِيَّةُ الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ الْكَلَابِيِّ إِلَى بَنِي كِلَابٍ	٣٠٦ / ٧
سَرِيَّةُ عُلُقَمَةَ بْنِ مَجْزَرِ الْمُدَلْجِيِّ إِلَى الْحَبَشَةِ	٣٠٩ / ٧
سَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ إِلَى الْفُلْسِ صَنْمَ طَيْئٍ لِيَهْدِمَهُ	٣١٣ / ٧
سَرِيَّةُ عَكَاشَةَ بْنِ مُحْصَنِ إِلَى الْجَبَابِ أَرْضِ عُذْرَةَ وَبَلِيٍّ	٣١٧ / ٧
خَبَرُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَصِيدَتُهُ	٣١٨ / ٧
ذِكْرُ فَوَائِدَ تَعَلَّقَ بِهَذَا الْخَبَرِ	٣٧٤ / ٧
غزوةُ ثُبُوكِ	٣٨٤ / ٧
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْبَدِرِ دَوْمَةَ	٤٢٢ / ٧
أَمْرُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ	٤٣٤ / ٧
أَمْرُ وَفْدِ ثَقِيفٍ وَإِسْلَامِهَا	٤٦٢ / ٧
حَجُّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ	٤٧٩ / ٧
وُفُودُ الْعَرَبِ	٤٨٦ / ٧
قُدُومُ ضِمَامِ بْنِ ثُعْلَبَةَ	٤٩٣ / ٧

الموضوع	ج / ص
قدومُ الجارودِ بنِ بشرٍ بنِ المعلّى في وفدِ عبدِ القيسِ	٥٠٠ / ٧
قدومُ بني حنيفة، ومعهم مسيلمة الكذاب	٥٠٦ / ٧
قدومُ زيدِ الخيلِ بنِ مُهلِهلِ الطائي في وفدِ طيسر	٥ / ٨
قدومُ عديّ بنِ حاتمِ الطائي	١٠ / ٨
قدومُ قروّة بنِ مُسيكِ المرادي	٢٢ / ٨
قدومُ عمرو بنِ معدّي كرب	٢٨ / ٨
قدومُ الأشعثِ بنِ قيس	٣٦ / ٨
قدومُ صرد بنِ عبدِاللهِ الأزدي	٤١ / ٨
إسلامُ قروّة بنِ عمرو	٥٢ / ٨
قدومُ رفاعَةَ الجذامي	٦٢ / ٨
وفدُ همدان	٦٣ / ٨
وفدُ تَجِيب	٧٣ / ٨
وفدُ بني ثعلبة	٧٩ / ٨
وفدُ بني سعدٍ هذيم	٨٠ / ٨
وفدُ بني فزارة	٨٣ / ٨
وفدُ بني أسد	٩٥ / ٨
وفدُ بهراء	٩٩ / ٨
وفدُ بني عُذرة	١٠٤ / ٨

الموضوع	ج / ص
وفدُ بَلْيَ	١٠٦ / ٨
وفدُ بني مُرَّة	١٠٨ / ٨
وفدُ خَوْلَانَ	١١٠ / ٨
وفدُ بني مُحَارِب	١١٤ / ٨
وفدُ صُدَاء	١١٦ / ٨
وفدُ غَسَّانَ	١٢٢ / ٨
وفدُ سلامَانَ	١٢٣ / ٨
وفدُ بني عَبَسَ	١٢٥ / ٨
وفدُ غَامِدٍ	١٢٦ / ٨
وفدُ النَّخَعِ	١٢٩ / ٨
• ذَكُرُ بَعَثِهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ	١٣٧ / ٨
ذَكُرُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ دَحِيَّةَ مَعَهُ	١٤٤ / ٨
ذَكُرُ تَوَجُّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ إِلَى كَيْسَرَى بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ	١٥٨ / ٨
ذَكُرُ إِسْلَامِ النَّجَاشِيِّ وَكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ	١٦٦ / ٨
كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمُفَوَّقِسِ مَعَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ	١٧٢ / ٨
كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى الْعَبْدِيِّ مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الْخُدَيْيَةِ	١٨١ / ٨
كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى جَيْفِرٍ وَعَبْدِ ابْنِي الْجَلَنْدِيِّ الْأَزْدِيِّ مَلِكِي عُمانَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ	١٨٥ / ٨

الموضوع	ج / ص
---------	-------

كتاب النبي ﷺ إلى هُوَذَةَ بن عليّ الحنَفِيّ صاحبِ اليمامة مع سليط بن عمرو العامريّ	١٩٤ / ٨
كتاب النبي ﷺ إلى الحارث بن أبي شمير الغسانيّ	١٩٩ / ٨
سريّة عليّ بن أبي طالب إلى اليمن	٢٠٥ / ٨
حجّة الوداع	٢٠٩ / ٨
عمره عليه الصلاة والسلام	٢٦٧ / ٨
سريّة أسامة بن زيد بن حارثة إلى أبنى وهي أرضُ الشّراة ناحيّة البلقاء	٢٧٣ / ٨
ذكرُ الحوادثِ جملةً بعد قدومِ رسولِ الله ﷺ المدينة	٢٨٦ / ٨
في السنة الأولى	٢٨٦ / ٨
في السنة الثانية	٢٨٨ / ٨
في السنة الثالثة	٢٩٠ / ٨
في السنة الرابعة	٢٩٢ / ٨
في السنة الخامسة	٢٩٢ / ٨
في السنة السادسة	٢٩٤ / ٨
في السنة السابعة	٢٩٦ / ٨
في السنة الثامنة	٢٩٨ / ٨
في السنة التاسعة	٢٩٩ / ٨
في السنة العاشرة	٣٠١ / ٨
ذكرُ بُذّةٍ من معجزاته عليه السلام	٣٠١ / ٨

الموضوع	ج / ص
ذكر أولاده ﷺ	٣١٧ / ٨
ذكر أعماميه وعماته ﷺ	٣٤٥ / ٨
ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدّم	٣٩١ / ٨
ذكر أزواجه وسراريه سلام الله عليه وعليهن	٤٠٨ / ٨
ذكر خدّم رسول الله ﷺ	٥ / ٩
ذكر موالى رسول الله ﷺ	١٩ / ٩
ذكر أسمائه عليه الصلاة والسلام	٥٢ / ٩
ذكر كتّابه عليه أفضل الصلاة والسلام	٥٦ / ٩
ذكر حُرّاسه ومن كان يضرب الأعتاق بين يديه ومؤذنيه	٦٤ / ٩
ذكر العشرة من أصحابه، والخواريثون وأهل الصّفّة	٦٩ / ٩
ذكر سلاحه عليه الصلاة والسلام	٧٤ / ٩
ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدّم	١٠٧ / ٩
ذكر خيّله عليه أفضل الصلاة والسلام وما له من الدوابّ والتّعم	١٠٩ / ٩
ذكر صفته ﷺ	١٣٧ / ٩
فصل في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله	١٦٥ / ٩
ذكر خاتم النبوة	١٧٣ / ٩
ذكر جمّل من أخلاقه عليه أفضل الصلاة والسلام	١٨٤ / ٩
ذكر مصيبة الأولين والآخرين من المسلمين بوفاة رسول الله ﷺ	٢١٦ / ٩

ج / ص

الموضوع

- * ذكرُ الأسانيدِ التي وقَّعتَ لي من المصنِّفين الذين أخرجتُ من كتبهم في هذا المجموع ما أخرجته
٢٦٧ / ٩

الفهارس العامة

- * فهرس الآيات القرآنية الكريمة «عيون الأثر»
٢٩٧ / ٩
- * فهرس الآيات القرآنية الكريمة «نور النبراس»
٣١٥ / ٩
- * فهرس الأحاديث النبوية الشريفة «عيون الأثر»
٣٣٣ / ٩
- * فهرس الأحاديث النبوية الشريفة «نور النبراس»
٣٧٣ / ٩
- * فهرس الموضوعات
٤٠٩ / ٩

